فتح الوهاب

بتخريج

أحاديث الشهاب

تأليف

الفقير إلى الله تعالى

أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الشافعي

حققه وعلق عليه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الأول

عالم الكتب
مكتبة النهضة العربية

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

فتح الوهاب

بتخريج

أحاديث الشهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت - المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً: نابعلبكي - تلكس: ٢٢٣٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإني كنت حققت مسند الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وطبعته مؤسسة الرسالة في جزءين. ولما رأيت تخريج الشهاب للمرحوم أحمد بن محمد الصديق الغماري المسمى بفتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب واسعاً في التخريج فقد قمت مستعيناً بالله بتحقيقه.

أما المؤلف فهو أحمد بن محمد بن الصديق الحسني وقد ذكر نسبه في آخر الجزء الثاني وسيأتي إن شاء الله تعالى وقد ترجم له بعض تلاميذه تراجم واسعة فلا حاجة لنا به.

إلا أن الذي نريد أن نذكره هو ما ذكره تلميذه الأستاذ محمد بن الأمين أبو خبزة الحسني في رسالته التي أرسلها لنا بتاريخ ٩ رجب سنة ١٤٠٣ الموافق ١٩٨٣/٤/٢٢ من تطوان بالمغرب حيث قال:

إن الشيخ أحمد بن الصديق أستاذي وصهري، وقد خالطته مدة، وقد كان نسيج وحده رحمه الله في علمه وأخلاقه وسلوكه بالمغرب، فهو حافظ مطلع ذو باع طويل في علوم الحديث، وهو سلفي في العقيدة والإتباع ومحاربة التقليد والتمذهب، خلفي في بعض ذلك متصوفاً غارقاً في وحدة الوجود شاذلي

درفاوي ـ شيخ طريقة متميزة بمدينة طنجة ـ وهو في نفس الوقت متشيع يقف على عتبة الرفض، فكان في أحواله وغرابة سلوكه يشبه الطوفي الحنبلي القائل:

حنبلـــي رافضـــي أشعـــــري إنها والله إحــــــدى الكبـــر

وقال في تعليقه على قول المؤلف: الشافعي فقال في ما كتبه على غلاف الجزء الأول:

فائدة: هذا التخريج النفيس منقول من أصل المؤلف الذي كتبه بيده، وأضاف إليه بعد ذلك طرراً وفوائد، وهو من أول ما ألف زمن شبابه رضي الله عنه وتغمده برحمته. ولذلك تراه انتسب للشافعي إذ كان حينئذ مختاره من المذاهب، ثم بعد ذلك أعلن الإجتهاد ونبذ التقليد والتمذهب.

وما قاله تلميذه الأستاذ محمد بن الأمين كله حق يظهر من مؤلفاته ومن خلال مطالعة جادة في هذا التخريج.

فإنه حينما يذكر علياً رضي الله عنه يقول: عليه السلام، وفي الصلاة على النبي ﷺ يقول في الغالبية العظمى صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يضيف كلمة على على آله.

وأما ادعاؤه الإجتهـاد فهذا ظاهر من مؤلفاته.

وكذلك تصوفه ظاهر من خط يده، ودفاعه عن ابن عربي دليل قوي على إغراقه في وحدة الوجود. نسأل الله تعالى السلامة.

والمؤلف اهتم كثيراً بكتاب الشهاب ومسند الشهاب، فله بالإضافة إلى كتابه هذا «فتح الوهاب».

١ ـ وشي الإهاب بالمستخرج على مسند الشهاب ـ ثلاثة ـ مجلدات.

٢ ـ منية الطلاب بتخريج أحاديث الشهاب ـ مجلد.

٣ ـ الإسهاب في الإستخراج على مسند الشهاب ـ مجلدان ضخمان

أما مخطوطة فتح الوهاب فهي بخط تلميذه محمد بَن الأمين أبو خبزة الحسني نسخها من نسخة المؤلف كما تقدم.

عملنا في الكتاب:

١ ـ بيَّنا مكان الحديث في الكتب التي نسب الحديث إليها المؤلف إن توفرت لدينا.

٢ ـ زدنا في التخريج في بعض الأحاديث.

٣ ـ لم نشر إلى أخطاء المؤلف في التخريج إلا قليلاً حيث إذا نسب الحديث إلى مصدر لم يكن فيه أو رواه من هو أشهر منه، فإن وهم المؤلف يظهر من تخريجنا.

٤ ـ صوبنا كثيراً من الأخطاء في أسماء الرجال وغيرها ولم نذكر ذلك في التعليقات لئلا يطول الكتاب، وربما زدنا بين معكوفين كلمات سواء كانت زائدة من الأصول التي روى الحديث أو من عندنا، وإذا كان من عندنا ذكرنا ذلك. ثم إنه ربما جمع بين حديثين في حديث واحد، وفي نسخته نقص بعض الأحاديث، كما أنه قدم بعض الأحاديث وأخر بعضها، وهذا كله يظهر من مقابلة هذا الكتاب بمسند الشهاب.

نرجو أن يكون عملنا يلقى الرضا من القراء الكرام عشاق السنة النبوية.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أبو مصطفى

حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي

سرسنك ـ محافظة دهوك

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

نحمدك يا من أخرجت لتصحيح مباني الرواية في كل عصر رجالاً، وأدرجت في ترجيح معاني الدراية لهم مجالاً، وشرفتهم بولاية ورواية رسولك ﷺ تعظيماً لقدره وإجلالاً، فإن لم يكن أهل الحديث هم الأبدال فما جعلت في خلقك أبدالا (١)، ونشكرك أن كسوتهم في الدنيا بدعائه نضرة وجمالا، وأطلت أعمارهم وأكثرت لهم رزقاً حلالاً، وجعلتهم في الأخرى أولى الناس به وأقربهم منه منزلة وأعظم به نوالاً.

ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً، ونشهد أن سيدنا محمداً سيد أنبيائك ورسلك تفصيلاً وإجمالاً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما ترضى في رفيع درجات المعارف وتعالى.

أما بعد، فهذا كتاب أودعته تخريج أحاديث الشهاب، في الأمثال والمواعظ والآداب، للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الشافعي المتوفى بمصر ليلة الخميس السادس عشر من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مئة تخريجاً وافياً بالمرغوب، مستوفياً للمطلوب، جالياً عن أحاديث الشهاب النقاب، رافعاً عن وجوه خرائدها الحجاب، أخرجت فيه تلك الأخبار من

---

(١) لا يصح حديث في الأبدال وقد تكلمت على أحاديث الأبدال في رسالتي «تفنيد أحاديث الأبدال» وفقني الله لإتمامه.

بطون سجون التعليق إلى رياض أزهار الإيصال، وأبرزت به هاتيك الآثار من زوايا الخفاء إلى ميادين اشتهار الحال، وكشفت عنها كربة الغربة والانقطاع بفرج تواتر الإتصال، وأزمت بدواء الشواهد والمتابعات عنها داء الضعف والإعضال، وشفيت علة جرح رواتها بمرهم تعديل نقاد الرجال، وغذيتها بلبان العزو إلى صحاح الأصول والمسندات، وألبستها رداء تخفيف النقل عن الحفاظ الثقات، وتوجتها بأكليل اعتبار الطرق المتعددات، وحليت معصمها بأسورة القواعد المحررات، فرددت كيد الطاعن لها نحرها بسهام التعقبات، وطردت ما ليس في مرفوع درجاتها من مقطوع الواهيات وسواقط المنكرات، برماح جيوش جرح النقاد الأثبات، وكشفت أحوال ذلك بكمال إصابة تهذيب التهذيب، وحققت ما هنالك بلسان ميزان خلاصة التذهيب، سالكاً منهج العدل بسقيفة تعجيل منفعة التدريب، متجنباً طريق الإفراط والتفريط بتلخيص فتح فيض القدير مع المقاصد الحسنة وجميل التقريب، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول وجميع زوائد مسانيد أحاديث الترغيب والترهيب، وجل حاوٍ لدرر جواهر خصائص الحبيب، وما أتيح لي بحمد الله من عوالي غوالي المعاجم وتفسير أجزاء أمالي الغريب.

وسميته «فتح الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب».

والله سبحانه أسأل أن يمنّ علي بالإخلاص في الأقوال والاعمال، وأن ينفعني بما علمني ويعلمني ما ينفعني ويزدني علماً والحمد لله على كل حال.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

الباب الأول

١ ـ حديث: «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»

أخبرنا شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الحسيني الطهطاوي سماعاً منه بمنزله بالقاهرة قال: أخبرني أبي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفرغلي الأنصاري (ح).

وأنبأنا شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الحلبي بها قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن شرف الدين المرصفي عن أخيه شمس الدين محمد قالا: أخبرنا أبو هريرة داود بن أحمد القلعي (ح)..

وأنبأنا شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر الزكاري قال: أخبرنا عبد الحفيظ العلوي (ح).

وأنبأني الكمال محمد بن محمد بن خلل الطرابلسي وأبو الحسن علي بن الحسن، ابن شعبان المصري وأمين بن سويد الدمشقي بدمشق قالوا: أنبأنا أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي قالا: أنبأنا عبد القادر بن أحمد بن أبي حيدة الفاسي، أنبأنا حمدون بن عبد الرحمن السلمي قالا: أخبرنا أبو الفيض محمد بن محمد الزبيدي أنبأنا قطب الدين أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنبأنا أبو الطاهر محمد ابن إبراهيم بن حسن الكردي أنبأنا أبي، أنبأنا الصفي أحمد بن عبد النبي القشاشي أنبأنا أحمد بن علي الشناوي، أنبأنا أبي، أنبأنا الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي وعبد الوهاب الشعراني (ح).

وأنبأني عالياً بأربع درجات شمس الدين محمد بن محمد بن علي الجـيزي وأبو عبدالله محمد بن سالم الشرقاوي ويونس بن موسى القرافي وعبد العظيم ومحمد ابنا إبراهيم الأزهري وعبد المجيد بن إبراهيم الكتبي المصريون بمصـر وبدر الدين محمد بن يوسف البيباني وعطاء بن إبراهيم الدمشقيان بدمشق قالوا : أخبرنا برهان الدين أبو المعالي إبراهيم بن علي بن حسن جلبي الشبرانجومي أنبأنا محمد بن سالم ابن ناصر الفشني، أنبأنا شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري أنبأنا أبو العز محمد ابن أحمد العجمي أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الخطيب الشوبري أنبأنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي قالوا : أنبأنا زكريا بن محمد الأنصاري أنبأنا عز الدين عبد الرحيم بن الفرات أنبأنا زين الدين أبو بكر المراغي أنبأنا الفخر علي بن أحمد البخاري أنبأنا زيد بن الحسن الكندي أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري (ح).

وأنبأني الجلال عبد الرحمن بن محمود السيوطي مشافهة وعبد الله بن محمد بن صالح البناء كتابة قال الأول: أنبأني علي بن عبد الحق القوصي، وقال الثاني: أنبأني أبي قالا : أنبأنا محمد بن محمد الأمير الكبير أنبأنا محمد بن سالم الحفني أنبأنا أبو حامد البديري أنبأنا أبو الضياء الشبراملسي أنبأنا علي بن محمد الأجهوري أنبأنا علي بن أبي بكر القرافي (ح).

وكتب إليَّ الطيب بن محمد التونسي منها قال: أنبأني محمد بن علي الشِّلَقي أنبأنا ثعيلب أنبأنا أحمد بن عبد الفتاح الملوي أنبأنا محمد بن محمد الشُّرُنْبُلاَلي أنبأنا النور علي بن محيي الزيادي أنبأنا يوسف بن عبد الله الأرميوني قالا : أخبرنا جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أخبرتنا أم الفضل هاجر بنت الشرف محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسية (ح).

وكتب إليّ الشهاب أبو العباس أحمد بن عبد السلام الصيادي، وشافهني أبو عبد الله محمد بن إدريس الكيلاني وأبو البقاء عبد القادر بن محمد الجواري بمصر

وقطب الملة والدين أبو المعارف محمد بن جعفر بن إدريس بن الصائغ الحسني الإدريسي بصالحية دمشق قالوا: أنبأنا أبو الحسن علي بن طاهر الوتري أنبأنا عبد الغني بن سعيد الدهلوي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب الأنصاري (ح).

وأنبأني أبو حفص عمر بن أبي عمر العطار المدني وأبو عبد الله محمد بن عبد المتعالي الإدريسي اليمني وعبد الجليل بن محمد الدمشقي وأم البنين آمنة بنت سليم الدمشقية بدمشق قالوا: أنبأنا أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين أنبأني أبي (ح).

وأنبأني عاليا أبو البركات عوض بن محمد الزبيدي أنبأنا إسماعيل قالا: أنبأنا صالح بن محمد بن نوح العمري أنبأنا سليمان الدرعي ومحمد بن سنة قالا: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الولاتي أنبأنا محمد بن محمد اليشبكي أنبأنا شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني قالا: أنبأنا جمال الدين أبو المعالي عبد الله بن عمر الحناوي قال الحافظ قراءة عليه وأنا أسمع وزادت هي فقالت، وأخبرني الشهاب أبو العباس أحمد بن الحسن السويداوي قالا: أخبرتنا أم الخير عائشة بنت علي الصنهاجية الحميرية أخبرني زين الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي الأنصاري ومعين الدين أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن بركات بن هلال السعيدي النحوي قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي ثنا أحمد بن محمد ابن زياد ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون ثنا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبراهيم التيمي أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وإنَّما لامْرِئٍ ما نَوَى، فَمَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، ومَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أوِامْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

هكذا رويناه في مسند الشهاب.

ورواه البخاري[1] ومسلم[2] وأبو داود[3] والترمذي[4] والنسائي[5] وابن ماجة[6] ومعظم أصحاب الأصول من طريق يحي بن سعيد أيضاً بزيادة إنَّمَا.

ونقل النووي عن أبي موسى المديني وأقره عليه أن الذي وقع هنا في مسند الشهاب «ٱلأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» بجمعها مع حذف «إنَّمَا» لا يصح لها إسناد[7].

وتعقبه الحافظ في الفتح والتلخيص بأن الحاكم رواه في كتاب الأربعين له كذلك من طريق مالك عن يحي بن سعيد[8].

وكذا أخرجه ابن حبان في مواضع متعددة من صحيحه من طريق آخر عن يحي بن سعيد كذلك بحذف «إنَّمَا»[9].

وكذلك رواه البيهقي في المعرفة[10].

---

(١) رواه البخاري (١).

(٢) رواه مسلم (١٩٠٧) لكنه بلفظ «إنما الأعمال بالنية».

(٣) رواه أبو داود (٢٢٠١) مثل لفظ مسلم، وفي بعض النسخ كلفظ البخاري.

(٤) رواه الترمذي (١٦٩٨) مثل لفظ مسلم.

(٥) رواه النسائي (٥٨/١ - ٦٠ و١٥٨/٦ و١٥٩ و١٣/٧) مثل لفظ مسلم.

(٦) رواه ابن ماجة (٤٢٢٧) والحميدي (٢٨) وابن المبارك في ا لزهد (١٨٨) والدارقطني (٤١/١) وأبو نعيم في الحلية (٤٢/٨) والخطيب (٤٤/٤ و١٥١/٦ و٢٤٥/٩ - ٢٤٦) وابن الأعرابي في المعجم (٦٣/٢ و١٩٦/٢) وتمام في الفوائد (٨٥/١ و٨٥/٢) والنووي في الأذكار (ص ٤) والحافظ في المجلس (١٨٢) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى كلفظ البخاري، وسيأتي له مزيد بيان في أواخر الجزء الثاني.

(٧) قاله النووي في بستان العارفين (ص ٢٤).

(٨) تبعاً لشيخه ابن الملقن في البدر المنير (١/٨٩/١).

(٩) منها في صحيحه (٣٨٠).

(١٠) المعرفة (١/١٩٠) من طريق ابن الأعرابي هذه. ورواه كذلك تمام في الفوائد (٨٥/٢) من طريق الأوزاعي ومالك عن يحي به.

بل وقع في صحيح البخاري من طريق مالك عنه « ٱلْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ » بدون « إِنَّمَا » أيضاً ، لكن بإفراد النية [١] .

وادعى بعضهم في الحديث أنه بلغ حد التواتر .

ورد بأنه لم يروه عن عمر إلا علقمة ولا عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم ولا عنه إلا يحيى بن سعيد [٢] .

نعم رواه عن يحيى بن سعيد خلق كثير يبلغ عددهم نحو مئتين وخمسين كما قال الحافظ أبو سعيد محمد بن علي الخشاب [٣] .

بل قال الحافظ أبو موسى المديني : سمعت عبد الجليل بن أحمد في المذاكرة يقول : قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي : كتبت هذا الحديث عن سبع مئة نفر من أصحاب يحيى بن سعيد [٤] .

لكن استبعد الحافظ صحة هذا ، وقال : إنه تتبع طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة حتى مرّ على أكثر من ثلاثة آلاف جزء فما استطاع أن يكمل له سبعين طريقاً ، قال : وقد تتبعت طرقاً غيرها فزادت على ما نقل عمن تقدم انتهى [٥] .

---

(١) رواه البخاري (٥٤ و٢٥٢٩ و٣٨٩٨) وابن خزيمة (١٤٣) وابن حبان (٣٨١) وابن المستوفي في تاريخ إربل (١/١٦٤ - ١٦٥) وابن النعمان في مشيخته (ص ١١٧ - ١١٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٢) .

ورواه البخاري (٥٠٧٠) من طريق مالك بلفظ « الْعَمَلُ بالنِّيَّةِ » ورواه مالك في موطأ محمد بن الحسن (٩٨٣) بلفظ « إنما ٱلأَعْمَالُ بِالنِّيةِ » فظهر خطأ قول الحافظ في التلخيص (١/٥٥) والفتح (١/١١) أن مالكاً لم يخرجه في الموطأ .

(٢) إلا أن يحمل على التواتر المعنوي فيحتمل كما قال الحافظ في الفتح (١/١١) .

(٣) قال الحافظ في الفتح (١/١١) وسرد أسماءهم أبو القاسم بن منده فجاوز الثلاث مئة .

(٤) أنظر الفتح (١/١١) .

(٥) الذي في الفتح (١/١١) وأنا استبعد صحة هذا ، فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة =

وقد روي هذا الحديث عن عمر من طريق غير من تقدم، لكن بأسانيد ضعيفة غريبة كما نص عليه الدارقطني وابن منده وغيرهما (١).

كما أنه روي عن النبي ﷺ عن غير عمر من الصحابة كأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي هريرة وغيرهم.

والأول: رواه أبو يعلى القزويني في كتاب الإرشاد وأبو نعيم في الحلية (٢) وابن عساكر والدارقطني في غرائب مالك من طريق نوح بن حبيب وإبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد المجيد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

وقال أبو يعلى: هذا حديث غير محفوظ عن زيد بن أسلم من وجه.

وقال الدارقطني: إنه تفرد به عبد المجيد عن مالك.

والثاني: رواه ابن عساكر في التاريخ من طريق إبراهيم بن محمود بن حمزة

= والأجزاء المنثورة منذ طلبت الحديث إلى وقتي هذا فما قدرت على تكميل المئة إلى آخره. وما نقله من التلخيص (١/٥٥).

(١) ذكرهم الحافظ في المجلس (١٨٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى.

(٢) ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٧٣) والدارقطني في غرائب مالك من طريق نوح بن حبيب به أيضاً.

ورواه الحافظ في المجلس (١٨٣) من تخريج أحاديث مختصر المنتهى من طريق إبراهيم بن محمد به، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه أخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن محمد بن مخلد عن إبراهيم بن محمد بن مروان بن هشام، وقال: تفرد به عبد المجيد عن مالك، ولم يروه عن عبد المجيد إلا إبراهيم بن محمد العتيق ونوح بن حبيب، وساقه من رواية نوح أيضاً، وقد وقع لي من وجه ثالث، أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور من رواية علي بن الحسن الذهلي عن عبد المجيد، وعبد المجيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وتكلم فيه أبو حاتم والدارقطني، وقيل هذا مما أخطأ فيه على مالك، والمحفوظ عن مالك عن يحيى بن سعيد بالسند المعروف المتقدم.

النيسابوري ثنا أبو هبيرة محمود بن الوليد الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا يزيد بن السمط ثنا الأوزاعي عن يحي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أنس بن مالك به.

وقال: غريب جدا، والمحفوظ عن محمد بن إبراهيم عن علقمة عن عمر[1].

والثالث: رواه الحافظ رشيد الدين العطار في معجمه بسند نص غير واحد على ضعفه[2]. وقد قال البزار والخطابي وأبو علي بن السكن ومحمد بن عتاب وابن الجوزي وغيرهم كما نقله الحافظ في التلخيص أنه لا يصح عن النبي ﷺ إلا عن عمر بن الخطاب[3].

وذكر ابن منده في مستخرجه أنه رواه عن النبي ﷺ أكثر من عشرين صحابياً، وسرد أسماءهم.

لكن تتبعها الحافظ العراقي في نكته على ابن الصلاح، وأظهر أنها في مطلق النية لا بخصوص هذا اللفظ[4].

ولذلك حمل الحافظ كلام من ادعى تواتر الحديث على التواتر المعنوي، والله أعلم.

٢ - حديث: «الْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ»

الخرائطي في مكارم الأخلاق والعسكري في الأمثال والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس والخطيب في التاريخ من طريق حسين بن

---

(١) وقال الحافظ في المجلس (١٨٢) وفي سنده ضعف.

(٢) وقال الحافظ في المجلس (١٨٢) رواه الرشيد العطار في فوائده بسند ضعيف.

(٣) انظر التلخيص (١/٥٥).

(٤) انظر التقييد والإيضاح (ص ٢٦٧ - ٢٦٩).

عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ [(١)].

ورواه أبو داود في السنن والعسكري في الأمثال من طريق ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر عن عمه جابر بن عبد الله به مرفوعاً بزيادة « إلاَّ ثَلاَثَةُ مَجَالِسَ سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ أَوْ فَرْجٍ حَرَامٍ ، أَوِ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ » [(٢)].

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أسامة بن زيد بلفظ « الْمَجَالِسُ أَمَانَةٌ ، فَلاَ يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقُولَ عَلَى مُؤْمِنٍ قَبِيحاً ».

ورواه عبد الرزاق في الجامع من حديث أبي بكر محمد بن حزم مرسلاً بلفظ « إِنَّمَا يَتَجَالَسُ الْمُتَجَالِسُونَ بِأَمَانَةِ اللهِ، فَلاَ يَحِلُّ لأَحَدِهِمَا أَنْ يُفْشِيَ عَنْ صَاحِبِهِ مَا يَكْرَهُ » [(٣)].

ورواه العسكري في الأمثال من طريق هشام بن زياد عن محمد بن كعب الْقُرَظِي عن ابن عباس مرفوعاً : « إِنَّمَا يَتَجَالَسُونَ بِالأَمَانَةِ ».

ورواه أبو الشيخ من حديث عثمان وابن عباس أيضاً [(٤)].

٣ ـ حديث: « الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ »

القضاعي في مسند الشهاب من طريق إسماعيل بن مسلمة عن الحسن عن سمرة

---

(١) ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٣) من طريقي العسكري والخرائطي، ورواه الخطيب في التاريخ (١١/١٦٩). ورواه الخطيب (١٤/٢٣) من طريق أخرى عن علي بلفظ « المجالس بالأمانة، ولا يحل لمؤمن أن يأثُرَ على مؤمنٍ أو قال عن أخيه المؤمن قبيحاً ».

(٢) ورواه أحمد (٣/٣٤٢ ـ ٣٤٣) وأبو داود (٤٨٦٩) والترمذي (٢٠٢٥) وأبو يعلى (١/١١٥) وغيرهم بألفاظ منها: « إذا حدث الرجل الرجل ثم التفت فهي أمانة » من طريق أخرى عن جابر.

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٩٧٩١) وابن المبارك في الزهد (٦٩١).

(٤) في كتاب التوبيخ، ورواه الديلمي من حديث ابن مسعود أيضاً. فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن.

ابن جندب عن النبي ﷺ وزاد « فَإِنْ شَاءَ أَشَارَ وَإِنْ شَاءَ سَكَتَ، فَإِنْ أَشَارَ فَلْيُشِرْ بِمَا لَوْ نَزَلَ بِهِ فَعَلَهُ »[1].

وفي الباب عن أبي هريرة رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[2].

وعن أم سلمة رواه الترمذي[3].

وعن أبي مسعود البدري رواه أحمد وزاد « وَهُوَ بِالْخَيَارِ إنْ شَاءَ تَكَلَّمَ وإنْ شَاءَ سَكَتَ، فَإنْ تكلَّمَ فَلْيَجْتَهِدْ رَأْيَهُ »[4].

ورواه من حديثه أيضاً الطبراني في الكبير من طريقين كلاهما ضعيف، ولفظ زيادته « إنْ شَاءَ أَشَارَ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُشِرْ »[5].

وعن علي بن أبي طالب ورواه الطبراني في الأوسط بزيادة « فَإِذَا اسْتُشِيرَ

---

(١) إسماعيل بن مسلم هو المكي ضعيف الحديث، والراوي عنه الحسن بن محمد البلخي مجهول وإبراهيم بن مهدي الراوي عنه هو المصّيصي مقبول، وفي سماع الحسن من سمرة كلام معروف وهو مدلس وقد عنعن. والحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤).
ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٩١٤) وأبو نعيم في الحلية (١٩٠/٦) مقتصراً على العنوان، وفيه كذاب ومن هو متكلم فيه، بالإضافة إلى ما في رواية الحسن عن سمرة.
ورواه أبو الشيخ في كتاب الأمثال (٣٢) من طريق محمد بن حمران عن إسماعيل به مختصراً.

(٢) رواه أبو داود (٥١٢٨) والترمذي (٢٤٧٤ و٢٩٧٧) وابن ماجه (٣٧٤٥) والنسائي في الوليمة والتفسير من الكبرى والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٦) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٢٥ و٢٦ و٢٧) وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(٣) رواه الترمذي (٢٩٧٦) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٢٣) وقال الترمذي: غريب. ورواه ابن عدي في الكامل (١٦٩٨/٥).

(٤) ورواه أحمد (٢٧٤/٥) وابن ماجة (٣٧٤٦) والدارمي (٢٤٥٢) وابن حبان (١٩٩١) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٣٤) وابن عدي في الكامل (١٣٣٥/٤) ولكن ليس عند أحد منهم الزيادة التي ذكرها المؤلف.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٦٣٧ و٦٣٨) وليس عنده تلك الزيادة. وكذلك رواه ابن أبي شيبة.

فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ »[1].

وعن عائشة ورواه العسكري في الأمثال بلفظ « ٱلْمُسْتَشِيرُ مُعَانٌ والْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ».

وعن غير هؤلاء[2].

بل قيل: إنه متواتر.

٤ ـ حديث: « الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ »

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الرحمن الصفار أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الفضل ثنا أبو الطيب الدارمي ثنا سعيد بن عمرو السكوني ثنا بقية ابن الوليد عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: لا يعد أحدكم صَبِيَّهُ ثم لا ينجز له، فإن رسول الله ﷺ قال: وذكره[3].

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث قباب بن أشيم الليثي، وفيه أصبغ بن

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٧٤ مجمع البحرين) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٦/٨) شيخه احمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتيبة البصري ولم أعرفها. قلت: أحمد بن زهير هو أحمد بن يحيى بن زهير التستري، والحديث رواه أبو الشيخ (٢٩).

(٢) منهم جابر وعمر بن الخطاب وابن عمر وأبو الهيثم بن التيهان وابن عباس انظر مواضع وجود أحاديثهم في تعليقنا على مسند الشهاب (٥). ومن حديث سفينة وأبي سعيد الخدري عند ابن عدي في الكامل (٢٠٠/١ و١٠١٣/٣) وعبد الله بن الزبير عند الطبراني في المعجم الكبير والبزار، (٢٠٢٧ كشف الأستار) وأبي الشيخ (٢٨)، والمغيرة بن شعبة عند أبي الشيخ في الأمثال (٣٣) وأبي بكر والنعمان بن بشير (٣١ و٣٠) عند أبي الشيخ.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦) ورواه أبو الشيخ في كتاب الأمثال (٢٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٩/٨) من طريق السكوني به، وقال: غريب من حديث الأعمش تفرد به الفَزَاري، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية. قلت: وبقية مدلس وقد عنعنه، فهو حديث ضعيف.

عبد العزيز الليثي قال أبو حاتم: مجهول(١).

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن الحسن أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً فلم تجده عنده، فقالت: عدني، فقال: «الْعِدَةُ عَطِيَّةٌ».

ورواه أبو داود في المراسيل وابن أبي الدنيا في «الصمت» من طريق يونس ابن عبيد البصري عنه أيضاً مرسلاً بدون ذكر السبب.

وجاء في رواية عند ابن أبي الدنيا أيضاً أن السائل رجل.

٥ ـ حديث: «الْعِدَةُ دَيْنٌ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي يعلى حمزة بن داود بن سليمان الأيلي ثنا سعيد بن مالك ثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ (٢).

ورواه الطبراني في الصغير ثنا حمزة بن داود بن سليمان به. إلا أنه قال: عن الأسود وعلقمة عن علي وعبد الله بن مسعود (٣).

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٧٠) ثنا عبدالله بن محمد بن الحجاج ثنا محمد بن الحسن أبو بكر الجوري ثنا الحسن بن سهل السكري ثنا سعيد بن مالك بن عيسى ثنا عبدالله بن الأشعث الحَراني ثنا الأعمش به بالزيادة المذكورة.

ورواه الطبراني في الأوسط وزاد من حديث علي وحده: «وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٨٠ مجمع البحرين). قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٦/٤ ـ ١٦٧) وفيه أصبغ بن عبد العزيز الليثي، قال أبو حاتم، مجهول.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧).

(٣) رواه الطبراني في الصغير (١٤٩/١ ـ ١٥٠).

أَخْلَفَ » يقولها ثلاثا [1].

وحمزة بن داود ضعفه الدارقطني.

وكذا رواه بهذه الزيادة الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في التاريخ.

وللأول أيضا معناه بلفظ: « الْوَاعِدُ بِالْعَطِيَّةِ مِثْلُ الدَّيْنِ أَوْ أَشَدُّ »

وفي رواية له أيضاً: « عِدَةُ الْمُؤْمِنِ دَيْنٌ » الحديث.

٦ - حديث: « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ».

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والقضاعي وغيرهم من حديث جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ [2].

وفي الباب عن كعب بن مالك رواه أبو داود [3].

وعن ابن عباس رواه ابن ماجه [4].

وعن أنس رواه أحمد وأبو نعيم في [تاريخ] أصبهان في ترجمة أحمد بن عمر الجرجاني عنه، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر الهروي ثنا علي بن محمد بن عيسى الجكاني ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن عثمان بن جابر عن أنس [5].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٨٠ مجمع البحرين).

(٢) ورواه أحمد (٣/٢٩٧ و٣٠٨) والبخاري (٣٠٣٠) ومسلم (١٧٣٩) وأبو داود (٢٦٣٦) والترمذي (١٧٢٦) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٤٧) وابن أبي شيبة في المصنف (١١/٥٣٠) وابن الجارود (١٠٥١) وابن عدي في الكامل (٣/٩٠٢) والبغوي في شرح السنة (٢٦٩٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٩ و١٠ و١١ و١٢) وتمام في الفوائد (١٥/٢٥٠).

(٣) رواه أبو داود (٢٦٣٧) ورواه عبد الرزاق (٩٧٤٤) وأحمد (٦/٣٨٧ - ٣٩٠) والطبراني (ج ١٧ رقم ٩٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٨).

(٤) رواه ابن ماجه (٢٨٣٤) والطبراني في الكبير (١٧٧٩٨) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٤). والعقيلي في الضعفاء (٤/٢٢٠).

(٥) رواه أحمد (٣/٢٢٤) والطبراني في مسند الشاميين (١٠٠٣ و١٠٠٤) وأبو نعيم في تاريخ =

وعن أبي هريرة متفق عليه [١].

وعن عائشة رواه ابن ماجة والعسكري [٢].

وعن الحسن بن علي رواه البزار في مسنده [٣].

وعن زيد بن ثابت وعبدالله بن سلام وعوف بن مالك ونعيم بن مسعود والنواس بن سمعان روى أحاديثهم الطبراني في الكبير [٤].

وعن خالد بن الوليد رواه ابن عساكر في التاريخ.

وعن عمر بن الخطاب رواه الطبراني في الكبير أيضاً [٥].

٧ ـ حديث: « النَّدَمُ تَوْبَةٌ » [٦].

٨ ـ حديث: « الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفِرْقَةُ عَذابٌ ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق منصور بن [أبي] مزاحم ثنا أبو وكيع

= أصبهان (١/١٦٤) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٣٢).

(١) رواه أحمد (٢/٣١٢ و٣١٤) والبخاري (٣٠٢٧ و٣٠٢٨ و٣٠٢٩ و٣١٢٠ و٣٦١٨ و٦٦٣٠) ومسلم (١٧٤٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٣٤١ و١٤/٧٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٨٣٣) والطبراني في الصغير (١/١٧) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٤) وابن عدي في الكامل (٥/١٨٤٩) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٣١٢).

(٣) رواه البزار (١٧٢٥ كشف الأستار) وأبو يعلى (٣١٠ ـ ٣١١) والطبراني في الكبير (٢٧٢٨) وابن عدي في الكامل (٤/١٥٦٣ ـ ١٥٦٤).

(٤) حديث زيد بن ثابت رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣٠) والطبراني في الكبير (٤٨٦٦) والعقيلي في الضعفاء (٣/٤٥٦) وتمام في الفوائد (١٥/٢٥٠) وحديث عبدالله بن سلام رواه الطبراني في الكبير (ص ٧١) من قطعة بخط يدي، وحديث عوف بن مالك رواه الطبراني في الكبير (ح ١٨ رقم ٩٥) وفي مسند الشاميين (٢٩٩) وحديث نعيم بن مسعود لم أره في مجمع الزوائد وحديث النواس بن سمعان ذكره في مجمع الزوائد وانظر مجمع الزوائد (٥/٣٢٠) في تعليل تلك الأحاديث.

(٥) لم أره في المعجم الكبير ولم ينسبه إليه الهيثمي في المجمع بل ولم يذكره.

(٦) سقط هذا الحديث من هنا من المخطوطة وانظر مسند الشهاب (١٣ و١٤).

عن أبي عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ أنه قال ذلك على المنبر [1].

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه من طريق أبي وكيع أيضاً، إلا أنه ذكره مطولا بلفظ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعمَةِ اللهِ شُكْرٌ، وتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفِرْقَةُ عَذَابٌ» [2].

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من هذا الطريق مقتصرا على قوله: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ».

ورواه أيضاً من طريق حماد بن سعيد بن معروف الأنصاري قال: ثنا ليث ابن أبي سليم عن أبي الزبير عن جابر رفعه: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ، وَمَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الْفِرْقَةِ، وَفِي الْجَمَاعَةِ رَحْمَةٌ وَفِي الْفِرْقَةِ عَذَابٌ».

وكلا الطريقين ضعيف، إلا أن له شواهد كثيرة يتقوى بها وسيأتي بعضها قريبا.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٥).

(٢) رواه أحمد (٤/٢٧٨ و٣٧٥) وابنه في زوائد المسند (٤/٣٧٥) وهو مطول عندهما.
والحديث رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٩٣) قال شيخنا في تخريج أحاديثه: إسناده حسن ورجاله ثقات، وفي أبي وكيع ـ واسمه الجراح بن مليح ـ كلام يسير، وكذلك في أبي عبد الرحمن ـ واسمه القاسم بن عبد الرحمن.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٦٤) وفي قضاء الحوائج (٧٧) والطبراني في الكبير (ص ١٥) من قطعة من مسند النعمان بن بشير بخط يدي وأبو الشيخ في الأمثال (١١١) والخرائطي في فضيلة الشكر (٨٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/١/١٢٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٤ و٤٥ و٣٧٧) أيضاً وعند بعضهم «الجماعة بركة». وسيأتي بعضه في الترجمة (٢٦٩).

٩ ـ حديث: «الأَمَانَةُ غِنىً»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك عن النبي ﷺ (١).

وقد حسنه الحافظ السيوطي، وتعقبه المناوي بأن الرقاشي متروك (٢).

قلت: والرقاشي قال الآجري عن أبي داود: رجل صالح سمعت يحي يقول: رجل صدوق (٣).

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن أنس وغيره، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه (٤).

وفي الترغيب للمنذري: يزيد بن أبان الرقاشي زاهد كثير العبادة ضعيف، وثقه ابن معين في رواية ابن عدي انتهى (٥).

فالحديث حسن على رأي ابن معين، وقد كان أشد الناس في الرجال، وإنما ضعفه غيره لاشتغاله بالعبادة وعدم ضبطه لما يرويه، وهذا لا يوجب تركه إذا لم يتحقق الخطأ في روايته كما هو معروف في محله (٦).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٦).

(٢) ليس ذلك في فيض القدير، ربما يكون ذلك في التيسير.

(٣) سؤالات الآجري (ص ٣٢٠) وعنده رجل صدق.

(٤) الكامل (٢٧١٣/٧).

(٥) الترغيب والترهيب (٣٦٢/٦).

قلت: لم يوثقه يحي عند ابن عدي، بل نقل ضعفه عن يحي من طرق، ولم يوثقه يحي إلا في رواية أبي داود المتقدمة وتوارد عنه أنه ضعفه ومعه نقاد الحديث فلذا قال الحافظ في التقريب: ضعيف.

(٦) تكلم فيه العلماء النقاد منهم من قال متروك ومنهم من ضعفه وقال أحمد كان منكر الحديث، وقال ابن حبان كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب. وكان شعبة يقول: لأن أزني أحب إليّ من أن أحدث عن يزيد الرقاشي، وقد =

وليس متن هذا الحديث مما يهيم فيه أحد لقلة لفظه، على أن له شواهد تؤيده.

منها: حديث القضاعي في المسند عن علي.

والديلمي عن جابر رفعاه: «الأَمَانَةُ تَجْلِبُ الرِّزْقَ، وَالْخِيَانَةُ تَجْلِبُ الْفَقْرَ» (١).

وحديث الديلمي عن ثوبان رفعه: «الأَمَانَةُ عِزٌّ» (٢).

إلى غير ذلك.

١٠ ـ حديث: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»

مسلم وأبو داود والنسائي والقضاعي وغيرهم من حديث تميم الداري يبلغه به النبي ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «للهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِنَبِيِّهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» (٣).

إلا أن أبا داود ذكر في أوّله «إنَّ» وكرره ثلاثا، والنسائي «إنَّمَا».

= ضعفه ابن معين نفسه في روايات عنه، فلا أدري لماذا يترك المصنف هذا كله ويتعلق برواية واحدة عن ابن معين، وليس الكلام في عدم ضبطه فقط وإن كان عدم الضبط وحده يضعفه.

(١) سيأتي الكلام عليه وأنه لا يصلح شاهدا لهذا الحديث الضعيف، انظر الترجمة (٤٣).

(٢) هو أيضاً ضعيف.

(٣) ورواه وكيع في الزهد (٣٤٦) وأحمد (٤/١٠٢ و١٠٢ ـ ١٠٣) والحميدي (٨٣٨) ومسلم (٥٥) وأبو داود (٤٩٤٤) والنسائي (٧/١٥٦ و١٥٦ ـ ١٥٧) وأبو عوانة (١/٣٦ ـ ٣٧) والبخاري في التاريخ الصغير (٢/٣٥ و٣٦) وأبو عبيد في الأموال (٩) والمروزي في تعظيم الصلاة (١/١٦٦ و٢) والروياني في مسند (١/٢٦٣/٣٣) والمقدسي في العلم (١/٢١) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٩٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٢٦٠ و١٢٦١ و١٢٦٢ و١٢٦٣ و١٢٦٤ و١٢٦٥ و١٢٦٦ و١٢٦٧ و١٢٦٨) والبيهقي في الشعب (٣/١/١٤) والمدخل (٥٩٠) والبغوي في شرح السنة (٣٥١٤) وابن الأعرابي في المعجم (١/١٩٤/١٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١٧ و١٨).

ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار، وقال: حسن [١].

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ثوبان بلفظ: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «للهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِدِينِه وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِلْمُسلِمِينَ عَامَّةً» [٢].

وفي سنده أيوب بن سويد ضعيف لا يحتج به.

ورواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير من رواية عمرو بن دينار عن ابن عباس، إلا أن أحمد قال: عن عمرو بن دينار أخبرني من سمع ابن عباس، وفيه أيضاً عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ضعفه أحمد، وقال: أحاديثه مناكير [٣].

ورواه أبو يعلى - ورجاله رجال الصحيح - من حديثه أيضاً [٤].

ورواه البزار من حديث ابن عمر بلفظ الترجمة فقط ورجاله رجال الصحيح [٥].

---

(١) ورواه أحمد (٢٩٧/٢) والنسائي (١٥٧/٧) والترمذي (١٩٩٠) والبخاري في الصغير (٣٥/٢ و٣٦) وتمام في الفوائد (١/١٩٥/١١) وأبو نعيم في الحلية (١٤٢/٧).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٣ مجمع البحرين) والمروزي في تعظيم الصلاة (٢/١٦٧ - ١/١٦٨) والروياني في مسنده (٢/١٣٥/٢٥).

(٣) رواه أحمد (٣٢٨١) والبزار (٦١ كشف الأستار) والطبراني في المعجم الكبير (١١١٩٨) وفي مسند الشاميين (٩٢).

(٤) رواه أبو يعلى (١/١٢١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس.

(٥) رواه البزار (٦٢ كشف الأستار) والدارمي (٢٧٥٧) والطبراني في مكارم الأخلاق (٦٦) وتمام في الفوائد (٩٨/١٠) والبيهقي في المدخل (٥٩١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٩) والمروزي في تعظيم الصلاة (٢/١٦٧) والفلاكي في جزء حديثه (٢/٨٩) وابن الأعرابي في معجمه (٢/١٠٩/٦).

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/١) رجال البزار رجال الصحيح.

١١ ـ حديث: « الْحَسَبُ الْمَالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوَى »

أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرك من طريق سلاَّم بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي [١].

ورواه القضاعي في مسند الشهاب من طريق الحسين بن عيسى البسطامي ثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ [٢].

١٢ ـ حديث: « الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ »

القضاعي في المسند من طريق الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة بن حلبس قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره [٣].

ورواه ابن ماجه وابن حبان في الصحيح من طريق هشام بن عمار ثنا الوليد

---

(١) رواه أحمد (٥/١٠) والترمذي (٣٣٢٥) وابن ماجه (٤٢١٩) وتمام في الفوائد (١٥/٢٤٣) والدارقطني (٣/٣٠٢) والحاكم (٢/١٦٣ و٤/٣٢٥) والبيهقي (٧/١٣٥ ـ ١٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (٦٩١٢ و٦٩١٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢١) قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث سلاَّم بن أبي مطيع.
أما الحاكم فقال في موضع: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وقال في الموضع الثاني: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي أيضاً.
وفيه علتان الأولى سلاَّم بن أبي مطيع قال الحافظ في التقريب: ثقة صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف، وهذا منها.
الثانية: عنعنة الحسن البصري وهو مدلس. لكن له شاهدان فهو بهما صحيح.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٠) وسيأتي الكلام على لفظه « إن أحساب أهل الدنيا ».

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٢).

ابن مسلم به بزيادة: « وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ »[1].

ورواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية بلفظ الترجمة فقط، وإسناده لا بأس به[2]

١٣ ـ حديث: « السَّمَاحُ رَبَاحٌ وَالْعُسْرُ شُؤْمٌ »

القضاعي في مسند [الشهاب] من طريق حاتم بن بكر بن غيلان ثنا عبدالله ابن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ[3].

عبدالله بن إبراهيم هو ابن أبي عمرو الغفاري يدلسونه لوهنه كما في الميزان.

نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث[4].

وقال الدارقطني: حديثه منكر.

وشيخه عبد الرحمن بن زيد قال البخاري: ضعفه علي بن المديني جدا[5].

وللحديث شاهد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق الحجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعا.

وهؤلاء ثقات، فإن كان من قبلهم كذلك فهو جيد[6].

وله شواهد أخرى:

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٢١) وابن حبان (٣٠٤). وكذا هو عند الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٩٠٤) من طريق وفي مسند الشاميين (١١٠٦ و٢١٩١).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٥) وفي تاريخ أصبهان (٣٤٥/١) وعبد الغني المقدسي في العلم (٢/٥) والضياء في « موافقات هشام بن عمار » (٢/٥٨). ورواه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (١٠١) ومن طريقه أبو الشيخ في الأمثال (٢٠) ورواه ابن عدي في الكامل (١٠٠٥/٣) وعند الثلاثة روح بن جناح بدل مروان بن جناح.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٣).

(٤) كتاب المجروحين (٣٧/٢) لابن حبان.

(٥) التاريخ الكبير (٢٨٤/١/٣) والضعفاء الصغير (ص ٧١).

(٦) كيف يكون جيدا وحجاج بن فرافصة قال الحافظ: صدوق يهم.

منها: حديث العسكري في الأمثال والديلمي في مسند الفردوس من طريق أشعث بن براز عن علي بن زيد عن سعيد بن جبير قال: ما كنت أحسبها إلا مقولة: «الْيُسْرُ يُمْنٌ وَالْعُسْرُ شَؤْمٌ» حتى حدثني الثقة عن رسول الله ﷺ أنه قال وذكره. علي بن زيد ضعيف(١).

وحديث عبد الرزاق في الجامع عن عطاء مرسلاً: «اسْمَحُوا يُسْمَحْ لَكُمْ»(٢).

وأوصله أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن عباس(٣).

وشواهد معناه كثيرة.

١٤ ـ حديث: «الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار بن خير ثنا الحسين بن محمد بن مودود أنبأنا أبو تقي ثنا بقية بن الوليد ثنا

---

(١) قلت: وأشعث بن براز أضعف منه، وتحرف عنده إلى أشعث بن نزار.

(٢) ورواه ابن عساكر (٢/٩٤ و١٧/٤٥١/١) من طريق خارجة بن مصعب ومندل بن علي العنزي كلاهما عن ابن جريج عن عطاء مرسلا. وخارجة ومندل ضعيفان، والصواب أنه مرفوع كما يأتي.

(٣) رواه أحمد (٢٢٣٣) ومحمد بن سليمان الربعي في جزء من حديثه (٢/٢١٢) والطبراني في الصغير (٢/١٤١ ـ ١٤٢) ومن طريقه الضياء في المختارة (٦٣/١١/١) ورواه أيضا ابن عساكر (١٧/٤٥٠/١) من طرق عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا، وقد صرح بالسماع الوليد وابن جريج في بعض الطرق، فاتصل الإسناد وصح الحديث.

ورواه تمام في الفوائد (١/١١٨/٢) من طريق يوسف بن موسى عن حفص بن غياث عن ابن جريج به.

الوليد بن كامل عن نصر بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن النبي ﷺ (١).

وهو مرسل على الصحيح، فإن عبد الرحمن بن عائذ لم يدرك النبي ﷺ على قول الأكثر، وإن أثبت له بعضهم الصحبة، بل هو مختلف فيه، فضعفه الأزدي. وقال البخاري: عنده عجائب، ووثقه النسائي وابن حبان (٢).

وأبو تقي قال أبو حاتم والنسائي: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات (٣).

وللحديث شاهد رواه الطبراني في الأوسط والعسكري في الأمثال من طريقين عن بقية أيضاً عن معاوية بن يحي عن سليمان بن مسلم عن أنس بن مالك رفعه: «احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ» (٤).

وقال الطبراني: إنه لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية.

وليس كما قال، فقد أخرجه تمام في فوائده من طريق إبراهيم بن طهمان عن

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٤) وفيه علي بن الحسين بن بندار قال ابن النجار ضعيف، واتهمه ابن طاهر بالوضع، وهو مذكور في الميزان واللسان باسم علي بن الحسن بن بندار.

(٢) ما نقله المصنف عن البخاري من قوله: عند عجائب لم أره في كتب البخاري ولم ينسبه إليه أحد فيما أعلم، ثم ظهر لي أن في العبارة نقصا، فإن الذي قال البخاري فيه ذلك هو الوليد بن كامل، انظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٣) أبو تقي هشام بن عبد الملك وثقه النسائي وابن حبان وقال ابو حاتم: كان متقناً في الحديث، ونقل الآجري عن أبي داود أنه قال: شيخ ضعيف. وأورده ابن حبان في الثقات (٩/٢٣٣ - ٢٣٤) فما نقله المؤلف عن أبي حاتم والنسائي غير صحيح، بل هو عكس ما نقلنا عن النسائي وأبي حاتم، فلعله ظن أنه أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٧٣ مجمع البحرين) ومعاوية بن يحي ضعيف جدا، وبقية مدلس وقد عنعن، قال الحافظ في المجلس الخامس والستين من الأمالي الحرة: هو اسناد ضعيف، لأن سليمان بن مسلم مجهول، ومعاوية ضعيف، وبقية مدلس وقد عنعنه، وهو محمول إن ثبت على من لم يختبر حاله، والله أعلم.

أبان بن أبي عياش عن أنس [١].

وعنده أيضاً من طريق محمود بن محمد بن الفضل الرافعي عن أحمد بن أبي غانم الرافعي عن الفريابي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن طاووس عن ابن عباس رفعه: « مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنَّاسِ كَثُرَتْ نَدَامَتُهُ » [٢].

ورواه ابن عساكر في التاريخ كذلك أيضاً.

ورواه أحمد في الزهد والبيهقي في السنن عن مطرف بن عبدالله بن الشخير من قوله: احترسوا من الناس بسوء الظن [٣].

وأشار البيهقي إلى أنه روي عن أنس مرفوعا [٤].

ورواه أبو نعيم في التاريخ (٢/ ٢٢٠) عن عمر من قوله بنحوه [٥].

ورواه أبو الشيخ والديلمي من حديث علي بن أبي طالب موقوفا وبعضهم رفعه.

وقال المناوي في التيسير: إنه حسن.

وفيه ما فيه، فقد نص الحافظ السخاوي في المقاصد على أن طرقه كلها ضعيفة [٦].

بل قال المناوي نفسه في الشرح الكبير: إن تحسين المؤلف ـ يعني السيوطي ـ

(١) رواه تمام في الفوائد (٢/١١٣/١) وفي إبراهيم بن طهمان والراوي عنه وهو عبدالله بن الوليد العدني كلام وأبان بن أبي عياش متروك.

(٢) رواه تمام في الفوائد (٢/١٠٦) ونسبه السيوطي إلى ابن عساكر في تاريخه فقط، ولم أر ترجمة فيما لدي من المراجع لأحمد بن أبي غانم ومحمود بن محمد بن الفضل.

(٣) رواه أحمد في الزهد (ص ٢٤٢) والبيهقي في السنن (١٠/١٢٩) وابن عساكر (١٦/٢٩١/٢).

(٤) بل قال: وروي عن أنس بن مالك ذلك مرفوعا.

(٥) تاريخ أصبهان (٢/٢٢٠) ولفظه: إن من الحزم أن تسيء الظن بالناس.

(٦) انظر المقاصد (ص ٢٣ ـ ٢٤) حيث إن المؤلف اعتمد عليه في تخريج الحديث.

في الجامع الكبير لهذا الحديث ممنوع [1].

فقد قال الحافظ في الفتح: إنه رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس، وهو من رواية بقية بالعنعنة عن معاوية بن يحي، وهو ضعيف، وصح من قول مطرف، أخرجه مسدد انتهى.

لكن يتقوى بمجموع شواهده [2].

١٥ ـ حديث: «الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ»

ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة [3].

والقضاعي في المسند من طريق الحسن بن المثنى كلاهما عن عفان حدثنا وهيب ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري قال: جاء الحسن والحسين عليهما السلام يستبقان إلى النبي ﷺ فضمهما إليه وذكره.

قال السندي: قال البوصيري: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

ورواه العسكري في الأمثال والحاكم في المستدرك وقال: صحيح من رواية محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي ﷺ أخذ حسنا فقبّله، ثم أقبل عليهم

---

(١) انظر الجامع الكبير ٢٣/١) وفيض القدير (١٨٢/١) للمناوي.

(٢) مما تقدم علمت أنه لا يتقوى بهذه الطرق إذ ليس فيها شرط التقوية، وهو أن يكون الضعف خفيفا إلى غير ذلك مما ذكره أصحاب مصطلح الحديث. ثم انه مخالف للحديث الصحيح «إياكم والظن...» فهو منكر.

(٣) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩٧/١٢) وعنه ابن ماجه (٣٦٦٦) ورواه أحمد (١٧٢/٤) عن عفان به، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥) كما قال المؤلف، وكذلك رواه الرامهرمزي في الأمثال (١٤٠) والحاكم (١٦٤/٣) وقال: صحيح على شرط مسلم. ورواه الطبراني في الكبير (٢٥٨٧ وج ٢٢ رقم ٧٠٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٦١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٦) عن ابن خثيم به.

فقال: « الْوَلَدَ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ » وأحسبه قال: « مَجْهَلَةٌ »[١].

ورواه العسكري أيضا من حديث أشعث بن قيس قال: مررت على النبي ﷺ فقال: « مَا فَعَلَتْ بِنْتُ عَمِّكَ؟ » قلت: نفست بغلام، ووالله وددت لو أن لي به سبعة، فقال: « أَمَا لَئِنْ قُلْتَ، إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ، وَإِنَّهُمْ لَقُرَّةُ الْعَيْنِ وَثَمَرَةُ الْفُؤَادِ »[٢].

ورواه البزار وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: « الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ » وفي سنده ضعف[٣].

١٦ ـ حديث: « الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ »

ابن الأعرابي في معجمه: حدثنا أبو بكر الصاغاني ثنا إسماعيل بن موسى ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ.

ورواه القضاعي: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الصفار أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي به[٤].

ورواه ابن ماجه في السنن والديلمي في مسند الفردوس من هذا الوجه بزيادة: « وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ » وزاد ابن ماجه في أوله: « الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ »[٥].

---

(١) رواه الحاكم (٣/٢٩٦) لكنه لم يصححه من هذه الطريق، وتقدم أنه صححه على شرط مسلم من حديث يعلى. ورواه البزار (١٨٩١ كشف الأستار) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٥٥) ورجاله ثقات.

(٢) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٤٦ و٦٤٧) باسنادين ضعيفين، ورواه الحاكم (٤/٢٣٩) باسناد آخر، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه أبو يعلى (١٠٣٢) والبزار (١٨٩٢ كشف الأستار) وإسناده ضعيف جدا بسبب ابن أبي ليلى وعطية العوفي.

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٧).

(٥) ورواه ابن ماجه (٤١٨٤) كما قال المؤلف ورواه مثل رواية ابن ماجه البخاري في الأدب =

ورواه الطبراني في الأوسط والصغير بهذا اللفظ إلا أنه قال: عن أبي بكرة وعمران بن حصين معا، وفي سنده عبد الجبار بن عبدالله غير معروف [١].

ورواه أحمد من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ أيضاً، ورجاله رجال الصحيح [٢].

وعند الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة رفعه: «إنَّ الحَيَاءَ وَالْعِيَّ مِنَ الإِيْمَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدانِ مِنَ النَّارِ، وَالْفَحْشَ وَالْبَذَاءَ مِنَ الشَّيْطانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ» [٣].

وفي سنده محمد بن حفص العكاشي وهو ضعيف [٤].

وعنده فيه أيضاً من حديث أبي الدرداء: «الْبَذَاءُ شُؤْمٌ وَسُوءُ الْمَلَكَةِ لُؤْمٌ» [٥].

= المفرد (١٣١٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/٢٣٧ - ٢٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٣/٦٠) والحاكم (١/٥٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٣٣٨ و٦/١٩٢) وقال الحاكم: صحيح على شرطها، ووافقه الذهبي. والحسن مدلس وقد عنعنه. لكن يشهد له ما يلي من الأحاديث في كلام المؤلف.

(١) رواه الطبراني في الصغير (٢/١١٥) والأوسط (رقم ١٠٨ مجمع البحرين) بخط يدي.

(٢) رواه أحمد (٢/٥٠١) والترمذي (٢٠٧٧) وابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٩٧) وابن وهب في الجامع (ص ٧٣) والبغوي في شرح السنة (٣٥٩٥) وابن حبان (٥٩٧) والحاكم (١/٥٢ - ٥٣) ومحمد بن مخلد العطار في المنتقى من حديثه (٢/١٩/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٣٣٥/١) من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، ومحمد بن عمرو إنما أخرج له مسلم متابعة، لكن تابعه سعيد بن أبي هلال عند ابن حبان (٥٩٨) فالحديث صحيح.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٤٨١) ومسند الشاميين (٩٢٦).

(٤) كذا في المخطوطة محمد بن حفص وهو خطأ، والصواب محمد بن محصن، وهو محمد بن اسحاق ابن ابراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي كذبه أبو حاتم وابن معين وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، وقال الدارقطني: متروك يضع. وانظر تعليقنا على مسند الشاميين (١٠ و٩٢٦).

(٥) في إسناده عبدالله بن عرادة قال الحافظ في التقريب: ضعيف.

١٧ ـ حديث: «القُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ»

السجزي في الإبانة والقضاعي في المسند من طريق أحمد بن يحي الأودي ثنا محمد بن عتبة ثنا علي بن ثابت الدهان عن سعَّاد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ [١].

وقال المناوي في التيسير: إنه حسن. ولينظر فإن الحارث متكلم فيه: نعم قال ابن معين في رواية الدوري: إنه لا بأس به [٢].

وقال أحمد بن صالح المصري ثقة [٣].

ولينظر بقية رجاله [٤].

١٨ ـ حديث: «الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»

ابن أبي شيبة وأحمد في المسند والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في مسند الشهاب من حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ بأسانيد صحيحة [٥].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٨).

(٢) تاريخ ابن معين رواية عباس الدوري (٣/٣٩١) لكنه ضعيف بل كذبه الشعبي، فالحق أنه ضعيف.

(٣) الثقات لابن شاهين (ص ٧١ ـ ٧٢).

(٤) أما بقية رجاله فقد تكلم فيهم وأشد ما تكلم فيه بعد الحارث الأعور سعاد فقد قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطيء وكان شيعيا.

والحديث رواه ابن ماجه (٣٥٠١ و٣٥٣٣) عن محمد بن عتبة وهو محمد بن عبيد بن عتبة به. ولفظ ابن ماجه «خيْرُ الدَّواء القُرآنُ» ورواه بهذا اللفظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٢٦٥) من طريق أخرى عن أبي إسحاق به.

(٥) رواه ابو داود الطيالسي (١٢٥٢) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٠٠) وأحمد (٤/٢٦٧ و٢٧١ و٢٧٦ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٧) وأبو داود (١٤٧٩) والترمذي (٢٩٦٩ و٣٢٤٧ =

ورواه أبو يعلى في معجمه بسند صحيح من حديث البراء بن عازب[١].

ورواه الترمذي من حديث أنس بلفظ «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ» وقال: إنه غريب[٢].

١٩ ـ حديث: «الدَّيْنُ شَيْنُ الدِّين»:

سعيد بن منصور في السنن ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن مالك بن يخامر عن أبيه عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ[٣].

ورواه القضاعي في مسند الشهاب: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عمر الجواري ثنا أبي ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عبد الملك بن شبيب حدثني سعيد بن منصور به[٤].

ورواه أبو نعيم في المعرفة عن مالك بن يخامر رفعه بدون معاذ مرسلا[٥]

= و٣٣٧٢) وقال: حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث ذر، والنسائي في التفسير في الكبرى وابن ماجه (٣٨٢٨) والبخاري في الأدب المفرد (٧١٤) وابن حبان (٨٧٨) والطبراني في المعجم الكبير (ص ٣٠ ـ ٣١ من قطعة بخط يدي) والصغير (٩٧/٢) وابن جرير في التفسير (٧٨/٢٤ و٧٩) والحاكم (٤٩٠/١ ـ ٤٩١) وصححه ووافقه الذهبي وابن الأعرابي في معجمه (١٢٠/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩ و٣٠) والبغوي في شرح السنة (١٣٨٤) والتفسير (١٠١/٦) وابن المبارك في الزهد (١٢٩٨) وأبو نعيم في الحلية (١٢٠/٨) وقال الحافظ في الفتح (٤٩/١) إسناده جيد.

(١) ورواه الخطيب أيضاً في تاريخ بغداد (٢٧٩/١٢) وفي إسناده حميد الرواسي وهو مجهول كما قال أبو حاتم.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣١) وضعفه بقوله: غريب لأن فيه تدليس الوليد بن مسلم وضعف ابن لهيعة.

(٣) لا أظنه رواه في سننه لأن الراوي عنه عبدالله بن شبيب اتهم بسرقة الأحاديث، وهذه عادة المؤلف إذا رأى حديثاً في مسند الشهاب في إسناده أحد أصحاب الكتب المعروفة نسبه إليه في ذلك الكتاب دون التثبت من ذلك.

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣١).

(٥) ورواه مرسلا أيضاً من طريق عبدالله بن واقد أبي قتادة عن صفوان بن عمرو به مرسلا، وأبو =

وقال المناوي في التيسير: إسناد الأول حسن، والثاني واه انتهى.
وهو كذلك إلا أني لم أجد لعبد الرحمن ترجمة [١].

٢٠ ـ حديث: «التَّدْبيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ، وَالتَّوَدُّدُ نِصفُ العقل، وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ، وَقِلَّةَ الْعِيَالِ أَحَدُ اليَسارَيْنِ»

القضاعي في مسند الشهاب: أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الكريم بن المنتصر الأشْتِيخَني ـ قدم علينا من خراسان ـ ثنا إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد ثنا أبو حاتم محمد بن عمر [المعدَّل] ثنا أبو ذر أحمد بن عبدالله بن مالك الترمذي ثنا إسحاق بن إبراهيم الشامي ثنا علي بن حرب ثنا موسى بن داود الهاشمي ثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ [٢].

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بن مالك، وسنده ضعيف.

لكن له شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن [٣].

منها حديث الطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان من حديث ابن عمر مرفوعا «الإقتصاد في النفقة نصف العيش، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم» إلى غير ذلك، وسيأتي قريباً [٤].

= قتادة متروك، ورواه أحمد في الزهد (١٣/١١/١) من طريق سريج بن يونس عن ابن عياش موقوفاً على معاذ وسنده صحيح، فثبت أنه رفعه باطل فهو حديث موضوعا مرفوعاً. وانظر سلسلة الضعيفة (٤٨٥/١) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني، وتعليقنا على مسند الشهاب.

(١) بل ترجمه أبن ابي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا فهو مجهول على قاعدته.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٢) وعبدالله بن لهيعة ضعيف، لأن الراوي عنه ليس من العبادلة. وفي إسناده مجهولون لم نر لهم ترجمة فيما لدينا من المراجع.

(٣) ليس كذلك لما يأتي بعد حديث.

(٤) يأتي بعد حديث.

٢١ - حديث: « حُسْنُ ٱلعَهْدِ مِنَ ٱلإيمَانِ »[١]

الحاكم في المستدرك والديلمي (٢/٨٦) من طريق أبي عاصم حدثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: « مَنْ أَنْتِ؟ » قالت: أنا جثامة، قال: « بَلْ أَنْتِ حَسَّانَةُ الْمُزْنِيَّةُ، كَيفَ أَنْتُمْ؟ كَيْفَ حالُكُمْ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنا؟ » قالت: بخير بأبي وأمي أنت يا رسول الله، فلما خرجت قلت: يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: « إنَّها كَانَتْ تـأْتِينَـا زَمَـنَ خَـدِيجَةَ، وإنَّ حُسْـنَ ٱلعَهْـدِ مِـنَ الإيمَانِ »[٢].

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

ورواه ابن عبد البر من طريق الكديمي عن أبي عاصم به، وسمى المرأة الحولاء، وهو إما وصفها أو لقبها، واحتمال التعدد كما قال بعضهم بعيد، لاتحاد المخرج[٣].

ورواه الزبير بن بكار والعسكري من طريقه من رواية محمد بن زيد بن مهاجر أن عجوزاً سوداء دخلت على رسول الله ﷺ فحياها وقال: « كَيْفَ أَنْتِ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ؟ ». فلما خرجت قالت عائشة: يا نبي الله أهذه السوداء تحي

---

(١) هذه الترجمة في مسند الشهاب (٦٢٨) ولا أدري لماذا أتى به المصنف هنا.

(٢) رواه الحاكم (١/١٥ - ١٦) كما قال المؤلف، ورواه ابن الأعرابي في المعجم (١/٧٦) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٩٧١) مختصر من طريق أبي عاصم به، ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٨١٠) وصالح بن رستم لم يخرج له البخاري الا تعليقا، وهو حسن الحديث.

(٣) لم يروه ابن عبد البر وإنما ذكره وقال (٤/١٨١٥) هكذا رواه محمد بن موسى الشامي، وهو الكديمي وهو ضعيف.

وتصنع ما أرى؟» فقال: «إنَّها كَانَتْ تَغْشَانَا فِي حَيَاةِ خَدِيجَةَ وَإنَّ.... وذكره[١].

ورواه البيهقي في الشعب من طريق حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به[٢].

(فائدة) روى الزبير بن بكار عن سليمان بن عبدالله عن شيخ من أهل مكة قال في المرأة: هي أم زفر ماشطة خديجة رضي الله عنها.

ورواه عبد الغني بن سعيد في المبهمات من طريق الزبير بن بكار[٣].

٢٢ ـ حِديث: «حُسْنُ السُّؤالِ نِصْفُ الْعِلْمِ»:

الطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب، والعسكري في الأمثال والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس (٢/٨٥) كلهم من طريق هشام بن عمار ثنا مخيس بن تميم ثنا حفص بن عمر أخبرني إبراهيم بن عبدالله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «الإقْتِصَادُ في النَّفَقَةِ نِصْفُ الْعَيْشِ، والتَّودُّدُ إلَى النَّاسِ نِصْفُ العَقَلِ، وَحُسْنُ السُّؤالِ نِصْفُ الْعِلْمِ»[٤].

---

(١) محمد بن زياد بن مهاجر لم يدرك القصة.

(٢) رواه عبد المغني بن سعيد في المبهمات (٢/٧٣) من طريقه أيضاً. رواه عن الحسن بن رشيق عن علي بن سعيد الرازي عن سلم بن جنادة عن حفص به، وعلي بن سعيد وسلم بن جنادة فيهما كلام.

(٣) رواه عبد الغني بن سعيد في المبهمات (١/٧٤) وإسناده هكذا حدثنا ابو بكر الذراع حدثنا محمد بن الحسن الأنصاري حدثنا الزبير بن بكار به. وهذا الشيخ من أهل مكة مجهول، ومن أين جاء بهذا القول؟.

(٤) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٤٠) والأوسط (ص ٢٢ مجمع البحرين) والرّامهرمزي في المحدث الفاضل (ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩) والبيهقي في الشعب (ص ١٣١ من قطعة بخط يدي) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣) وتابع مخيس عند النجار في ذيل تاريخ بغداد ـ

مُخَيْس بن تميم وشيخه قال الذهبي في الميزان: مجهولان [1].

وقال في اللسان في الأول: ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع على حديثه [2]

وقال البيهقي عقب الحديث: أنه ضعيف.

قلت: لكن له شواهد.

منها حديث العسكري عن أنس مرفوعا: «السُّؤالُ نِصْفُ العِلْمِ، والرِّفْقُ نِصْفُ الْمَعِيشةِ ومَا عَالَ امْرُؤٌ في اقْتصادٍ» [3].

وحديث الديلمي في مسند الفردوس (٢/٢٢٥) من طريق الحاكم عن أبي أمامة مرفوعاً: «السُّؤال نِصْفُ ٱلعِلْمِ، وَٱلرِّفْقُ نِصْفُ ٱلْمَعِشَةِ، ومَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ» [4].

وحديث العسكري عن أنس رفعه: «رأْسُ الْعَقَلِ بَعْدَ الإِيمَان بِاللهِ التَّوَدُّدُ إلَى الناسِ، وَأَهْلُ التَّودُّدِ لَهُمْ دَرَجةٌ فِي ٱلْجَنَةِ، وَنِصْفُ الْعِلْمِ حُسْنُ ٱلْمَسأَلةِ، والإِقْتصادُ في ٱلْمَعِيشةِ والرِّفْقُ تَكْفِي نِصفَ ٱلْمُؤْنَةِ» [5].

= (٩٤/٣) أحمد بن سعيد الدمشقي.

(١) الميزان (٨٥/٤) تبعا لابي حاتم كما في الجرح (٤٤٢/١/٤) والعلل (٢٨٤/٢) وحكما على الحديث بالبطلان.

(٢) اللسان (١١/٦) والضعفاء (٢٦٣/٤) للعقيلي.

(٣) روى الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٥٩) من طريق يحي بن سعيد العطار عن عبدالله ابن حكيم المدني عن شبيب بن بشر عن أنس مرفوعا «السؤال نصف العلم» ويحي ضعيف، وعبدالله بن حكيم لم أر له ترجمة اللهم الا أن يكون الذي ذكره ابن أبي حاتم وجهله ولم ينسبه مدنيا. وشبيب بن بشر صدوق يخطيء، فهو حديث ضعيف.

(٤) لم نر اسناده، ولكن الظاهر من نسبته إلى مسند الفردوس أنه غير صحيح.

(٥) نسبه السيوطي بأطول من هذا إلى الشيرازي في الألقاب والبيهقي في الشعب، وضعفه شيخنا ورواه أبو نعيم في تاريخ اصبهان (٢١١/١ ـ ٢١٢).

وقيل لابن عباس: بِمَ نلت العلم؟ قال: بلسان سؤول وقلب عقول.

٢٣ ـ حديث: « السَّلاَمُ قَبْلَ الْكَلاَمِ »

الترمذي في الجامع وأبو يعلى في المعجم والقضاعي في المسند وأبو نعيم في التاريخ (٧٨/٢) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن ثنا محمد بن زاذان المدني عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ وذكره[١].

وقال الترمذي: إنه حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمدا ـ يعني البخاري ـ يقول: عنبسة ضعيف الحديث ذاهب، ومحمد بن زاذان مُنكر الحديث أيضاً.

لكن له شاهد: أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن السني في اليوم والليلة من طريق بقية بن الوليد عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: « من بَدَأَ بِالْكلاَمِ قَبْلَ السَّلاَمِ فَلاَ تُجِيبُوهُ » عنعنه بقية وهو مدلس[٢].

---

(١) رواه الترمذي (٢٨٤٢) وأبو يعلى في مسنده (١/١٠٩) وابن عدي في الكامل (٢٢١٠/٦) ومن طريق الترمذي أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٣٢/٢).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١٩٩/٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢١٤) وابن عدي في الكامل (١٩٢٩/٥) وهذا اللفظ للأولين، ولفظ ابن عدي « السلامُ قبلَ السؤالِ، فمنْ بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوهُ » وهو من طريق حفص بن عمر الايلي كما قال المؤلف.

أما طريق أبي نعيم وابن السني ليس فيه الا تدليس بقية، وقد صرح بالتحديث في رواية ابن السني، والراوي عن بقية، وهو ثقة من أهل حمص، قال شيخنا: ومن الصعب الإقتناع بأن مجرد كونه حمصياً ـ مع كونه ثقة ـ لا يميز بين قول بقية « عن » وبين قوله « حدثنا » ولذلك فإني أذهب إلى أن الحديث بهذا الإسناد حسن على أقل الدرجات. وأما رواية ابن عدي، ففيه حفص بن عمر قال فيه أبو حاتم: كان شيخاً كذاباً، والسري بن عاصم الراوي عن حفص كذبه ابن خراش، وقال ابن عدي يسرق الحديث. وكذا قال ابن حبان في كتاب المجروحين.

وانظر سلسلة الصحيحة (٤٧٧/٢ ـ ٤٨٠) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

لكن تابعه حفص بن عمر الأيلي عن عبد العزيز، أخرجه ابن عدي من طريقه عنه، وحفص تركوه، وعبد العزيز تكلم فيه بعضهم بسبب الإرجاء، وليس ذلك بقادح عند الجمهور، كما هو مقرر في محله.

٢٤ ـ حديث: «الرَّضَاعُ يُغَيِّرُ الطِّبَاعَ»

القضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس من طريق صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ [(١)].

صالح بن عبد الجبار ضعيف.

وله شاهد رواه أبو الشيخ وابن لال ومن طريقه الديلمي (١٧٩/٢) من حديث ابن عمر [(٢)]. وقد ورد النهي عن استرضاع الورهاء يعني الحمقاء [(٣)].

رواه الطبراني في الصغير والبزار في المسند من حديث عائشة [(٤)].

٢٥ ـ حديث: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ»

الطبراني في الأوسط وابن حبان في الصحيح وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات والحاكم في المستدرك والقضاعي والديلمي في مسنديّ الشهاب والفردوس كلهم من رواية عبدالله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ [(٥)].

---

(١) رواه ابن الأعرابي في المعجم (٢/٢٤) ومن طريقه القضاعي في مسند الفردوس (٣٥) وقال الذهبي انه حديث منكر جداً ووافقه الحافظ في اللسان.

(٢) ورواه ابن الأعرابي في المعجم (٤/٥٩) وفي إسناده مسلمة بن علي وهو متروك.

(٣) ورواه البيهقي (٤٦٤/٧) من قول ابن عمر وفيه شعيب بن خالد الخثعمي وثقه ابن حبان، ولا يعتد به النقاد، فلذا قال الحافظ: مقبول.

(٤) رواه البزار (١٤٤٦ كشف الأستار) والطبراني في الصغير (٥٢/١ ـ ٥٣) وضعفه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٢/٤)

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦١ مجمع البحرين) وابن حبان في صحيحه (١٩١٢) والحاكم =

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرط البخاري، وتعقبه السخاوي بأن نعيم بن حماد الذي رواه هو من طريقه عن ابن المبارك لم يسمعه منه، بل أخذه عن الوليد عنه كما صرح به البزار في مسنده انتهى.

قلت: وليس لهذا التعقب فائدة لاحتمال أن يكون صح عنده أنه سمعه منه، وهو قد روي عن ابن المبارك بلا خلاف، وجوز أن تكون رواية البزار من قبيل المزيد في متصل الإسناد. بل هو المتعين، والحديث صح من رواية الوليد بن مسلم عنه كما عند ابن حبان والطبراني وأبي بكر، ومن طريق النضر بن طاهر عنه كما عند الديلمي في مسند الفردوس.

ورواه ابن عدي من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ وقال: سعيد الغالب على حديثه الصدق[1].

٢٦ - حديث: «مِلاكَ ألعمَلِ خوَاتِمُهُ»

القضاعي في مسند الشهاب: أخبرنا عبد الملك بن الحسن القمي ثنا محمد بن القاسم بن فهد ثنا أحمد بن مطرف ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن نصر الوراق ثنا أبو الحسن علي بن سهل قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى حدثني عبد العزيز بن عمران ثنا عبدالله بن مصعب بن منظور أخبرني أبي قال: سمعت عقبة ابن عامر الجهني يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فاستوقد

= (٦٢/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٦ و٣٧) وأبو نعيم في الحلية (١٧١/٨ - ١٧٢) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢/١/٩٧) ومحمد بن مخلد العطار في المنتقى من حديثه (٢/١٦/٢) وابن عساكر في التاريخ (١/٢٩٠/١٣ و١/١٠/١٤) والضياء في المختارة (٢/٣٥/٦٤) وابن عدي (٥٠٩/٢) ورواه البزار (١٩٥٧ كشف الأستار) من طريق نعيم ابن حماد عن الوليد به بلفظ «الخير» مكان «البركة» وهو منكر بهذا اللفظ.

(١) رواه ابن عدي في الكامل (١٢١١/٣) وانظر سلسلة الصحيحة (٣٨٠/٤ - ٣٨١) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

وذكر خطبة النبي ﷺ بطولها، وذكر ذلك فيها[1].

٢٧ ـ حديث: «كَرَمُ الْكِتَابِ خَتْمُهُ»:

الطبراني في الأوسط والقضاعي في المسند من طريق محمد بن مروان الكوفي ثنا محمد بن السائب عن أبي صالح مولى أم هانيء عن ابن عباس عن النبي ﷺ، وزاد «وَهُوَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾»[2].

محمد بن مروان الكوفي هو السدي الصغير، تركوه، واتهمه بعضهم بالكذب ووضع الحديث. ومحمد بن السائب هو الكلبي قال أبو حاتم: أجمعوا على ترك حديثه، واتهمه بالوضع جماعة، وأبو صالح ضعفه البخاري، وقال الأزدي: كذاب، وقال ابن معين: لا بأس به.

ورواه الطبراني في الكبير من طريق السدي أيضاً عن ابن جريج عن ابن عباس به[3].

٢٨ ـ حديث: «مَلاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ»

الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في الثواب والقضاعي في مسند الشهاب من طريق معلى بن مهدي ثنا سوار بن مصعب عن ليث عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «فَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبادةِ وَمَلاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ»[4].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٨) ولم أر ترجمة لأكثر رجاله، ورواه البيهقي في دلائل النبوة: (٢٤١/٥ ـ ٢٤٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٧٧ مجمع البحرين) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٩).

(٣) لم أره في الكبير، كما أن الحافظ الهيثمي لم ينسبه إليه.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٠٩٦٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٤٣٦/٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٧/١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٧/١).

معلى بن مهدي فيه كلام، وسوار بن مصعب ضعيف جداً.

ورواه الطبراني في الأوسط والبزار في المسند من حديث حديفة بن اليمان بلفظ: «فَضْلُ الْعِلمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِبادةِ وخَيرُ دِينِكُمُ الوَرْعُ» (١).

وفيه عبدالله بن عبد القدوس وثقه البخاري وضعفه ابن معين وغيره..
ورواه الطبراني في الثلاثة من حديث ابن عمر (٢)
وفيه محمد بن أبي ليلى ضعفوه لسوء حفظه.
ورواه ابن عدي من حديث أنس بن مالك بلفظ «رأس الدِّينِ الْورعُ» (٣).
وروى أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن الدين ليس بالطنطنة من آخر الليل، ولكن الدين الورع (٤).

وقد حسن بعضهم بعض طرقه، وهو كذلك باضمام شواهده إليه (٥).

---

(١) رواه البزار (١٣٩ كشف الأستار) والطبراني في الأوسط (ص ٢٠ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢١١ - ٢١٢) والحاكم (١/٩٢ - ٩٣) والبيهقي في الشعب (ج ١ ق ٢/٢٨٦) وفي المدخل (٤٥٥) وابن عدي في الكامل (٤/١٥١٤).
ورواه الحاكم (١/٩٢) والبيهقي في المدخل (٤٥٤) والزهد (٢٠٣) وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي من حديث سعد بن أبي وقاص. وكذا رواه ابن الأبار في معجمه (٢٣).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٢/١٢٣ - ١٢٤) والأوسط (ص ٢٠ مجمع البحرين).

(٣) موضوع رواه ابن عدي في الكامل (٢/٥٧٧) في ترجمة جعفر بن عبد الواحد، وساق له أحاديث أخر، ثم قال: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطيل. وكان يتهم بوضع الحديث، ثم قال: وعامة أحاديثه موضوعة. وقال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها كما في تاريخ بغداد (٧/١٧٥) وقال ابن حبان في كتاب المجروحين (١/٢١٥) كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار... لا يشك من الحديث صناعته أنه كان يعملها. وقال الدراقطني في سؤالات حزة السهمي (ص ١٨٩) كذاب يضع الحديث، وفي سؤالات السلمي كذاب وضاع وفي الضعفاء والمتروكين (ص ١٧٠) يضع الحديث.

(٤) رواه أحمد في الزهد (ص ١٢٥) وفي إسناده من لم يسم.

(٥) تقدم أن الحاكم صححه ووافقه الذهبي هذا بالنسبة لطريق سعد بن أبي وقاص.

٢٩ ـ حديث: « خَشْيَةُ اللهِ رأسُ كُلِّ حِكْمَةٍ، وَالْوَرَعُ سَيدُ الْعمَلِ »

الطبراني في الكبير والقضاعي في مسند الشهاب من رواية سعيدة بنت حكامة عن أمها عن أبيها عن مالك بن دينار عن أنس عن النبي ﷺ(١).

سعيدة قال في كشف الأحوال عن ابن الجوزي: أنها تروي عن أبيها بواطيل(٢).

لكن لحديثها شواهد:

منها: ما رواه الحكيم الترمذي في النوادر وابن لال في المكارم والبيهقي في الشعب وضعفه من حديث ابن مسعود رفعه: « رأسُ الحِكمةِ مَخافةُ اللهِ ».

وما رواه الحكيم في النوادر أيضاً من حديث أنس رفعه: « الوَرَعُ سيِّدُ الْعمَلِ ، ومَنْ لَمْ يكَنْ لَهُ وَرَعٌ يَرُدُّهُ عنْ معْصِيةِ اللهِ لَمْ يَعْبأ اللهُ بِسائِرِ عملِهِ »(٣).

ومنها ما تقدم في الترجمة قبله.

٣٠ ـ حديث: « مَطْلُ الغنِّي ظُلْم، ومَسأَلةُ الغنِي شَيْنٌ في وجْهِهِ، ومَسْأَلَةُ الغنِيِّ نارٌ »:

القضاعي في مسند الشهاب، أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ثنا

---

(١) لم أره عند الطبراني، ولكن رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٨٧/٢) عن الطبراني. ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٤١) والديلمي.

(٢) أظن أن هذا خطأ فالتي قالوا: إنها تروي عن أبيها بواطيل هي أمها حكامة، قال ابن حبان في الثقات (١٩٤/٧) حكامة لا شيء. وقال العقيلي في الضعفاء (٢٠٠/٣) تروي عنه. عثمان بن دينار والد حكامة ـ أحاديث بواطيل ليس لها أصل. وقال: أحاديث حكامة تشبه أحاديث القصاص ليس لها أصل. ولم أر ترجمة لسعيدة هذه.

(٣) هذا تتميم لحديث أنس عند المصنف وهو كذلك عند أبي نعيم في الحلية فإنه بنفس الإسناد وجزء من الحديث، فكيف يكون شاهداً؟ وهو عند الديلمي كذلك كما يظهر من فيض القدير. وسيأتي في الترجمة (٣٤٠).

عبدالله بن محمد البغوي ثنا شيبان ثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار ثنا الحسن ابن أبي الحسن بن عمران بن حصين عن النبي ﷺ [(١)].

وأبو حمزة العطار ضعفه الفلاس وابن عدي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

ورواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «مطلُ الغنِّي ظُلْمٌ، وإذَا أُتبع أحَدُكُمْ إلى مَلِيءٍ فَلْيتْبَعْ»[(٢)].

ورواه البزار من حديث جابر بهذا اللفظ، وفيه اسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف[(٣)].

ورواه البزار أيضاً من حديث ابن عمر بلفظ: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة وقال: «مَطْلُ الغنِيِّ ظُلْمٌ، وإذَا أُحيلَ أحَدُكُم عَلَى مليءٍ فَلْيحْتَلْ»[(٤)].

قال الحافظ الهيثمي في الزوائد، ورجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن عرفة وهو ثقة.

وروى أحمد والبزار في مسنديهما والطبراني في الكبير بسند رجاله رجال الصحيح عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلةً وهُوَ عنْهَا غنِيٌّ كانَتَ شَيْناً في وجْهِهِ يوْمَ القِيَامةِ»[(٥)].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٢).

(٢) ورواه البخاري (٢٢٨٧ و٢٢٨٨ و٢٤٠٠) ومسلم (١٥٦٤) وأبو داود (٣٣٤٥) والترمذي (١٣٢٣) والنسائي (٣١٧/٧) وابن ماجه (٢٤٠٣) وغيرهم.

(٣) رواه البزار (١٢٩٨ كشف الأستار).

(٤) رواه أحمد (٥٣٩٥) وابن ماجه (٢٤٠٤) والبزار (١٢٩٩ كشف الأستار) فليس من الزوائد، حتى يورده الهيثمي في الزوائد.

(٥) رواه أحمد (٢٨١/٥) والبزار (٩٢٣ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (١٤٠٧) ورجال أحمد رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد (٩٦/٢).

ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وأحمد والبزار في مسنديهما من حديث عمران بن حصين بلفظ « مَسْأَلةُ الغنِي شيْنٌ في وجْهِهِ يوْمَ القِيامةِ »[1].

زاد البزار: « ومسْأَلَةُ الغنِي نارٌ إنْ أُعْطِيَ قَليلاً فَقَليلٌ، وإنْ أُعْطِي كثيراً فكثيرٌ ».

وقال الحافظ الهيثمي، رجال أحمد رجال الصحيح.

وفي الباب أحاديث عن جماعة.

٣١ ـ حديث: « التَّحدُّثُ بالنِّعمِ شُكْرٌ »

أحمد والطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من رواية أبي وكيع عن أبي عبد الرحمن الشامي عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: « التَّحَدُّثُ بِنِعمةِ اللهِ شُكْرٌ، وتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمةٌ والْفِرقَةُ عَذَابٌ ».

قال: فقال أبو أمامة الباهلي: عليكم بالسواد الأعظم، فقال رجل: ما السواد الأعظم؟ فقال: هذه الآية في سورة النور ﴿فإنْ تولَّوْا فإنَّمَا عليهِ ما حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ﴾[2].

ورجاله ثقات، إلا أن أبا عبد الرحمن الشامي ما عرفته[3].

٣٢ ـ حديث: « انْتِظارُ الفَرجِ بالصَّبرِ عِبادَةٌ »

العسكري في الأمثال والقضاعي في المسند من رواية عمرو بن حميد القاضي

---

(١) ورواه أحمد (٤/٤٢٦ و٤٣٦) والطبراني في الأوسط (ص ١٢١ مجمع البحرين) والكبير (ج ١٨ رقم ٣٥٦) والبزار (٩٢٢ كشف الأستار) من طرق عن الحسن به. وقضية كلام المؤلف ان هذه الزيادة ليست عند غير البزار وليس كذلك، فهي عند الطبراني في الكبير من طريق أبي حمزة العطار به، ولكنه بلفظ « إن قليل فقليل وإن كثير فكثير ».

(٢) هو بهذه الزيادة عند أحمد وابنه، وتقدم تخريجه في الترجمة (٨) فراجعه.

(٣) هو القاسم بن عبد الرحمن كما تقدم في الترجمة (٨).

ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ [1].

عمرو بن حميد ذكره السليماني فيمن يضع الحديث.

وقال ابن حبان في الثقات: صدوق في الرواية، وفي القلب منه شيء لروايته عن الليث، ثم ذكر هذا الحديث، ثم قال: هذا الذي وهم فيه، يجب أن يتنكب ما أخطأ فيه ويحتج بغيره انتهى.

وللحديث شاهد أخرجه الترمذي في الجامع وابن أبي الدنيا في الفرج والبيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال والديلمي في مسند الفردوس كلهم من طريق حماد بن واقد قال: سمعت إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا: «سَلُوا اللهَ مِنْ فضْلِهِ، فإنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبادةِ انْتِظَارُ الفَرَجِ» [2].

قال البيهقي تفرد به حماد وليس بالقوي.

وقال الترمذي: هكذا روى حماد بن واقد، وليس بالحافظ، وروى أبو نعيم عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ. قال: وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح انتهى.

وله طريق آخر أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج والبيهقي في الشعب من طريقه والديلمي في مسند الفردوس من حديث علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ: «انْتِظَارُ الفَرجِ مِنَ اللهِ عِبادةٌ، ومنْ رضِيَ بالْقليلِ

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٤ و٤٥) من حديث ابن عمر وابن عباس، وفي اسناد ابن عباس من هو متهم.

(٢) رواه الترمذي (٣٦٤٢) وابن أبي الدنيا في القناعة والتعفف (١/١٠٦/١) وعبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (٢/٨٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٠٠٨٨) وابن عدي في الكامل (٢/٦٦٥) ورواه ابن جرير (٩٢٥٧) وابن مردويه من طريق حكيم به، لكنه عندهما عن ابن عباس. وحكيم أشد ضعفا من حماد بن واقد.

مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللهُ منه بالقَلِيلِ مِنَ العمَلِ »[1].

وأخرجه الخليلي في الإرشاد والبيهقي في الشعب والحكيم الترمذي في النوادر وغيرهم من طريق آخر، ولهذا حكم بحسنه الحافظ كما قال تلميذه في المقاصد.

٣٣ - حديث: « الصَّوْمُ جُنَّةٌ »

القضاعي في مسند الشهاب من طريق شعبة عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ[2].

قال القضاعي: هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن القعنبي، ثم رواه من طريقه من حديث أبي هريرة.

قلت: وأخرجه أيضاً أحمد ومسلم والنسائي وغيرهم[3].

وأما حديث معاذ فقد رواه أحمد والنسائي أيضاً من طريق عروة بن النزال عنه، لكن وقع عند أحمد في رواية عروة بن النزال أو النزال بن عروة، قال شعبة: فقلت: أسمعته من معاذ؟ قال: لا[4].

ورواه أحمد والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٧) من حديث أبي

---

(١) ضعفه الحافظ في تخريج أحاديث الأحياء (٤/٩١).

(٢) لم يروه الخليلي في الإرشاد، وإنما قال الحافظ السخاوي: ومنها ما أشار إليه الخليلي في الإرشاد بقوله: تفرد به بقية عن مالك عن الزهري عن أنس، قال: ورواه بعضهم عن بقية مرسلاً وهو أشبه. وانظر المقاصد الحسنة (ص ٩٩).
رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٨).

(٣) رواه مالك في الموطأ (ص ٢٢٨ - ٢٢٩ موطأ القعبني) و(١/٢٢٦) رواية يحي الليثي والبخاري (١٨٩٤ و١٩٠٤ و٥٩٢٧ و٧٤٩٢ و٧٥٣٨) ومسلم (١١٥١) والنسائي (٤/١٦٦ و١٦٦ - ١٦٧) والترمذي (٧٦١) وأحمد (٢/٢٥٧ و٣٠٦ و٣١٣ و٤٠٢ و٤٦٢ و٤٦٥ و٤٧٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٩) وغيرهم.

(٤) رواه أحمد (٥/٢٣٣ و٢٣٧) والنسائي (٤/٦٦).

هريرة بزيادة: « وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ »[1].

وزاد الطبراني في الأوسط: « مَا لَمْ يَخْرِقْهَا بِكَذِبٍ أَوْ غَيْبَةٍ »[2].

ورواه أحمد والبيهقي من حديث جابر بلفظ: « الصِّيَامُ جنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ، هُوَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ » وإسناده حسن[3].

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٧٧/١ و٢/١٨٨) عن كعب بن عجرة ورواه أبو نعيم في الحلية (١٤٧/٨) من حديث جابر مطولاً[4].

ورواه الطبراني في الكبير والديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي أمامة بلفظ: « الصِّيَامُ جُنَّةٌ وهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ الْمُؤْمِنِ ، وكُلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ إلاَّ الصِّيَامُ، يَقُولُ اللهُ: الصِّيَامُ لِي وَأَنا أَجْزِي بِهِ »[5].

وفيه أيوب بن مدرك، وهو ضعيف، وبعضهم حسن هذا الحديث، ولعله لشواهده.

---

(١) رواه أحمد (٤٠٢/٢).

(٢) الظاهر من كلام المؤلف أن هذه الزيادة على قوله « وحصن حصين من النار » وليس كذلك، بل هي بعد قوله « الصيام جنة » رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٣٤ مجمع البحرين) وإسناده ضعيف جدا ، في إسناده الربيع بن بدر وهو متروك، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

(٣) رواه أحمد (٣٩٦/٣).

(٤) حديث كعب رواه الترمذي (٦٠٩ و٦١٠) وابن حبان (٢٦١ موارد) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٢) فما فعله المؤلف غير حسن ما دام الحديث عند هؤلاء فكان الواجب أن ينسبه إليهم. وسيذكره المؤلف مرة أخرى.

وأما حديث جابر فهو عند أبي نعيم في الحلية (٢٤٨/٨ و٢٥٢) ورواه عبد الرزاق (٢٠٧١٩) وأحمد (٣٢١/٣) وأبو يعلى (٢/١٠٧) وحبان (١٥٧٠ و١٥٧١) والحاكم (٤٢٢/٤) والبغوي في شرح السنة (٢٠٢٩) فكان الواجب نسبته إليهم.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦٠٨) ومسند الشاميين (٣٤٣٥) وهو حسن لشواهده.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث واثلة بهذا اللفظ [١].

وفيه بشر بن عون، وهو ضعيف [٢].

وفي الباب عن أنس عند سمعان بن مهدي في نسخته [٣].

وعن عثمان عند أحمد والنسائي وابن ماجه [٤].

وعن أبي عبيدة عن النسائي والبيهقي [٥].

وعن عائشة عند النسائي [٦].

وعن غيرهم.

وعن كعب بن عجرة أخرجه أبو نعيم في [أخبار] أصبهان: ثنا عبد الله بن جعفر ثنا أسيد بن عاصم ثنا إبراهيم بن محمد قرابة لابن شريك ـ وكان ثقة ـ عن سعيد بن سلام عن النعمان عن المغيرة السراج عن مطر عن الحسن عن كعب ابن عجرة مرفوعاً به، وزاد: «وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ الْمَاءُ النَّارَ» [٧]

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ١٤١) وفي مسند الشاميين (٣٣٨٦).

(٢) بشر بن عون وشيخه بكار بن تميم قال أبو حاتم: مجهولان، واتهمها ابن حبان بوضع نسخة موضوعة.

(٣) سمعان هذا قال الذهبي: لا يكاد يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها قبح الله من وضعها. وقال الحافظ: وهي أكثر من ثلاث مئة حديث أكثر متونها موضوعة.

(٤) هو عثمان بن أبي العاص، رواه أحمد (٤/٢١ و٢٢ و٢١٧ و٢١٧ ـ ٢١٨ و٢١٨) والنسائي (٤/١٦٧) وابن ماجه (١٦٣٩) وابن خزيمة (٢١٢٥) وابن حبان (٩٣١ موارد) والطبراني في الكبير (٨٣٦٠ و٨٣٦١ و٨٣٦٢ و٨٣٦٣ و٨٣٨٦).

(٥) رواه النسائي (٤/١٦٧) والبيهقي (٤/٢٧٠) وضعفه شيخنا.

(٦) رواه النسائي (٤/١٦٧ ـ ١٦٨) وهو حديث صحيح.

(٧) كذا هو في تاريخ أصبهان (١/١٧٧) ورواه (٢/١٨٨) من وجه آخر عن المغيرة به، وتقدم قريباً.

٣٤ ـ حديث: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ»

أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والضياء المقدسي في المختارة والقضاعي في المسند من حديث أبي أمامة سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ»(١).

ورواه أحمد عن سعيد عمن سمع النبي ﷺ يقول: «ألاَ إنَّ الْعَارِيَةَ...» وذكره، ورجاله ثقات(٢).

ورواه البزار في المسند من حديث ابن عمر مقتصراً على قوله: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ» وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً(٣).

وعزاه المناوي في إسعاف الطلاب إلى الشيخين من حديث أبي هريرة، ولا أصل لذلك(٤).

٣٥ ـ حديث: «الرِّفْقُ رَأسُ الْحِكْمَةِ»

الخرائطي في مكارم الأخلاق قال: ثنا علي بن الأعرابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور عن إبراهيم عن هلال بن يساف عن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ وذكره.

ورواه القضاعي في مسنده: أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء العسقلاني ثنا

---

(١) رواه أحمد (٥/٢٦٧) وابنه في زوائد المسند وأبو داود (٣٥٦٥) والترمذي (١٢٨٣ و٢٢٠٣) وعبد الرزاق في المصنف (١٦٣٠٨) والطبراني في المعجم الكبير (٧٦١٥ و٧٦٢١) وابن ماجه (٢٣٩٨) وابن حبان (١١٧٤) وعندهما مختصر ليس فيه الترجمة. ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٠) والبغوي في شرح السنة (٢١٦٢).

(٢) رواه أحمد (٥/٢٩٣).

(٣) رواه البزار (١٢٩٧ كشف الأستار).

(٤) الذي في إسعاف الطلاب المطبوع مع اللباب (ص ٢٨٠) نسبته إلى البخاري فقط. ولم يروه البخاري ولا مسلم من حديث أبي هريرة ولا غيره.

أبو أحمد محمد بن محمد القيسراني ثنا الخرائطي به (١).

ورواه الطبراني من حديثه إلا أنه قال: « الرِّفْقُ [فِيهِ الـ]ـزِّيَادَةُ وَ[الـ]ـبَرَكَةُ » (٢).

وعند العسكري في الأمثال وابن أبي عاصم وأبي الشيخ من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال: مكتوب في التوراة: « الرفق رأس الحكمة » (٣).

وحديث الباب حسن (٤).

٣٦ ـ حديث: « كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ »

الترمذي والبيهقي في المدخل والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند من طريق إبراهيم بن الفضل المدني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بزيادة: « فَإِذَا وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ». ولفظ الترمذي: « الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، فَحَيْثُ وجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » (٥).

وقال: إنه غريب وإبراهيم يضعف في الحديث.

ورواه القضاعي أيضاً في مسند الشهاب من رواية الليث عن هشام بن سعد

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥١).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٥٨) وتمامه « وَمَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ» وفي إسناده عمرو بن ثابت وهو ضعيف.

(٣) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨/٥١٢) أيضاً من طريق هشام به.

(٤) أما كونه حسناً فلا، فقد ضعفه شيخنا ورجاله ثقات إلا علي بن الأعرابي فإني لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع.

(٥) رواه الترمذي (٢٨٢٧) وابن ماجه (٤١٦٩) والبيهقي في المدخل (٤١٢) وقال: تفرد به إبراهيم بن الفضل، وليس بالقوي. ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (١/١٠٥) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٤) وقال: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: إبراهيم بن الفضل ليس حديثه بشيء. ورواه ابن عدي في الكامل (١/٢٣٢).

عن زيد بن أسلم مرسلاً، بلفظ: «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَيْثُمَا وَجَدَ المؤمن ضَالَّتَهُ فَلْيَجْمَعْها إِلَيْهِ». [1].

ورواه العسكري في الأمثال من طريق عنبسة بن عبد الرحمن - وهو ضعيف - عن شبيب بن بشر عن أنس بلفظ: «العِلْمُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ وجَدَهُ أخَذَهُ» [2].

ورواه الحسن بن سفيان في المسند وأبو نعيم في رياضة المتعلمين وابن لال في المكارم والديلمي في مسند الفردوس من رواية مجاهد عن علي عليه السلام رفعه: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ الْعِلْمُ، كُلَّمَا قَيَّدَ حَدِيثاً طَلَبَ إِلَيْهِ حَدِيثاً آخَرَ» [3].

٣٧ - حديث: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ»

البخاري في الأدب ومسلم في الصحيح والترمذي والقضاعي في المسند وغيرهم من حديث النواس بن سمعان أن رسول الله ﷺ: «سَأَلْتَ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» [4].

ورواه القضاعي في مسند الشهاب أيضاً قال:

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٤٦) وسيأتي.

(٢) عنبسة بن عبد الرحمن متروك رماه أبو حاتم بالوضع. وشبيب بن بشر قال الحافظ: صدوق يخطىء.

(٣) رواه الديلمي في مسند الفردوس (١٠١/٢) وهو في زهر الفردوس (ص ٢٩٢) لابن حجر عن عبدوس عن ابن لال عن عبد الرحمن بن علي عن الحسن بن سفيان عن الحسن بن عمر عن قيس عن عبد الوهاب عن مجاهد عن علي. وعبد الوهاب هو ابن مجاهد متروك بل كذبه سفيان الثوري، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. فالحديث موضوع.

(٤) رواه أحمد (١٨٢/٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٥٢٠/٨) ومسلم (٢٥٥٣) والترمذي (٢٤٩٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٥) والدارمي (٢٧٩٢ و٢٧٩٣) وابن حبان (٣٨٩) والطبراني في مسند الشاميين (٩٨٠ و٢٣٠٢٣) والحاكم (١٤/٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه فوهم، إذ أخرجه مسلم، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥٣).

أخبرنا إسماعيل بن رجاء أنبأنا محمد بن محمد القيسراني ثنا الخرائطي ثنا أبو محمد العباس بن محمد الترقفي ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا أبو بكر ابن أبي مريم ثنا حبيب بن عبيد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: الْيُمْنُ حُسْنُ الخُلُقِ »(١).

قلت: أبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

٣٨ ـ حديث: « الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُون، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَان، وَالْخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْم، وَالْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، وَالنِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِه، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ »

القضاعي في مسند الشهاب من طريق الزبير بن بكار ثنا عبدالله بن نافع الصائغ حدثني عبدالله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد قال: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ بتبوك، سمعته يقول: وذكر ذلك في خطبة طويلة(٢).

لكن ورد بعضه من غير هذا الطريق، وبعضهم رواه من هذا الطريق مفرقاً، فأخرجه التيمي في الترغيب مقتصراً على قوله: « الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ،

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٤).

(٢) قال الحافظ الذهبي في الميزان: عبد الله بن مصعب بن خالد عن أبيه عن جده، فرفع خطبة منكرة، وفيه جهالة. وزاد الحافظ في اللسان: والحديث في سنن الدارقطني (٢٤٧/٤) من طريق مصعب بن زيد بن خالد الجهني. وقال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول في الأصل الثاني والأربعين بعد المئتين: حدثنا عبد الله بن نافع الزبيري عن عبد الله بن مصعب بن زيد ابن خالد الجهني عن أبيه عن جده قال: استلقفت هذه الخطبة من فم رسول الله ﷺ بتبوك، فذكر منها قوله: « خير ما ألقي في القلب اليقين »؟ وقد جهل ابن القطان عبدالله بن مصعب وأباه، روى عن عبد الله بن مصعب المذكور عبدالله بن نافع.

ورواه اللالكائي (١٠٥٨) من حديث عقبة بن عامر الجهني بإسناد واه. وانظر الترجمة (٥٢).

وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ » وقال: حبالة الشيطان بالكسر ما يصاد به من أي شيء كان، وجمعه حبائل.

وكذا أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب من حديثه أيضاً مقتصراً عليه.

وحسنه المناوي في التيسير، ولا يخفى رده، إلا أن يكون الخرائطي انفرد بإخراجه من غير طريق عبد الله بن مصعب[1].

ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الرحمن بن عائش وابن لال في المكارم من حديث ابن مسعود والديلمي في المسند من حديث عبدالله بن عامر وعقبة بن عامر[2].

وأما حديث: « الْخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ » فَأَخْرَجَهُ الديلمي من حديث عقبة بن عامر، والظاهر أنها من تلك الخطبة، لأن بعضهم جعلها عن زيد بن خالد، وبعضهم عن عقبة[3].

وأورده الحافظ المنذري من حديث حذيفة بزيادة « وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » وقال: ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله انتهى[4].

لكن في معناه أحاديث:

منها ما رواه العسكري من رواية مكحول عن أم أيمن مرفوعاً: « إِيَّاكَ

---

(١) بل رواه من طريقه كما في الجامع الكبير (٢/٣٣٤) للسيوطي.

(٢) كذا هنا عبد الرحمن بن عائش، وفي المقاصد الحسنة عبد الرحمن بن عابس، وعلى كل فإني لم أره في الحلية لا من حديث هذا ولا ذاك لا مرفوعاً ولا موقوفاً. وأما حديث ابن مسعود فرواه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٨ ـ ١٣٩) والبيهقي في المدخل (٧٨٦) موقوفاً على عبد الله ابن مسعود، ثم ظهر لي أن في قوله عن عبد الرحمن بن عابس ينقصه « عن ابن مسعود » إذ رواه أبو نعيم كذلك عن ابن مسعود، وفيه انقطاع عند أبي نعيم وجهاً له عند البيهقي.

(٣) ورواه القضاعي (٥٦) من حديث زيد من طريق الدارقطني (٤/١٤٧).

(٤) انظر الترغيب والترهيب (٤/٢٩٨) للمنذري.

وَالْخَمْرَ، فَإِنَّها مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»[١].

ورواه البغوي وابن السكن من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن ـ وكانت حاضنة النبي ﷺ ـ أن النبي ﷺ قال ذلك لبعض أهله.

وقال ابن السكن: هذا مرسل. انتهى.

لكن رواه العسكري أيضاً من حديث أبي الدرداء بهذا اللفظ[٢].

ورواه الحاكم وصححه من حديث ابن عباس مرفوعاً: «اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتاحُ كُلِّ شَرٍّ»[٣].

ومنها حديث: «الْخَمْرُ أُمُّ الْخَبَائِثِ» وسيأتي قريباً[٤].

وأما حديث: «الْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، وَالنِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ» فرواه البيهقي في السنن والديلمي في مسند الفردوس (٢/٣٢٦) كذا قال المناوي في إسعاف الطلاب[٥].

قلت: وفي معنى شطره الأول أحاديث:

منها: حديث أبي هريرة في قصة الغال: «شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ» رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم[٦].

---

(١) هو مرسل كما قال ابن السكن والحافظ في الإصابة.

(٢) ورواه ابن ماجه (٤٠٣٤ وفيه راشد الحماني وشهر بن حوشب وفيهما كلام. وكذا رواه تمام في الفوائد (٢/٢٥٩).

(٣) رواه الحاكم (٤/١٤٥) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) بسيأتي بعد هذا الحديث مباشرة.

(٥) لم أره عند البيهقي في السنن، ولم نر إسناده حتى نحكم عليه بما يستحقه وفق القواعد الحديثية.

(٦) رواه البخاري (٤٢٣٤ و٦٧٠٧) ومسلم (١١٥) وأبو داود (٢٧١١) والنسائي (٧/٢٤) ومالك (١/٣٠٤ ـ ٣٠٥) والبغوي في شرح السنة (٢٧٢٨).

وروى أبو داود في المراسيل والطبراني في الأوسط من مرسل أبي حازم قال: أتي النبي ﷺ بقطع من الغنيمة، فقيل: يا رسول الله هذا لك تستظل به، فقال: «أَتُحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلٍّ مِنْ نَارٍ»(١).

ويشهد لشطره الثاني ما رواه ابن ماجه من حديث أبي مالك الأشعري رفعه: النِّيَاحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتُبْ قَطَعَ اللهُ لَهَا ثِيَاباً مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعاً مِنْ نَارٍ»(٢).

وأما حديث: «السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ» فسيأتي.

٣٩ - حديث: «الْخَمْرُ أُمُّ الْخَبَائِثِ»

الدارقطني في السنن والقضاعي في المسند من طريقه والطبراني من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَمْرُ أُمُّ الْخَبَائِثِ، ومَنْ شَرِبَهَا لَمْ يَقْبَلِ آللهُ مِنْهُ صَلاَةً أَرْبَعِينَ يَوْماً، فَإِنْ مَاتَ وَهِيَ فِي بَطْنِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»(٣).

واقتصر القضاعي منه على لفظ الترجمة.

وقد رواه الدارقطني أيضاً من طريق آخر فيه ابن لهيعة عن عبدالله بن عمرو بلفظ الترجمة فقط(٤).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٣٥، مجمع البحرين) وهو ضعيف، لأنه مرسل.

(٢) هذا رواه ابن ماجه (١٥٨١) من حديث أبي مالك الأشعري، قال في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات. ورواه مسلم (٩٣٤) وأحمد (٣٤٢/٥ و٣٤٣ و٣٤٤) والحاكم (٣٨٣/٣) والطبراني في الكبير (٣٤٢٥ و٣٤٢٦) وأبو يعلى (١٥٧٧) والبيهقي (٦٣/٤) وله شاهد من حديث ابن عباس عند ابن ماجه (١٥٨٢).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٨٨ مجمع البحرين) والدارقطني (٢٤٧/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٧) والواحدي في الوسيط (٢٢٤/١) وكتب بعض المحدثين وظن شيخنا أنه ابن المحب المقدس على هامش نسخة مسند القضاعي «حسن» وهو كذلك.

(٤) رواه الدارقطني (٢٤٧/٤). وهو حسن بانضمام حديث ابن عباس الآتي.

ورواه الطبراني في الكبير من هذا الطريق فقال: «الْخَمْرُ أُمُّ الْفَوَاحِشِ وَأَكْبَرُ الْكَبَائِرِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ تَرَكَ الصَّلاَةَ وَوَقَعَ عَلَى أُمِّهِ وعَمَّتِهِ وَخَالَتِهِ»[1].

ورواه ابن ماجه مطولاً[2].

ورواه الدارقطني والطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة عن أبي صخر عن عبد الكريم أبي أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس بهذا اللفظ[3].

وأبو أمية ضعيف.

ورواه أبو داود في السنن من حديث ابن عباس أيضاً[4].

ورواه الترمذي من حديث ابن عمر[5].

وأحمد في المسند من حديث أسماء بنت زيد[6].

وقال الترمذي في حديث ابن عمر: إنه حسن.

ورواه ابن أبي عاصم من حديث عثمان: اجتنبوا الخمر فإن رسول الله ﷺ سماها أم الخبائث[7].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ص ٢٣ من قطعة بخط يدي).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٣٧٧).

(٣) رواه الطبراني (١١٣٧٢ و١١٤٩٨) والأوسط (٣٢٨٥) والدارقطني (٢٤٧/٤) وابن لهيعة ورشدين بن سعد وعبد الكريم أبو أمية ثلاثتهم ضعفاء.

(٤) رواه أبو داود (٣٦٨٠) وفيه إبراهيم بن عمر اليماني وهو مستور.

(٥) رواه الترمذي (١٩٢٤) وأحمد (٤٩١٧) والطبراني في المعجم الكبير (١٣٤٤٠).

(٦) رواه أحمد (٤٦٠/٦) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ٤٢٨ و٤٢٩) وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف.

(٧) ورواه النسائي (٣١٥/٨) موقوفاً على عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولم يقل سماها رسول الله أم الخبائث، وإنما قال: اجتنبوا الخمر، فإنها أم الخبائث، وسنده صحيح، وهو في حكم المرفوع.

وفي الباب عن جملة آخرين.

٤٠ ـ حديث: «الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ»

القضاعي ففي مسند الشهاب من طريق أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أنبأنا أبي [حدثنيه] أبو الخطاب ثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ، وَهِيَ سِجْنُ اللهِ فِي الأَرْضِ، يَسْجُنُ بِهَا عَبْدَهُ إِذَا شَاءَ، وَيُرْسِلُهُ إِذَا شَاءَ»(١).

ورواهُ أبو نعيم في الطب النبوي من رواية حماد بن زيد عن حميد وحبيب وثابت وعلي بن زيد وآخرين كلهم عن الحسن به بلفظ: «الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ، وَسِجْنُ اللهِ في الأَرْضِ»(٢).

ورواه ابن أبي الدنيا في الأمراض من رواية جرير عن ابن شبرمة عن الحسن به، وقال: وهي سجن الله للمؤمن.

ورواه أيضاً من طريق خالد بن خداش عن حماد بن زيد عن الحسن بمثل ما للقضاعي، وزاد: «فَفَتِّرُوهَا بِالْمَاءِ».

ورواه هناد في الزهد والبيهقي في الشعب كذلك أيضاً.

ورواه ابن أبي الدنيا فيه أيضاً وأبو نعيم في الطب النبوي من طريق إسماعيل ابن خالد عن سعيد بن جبير مقطوعا.

ورواه ابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي من طريق حماد بن سلمة عن علي

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٨) ونسبه السيوطي إلى هناد في الزهد وابن أبي الدنيا في المرضى والكفارات والبيهقي في الشعب، وهو ضعيف. ويأتي للمؤلف نسبتها إليهم.

(٢) هو أيضاً مرسل والمرسل من أنواع الضعيف، وضعف السيوطي الحديث في الحاوي (٥٧٥/١) بعد أن نسبه للطب لابن السني، ونسبه إلى أبي نعيم وابن السني كلاهما في الطب من حديث أنس، وضعفه شيخنا.

ابن زيد بن جدعان وصله عن أنس بن مالك به مرفوعاً بلفظ: «الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ وَسِجْنُ اللهِ في الأَرْضِ».

وعلي بن زيد ضعيف، وقال الترمذي: صدوق، والدارقطني: لا يترك، فيه لين، لكن تابعه شبيب بن بشر عن أنس به مرفوعاً، ذكره أبو نعيم(١).

ورواه البخاري في التاريخ وإسحاق بن راهويه في المسند والحسن بن سفيان والبغوي وابن قانع في كتب الصحابة والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة من طريق المحبر بن هارون عن أبي يزيد المدني عن عبد الرحمن بن مرقع به مرفوعاً في قصة(٢).

وقال الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات إلا المحبر بن هارون فلم أعرفه.

قلت: والحديث بمجموع طرقه لا ينحط عن درجة الحسن على جميع الإصطلاحات المحررة.

---

(١) وتمام قوله إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، وتقدم قريباً أنه مع غيره أرسله، فلا يحتج برفعه بعد ذلك. وعبارة الدارقطني كما في التهذيب: أنا أقف فيه لا يزال عندي فيه لين. واختار الحافظ أنه ضعيف. وشبيب بن بشر تقدم أنه قال الحافظ فيه: صدوق يخطىء، ولا نعلم من هم رجال الإسناد قبله. وفي المخطوطة بشر بن شبيب وهو خطأ.

(٢) ليس عند هؤلاء لفظ الحديث إنما عندهم أول القصة فقط أنه قال: لما فتح النبي ﷺ خيبر في ألف وثمان مئة، فقسمها على ثمانية عشر سهماً. كما في التاريخ الكبير (٣/١/٢٤٨) والإصابة. وأما الحديث كاملاً فرواه الطبراني في المعجم الكبير ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٩) مختصرا.

والمحبر بن هارون ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول، ولا اعتداد بذكر ابن حبان له في الثقات (٧/٥٢٦). وأبو يزيد المدني قال الحافظ: مقبول، وأبو عاصم العباداني قال الحافظ لين الحديث. فكيف يكون حسناً بمجموع طرقه بعدما تقدم؟

وقوله فيه «رائد الموت» الرائد هو الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث أي رسوله الذي يتقدمه.

٤١ - حديث: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمْ»

البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والقضاعي من حديث عائشة عن النبي ﷺ بزيادة «فَأَبْرِدُوها بِالْمَاء»(١).

وفي الباب عن جماعة:

فرواه أحمد والبخاري من حديث ابن عباس(٢).
ورروياه هما ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر(٣).
ورواه هؤلاء والترمذي من حديث رافع بن خديج(٤).
وهؤلاء إلا أحمد والنسائي من حديث أسماء بنت أبي بكر(٥)

٤٢ - حديث: «الْحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا محمد بن الحسين الموصلي ثنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان ثنا صالح بن أحمد الهروي ثنا أحمد بن راشد الهلالي ثنا حميد بن عبد الرحمن

---

(١) رواه أحمد (٦/٥٠ و٩٠ - ٩١) والبخاري (٣٢٦٣ و٥٧٢٥) ومسلم (٢٢١٠) ومالك (٢/٢٣٠) والترمذي (٢١٥٥) وابن ماجه (٣٤٧١) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٠ و٦١).

(٢) رواه أحمد (١/٢٩١) والبخاري (٣٢٦١).

(٣) رواه أحمد (٢/٢١ و٨٥ و١١٩ - ١٢٠ و١٣٤) والبخاري (٣٢٦٤ و٥٧٢٣) ومسلم (٢٢٠٩) والنسائي في الطب من الكبرى وابن ماجه (٣٤٧٢).

(٤) رواه أحمد (٣/٤٦٣ - ٤٦٤ و٤/١٤١) والبخاري (٣٢٦٢ و٥٧٢٦) ومسلم (٢٢١٢) والنسائي في الطب من الكبرى والترمذي (٧١٥٤) وابن ماجه (٣٤٧٣).

(٥) رواه البخاري (٥٧٢٤) ومسلم (٢٢١١) والترمذي (٢١٥٦) وابن ماجه (٣٤٧٤).

الرواسي عن الحسن بن صالح عن الحسن بن عمرو عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ بزيادة «وَحُمَّى لَيْلَةٍ يُكَفِّرُ [خَطَايَا] سَنَةٍ مُجَرَّمَةٍ »[(١)].

قلت: صالح بن أحمد قال أبو أحمد الحاكم، فيه نظر، وشيخه أحمد بن راشد قال الذهبي في الميزان: أتى بخبر باطل.

وقال الحافظ في اللسان: ذكره ابن حبان في الثقات.

وقوله « مُجَرَّمَةٍ » بضم الميم وفتح الجيم والراء المشددة قال في الدر النثير: يعني تامة.

ورواه البزار من حديث عائشة بلفظ الترجمة، وفي سنده راوٍ غير معروف[(٢)].

ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عثمان[(٣)] والطبراني في الكبير من حديث أبي ريحانة بلفظ: « الْحُمَّى كير من جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النّارِ » .

ورواه في الأوسط من حديث أنس بن مالك بلفظ: « الْحُمَّى حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّم »[(٤)].

ورواه أحمد من حديث أبي أمامة بلفظ: « الْحُمَّى كير مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ » وإسناده لا بأس به[(٥)] .

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٢).

(٢) رواه البزار (٧٦٥ كشف الأستار) والراوي الغير معروف هو عثمان بن مخلد، وهشيم مدلس وقد عنعنه.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١/١٨١ - ٢) وابن عساكر (٢/٣٩٩/٦) والعقيلي في الضعفاء (٢/٢٨٧ و٣/٤٤٨).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٩ مجمع البحرين) وفيه سليمان الشاذكوني وهو متهم بالوضع.

(٥) رواه أحمد (٥/٢٥٢ و٢٦٤) والطحاوي في المشكل (٣/٦٨) وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٢/١٦٢) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (١/٩١) وابن عساكر (١٩/٣٩/٢) =

٤٣ ـ حديث: «الْقَناعةُ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو عمرو رفاعة بن عمرو بن أبي رفاعة ثنا أحمد بن الحسين السدوسي إملاء من حفظه ثنا ابن منيع ثنا علي بن عيسى الْمُخَرِّمي ثنا خلاد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ (١).

قلت: خلاد بن عيسى هو الصفار. قال العقيلي: مجهول بالنقل.

وقال ابن معين ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وللحديث شاهد رواه الطبراني في الأوسط والعسكري في الأمثال من طريق المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر به مرفوعاً، زاد الطبراني «وكَنْزٌ لاَ يَفْنَى» (٢).

والمنكدر وثقه جمع وضعّفه آخرون لخطئه. قال ابن حبان: قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ.

= والطبراني في المعجم الكبير (٧٤٦٨) والبيهقي في الآداب (٢/٢١٥ ـ ١/٢١٦) وأبو حصين اتفنسطيني الذي في إسناده مجهول. لكن الحديث بتلك الشواهد حسن.

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٣) وخلاد ذكره العقيلي في الضعفاء في خالد بن عيسى وقال: مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ. وانظر ترجمته في التهذيب. وقال شيخنا: الحديث ضعيف جداً.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٩٦ مجمع البحرين) والعقيلي في الضعفاء (٢/٢٣٣) وابن عدي في الكامل (٤/١٥٠٧) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٨٣) والبيهقي في الزهد (١٠٥) وفي إسناده عبد الله بن إبراهيم قال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملزقات. وقال الحاكم: يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة. والمنكدر بن محمد ضعفوه. ولذا حكم عليه شيخنا بالوضع.

وقال البيهقي عقب إخراجه: هذا إسناد ضعيف. وبعدما تقدم كيف يقال: لا ينحط عن درجة الحسن؟.

فالحديث لا ينحط عن درجة الحسن. وقول المناوي: إسناده واه واه، والله أعلم.

٤٤ ـ حديث: «الأَمَانَةُ تَجُرُّ الرِّزْقَ، وَالْخِيَانَةُ تَجُرُّ الْفَقْرَ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الكريم بن المنتصر الاستيخني ـ قدم علينا من خراسان ـ ثنا إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد ثنا أبو حاتم محمد بن عمر ثنا أبو ذر أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي ثنا إسحاق بن إبراهيم الشامي ثنا علي ابن حرب ثنا موسى بن داود الهاشمي ثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ [1].

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث جابر بن عبد الله [2].

ويشهد له حديث «الأَمانَةُ غِنًى» وقد تقدم [3].

٤٥ ـ حديث: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ»

عبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه والبيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب من طريق إسماعيل بن عياش عن إسحاق عن عبدالله بن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه عن النبي ﷺ به [4].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٤) وتقدم الكلام على هذا الإسناد في الترجمة (٢٠).

(٢) إسناده أيضاً ضعيف.

(٣) تقدم في الترجمة (٩).

(٤) رواه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند (٥٣٠) وابن عدي في الكامل (١/ ٣٢١) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٦٨) ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٥) =

قال البيهقي: خلط ابن أبي فروة في إسناده، رواه مسلمة عن علي بن عياش عن رجل ـ وهو ابن أبي فروة ـ عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس ابن مالك.

وقال ابن عدي: إنه غلط في إسناده، فتارة جعله عن عثمان، وتارة عن أنس ولا يعرف إلا به، وهو متروك انتهى[1].

وليس كذلك، بل ورد من غير طريقه، فأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بزيادة «إِنَّ» في أوله[2].

وله شواهد:

منها حديث البيهقي وضعفه عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: مَرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة، فحركني برجله وقال: «يَا بُنَيَّةُ قُومي فَاشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ، وَلاَ تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُقْسِمُ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَىَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»[3].

ومنها ما رواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق المحاربي عن جعفر بن برقان عن الأصبغ بن نباتة عن أنس مرفوعا: «لاَ تَنَامُوا عَنْ طَلَبِ أَرْزَاقِكُمْ بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ إِلَىَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»[4].

قال: فسئل أنس عن معنى هذا الحديث؟ فقال: يسبح ويكبر ويستغفر سبعين مرة، فعند ذلك ينزل الرزق.

= ورواه عبدالله (٥٣٣) فلم يسم إسحاق.

(١) انظر الكامل (١/ ٣٢١).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥١). وسليمان بن أرقم ضعيف جداً.

(٣) في إسناده عبد الملك بن هارون بن عنترة كذبه كثيرون وفي والده كلام.

(٤) الأصبغ بن نباتة متروك، وفي جعفر كلام.

وما رواه أيضاً من طريق ثابت بن موسى عن سليمان بن خليد بن سلمة عن أبان عن أبيه عثمان مرفوعا: «الثَّابِتُ في مُصَلاَّهُ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَبْلَغُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الآفَاقِ» وسنده ضعيف [1].

٤٦ ـ حديث: «الْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق موسى بن إبراهيم المروزي ثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ، وَالْإِحْتِبَاءُ حِيطَانُهَا، وَجُلُوسُ الْمُؤْمِنِ فِي الْمَسْجِدِ رِبَاطُهُ» [2].

موسى بن إبراهيم كذبه يحي بن معين.
وقال الدارقطني وغيره متروك.

ورواه البيهقي عن الزهري مقطوعا، إلا أنه قال: والحبوة حِيطَانُ العرب، والإضطجاع في المساجد رباط المؤمنين [3].

ورواه أيضاً عنه مرسلا، وزاد فإذا نزعوها ذهب عزهم.

ورواه أبن نعيم والديلمي في مسند الفردوس (٣/٣١٥) من طريقه ثم من

---

(١) كذا هو في المخطوطة عن سليمان بن خليد بن سلمة وهو خطأ فاحش لم يتنبه له المصنف فهو هكذا عن ثابت بن موسى عن سليمان بن عمرو عن قليد [خالد] بن سلمة به وسليمان بن عمرو هو أبو داود النخعي الكذاب وفي ثابت كلام شديد عند بعضهم، فهو حديث موضوع.
ومما تقدم علمت حال هذه المتابعات، وأنها لا تصلح للمتابعة، فحديث القضاعي ضعيف جداً.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٨) وفيه عن أبيه عن علي عليه السلام. وهذه الترجمة في مسند الشهاب بعد حديثيّ الزنى بعده أي رقم الترجمة (٤٧).

(٣) بل رواه البيهقي في شعب الإيمان (ص ٨٧ من قطعة بخط يدي) موقوفا على الزهري من قوله.

حديث ابن عباس بلفظ الترجمة [١].

وفيه حنظلة بن عبدالله السدوسي تركه القطان، وقال أحمد: منكرُ الحديث.

ورواه الديلمي (٣/٣١٥) في مسند الفردوس من طريق آخر عنه وزاد: «فَإِذَا وَضَعُوهَا وَضَعُوا عِزَّهُمْ».

وفيه عبيد الله بن أبي حميد قال النسائي: متروك، وضعفه غيره [٢].

ورواه الديلمي (٣/٣١٦) أيضاً من حديث عمران بن حصين بلفظ: «الْعَمَائِمُ وقَارُ الْمُؤْمِنِ وَعِزُّ العَرَبِ، فَإِذَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ عَمَائِمَهَا فَقَدْ وَضَعَتْ عِزَّهَا» [٣].

وفيه عتاب بن حرب ضعفه الفلاس.

ورواه ابن وضاح في كتاب العمامة من مرسل مكحول، وزاد: «فَإِذَا نَزَعُوهَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ».

ورواه الرامهرمزي في الأمثال من حديث معاذ بن جبل بلفظ: «الإِحْتِبَاءُ حِيطَانُ الْعَرَبِ، وَالإِتِّكَاءُ رَهْبَانِيَةُ الْعَرَبِ، وَالْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ، فَاعْتَمُّوا

---

(١) انظر ما بعده فأنه بنفس الاسناد.

(٢) رواه الديلمي في مسند الفردوس وفي إسناده عتاب بن حرب، وذكر المؤلف سنده في كتابه مطابقة الإختراعات العصرية (ص ٥٥ ـ ٥٦) وعتاب بن حرب قال أبن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ١٨٩) كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الثقات على قلة روايته، فليس ممن يحتج به إذا انفرد، لذا قال العلائي ضعيف جدا. ثم إن شيخه عبيد الله بن أبي حميد وسيأتي الكلام فيه في حديث «اعتموا» الآتي. ومن طريق عتاب به رواه البزار (٢٩٤٥ كشف الأستار).

(٣) أورده المؤلف باسناد ابن لال في كتابه مطابقة الاختراعات العصرية (ص ٥٥) بل فيه عمر بن نبهان وهو ضعيف. وأعتقد أن فيه انقطاعا بين حميد بن هلال وعمران بن حصين الذي توفي سنة (٥٢) وحميد توفي في إمارة خالد بن عبدالله القسري على العراق التي دامت من سنة (١٠٦) إلى (١٢٠) وليس في إسناد عتاب بن حرب.

تزدادوا حِلْماً، وَمَنِ اعْتَمَّ فَلَهُ بِكُلِّ كَوْرَةٍ حَسَنَةٌ، فَإِذَا حَطَّ حَطَّ عَنْهُ بِكُلِّ حَطَّةٍ حطها خَطِيئَةٌ »[١].

وفيه عمرو بن الحصين العقيلي عن محمد بن عبدالله بن علاثة عن ثور (ثوير) ابن أبي فاختة وهم متروكون كذابون.

ورواه ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب وابن قانع في المعجم من طريق إسماعيل بن عمر عن يونس بن أبي إسحاق عن ابنه عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه أسامة بن عمير به بلفظ: « اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْماً، وَالْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ »[٢].

وقال البيهقي وابن عدي: لم يحدث به إلا إسماعيل بن عمر عن يونس بن أبي إسحاق.

قلت: وإسماعيل وشيخه وشيخ شيخه ضعفاء[٣].

وعند ابن عدي من رواية مبشر بن عبيد عن الحكم بن عيينة عن أبي يعلى عن علي رفعه: « ائْتُوا الْمَسَاجِدَ حُسْراً وَمَعَصَّبِينَ، فَإِنَّ الْعَمَائِمَ تِيجَانُ الْمُسْلِمِينَ »[٤].

---

(١) رواه الرامهرمزي في الأمثال (١١٧) قال السيوطي في الجامع الكبير: وفيه عمرو بن الحصين عن ابن علاثة عن ثوير والثلاثة متروكون متهمون بالكذب.

(٢) رواه ابن عدي (٦/ ٢٠٨٢) والطبراني (٥١٧) والبيهقي في الشعب (ص ٨٦ من قطعة بخط يدي) هو في المخطوطة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، وهو خطأ فاحش، فالذي في المرجعين أعلاه عن يونس بن أبي إسحاق حدثني ابن [ابن] عيسى عن عبيدالله به، وهو الصواب. وإسماعيل بن عمر ثقة، ويونس بن أبي إسحاق قال الحافظ: صدوق يهم قليلا. وابنه عبس. بن يونس قال الحافظ: ثقة مأمون. وعبيدالله بن أبي حميد قال الحافظ: متروك الحديث. وسيأتي.

(٣) ظهر مما تقدم آنفا خطأ هذا القول.

(٤) رواه ابن عدي (٦/ ٢٤١٣) بهذا اللفظ وبلفظ آخر. ومبشر بن عبيد رماه أحمد بالوضع، =

وبشر بن عبيد متروك.

٤٧ ـ حديث: «الزِّنَى يُورِثُ الْفَقْرَ»

البيهقي في شعب الإيمان والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسنده الفردوس من طرق الماضي بن محمد عن ليث ـ يعني ابن أبي سليم ـ عن مجاهد عن عبدالله بن عمر به عن النبي ﷺ [١]

الماضي قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: لا أعرفه، والحديث الذي رواه باطل [٢].

وقال ابن عدي: منكر الحديث.

وأورد له الذهبي هذا الخبر في ترجمته.

لكن قال الحافظ في اللسان: إن ابن حبان ذكره في الثقات.

وقال مسلمة كان: ثقة انتهى.

وللحديث شاهد أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طريق مسلمة بن علي عن أبي عبد الرحمن الكوفي عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان مرفوعا: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاكُمْ والزِّنَى، فَإِنَّ فِيهِ سِتَّ خِصَالٍ: ثَلاَثاً فِي الدُّنْيَا، وَثَلاَثاً فِي الآخِرَةِ» وذكر من التي في الدنيا: «الْفَقَر» [٣].

= وتحرف في المخطوطة إلى ميسرة بن عبيد. وهو خطأ.

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٦).

(٢) العلل (١/ ٤١٠ ـ ٤١١) لابن أبي حاتم، لكن الماضي لم ينفرد به فقد رواه أبو بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني (٣٥٩/ ٢) حدثنا عبدالله بن محمد ثنا القاسم بن عباد ثنا عباد ثنا أحمد بن حرب عن حسان عن إسماعيل عن ليث به. فانحصرت علة الحديث في الليث.

قال شيخنا محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الضعيفة (١/ ١٧٣) ولعل أصله موقوف، وهم فيه الليث فرفعه، فقد رواه ابن حبان في الثقات (٢/ ٢٩٥) من طريق مكحول الشامي قال لي ابن عمر: يا مكحول إياك والزنى، فانه يورث الفقر.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣١٨) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١١١) وأورده ابن الجوزي =

قال أبو نعيم: تفرد به مسلمة، وهو ضعيف.

وقال البيهقي: هذا إسناد ضعيف.

وحكم ابن الجوزي بوضعه، وقال: مسلمة متروك، وتابعه أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش، وأبان منكر [الحديث] جدا [١].

قال ابن حبان: ولا أصل لهذا الحديث [٢].

ورواه الخطيب من طريق كعب بن عمرو بن جعفر ثم من حديث أنس بن مالك به مرفوعا.

قال الخطيب: ورجاله ثقات سوى كعب، وكان سيء الحال في الحديث [٣].

ورواه أبو نعيم في الحلية:

ثنا أبو بكر المفيد عن أبي الدنيا الأشج عن علي عليه السلام به.

وأبو الدنيا أحد المشهورين بالكذب ووضع الحديث. وله قصة غريبة، وهو طنجي من طنجة من أعمال المغرب [٤].

٤٨ ـ حديث: «زِنَى الْعُيُونِ النَّظَرُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

= في الموضوعات (٣/ ١٠٧) وهو في جزء أمالي الشريف أبي القاسم الحسيني (٥٥/ ١) وله طريق أخرى عن معاوية بن يحي الصدفي عن سليمان عن الأعمش عند الواحدي في الوسيط (٣/ ١٠٠/ ١) ومعاوية ضعيف جداً.

(١) انظر الموضوعات (٣/ ١٠٧ ـ ١٠٨) لابن الجوزي.

(٢) انظر كتاب المجروحين (١/ ٩٨) لابن حبان.

(٣) رواه الخطيب (١٢/ ٤٩٣) وقال: رجال إسناد هذا الحديث ثقات سوى كعب وكان غير ثقة. ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٠٧) ورواه الواحدي في تفسيره (١٥٥/ ١) من هذا الوجه.

(٤) وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي المفيد اتهم.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي الناقد أنبأنا أحمد بن محمد الحاطبي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا علي بن مسهر عن إبراهيم الهَجَري عن أبي عياض عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بزيادة: «وَزِنَى اللِّسَان النُّطْقُ وَزِنَى الْيَدَيْنِ الْبَطْشُ وَزِنَى الرِّجْلَيْنِ الْمَشْيُ، وَإِنَّمَا يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ [عَنْهُ] الْفَرْجُ»(١).

م إبراهيم بن مسلم الْهَجَري بفتحتين تكلموا فيه.

لكن الحديث رواه مسلم في الصحيح من رواية ابن عباس عن أبي هريرة «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لاَ مَحَالَةَ، الْعَيْنَان زِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْيَدَان زِنَاهُمَا البَطْشُ..» الحديث(٢).

ورواه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس أيضاً قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى إِبْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لاَ مَحَالَةَ...» الحديث(٣).

ورواه ابن حبان في الصحيح من حديث أبي هريرة بلفظ: «الْعَيْنَان تَزْنِيَان وَاللِّسَانُ يَزْنِي وَالْيَدَان تَزْنِيَان»(٤).

ورواه أحمد والبزار في مسنديهما والطبراني وأبو يعلى في معجميهما بسند صحيح من رواية مسروق عن عبدالله نحو رواية الشيخين(٥).

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٧)

(٢) رواه مسلم (٢٦٥٧) وأحمد (٢/ ٣٤٣ و ٣٧٢ و ٥٣٦) وأبي داود (٢١٥٣) وله طرق أخرى راجع تعليقنا على مسند الشهاب. ولكن مسلما وغيره رووه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة وحديث ابن عباس عن أبي هريرة هو الحديث

(٣) رواه البخاري (٦٢٤٣ و ٦٦١٢) ومسلم (٢٦٥٧) وأحمد (٢/ ٢٧٦) وأبو داود (٢١٥٢) والبغوي في شرح السنة (٧٥).

(٤) ورواه أحمد (٢/ ٣٧٢ و ٤١١) والبغوي في شرح السنة (٧٦).

(٥) رواه أحمد (٣٩١٢) والبزار (١٥٥٠) وأبو يعلى (٢٤٩/ ٢ - ٢٥٠/ ١) والطبراني في =

ورواه ابن سعد في الطبقات والطبراني في الكبير وأبو نعيم من حديث علقمة ابن الحويرث الغفاري رفعه: «زِنَى الْعُيُونِ النَّظَرُ» كما هو لفظ الترجمة [١].

٤٩ ـ حديث: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد الحسن [بن أحمد] بن إبراهيم ثنا أحمد بن إبراهيم الكندي ثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا ثنا خراش ثنا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [٢].

أبو سعيد العدوي وضاع، وشيخه خِراش قال الذهبي في الميزان: ساقط عدم ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب.

ورواه مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي والقضاعي أيضا من طريقه من حديث عمران بن حصين عن النبي ﷺ [٣].

٥٠ ـ حديث: «الْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إلاَّ بِخَيْرٍ»

متفق عليه من حديث عمران بن حصين عن النبي ﷺ [٤].

= الكبير (١٠٣٠٣) وأبو نعيم في الحلية (٢/٩٨).

(١) رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٧٧) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٨ رقم ٨) وأبو نعيم في المعرفة كما في الجامع الكبير للسيوطي.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٩) وفي المخطوطة: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم ثنا أحمد بن فراس ثنا أحمد بن إبراهيم به وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٣) رواه أحمد (٤/ ٤٢٦ و٤٣٦ و٤٤٢) ومسلم (٣٧) وأبو داود (٤٧٩٦) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٨ رقم ٤٩٣ و ٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٣ و ٥٠٤ و٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٦٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٠).

(٤) رواه أحمد (٤/ ٤٢٧) والبخاري (٦١١٧) ومسلم (٣٧) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٨ رقم ٢٣٨ و ٥٠٥ و ٥٠٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٧١).

٥١ ـ حديث: «الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو القاسم يحي بن علي الصواف ثنا أحمد بن محمد الخياش ثنا إسحاق ـ هو إبن إبراهيم بن يونس ـ ثنا الربيع بن ثعلب ثنا إسماعيل بن عياش عن مطعم بن المقدام وغيره عن محمد بن واسع قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان: أما بعد يا أخي اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع أحد من الناس رده، ويا أخي اغتنم دعوة المؤمن المبتلى، ويا أخي وليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ»(١).

قلت: في رجاله من لم أجد له ترجمة.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي عثمان قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء: يا أخي ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره(٢).

وفيه صالح المري وهو ضعيف.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار في المسند من حديث أبي الدرداء رفعه: «الْمَسْجِدُ بَيْتُ كَلِّ تَقِيٍّ، وَتَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بِالرُّوحِ وَالرَّحْمَةِ والجَوازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللهِ إِلَى الْجَنَّةِ»(٣).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٢) وتحرف في المخطوطة ثعلب إلى تغلب والمبتلى إلى الميتلى.
وكنت نقلت كلام شيخنا في تعليقي على مسند الشهاب ولم أتنبه إلى الخطأ الذي وقع فيه حتى نبهني الأخ الاستاذ الشيخ شعيب الأرناؤوط إلى ذلك فجزاه الله خيراً.
فالانقطاع بين محمد بن واسع وأبي الدرداء لا بين الربيع بن ثعلب وأبي الدرداء كما وقع ذلك في سلسلة الضحيحة (٢/ ٣٤٢) ورواه من هذه الطريق أيضا ابن عساكر (١٣/ ١/٣٧٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦١٤٣) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٧٦) والقضاعي في المسند (٧٣).

(٣) رواه البزار (٤٣٤) من طريق أخرى عن محمد بن واسع عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ورواه =

وقال البزار : إسناده حسن ، وأقره المنذري في الترغيب [١] .

وقال الحافظ نور الدين في الزوائد : رجاله كلهم رجال الصحيح [٢] .

ورواه سعيد بن منصور في السنن وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في التاريخ من حديثه أيضاً بهذا اللفظ ، إلا أن فيه : « وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ لِمَنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ الرَّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » [٣] .

ورواه البيهقي في الشعب من حديث سلمان أيضاً .

٥٢ ـ حديث : « آفةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وَآفَـةُ الْجُـودِ السَّـرَفُ ، وَآفَـةُ الدِّيـنِ الْهَـوَى ، وَآفَـةُ الْعِبَـادَةِ الْفَتْـرَةُ ، وَآفَـةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ ، وَآفَةُ السَّمَاحَةِ الْمَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلاءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ »

الطبراني في الكبير والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس من طريق أبي رجاء الحبطي ـ من أهل تستر ـ ثنا شعبة بن الحجاج عن [أبي]

= الطبراني في الكبير والأوسط (١/ ٦٥/ ٢ نسخة أحمد الثالث) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٤٠) وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤١٠ ـ ٤١١) وفيه عمر بن جرير وهو متروك .

ورواه ابن أبي عمر فلم يسم الراوي عن محمد بن واسع .

(١) انظر صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٣١) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني ، فهو صحيح .

(٢) انظر مجمع الزوائد (٢/ ٢٢) للحافظ نور الدين الهيثمي .

(٣) رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٠٢٩) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٤ ـ ٢١٥) وابن الجوزي في صفوة الصفوة (١/ ١٩٨/ ١) وهو منقطع . ولم اطلع على سند سعيد بن منصور وابن عساكر .

إسحاق عن الحارث عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ، وذكره في حديث الوصية[1].

قلت: أبو رجاء الحبطي قال ابن حبان: روى عن شعبة عن أبي إسحاق ما ليس من حديثه[2].

وللحديث طريق آخر، أخرجه ابن شاهين والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس من طريق عبد الملك بن يزيد أنبأنا حماد بن عمرو النصيبي أبو إسماعيل عن السري بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: دعاني رسول الله ﷺ، وذكره في وصيته لعلي[3].

عبد الملك مجهول، وكذا السري بن خالد، وقال الأزدي: لا يحتج به[4].

ورواه البيهقي في الشعب من حديثه أيضا، وضعفه.

ولبعض ألفاظه شواهد[5].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٨٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٤) ورواه أيضا ابن عدي في الكامل (١/ ٥٢).

(٢) أنظر كتاب المجروحين من المحدثين (٢/ ٣٠٦) لابن حبان، وكتب ابن المحب على هامش نسخة من نسختيّ الظاهرية من مسند الشهاب: موضوع.
ورواه السلفي ثم قال: لا أعلم أحد رواه عن شعبة إلا محمد بن عبدالله، تفرد به عثمان بن سعيد، كما في هامش نسخة أحمد الثالث من مسند الشهاب.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٥) ووقع في المخطوطة كمال بن عمر وأبو إسماعيل وهو خطأ، وانقلب الاسم في مسند الشهاب المطبوع فكتب عمرو بن حماد ولكن في التعليق ما يدل على هذا القلب.

(٤) لكن الآفة ليس منهما، بل من حماد بن عمرو النصيبي الذي كذبه النقاد وصرحوا بأنه يضع الحديث.

(٥) لعله يشير إلى الحديث الذي رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٧٣٤) عن الأعمشُ قال: قال رسول الله ﷺ: «آفة العلم النسيان» وهو معضل. وكذلك رواه الدارمي (٦٣٠) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٧٣٤) والدارمي (٦٢٨) من قول ابن مسعود ورواه =

٥٣ ـ حديث: «السَّعِيدُ مَن وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ في بَطْنِ أُمِّهِ»

البيهقي في المدخل والعسكري في الأمثال من رواية ابن عون عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعا.

ورواه القضاعي في المسند من رواية أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله كذلك مرفوعا [١].

ورواه مسلم في الصحيح عنه موقوفا [٢].

ورواه البزار في المسند من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: «السَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ..» الحديث [٣].

ورواه الطبراني في الصغير من هذا الطريق مقتصرا على قوله: «السَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» وهو سند صحيح [٤].

ورواه العسكري والقضاعي أيضا من طريق عبدالله بن مصعب عن أبيه عن جده زيد بن خالد الجهني به في تلك الخطبة المتقدمة [٥].

= الدارمي من قول الزهري (٦٢٧) ومن قول الحسن (٦٣١).

(١) رواه ابن أبي عاصم في السنة (١٧٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٦) وأبو إسحاق اختلط وكان يدلس وقد عنعن.

(٢) رواه مسلم (٢٦٤٥) وابن أبي عاصم في السنة (١٧٩) وتمام في الفوائد (٢/ ٥٧ ـ ٥٨).

(٣) رواه البزار (٢١٥٠ كشف الأستار) وصححه العراقي والعسقلاني والسيوطي.

(٤) ورواه اللالكائي (١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٥٦) والطبراني في الصغير (٢/ ٥) والأوسط (ص ٢٨٣ مجمع البحرين) والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٣٩) مقتصرين على الشق الأول، وإسناده صحيح. وله إسناد آخر واه عند الآجري في الشريعة (ص ١٨٥) واللالكائي (١٠٥٧) والبيهقي في الإعتقاد (ص ١٣٩).

(٥) تقدم الكلام عليه في الترجمة (٣٧).

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريقه أيضا فقال: عن أبيه عن عقبة ابن عامر [1].

وهذا مما يؤيد قول الذهبي: إنها خطبة منكرة كما تقدم.

وقال ابن الجوزي في حديث الترجمة: إنه لا يثبت مرفوعا.

وصحح الحافظ وشيخه العراقي رفعه، وهو الصواب.

٥٤ ـ حديث: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»

أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس وغيرهم من طريق يحي بن مالك النُّكْري قال: سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ به [2].

ويحي بن مالك ذكره الذهبي في الميزان وقال: من مناكيره عن أبي الجوزاء عن ابن عباس وذكر هذا الحديث بلفظ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ، وَكَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَمُ» انتهى [3].

قلت: وفي الحكم بنكارة الحديث نظر، بل مردود، فإن يحي قال فيه الدارقطني: صويلح يعتبر به وروى له ابن عدي أحاديث، وقال: كلها محفوظة [4].

والحديث في مسند أحمد، وقد حسنه غير واحد من الحفاظ [5].

---

(١) انظر الترجمة (٣٧).

(٢) رواه أحمد (٢٦٢٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٢٧٩٥) والأوسط (ص ٤٦٠ مجمع البحرين) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٧) وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٦٢).

(٣) الزيادة على لفظ الترجمة عند احمد (٢٦٢٣) والبزار (٣٢٥٠) ولها شواهد فهي بها صحيحة.

(٤) الذي في الكامل (٦/ ٢٣٧٩ و٧/ ٢٦٦٥) أنه قال: غير محفوظة.

(٥) لم أر فيما لدي من المراجع من حسنه سوى ما ذكر المناوي أن السيوطي رمز له بالحسن، =

بل هو في صحيح مسلم ومسند أحمد أيضا من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»(1).

وعند أبي الشيخ والحاكم في المستدرك من حديث عائشة: «مَا عَلِمَ اللهُ مِنْ عَبْدٍ نَدَامَةً عَلَى ذَنْبٍ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ مِنْهُ»(2).

وقال الحاكم: إنه صحيح، وتعقب بأن فيه هشام بن زياد، وهو ساقط.

وعند البيهقي في الشعب من حديثها أيضا: «إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ ذَنْباً فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ التَّوبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالْإِسْتِغْفَارُ»(3).

وحسن هذا الحديث السيوطي وغيره.

وعند أبي نعيم في الحلية وابن عساكر في التاريخ من حديث أبي هريرة مرفوعا أيضا: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الذَّنْبَ، فَإِذَا ذَكَرَهُ أَحْزَنَهُ، وَإِذَا نَظَرَ الله إِلَيْهِ قَدْ أَحْزَنَهُ غَفَرَ لَهُ مَا صَنَعَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي كَفَّارَتِهِ بِلاَ صَلاَةٍ وَلاَ صِيَامٍ»(4).

ومنها: حديث: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» وقد تقدم قريبا(5).

= ورموزه لا اعتداد بها كما ذكر شيخنا في صحيح الجامع الصغير وضعيف، أي في مقدمتها.

(1) رواه أحمد (٢/ ٣٠٨) ومسلم (٢٧٤٩).

(2) رواه الحاكم (٤/ ٢٥٣) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: هشام بن زياد متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات. فهو موضوع.

قال شيخنا: ويكفي عن حديث الترجمة حديث «الندم توبة» وهو صحيح.

(3) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٤٤/ ١) وانظر مسند أحمد (٦/ ١٩٦ و٣٦٤) وصحيح البخاري (٤١٤١ و٤٦٩٠ و٤٧٥٠) وصحيح مسلم (٢٧٧٠) وسلسلة الصحيحة (٣/ ٢٠٩ ـ ٣١٠). وهو حديث صحيح.

(4) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٧٦ و٢٧٥) وفي إسناده صالح المري وهو ضعيف.

(5) في الترجمة (٧).

وبمجموع هذه الشواهد لا ينحط الحديث عن درجة الحسن كما حكم به الحافظ السيوطي.

واعتراض المناوي عليه في التيسير تقصد خال عن الإنصاف والعلم.

٥٥ ـ حديث: « الْجُمُعَةُ حَجُّ الْمَسَاكِينِ ».

ابن زنجويه في الترغيب وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في مسند الشهاب من طريق مشرف بن سعيد الواسطي ثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ [(١)].

وقال أبو نعيم في [تاريخ] أصبهان:

ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يحي بن نصر ثنا محمد بن هارون الرازي ثنا كثير بن هشام ثنا عيسى بن إبراهيم به [(٢)].

ورواه ابن الأعرابي في المعجم والحارث بن أبي أسامة والقضاعي في مسنديهما وابن عساكر في التاريخ من طريق أبي يوسف ثنا عيسى بن إبراهيم به بلفظ: « الْجُمُعَةُ حَجُّ الْفُقَرَاءِ » [(٣)].

وعيسى بن إبراهيم منكر الحديث، ومقاتل هو ابن سليمان المفسر كذبه وكيع والنسائي، وفيه انقطاع، فإن مقاتلا لم يدرك الضحاك، لأنه مات قبل أن يولد مقاتل بأربع سنين كما قال الحربي.

---

(١) رواه ابن الأعرابي في المعجم (٢٤٠/ ٢) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٧٨).

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٩٠).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٩) ولم أره في معجم ابن الأعرابي في ترجمة شيخه الحسن بن علي بن عفان.

وله شاهد أخرجه ابن حبان في الضعفاء والديلمي في مسند الفردوس من طريق هشام بن عبيد الله الرازي ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رفعه: «الدَّجَاجُ غَنَمُ فُقراء أُمَّتي، وَالْجمُعَةُ حجُّ فُقَرائِها»[١].

هشام قال ابن حبان: كان يهم ويخطىء عن الثقات، وروى عن مالك عن الزهري عن أنس «مثلُ أُمَّتي مَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أولُهُ خيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»[٢].

ثم ذكر هذا الحديث.

قال الذهبي في الميزان: وكلاهما باطل انتهى.

لكن قال الحافظ في اللسان عن أبي حاتم: إنه يحتج بحديثه.

ثم قال الحافظ: والحديث الذي أورده له ابن حبان عن أبن أبي ذئب خطأ بلا شك، فينظر فيمن دونه انتهى[٣].

قلت: وفيمن دونه عبدالله بن يزيد محمش قال الذهبي: متهم بالكذب[٤].

وقال الدارقطني: يضع الحديث[٥].

فلعله من صنع يده، والله أعلم.

٥٦ ـ حديث: «الحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَجِهادُ المَرأةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ»:

ابن ماجه في السنن والقضاعي في المسند من حديث أبي جعفر محمد بن علي

---

(١) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٣/٩٠) وقال: موضوع لا أصل له، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٨) وأقره السيوطي في اللآليء المصنوعة (٢/٢٨).

(٢) أنظر الميزان (٤/٣٠٠ ـ ٣٠١).

(٣) انظر لسان الميزان (٦/١٩٥).

(٤) الميزان (٢/٥٢٧) للذهبي.

(٥) انظر الميزان (٢/٥٢٧) ولسان الميزان (٣/٣٧٩) للحافظ ابن حجر.

عن أم سلمة عن النبي ﷺ بدون قوله: «وَجِهادُ الْمَرأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ»[1].

ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه لا يعرف لأبي جعفر سماع من أم سلمة، وقد أدرك ست سنين من حياتها كما قال السخاوي في المقاصد[2].

قلت: ورواه القضاعي في المسند أيضاً:

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الكريم بن المنتصر الفقيه ثنا أبو محمد إسماعيل بن الحسن البخاري ثنا أبو حاتم محمد بن عمر ثنا أبو ذر أحمد بن عبدالله ثنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا علي بن حرب ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ: وذكر ذلك في حديث طويل[3].

ولعله بالزيادة المذكورة.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً: «اْلحَجُّ جِهَادٌ، وَاْلعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ»[4].

وفيه محمد بن الفضل بن عطية كذاب[5].

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما

---

(١) ورواه أحمد (٦/٢٩٤ و٣٠٣ و٣١٤) وابن ماجه (٢٩٠٢) وأبو يعلى (١/٣٢١ و١/٣٢٦) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٤٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٠) كلهم بلفظ: «الحج جهاد كل ضعيف» فقط.

(٢) المقاصد الحسنة (ص ١٨٥) للسخاوي. فراجعه.
والحديث حسنه شيخنا.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٨١) هكذا.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٢٥٢).

(٥) كذا في مجمع الزوائد (٣/٢٠٥) للحافظ نور الدين الهيثمي.

قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني جبان، وإني ضعيف؟ فقال: « هَلُمَّ إلى جِهَادٍ لا شَوْكَةَ فيهِ »[1].

قال الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات[2].

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً من حديث عثمان بن سليمان عن جدته أم أبيه قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أريد الجهاد في سبيل الله؟ فقال: « الاَ أدُلُّكَ عَلَى جِهادٍ لاَ شَوْكَةَ فيهِ؟ » قلت: بلى، قال: « حجُّ البيْتِ »[3].

وفيه الوليد بن أبي ثور ضعفه أبو زرعة وجماعة، وزكاه شريك[4].

ورواه أحمد في المسند من حديث أبي هريرة بلفظ: « جِهادُ الكبيرِ والضَّعيفِ والمرأةِ الحجُّ والْعُمرةُ »[5].

ورجاله رجال الصحيح كما قال الحافظ نور الدين في الزوائد[6].

ورواه عبد الرزاق في الجامع وسعيد بن منصور في السنن من طريق ابراهيم

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩١٠) والأوسط (ص ١٤٢ مجمع البحرين) قال شيخنا في ارواء الغليل (١٥٢/٤) وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.
ورواه عبد الرزاق في المصنف (٨٨٠٩ و٩٢٨٣) من طريق الثوري عن معاوية بن إسحاق عن عباية بن رفاعة بن علي بن حسين بدل حسين بن علي وهو خطأ. وانظر السنن (٢٣٤٢) لسعيد بن منصور.

(٢) مجمع الزوائد (٢٠٦/٣) للحافظ نور الدين الهيثمي.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ٧٩٢) وسعيد بن منصور في السنن (٢٣٤٣).

(٤) قال الحافظ في التقريب: ضعيف. وانظر مجمع الزوائد (٢٠٦/٣) للحافظ نور الدين الهيثمي.

(٥) رواه أحمد (٤٢١/٢) وسعيد بن منصور في السنن (٢٣٤٤) والنسائي (١١٣/٥ ـ ١١٤) وفي إسناده اختلاف عندهما فعند أحمد وسعيد من حديث محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي هريرة، وعند النسائي عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وحكم عليه شيخنا بالضعف.

(٦) انظر مجمع الزوائد (٢٠٦/٣) وهذا الحديث ليس من شرطه إذ رواه النسائي كما تقدم.

النخعي عن عابس بن ربيعة عن عمر موقوفا، شدوا الرحال في الحج، فإنه أحد الجهادين [١].

وعلقه البخاري في الصحيح بصيغة الجزم [٢].

وعنده فيه أيضاً عن عائشة أنها قالت لرسول الله ﷺ: نرى الجهاد أفضل العمل [أفلا نجاهد]؟ فقال رسول الله ﷺ: « [لا و] لكنَّ أفْضَلَ الجِهادِ حجٌ مَبرورٌ » [٣].

وبهذا تعلم أن حكم الصاغاني على حديث الترجمة بالوضع في جزء الموضوعات التي انتقاها من الشهاب وهم لا شبهة فيه [٤].

٥٧ ـ حديث: « طَلَبُ الحَلاَلِ جِهَادٌ »

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أحمد بن محمد الماليني ومحمد بن اسماعيل الفارسي قالا: أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنبأنا الحسين بن محمد بن محمد بن شيظم ثنا محمد ابن حامد ثنا إسحاق بن حمدان الوراق ثنا محمد بن يزيد النيسابوري ثنا زيد بن موسى المروزي ثنا محمد بن الفضل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ وذكره [٥].

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (٨٨٠٨) وسعيد بن منصور في السنن (٢٣٥٠) وأوله عندهما: إذا وضعتم السروج فشدوا الخ.

(٢) علقه البخاري بعد الحديث (١٥١٦).

(٣) رواه البخاري (١٥٢٠).

(٤) هو في الدر الملتقط (رقم ٥).

(٥) رواه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص ٢٨١) بزيادة « وإن الله يحب المؤمن المحترف » وعنده محمد بن زيد النيسابوري عن زيد بن أبي موسى. ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٨٣) هكذا.

قلت: محمد بن يزيد النيسابوري يضع الحديث كذا قال الحافظ السيوطي في ذيل اللآليء في الكلام على حديث الديلمي من طريق إسحاق بن حمدان ثنا محمد ابن يزيد السلمي بسنده عن أبي هريرة رفعه: « إنَّ اللهَ يُبْغِضُ كُلَّ طَيِّبِ الرِّيحِ جَيِّدِ الثِّيابِ » انتهى.

لكن قول الذهبي في الميزان: محمد بن يزيد السلمي أبو بكر الطرسوسي لا النيسابوري قال ابن عدي: يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع الخ [١].

يعين أن المذكور في هذا الحديث غير مجروح، فلعل إسحاق بن حمدان روى عن الإثنين، نعم إسحاق المذكور ضعيف أيضاً والله أعلم [٢].

٥٨ ـ حديث: « مَوْتُ الغَرِيبِ شهَادةٌ »

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم قال:

حدثنا عبدالله ـ هو ابن أيوب ـ ثنا إبراهيم بن بكر ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [٣].

قلت: عبدالله بن أيوب قال الدارقطني: متروك [٤].

وشيخه ابراهيم بن بكر هو الشيباني الأعور قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

وقال الدارقطني: متروك [٥].

---

(١) انظر الكامل (٢٢٨٤/٢/٦ ـ ٢٢٨٥) لابن عدي.

(٢) وكذلك ليث بن أبي سليم ضعيف، فالحديث ضعيف من أجلها.

(٣) رواه ابن الأعرابي في المعجم (١/١٩٤) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٨٣) وابن عدي في الكامل (١/٢٥٦) وأورده ابن الجوزي من هذا الطريق في الموضوعات (٢/٢٢١).

(٤) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص ١٢٣).

(٥) انظر الميزان (١/٢٤).

وعبد العزيز بن أبي رواد: صدوق، تكلم فيه بسبب الإرجاء.

ورواه ابن ماجه في السنن عن جميل بن الحسن عن محمد بن كثير العبدي عن الهذيل عن عبد العزيز به[1].

ورواه ابن فيل في جزئه عن عقبة بن بكر العمي عن الحكم بن المنذر عن الهذيل عن عبد العزيز به.

فزالت تهمة عبدالله وشيخه، لكن قال الحافظ: إن هذا الطريق ضعيف أيضاً، لأن الهذيل منكر الحديث.

قال: وذكر الدارقطني في العلل الخلاف فيه على الهذيل، وصحح قول من قال: عن الهذيل عن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر.

واغتر عبد الحق بهذا فادعى أن الدارقطني صححه من حديث ابن عمر، وتعقبه ابن القطان فأجاد انتهى[2].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٦١٣) وأبو يعلى (١/١٢١) والآجري في الغرباء (٥٠) والطبراني في الكبير (١١٦٢٨) والعقيلي في الضعفاء (٣٦٥/٤) والدولابي في الكنى (١٣١/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٠١/٨) والبخاري في التاريخ الصغير (١٥٢/٢) من طريق الهذيل به وفي المخطوطة عن ابي الهذيل في جزء ابن فيل وهو خطأ.

(٢) لنفاسة ما ذكره ابن القطان في بيان الوهم والإيهام، فإنا نورده بطوله: قال (١/٧٨ - ٧٩ من نسختي بخط يدي).
وذكر أيضاً من طريق الدارقطني حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «موت الغريب شهادة».
ثم قال: ذكره في كتاب العلل في حديث ابن عمر وصححه انتهى كلامه.
وينبغي أن نشرحه، فقد رأيته مفسراً في بعض النسخ، وذلك ان الدارقطني لم يجعل في كتاب العلل لابن عباس رسماً، ولا ذكر من حديثه إلا ما عرض في باب غيره من الصحابة، إما لم يبلغه عمله، وإما لم تحتل عنده ما صنع في الكتاب المذكور. فهذا الحديث إنما عرض له ذكره في حديث ابن عمر هكذا.
قال: وسئل عن حديث يروى عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «موت الغريب =

= شهادة»؟

فقال: يرويه عبد العزيز بن أبي رواد، واختلف عنه، فرواه هذيل بن الحكم، واختلف عنه، حدث به يوسف بن محمد العطار عن محمود بن علي عن هذيل بن الحكم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر.

والصحيح ما حدثناه إسماعيل الوراق أخبرنا حفص بن عمر وعمر بن شبة قالا: أخبرنا الهذيل ابن الحكم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «موت الغريب شهادة» انتهى ما ذكر الدارقطني وليس فيه تصحيح للحديث لا من رواية ابن عمر ولا من رواية ابن عباس، وإنما فيه تصحيحه عن هذيل بن الحكم من طريق ابن عباس لا من طريق ابن عمر، وهو إذ قال: الصحيح عن هذيل بن الحكم أنه عنده عن ابن عباس لا عن ابن عمر بمثابة ما لو قال: الصحيح عن ابن لهيعة او عن محمد بن سعيد المصلوب أو عن الواقدي، فإن ذلك لا يقضي بصحة ما رووا لكن ما روي عنهم.

وإنما سلك الدارقطني سبيل غيره من ذكر الخلاف على هذيل بن الحكم، وترجيح بعض ما روي عنه على بعض، كذلك فعل أيضاً أبو أحمد بن عدي (٧/٢٥٨٤ - ٢٥٨٥) فإنه ساق رواية ابن عباس من طرق جماعة عن هذيل بن الحكم عن عبد العزيز عن عكرمة عن ابن عباس، وساق رواية ابن عمر من طريق محمد بن صدران عن الهذيل بن الحكم عن عبد العزيز ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر، ثم صوب رواية الجماعة عن هذيل على رواية ابن صدران، قال: ولا أدري من أخطأ في جعله عن نافع عن ابن عمر، قال: والهذيل بن الحكم يعرف بهذا الحديث.

ثم نقول بعد هذا: إن الحديث المذكور لا يمكن أن يصححه لا الدارقطني ولا غيره، لأن أبا المنذر هذيل بن الحكم هذا ضعيف، وقال فيه البخاري منكر الحديث، وهو القائل عن نفسه في كتابه الأوسط: كل من قلت فيه: منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه، وقد ذكره في جملة الضعفاء جماعة أشهرهم أبو جعفر العقيلي، وزاد: إنه لا يقيم الحديث.

وقال ابو حاتم البستي في كتابه [المجرحين (٣/٩٥)] هو منكر الحديث جدا

وإنما اعتبر أبا محمد فيه أحد أمرين:

إما أن يكون لم يثبت في كلام الدارقطني والصحيح ما حدثناه فلان، فاعتقده تصحيحاً للحديث عن النبي ﷺ، كما اعتقد في قول البخاري في الحديث الذي قبل هذا.

وإما أن يكون بحث غير مستوفى، فوجد أبا محمد بن أبي حاتم - وهو ملجأه دائماً - قد ذكر هذا الرجل بروايته من فوق ومن أسفل، وأهمله من الجرح والتعديل، فحمل الأمر على ما عهد منه فيمن روى عنه أكثر من واحد ولم يجرح أنه تقبل رواياته، فصحح الحديث كما فهم =

ورواه أبو يعلى والبيهقي في الشعب من طريق الهذيل أيضاً: وقال البيهقي: أشار البخاري إلى تفرد الهذيل به، وهو منكر الحديث.

قال البيهقي: ورويناه من حديث إبراهيم بن بكر الكوفي عن عبد العزيز بن أبي رواد، وزعم ابن عدي أنه سرقه من الهذيل والله أعلم.

قال: ورويناه من وجه آخر أضعف من حديث ابن عباس، ثم خرجه من طريق ابن جريج عن ابراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة أيضاً بلفظ: «مَنْ ماتَ غَريباً ماتَ شهيداً»

قال: كذا روي، وروي مريضا ومرابطا انتهى[1].

وطريق ابراهيم بن بكر الذي أشار إليه البيهقي قد رواه أيضاً أبو نعيم في الحلية والدارقطني في الأفراد من طريق عامر بن أبي الحسن الواسطي عن ابراهيم ابن بكر به. إلا أنه قال: عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس[2].

وقال الدارقطني: غريب من حديث عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، تفرد به ابراهيم بن بكر، ولم يروه عنه غير عامر بن أبي الحسن انتهى.

قلت: لعل مراد الدارقطني انفراد عامر بن أبي الحسن عن ابراهيم بن بكر به من طريق عمرو بن دينار، لا على الإطلاق كما هو المتبادر من عبارته، وإلا

= عن الدارقطني.

وأبو محمد بن أبي حاتم إنما هؤلاء عنده مجاهيل الأحوال، بذلك أخبر عن نفسه.

فإذاً هذا الحديث لا يصح، ولا صححه الدارقطني.

(١) انظر الكامل (١/٢٢٠ - ٢٢٣) و(٢/٧٣٢) و(٣/٩٨٧) و(٦/٢٣٤٦) وليس عند لفظ من مات غريباً في رواية منها.

(٢) الذي عند أبي نعيم في الحلية (٥/١١٩) من ذلك الطريق إلا أنه فيه عمر بن ذر بدل عمرو بن دينار، ومن ذلك الطريق رواه الدارقطني ومن طريقه أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٠٨) والظاهر أن عمر بن ذر تحرف إلى عمرو بن دينار.

فقد قدمنا من عند ابن الأعرابي أنه رواه عن عبدالله بن أيوب، لكن من روايته عن عبد العزيز لا ابن دينار.

وقد ورد من غير هذه الطرق:

أخرجه العقيلي من طريق أبي رجاء الخراساني عبدالله بن الفضل عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به [1].

وقال العقيلي: أبو رجاء منكر الحديث.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرجه ابن عساكر في أماليه وأبو الطاهر المخلص في فوائده من طريق نعيم عن سليمان بن المعتمر التيمي عن مولى لآل مجدوح عن محمد بن يحيى بن قيس المازني عن أبيه عن أنس بن مالك به بلفظ «مَنْ ماتَ غريباً ماتَ شهيداً» [2].

وقال ابن عساكر: تفرد به نعيم بن حماد المروزي انتهى.

قلت: وهو متهَم، لكن أخرج له البخاري مقرونا بغيره، ووثقه جماعة.

وقال الذهبي: هو أحد الأعلام على لين في حديثه.

ورواه الطبراني في الكبير من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه

---

(١) سيأتي في الترجمة (٢٥١) رواه العقيلي (٢/٢٨٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٠٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٤٩).

(٢) فيه غير مسمى أيضاً.

عن جده قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم « مَا تعُدونَ الشَّهيدَ فيكُم؟ » قلنا: يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد، فقال رسول الله ﷺ: « شُهَدَاءُ أُمَتِّي إذاً لَقَليلٌ، منْ قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ فهو شهيدٌ، والْمرْتَدى شَهيدٌ، والسِّلُّ شَهيدٌ، والحَريقُ شهيدٌ، والْغريبُ شَهيدٌ »[1].

عبد الملك متروك، وجده مختلف في صحبته.

قال الحافظ في الإصابة: كلام الدارقطني يقتضي أن عنترة تابعي، فإن البرقاني قال: سألت الدارقطني عن عبد الملك بن هارون بن عنترة؟ فقال: يكذب، وأبوه يحتج به، وجده يعتبر به[2].

قال: وكذا ذكره مسلم وابن حبان وغيرهما في التابعين.

وأخرج النسائي حديثاً من روايته عن ابن عباس انتهى.

وقال الحافظ عبد العظيم المنذري: وقد جاء في أن موت الغربة شهادة، جلة من الأحاديث، لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم انتهى.

ويشهد له ما رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن عبدالله بن عمرو قال: مات رجل بالمدينة ممن واد بها، فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم قال: « يا ليْتَهُ ماتَ بغيرِ موْلِدِهِ » قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: « إنَّ الرَّجُلَ إذا ماتَ بغيرِ موْلِدِهِ قيسَ بينَ موْلدِهِ إلى مُنْقَطعِ أَثَرِهِ في الجنَّةِ »[3].

---

(١) رواه الطبراني (ج ١٨ رقم ١٦١).

(٢) الذي في سؤالات البرقاني (ص ٤٠) متروك يكذب، وأبوه يحتج به وحده، وجده أبو وكيع يعتبر به. وفي الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص ٢٨٩) وأبوه أيضاً متروك.

(٣) حديث حسن رواه أحمد (٦٦٥٦) والنسائي (٣/٧ - ٨) وابن ماجه (١٦١٤) وابن حبان (٧٢٩) والطبراني في الكبير (ص: ١٣ من قطعة بخط يدي).

٥٩ ـ حديث: «الْعِلْمُ لا يَحلُّ منعُهُ»

القضاعي في مسند الشهاب قال:

حدثنا شيخنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو المقريء ثنا أبو الطيب العباس بن أحمد الشافعي ثنا أبو بكر محمد بن سفيان المؤذن ثنا أبو نفيل عبيد بن محمد العسقلاني ثنا عمر بن صدقة إمام انطاكية ثنا عمر بن شاكر عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّ شيءٍ لا يحِلُّ منْعَهُ؟» فقال بعضهم: الملح، وقال آخر: النار، فلما أعياهم قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاك الْعِلمُ لا يحلُّ منعُهُ»[١].

قلت: عمر بن شاكر قال في الميزان: بصري واه، له عن أنس نحو عشرين حديثاً مناكير، أدخله ابن حبان في الثقات فنقم عليه ذلك[٢].

وقال أبو حاتم: ضعيف[٣].

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق يزيد بن عياض ثنا الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به.

يزيد بن عياض تركه النسائي، ورماه مالك بالكذب[٤].

ويشهد للحديث ما ورد في النهي عن كتم العلم، كحديث أبي هريرة: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلُجَامٍ مِنْ نَارٍ».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه[٥].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٨٤) وفي المخطوطة أحمد بن سفيان وهو خطأ.

(٢) الميزان (٣/٢٠٣) وثقات ابن حبان (٥/١٥١) والكامل (٥/١٧١١) لابن عدي.

(٣) الجرح والتعديل (٣/١/١١٥).

(٤) انظر الميزان (٤/ ٤٣٦ ـ ٤٣٨).

(٥) رواه أحمد (٢/ ٢٦٣ و٢٩٦ و٣٠٥ و٣٤٤ و٣٥٣ و٤٩٥) والترمذي (٢٧٨٧) وابن ماجه =

وفي الباب عن غيره [1].

٦٠ ـ حديث: «الشَّاهِدُ يَرَى مَا لاَ يَرَى الْغَائِبُ»

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ [2].

ورواه أحمد والضياء في المختارة والعسكري في الأمثال من طريق محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده علي عن النبي ﷺ [3].

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق آخر عن علي أيضا [4].

ورواه العسكري في الأمثال من طريق هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا. وسنده صحيح [5].

٦١ ـ حديث: «الدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن

= (٢٦١ و٢٦٦) وأبو داود (٣٦٥٨) وابن حبان (٩٥) والحاكم (١/ ١٠١) والبغوي في شرح السنة (١٤٠).

(١) كعبدالله بن عمرو وأنس.

(٢) لم يروه الطبراني لا في الكبير ولا في الصغير، وإنما ظن المؤلف أن رواية القضاعي له من طريق الطبراني دليل على روايته له في الكبير. وهو خطأ فاحش يقع له بالنسبة لابن الأعرابي في معجمه أيضا. والحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب (٨٥)، وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد كما قال شيخنا.

(٣) رواه أحمد (٦٢٨) وعنه الضياء في المختارة (١/ ٢٤٨) والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١/ ١٧٧).

(٤) رواه أبو نعيم (٧/ ٩٢ و٩٣ و٣/ ١٧٧ ـ ١٧٨) والضياء في المختارة (١/ ٢٣٣) وأبو الشيخ في الأمثال (١٥٦) والبزار (١٤٩١ كشف الأستار) والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٦٤) وانظر سلسلة الصحيحة (٤/ ٥٢٧ ـ ٥٣٠) لشيخنا.

(٥) ورواه أبو الشيخ في الأمثال (١٥٥).

أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ [١].

ورواه مسلم في صحيحه من حديثه أيضا، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: احملني: فقال: «مَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكَ عَلَيْهِ، وَلَكِنِ ائْتِ فُلاَناً فَلَعَلَّهُ يَحْمِلُكَ» فأتاه فحمله، فقال ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» [٢].

ورواه البزار في مسنده من حديث أنس بلفظ الترجمة [٣].

ورواه أيضا كذلك من حديث عبدالله بن مسعود [٤].

قال الحافظ الهيثمي في الزوائد: وفيه عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن انتهى.

قلت: وهما ثقتان، وإن ذكر الذهبي في الميزان الأول.

ورواه أحمد وأبو يعلى والضياء في المختارة من حديث بريدة أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «اذْهَبْ فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ» [٥].

وقال الحافظ نور الدين في الزوائد: في سند أحمد ضعيف، ومع ضعفه لم يسم.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٨٦) وأحمد (٥/ ٢٧٤) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣١ و ٦٣٢) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٦) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٣).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٢٠ و٥/ ٢٧٢ و٢٧٣) ومسلم (١٨٩٣) وعبد الرزاق (٢٠٠٥٤) والترمذي (٢٨٠٩ و ٢٨١٠) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٦٢٢ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧) وأبو الشيخ في الأمثال (١٧٥).

(٣) هو الآتي عند البزار وأبي يعلى وغيرهما (١٩٥١).

(٤) رواه البزار (١٥٤ كشف الأستار) وانظر مجمع الزوائد (١/ ١٦٦) للحافظ الهيثمي.

(٥) رواه أحمد (٥/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨).

ورواه العسكري في الأمثال من حديث إسحاق الأزرق عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أيضا بلفظ الترجمة.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث سهل بن سعد بلفظ الترجمة (١).

قال الحافظ الهيثمي في الزوائد: وفيه عمران بن محمد، يروي عن أبي حازم، وعنه عبدالله بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، لأن ذلك مدني، وقال الطبراني في هذا: إنه بصري، وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم، ولم أجد من ذكر هذا.

ورواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والبزار في المسند وأبو يعلى في المعجم من حديث أنس أيضا بلفظ الترجمة، وزيادة «وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ» (٢).

وفيه زياد النميري، وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

ورواه العسكري في الأمثال وابن جميع في المعجم من رواية طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس (٣).

ورواه الدارقطني في المستجاد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كلاهما مرفوعا بلفظ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَالدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٩٤٥) والأوسط (ص ٢٤ مجمع البحرين) وأبو الشيخ في الأمثال (١٧٦).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٧) وأبو يعلى في المسند (١٩٨/ ٢) والبزار (١٩٥١ كشف الأستار).

(٣) ورواه تمام في الفوائد (١/ ١٧٦/ ٢).

٦٢ - حديث: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً»

الطبراني في الأوسط والقضاعي في مسند الشهاب من رواية السري بن يحي عن ثابت عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ [١].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، إلا أن ثابتا لم يسمع من المغيرة [٢].

ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي قتادة، بل هو في صحيح مسلم في حديث طويل بلفظ: «إنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» [٣].

ورواه أحمد والبخاري في التاريخ وأبو داود في السنن من حديث ابن أبي أوفى بلفظ: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» [٣].

ولفظ أحمد عنه قال: كنا في سفر فلم نجد الماء، ثم هجمنا على الماء بعد، قال: فجعلوا يسقون رسول الله ﷺ، فكلما أتوه بالشراب قال رسول الله ﷺ: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» حتى شربوا كلهم [٤].

وفي رواية له أيضا قال: أصحاب رسول الله ﷺ عطش، قال: فنزل منزلا، فأتي بإناء فجعل يسقي أصحابه، وجعلوا يقولون: اشرب، فذكر نحوه.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٤٠) والأوسط (ص ٣٩١ مجمع البحرين) وليس عندهما كلمة شرباً. والقضاعي (٨٧).

(٢) انظر مجمع الزوائد (٥/ ٨٣).

(٣) ورواه الترمذي (١٩٥٦) وابن ماجه (٣٤٣٤) وأبو الشيخ (١٨٢) ومسلم (٦٨١) وأبو عوانة (٢/ ٢٨١ - ٢٨٢) وفيه كلمة شرباً.

ورواه أحمد (٥/ ٢٩٨ و٢٩٨ - ٢٩٩ و٣٠٣ و٣٠٥) وأبو عوانة وأبو الشيخ (١٨١ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٦ و١٨٧) من حديثه دون قوله «شربا».

(٤) رواه أحمد (٤/ ٣٥٤ و٣٨٢) وأبو داود (٣٧٢٥) وابن أبي شيبة (٨/ ٢٣١) والبيهقي في السنن ولفظ ابن أبي شيبة وأبي داود كلفظ الترجمة.

قال الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد: فيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

ورواه البيهقي في الدلائل من حديث أبي معبد الخزاعي في قصة، لكن قال البخاري: إنه مرسل. وأبو معبد مات قبل النبي ﷺ.

٦٣ - حديث: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

أحمد والبخاري في الصحيح والقضاعي في المسند من حديث جابر عن النبي ﷺ.

ورواه أبو يعلى في المعجم والخطيب في التاريخ من حديثه بلفظ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ تَصْنَعُهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ، فَهُوَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

وفي رواية لأحمد من حديثه أيضا: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلِقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ».

وفيه المنكدر بن محمد بن المنكدر، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

وفي رواية لأبي يعلى من حديثه أيضا: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ مَا لَهُ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

قال: «وَكُلُّ نَفَقَةِ مُؤْمِنٍ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهُ ضَامِناً إِلاَّ نَفَقَةٌ فِي بُنْيَانٍ». قال محمد بن المنكدر: فقلنا لجابر بن عبدالله: ما أراد بقوله «وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ»؟

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٤٤ و ٣٦٠) والترمذي (٢٠٣٧) والبخاري (٦٠٢١) وابن حبان (٨٦٤) وابن أبي الدنيا (١٠) وأبو يعلى (١١٠/ ١) وأبو الشيخ (٣٦) والبغوي في شرح السنة (١٦٤٢ و١٦٤٣) والخطيب في الجامع (٢/ ٣٢) والتاريخ (٨/ ٦٢ و١٣/ ٢٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٨ و٨٩ و ٩٠) من حديث جابر بألفاظ مختلفة وكذلك رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٤٦).

قال: يعطي الشاعر وذا اللسان، قال جابر: كأنه يتول: الذي يتقي لسانه[1]

ورواه من حديثه مطولاً أيضا عبد بن حميد في مسنده والحاكم في المستدرك، واقتصر ابن عدي في الكامل والدارقطني في المستجاد والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان على قوله: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»[2].

ورواه أحمد ومسلم وأبو داود من حديث حذيفة بن اليمان بلفظ الترجمة[3].

ورواه أحمد والطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن يزيد الخطمي، ورجاله ثقات[4].

ورواه الطبراني في الصغير من حديث نبيط بن شريط، وفيه راو لا يعرف[5].

ورواه الطبراني في الكبير والبزار في المسند من حديث عبدالله بن مسعود بلفظ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ صَدَقَةٌ»[6].

---

(١) رواه ابو يعلى (١٠٩/ ٢).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا (٩) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٠٨١) وابن عدي (٥/ ١٩٥٩) والدارقطني (٣/ ٢٨) والحاكم (٢/ ٥٠) والبغوي في شرح السنة (١٦٤٦) والثعلبي في تفسيره (٣/ ١٤٥/ ٢) والبيهقي في الآداب (٣٦/ ١ - ٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٨ و ٩٤) وسيأتي الكلام عليه في الترجمة (٦٥).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٨٣ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠٥) ومسلم (١٠٠٥) وأبو داود (٤٩٤٧) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٧) وأبو الشيخ (٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٩٤) والخطيب في التاريخ (١/ ٢٩١).

(٤) رواه أحمد (٤/ ٣٠٧) والطبراني في مكارم الأخلاق (١١١).

(٥) رواه الطبراني في الصغير (١/ ٣٠) بل فيه من هو كذاب.

(٦) رواه البزار (٩٥٥ كشف الأستار) والطبراني (١٠٠٤٧) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٩٥).

وفيه صدقة بن موسى الأنصاري وهو ضعيف(١).

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي مسعود الأنصاري، وفيه من لا توجد له ترجمة(٢).

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جده، وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدي، وبقية رجاله ثقات كما في مجمع الزوائد(٣).

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه، وفي سنده جماعة لا يعرفون(٤).

٦٤ ـ حديث: «مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ»

الطبراني في الكبير وابن حبان في الصحيح وأبو نعيم في الحلية وتاريخ أصبهان والبيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال والقضاعي في مسند الشهاب من رواية محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ(٥).

---

(١) انظر مجمع الزوائد (٣/ ١٣٦).

(٢) رواه الطبراني (ج ١٧ رقم ٦٢١).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ٩٦٤) وانظر مجمع الزوائد (٣/ ١٣٧).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٢٠٠) وانظر مجمع الزوائد (٣/ ١٣٧).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٥ مجمع البحرين) وابن حبان في الصحيح (٢٠٧٥) وابن الاعرابي في معجمه (٩٠/ ١) وفي روضة العقلاء (ص ٧٠). وأبو الشيخ في الأمثال (١٣٠) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٤٦) وتاريخ أصبهان (٢/ ٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٢٥) وأبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي في الجزء الثالث والعشرين من فوائده (٧٣) وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٤٦ و٣/ ٩٠٤ و٧/ ٢٦١٣ و٢٦١٤) من طرق عن محمد بن المنكدر وكلها ضعيفة. ورواه القضاعي (٩١ و٩٢).

ورواه تمام في الفوائد (١/ ١٤٠/ ٢) من حديث المقدام بن معدي كرب. وشيخه محمد بن عبدالله بن جبلة قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: وكان شيخا فيه نظر، وبقية مدلس وقد عنعن.

وقال ابن حبان: إنه صحيح[1].

٦٥ ـ حديث: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»

أحمد وابن خزيمة وابن حبان وصححاه، وأبو الشيخ والقضاعي كلهم من طريق ابن المبارك أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره بزيادة: «وَكُلَّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ»[2].

٦٦ ـ حديث: «مَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»

تقدم قريبا[3].

وأخرجه القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحار أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري ثنا علي بن عبد العزيز ثنا المعلى بن مهدي ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَنَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الرَّجُلُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»[4].

فقلت لمحمد بن المنكدر: وما معنى ما وقى به الرجل عرضه؟ فقال: أن يعطي الشاعر وذا اللسان المتقى.

قلت: تقدم في رواية أبي يعلى أن السائل محمد بن المنكدر، والمسؤول جابر بن عبدالله.

---

(١) حيث رواه في صحيحه، وعلمت أنه ضعيف.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣١٢ و٣١٦ و٣٥٠ و٣٧٤) والبخاري (٢٨٩١ و٢٩٨٩) ومسلم (١٠٠٩) وابن خزيمة (١٤٩٣) وابن حبان (٤٦٥) والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٧).

(٣) في الترجمة (٦٢).

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٩٤) وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠٧) من طريق أخرى.

وفي هذا السند عبد الحميد ضعفه أبو زرعة وابن المديني والدارقطني، وقال ابن معين مرة: ثقة ومرة: لا بأس به، وتابعه مسور بن الصلت عن ابن المنكدر.

أحرجه القضاعي أيضا:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنبأنا علي بن الحسين بن بندار القاضي أنبأنا أبو عروبة ثنا عبدة الصفار أخبرني زيد بن الحباب ثنا مسور بن الصلت المدني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»[1].

قلت: مسور بن الصلت ضعفه أحمد والبخاري، وقال النسائي: متروك.

ومن طريقه رواه أبو يعلى كما تقدم[2].

٦٧ ـ حديث: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْقَرَابَةِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ»

القضاعي في مسند الشهاب من رواية محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر عن النبي ﷺ.

ورواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديثه أيضا بلفظ: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةُ رَحْمٍ»[3].

وقال الحاكم: إنه صحيح، وأقره الذهبي.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٩٥).

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده (١٠٩/ ٢).

(٣) رواه أحمد (٤/ ١٧ و١٨ و٢١٤) والترمذي (٦٥٣) وابن ماجه (١٨٤٤) والحاكم (١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٢٠٤ و٦٢٠٥ و٦٢٠٦ و٦٢٠٧ و٦٢٠٨ و٦٢٠٩ و٦٢١٠ و٦٢١١ و٦٢١٢) بألفاظ مختلفة.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث أبي طلحة بهذا اللفظ. وفيه راو غير معروف[١].

وعنده في الكبير من حديث أبي أمامة: «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي قَرَابَةٍ يُضَعَّفُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ»[٢].

وفيه عبيدالله بن زحر وهو ضعيف[٣].

(تنبيه).

أورد ابن عظوم القيرواني في كتاب (تنبيه الأنام) حديثا معارض لهذا بلفظ: «مِنَ الْحَيَاءِ فِي الدِّينِ الصَّدَقَةُ عَلَى الأَبْعَدِينَ وَتَرْكُهَا عَلَى الأَقْرَبِينَ».

وهو حديث باطل موضوع، وذكره من قلة الحياء في الدين.

وقد نص العلماء على حرمة قراءة الكتب المشحونة بالأخبار الموضوعة لمن لا يعرفها.

قال ابن حجر في الفتاوي: لا يجوز قراءة سيرة البكري، لأن غالبها باطل وكذب، وقد اختلط فحرم الكل حيث لا مميز[٤].

ومن ذلك تعلم حرمة قراءة نزهة المجالس أيضا ونحوها مما اختلط الباطل فيه بغيره حيث لا مميز، لأن الإمام الشيخ برهان الدين محدث دمشق شنع على قارئها خصوصا في مجامع الناس، وقدم جملة من أحاديثها للجلال السيوطي يستفتيه فيها، فأجابه بأن فيها أحاديث واردة بعضها مقبول وبعضها فيه مقال،

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٧٢٣) والأوسط (ص ١٢٤ مجمع البحرين).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٣٤)

(٣) وراو آخر أيضا ضعيف.

(٤) الفتاوي الحديثية (ص ١١٦) للفقيه ابن حجر الهيثمي.

وعدها أربعين حديثا، ثم قال: وما عدا ذلك من الأحاديث المسؤول عنها فمقطوع ببطلانه انتهى[١].

٦٨ ـ حديث: «الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ»

القضاعي في مسند الشهاب ابن الأعرابي في المعجم قال:

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع ـ وكان ممن شهد الحديبية ـ أن رسول الله ﷺ وذكره بلفظ الترجمة.

ورواه الطبراني في الكبير من هذا الطريق مطولا فقال: عن رافع بن مكيث ـ وكان ممن شهد الحديبية ـ أن رسول الله ﷺ قال: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ»[٢].

قلت: ورجاله ثقات لولا إبهام الراوي عن رافع، لكن قال الحافظ في تهذيب التهذيب: عثمان بن زفر الجهني عن بعض بني رافع عن رافع في حسن الملكة، روى عن محمد بن خالد بن رافع عن عمه الحارث بن رافع عن رافع انتهى.

وهذا يعين المبهم وهو محمد بن خالد وعمه الحارث، وكلاهما ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) انظر الحاوي للفتاوي (٢/ ١٠٧ ـ ١١٧) للسيوطي.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٠١١٨) وأحمد (٣/ ٥٠٢) والطبراني في الكبير (٤٤٥١) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٧ و٢٤٥) وروى منه «حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم» أبو يعلى في مسنده (١٥٤٤) والمفاريد (٥٦) وأبو داود (٥١٦٢ و٥١٦٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٤) وروى الحديث يحيى بن معين في التاريخ والعلل (٤/ ١٥٩) وابن عساكر (٦/ ٢٩٥ و١١/ ٤٨/ ١) ولم يروه ابن الأعرابي في معجمه في ما رواه عن شيخه أحمد بن منصور الرمادي. وقد نقد أمثاله. وليس في المصنف عن الزهري. والخلاصة الحديث ضعيف، لضعف عثمان واضطرابه في إسناد الحديث.

وسيأتي في حديث « حسن الملكة » أن عثمان بن زفر يروي عن الحارث نفسه.

ورواه القضاعي أيضا قال:

أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن القزويني أنبأنا أحمد بن عبدالله ثنا محمد بن قادن أبو بكر ثنا المنذر بن شاذان أبو مخرمة قال: ثنا يعلى بن عبيد ثنا يحي بن عبدالله التميمي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث رافع بن خديج بلفظ: « الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ السُّوءِ »[2].

وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

ورواه فيه أيضا من حديث عمرو بن عوف بلفظ: « إنَّ صَدَقَةَ الْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَيُذْهِبُ اللهُ بِهَا الْكِبْرَ والْفَقْرَ وَالْعَجْزَ »[3].

وفيه كثير بن عبدالله المزني، وهو ضعيف.

وله شواهد أخرى.

٦٩ ـ حديث: « صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ »

القضاعي في مسند الشهاب والطبراني في الصغير قال:

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٩٨) وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٥٣) ويحي بن عبيدالله التيمي قال الحافظ: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع.

ورواه أبو عبد الله القاضي الفلاكي في فوائده (٨٧/ ٢) وفي إسناده القاسم بن أحمد ـ ابراهيم ـ الملطي كذاب.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤٤٠٢) وانظر مجمع الزوائد (٣/ ١٠٩)

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٣١) وانظر مجمع الزوائد (٣/ ١١٠)

حدثنا محمد بن عون السيرافي بالبصرة ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ثنا أصرم بن حوشب ثنا قرة بن خالد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلت لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ: وذكره[1].

قلت: أصرم بن حوشب قال ابن معين: كذاب خبيث.

وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك.

ورواه الطبراني في الأوسط من طريق آخر عنه بهذا السياق إلا أنه زاد: «وَصِلَةُ الرَّحْمِ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هَمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ»[2].

وفي سنده عبيدالله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في المسند وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب والعسكري في كتاب السرائر من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ الترجمة[3].

وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٩٥ ـ ٩٦) والأوسط (ص ١٢٥ مجمع البحرين) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٩) والحاكم (٣/ ٥٦٨).

(٢) هذا خطأ من المؤلف إذ أن الطبراني رواه في الأوسط (ص ١٢٥ مجمع البحرين) وكذا في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ١٠١٨) من حديث أم سلمة لا من حديث عبدالله بن جعفر، وهو حديث صحيح.

(٣) نسبه الأستاذ شعيب في تعليقه على شرح السنة (٦/ ١٣٣) إلى الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد فوهم. ورواه ابن أبي الدنيا (٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١٠١) والعسكري في كتاب السرائر (١٧٩/ ١ ـ ٢).

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط والعسكري من حديث معاوية بن حيدة[1].

وفيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم، وضعفه جماعة.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أم سلمة بلفظ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيّاً تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ...» الحديث وبقيته كلفظ حديث جعفر بن عبد الله سواء.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة بلفظ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحْمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ»[2]..

وحسنه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد[3].

ورواه الترمذي في الجامع من رواية يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك بلفظ: «إنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ»[4].

لكن من غير تقييد بالسر، وقال: إنه حسن غريب.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ١٠١٨) والأوسط (ص ١٢٥ مجمع البحرين) والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٢) والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعاته بمرو (١/٢٣).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠١٤) وفي إسناده حفص بن سليمان المقرىء وحاله معروف، فكيف يكون إسناده حسناً؟

(٣) تبعاً للمنذري في الترغيب والترهيب (٢/١٦٩) وانظر مجمع الزوائد (٣/١١٥) ولؤلؤ في الفوائد المنتقاة (٢/٢١٥/١).

(٤) رواه الترمذي (٦٥٧) وابن حبان (٨١٦) والبغوي في شرح السنة (١٦٣٤) والحافظ عبد الغني المقدسي في جزء من الجواهر (٢/٢٣٦) وابن عساكر ٢/٤٠٢/ ١ - ٢) والضياء المقدسي في المختارة (١/٧٣) وفيه علتان، عنعنة الحسن البصري وهو مدلس، وضعف عبد الله بن عيص.

وصححه ابن حبان من هذا الطريق وتعقبه بأن فيه عبد الله بن عيسى متفق على ضعفه، حتى إن ابن حبان لم يذكره في الثقات.

وأورده ابن عدي في ترجمته من الكامل وقال: إنه لا يتابع عليه [1].

ولعل الترمذي حسنه لشواهده إن كان ذلك ثابتاً عنه، فإن النسخ تختلف في ذلك والله أعلم.

٧٠ ـ حديث: «صِلَةُ الرَّحِمِ تَزيدُ فِي العُمْرِ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنبأنا عبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي ثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان البجلي [أنا أبي أنا عاصم بن عمرو البجلي] عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «صِلَةُ الرَّحِمِ تَزيدُ فِي الْعُمْرِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَزَّ وجَلَّ» [2].

ونقل المناوي في الفيض عن الحافظ أنه قال: فيه من لا يعرف [3].

متعقباً به حكم الحافظ السيوطي للحديث بالحسن، وهو وهم من المناوي، إذ لا يلزم من وجود علة في سند حديث أن يكون الحديث ضعيفاً، وذلك إذا تعددت طرقه، أو كانت له شواهد.

وحديث الترجمة قد وردت بمعناه على شرط الحسن أو الصحيح أحاديث.

قال البخاري في الأدب المفرد [باب صلة الرحم تزيد في العمر].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/١٥٦٤).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٠٠).

(٣) فيض القدير (٤/١٩٦).

ثنا عبدالله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأَ في أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(١).

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا محمد بن معن قال: حدثني أبي عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(٢).

وقال في كتاب الأدب من صحيحه [باب من بسط له في الرزق لصلة الرحم] ثم أخرج هذين الحديثين.

وأخرج أيضاً في الأدب المفرد من حديث ابن عمر مرفوعاً: «مَنِ ٱتَّقَى رَبَّهُ وَوَصَلَ رَحِمَهُ نُسِيءَ لَهُ في عُمْرِهِ وَثُرِيَ مَالُهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ»(٣).

وأخرج الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة: «إنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ مَثْراةٌ في الْمَالِ مَنْسَأَةٌ في ٱلأَثَرِ»(٤).

وأخرج أحمد بسند رجاله ثقات من حديث عائشة: «صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الجِوَارِ وحُسْنُ الْخَلَقِ يَعْمُرانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ»(٥).

---

(١) رواه البخاري في الصحيح (٥٩٨٦) والأدب المفرد (٥٦) ومسلم (٢٥٥٧) والبغوي في شرح السنة (٣٤٢٩).

(٢) رواه البخاري في الصحيح (٥٩٨٥) والأدب المفرد (٥٧).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٨) من قول ابن عمر لا مرفوعاً وفي إسناده أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعن، ثم هو اختلط وسفيان بن عيينة روى عنه بعد الاختلاط. ثم رواه (٥٩) من طريق آخر موقوفاً.

(٤) رواه أحمد (٣٧٤/٢) والترمذي (١٩٨٠) والحاكم (١٦١/٤) والسمعاني في الأنساب (٥/١) والبغوي في شرح السنة (٣٤٣٠).

(٥) كما في فتح الباري (٤١٥/١٠) والحديث رواه أحمد (١٥٩/٦).

وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه والبزار والحاكم من حديث علي نحو حديث البخاري عن أبي هريرة وأنس [1].

وقوله في الحديث: «يُنْسَأُ فِي أَثَرِهِ» النسأ هو التأخير، يقال: نسأت الشيء نسأً وأنسأته إنساءً إذا أخرته [2].

والأثر هو الأجل، سمي به لأنه يتبع العمر، وأصله من أثر مشيه في الأرض، فإن مات لا يبقى له أثر، ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر كما في النهاية والفتح.

فهذه أخبار صحيحة وحسنة معناها معنى الحديث الذي حسنه السيوطي، فلا وجه لهذا التعقب.

[فائدة]

قال الحافظ في الفتح: قال ابن التين: ظاهر الحديث يعارض قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ﴾ والجمع بينهما من وجهين:

أحدهما: أن هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في الآخرة، وصيانته عن تضييعه في غير ذلك.

ومثل هذا ما جاء أن النبي ﷺ تقاصر أعمار أمته بالنسبة لأعمار من مضى من الأمم، فأعطاه الله ليلة القدر.

وحاصله أن صلة الرحم تكون سبباً للتوفيق للطاعة والصيانة عن المعصية، فيبقى بعده الذكر الجميل، فكأنه لم يمت، ومن جملة ما يحصل له من التوفيق العلم

---

(١) رواه عبدالله في زيادات المسند (١٢١٢) والبزار (١٨٧٩) والطبراني في الأوسط (ص ٢٥١ مجمع البحرين).

(٢) انظر النهاية (٥/٤٤) لابن الأثير والفتح (١٠/٤١٦) للحافظ ابن حجر.

الذي ينتفع به من بعده، والصدقة الجارية عليه والخَلَفُ الصالح.

ثانيهما: أن الزيادة على حقيقتها، وذلك بالنسبة إلى علم الملك بالعمر، وأما الأول الذي دلت عليه الآية فبالنسبة إلى علم الله تعالى، كأن يقال للملك مثلاً: إن عمر فلان مئة مثلا إن وصل رحمه وستون إن قطعها، وقد سبق في علم الله أنه يصل أو يقطع، فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر، والذي في علم الملك هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقص، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ فالمحو والإثبات بالنسبة لما في علم الملك، وما في أم الكتاب هو الذي في علم الله تعالى، فلا محو فيه البتة، ويقال له: القضاء المبرم، ويقال للأول: القضاء المعلق.

والأول أليق بلفظ الحديث، فإن الأثر ما يتبع الشيء، فإذا أخر حسن أن يحمل على الذكر الحسن بعد فقد المذكور.

وقال الطيبي: الوجه الأول أظهر، وإليه يشير كلام صاحب الفائق. قال: ويجوز أن يكون المعنى إن الله يبقي أثر واصل الرحم في الدنيا طويلا، فلا يضمحل سريعاً كما يضمحل أثر قاطع الرحم[(١)].

قال الحافظ: وقد ورد في تفسيره وجه ثالث، فأخرج الطبراني في الصغير بسند ضعيف عن أبي الدرداء قال: ذكر عند رسول الله ﷺ: «من وصل رحمه أنسيء له في أجله: فقال: «إِنَّهُ لَيْسَ زِيَادَةٌ في عُمْرِهِ، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ..﴾ الآية، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ الذُّرِّيَّةُ الصَّالِحَةُ يَدْعُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ»[(٢)].

---

(١) انظر الفتح (١٠/٤١٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٥١ مجمع البحرين) ولم يخرجه في الصغير ونسبه الهيثمي إلى الصغير والأوسط وهو وهم، وهو ضعيف جداً سليمان بن عطاء منكر الحديث، ومسلمة بن عبدالله الجهني قال الحافظ مقبول.

وله في الكبير من حديث أبي مشجعة الجهني رفعه: « إِنَّ اللّهَ لاَ يُؤَخِّرُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا، وَإِنَّمَا زِيَادَةُ الْعُمْرِ ذُرِّيَّةٌ صَالِحَةٌ.. » الحديث (١).

وجزم ابن فورك بأن المراد بزيادة العمر نفي الآفات عن صاحب البر في فهمه وعقله.

وقال غيره في أعم من ذلك وفي وجود البركة في رزقه وعلمه ونحو ذلك انتهى.

قلت: ورأيت للمناوي في التيسير وجها رابعاً في الجواب، وهو أن الزيادة تكون في الأوقات لا في الأنفاس، وهو غريب، والله أعلم.

٧١ ـ حديث: « صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ »

القضاعي في مسند الشهاب قال:

أخبرنا محمد بن أحمد الأصبهاني أخبرنا الحسن بن علي السقطي وذو النون بن محمد التستري قالا: ثنا الحسن بن عبد الله العسكري ثنا محمد بن هارون بن كوفي ثنا محمد بن العباس ـ هو التنيسي ـ عن عمرو بن أبي صدقة عن الأصبغ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: « صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَإِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وتَنْفِي الْفَقْرَ » (٢).

ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق وفي قضاء الحوائج معاً قال:

---

(١) أبو مشجعة له إدراك ولذا ذكره الحافظ في القسم الثالث. والحديث نسبه السيوطي إلى الطبراني في الكبير من حديث أبي الدرداء، وقال شيخنا: إنه ضعيف جداً. ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٦/٧) إلى الأوسط من حديث أبي الدرداء، ويظهر أن هنا نقصاً كلمة «عن أبي الدرداء».

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٠٢) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٠١٨) والأوسط (ص ١٢٥ مجمع البحرين) والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعاته بمرو (١/٢٣).

حدثنا محمد بن يحيي بن أبي حاتم الأزدي ثنا محمد بن عمر الأسلمي عن إسحاق بن محمد بن أبي حرملة عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « فِعْلُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ »(١).

ورواه الحاكم في المستدرك وضعفه من حديث أنس بزيادة: « والآفات والهلكات، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمعْرُوفِ في الآخِرَةِ »(٢).

ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة بسند حسن، وقد تقدم(٣).

٧٢ ـ حديث: « الرَّجُلُ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ »

أحمد في مسنده وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم وأبو يعلى في المعجم والقضاعي في المسند من حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ(٤).

وقال الحاكم: إنه على شرط مسلم. وقال الحافظ نور الدين في الزوائد: رجال أحمد ثقات(٥).

ورواه أحمد وابن خزيمة من حديث يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ رفعه: « ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ »(٦).

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١٠١) والعسكري في كتاب السرائر (١/١٧٩ ـ ٢).

(٢) رواه الحاكم (١/١٢٤) ولم يضعفه الحاكم.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠١٤) ولؤلؤ في الفوائد المنتقاة (٢/٢١٥/١).

(٤) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٦٤٥) وأحمد (٤/١٤٧ ـ ١٤٨) وابن خزيمة (٢٤٣١) وابن حبان (٨١٧) وأبو يعلى (١٧٦٦) والحاكم (١/٤١٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٣ و١٣٧) والبيهقي (٤/١٧٧).

(٥) مجمع الزوائد (٣/١١٠).

(٦) رواه أحمد (٥/٤١١) وابن خزيمة (٢٤٣٢).

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عقبة أيضاً بلفظ: « إنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِىءُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ »[1].

وفيه عبدالله بن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن.

٧٣ ـ حديث: « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ »

ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من حديث أبي عبيدة عن أبيه عبدالله عن النبي ﷺ[2].

قال الحافظ السخاوي في المقاصد: ورجاله ثقات، بل حسنه شيخنا لشواهده، وإلا فأبو عبيدة جزم غير واحد أنه لم يسمع من أبيه.

وقال أبو نعيم في [تاريخ] أصبهان (١/٢٣٢) ثنا أبو محمد زياد بن سليمان ابن داود بن عيسى ثنا حامد بن عبد الله الهروي ثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود ثنا أحمد بن عبدالله الهروي ثنا روح بن عبادة عن محمد بن مسلم عن علي بن زيد ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً: « الْمَوْتُ غَنِيمَةٌ وَالْمَعْصِيَةُ مُصِيبَةٌ وَالْفَقْرُ رَاحَةٌ وَالْغِنَى عُقُوبَةٌ وَالْعَقْلُ هَدِيَّةٌ مِنَ اللهِ وَالْجَهْلُ ضَلاَلَةٌ وَالظُّلْمُ نَدَامَةٌ وَالطَّاعَةُ قُرَّةُ الْعَيْنِ وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَالضَّحِكُ هِلاَكُ الْبَدَنِ وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ »[3].

ورواه الحكيم في النوادر من حديث أبي سعيد الخدري والبيهقي في الشعب من حديث أبي عنبة الخولاني.

---

(١) رواه الطبراني (ج ١٧ رقم ٧٨٨) وهو حديث ضعيف.

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٥٠) وأبو عروبة الحراني في حديثه (٢/١٠٠) والطبراني في الكبير (١٠٢٨١) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢١٠) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٥٨) والقضاعي في المسند (١٠٨).

(٣) ونسبه السيوطي في الجامع الكبير إلى البيهقي في الشعب والديلمي وقال: وضعفه البيهقي.

ورواه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس بزيادة «وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ كَالْمُسْتَهْزِىءِ بِرَبِّهِ، ومَنْ آذَى مُسْلِماً كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذَّنْبِ مِثْلَ كَذَا وكَذَا».

وفي سنده من لا يعرف، وقد روي عنه موقوفاً، قال الحافظ المنذري: ولعله أشبه، بل هو الراجح انتهى.

ورواه ابن عساكر في التاريخ من حديثه بهذه الزيادة إلا أنه قال: «كانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ مَنَابِتِ النَّخْلِ»(١).

وقال الذهبي: إسناده مظلم، والأشبه وقفه.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في التاريخ وأبو القاسم القشيري في الرسالة قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال: أخبرنا أحمد بن محمود بن خراز قال: ثنا محمد بن فضل بن جابر قال: حدثنا سعيد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن زكريا قال: حدثني أبي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التَّائبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ، وَإِذَا أحَبَّ اللهُ عَبْداً لَمْ يَضُرُّهُ ذَنْبٌ» ثم تلا: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ قيل: يا رسول الله وما علامة التوبة؟ قال: «النَّدَامَةُ»(٢).

ورواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من حديث [أبي] سعيد الأنصاري عن أبيه مرفوعاً: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ، والتَّائِبُ مِن الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ»(٣).

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢/٣٧٣/١) وابن عساكر في المجلس الثاني والثلاثين في التوبة من الأمالي (١/٤) وفي التاريخ (١٥/٢٩٥/٢) وإسناده ضعيف.

(٢) رواه العشيري في الرسالة (ص ٥٩) ومن طريقه ابن النجار في التاريخ (١٠/١٦١/٢) وإسناده مظلم كما قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (٢/٨٢).

(٣) رواه ابن منده في المعرفة (٢/٢٤٥/١) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ٧٧٥) وأبو =

٧٤ ـ حديث: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

متفق عليه من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ [١].

ورواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد ومسلم في الصحيح من حديث جابر بلفظ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» [٢].

٧٥ ـ حديث: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن علي ابن فراس أنبأنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا أبو معاوية عن أبي رجاء الجزري يعني عن برد بن سنان يعني عن مكحول عن واثلة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [٣].

قلت: برد بن سنان ضعفه ابن المديني ووثقه ابن معين والنسائي.

وأبو رجاء قال ابن حبان: روى المناكير الكثيرة التي لا يتابع عليها، لا يجوز

= نعيم في الحلية (٣٩٨/١٠) والصواب أبو سعد الأنصاري. وإسناده ضعيف، يحيى بن خالد وابن أبي سعد مجهولان.

(١) رواه أحمد (٥٦٦٢ و٥٨٣٢ و٦٢٠٦) والبخاري في الصحيح (٢٤٤٧) وفي الأدب المفرد (٤٧٥) ومسلم (٢٥٧٩).

(٢) رواه أحمد (٣٢٣/٣) والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٣) ومسلم (٢٥٧٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٢١٧) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٥/١٠) وتاريخ أصبهان (٣٠٢/٢) والطبراني في مسند الشاميين (٣٨٥ و٣٤٠٣) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٣٩) وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين (١٠) والبيهقي في الزهد (٨١٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١١١ و٦٣٩ و٦٤٠) كلهم من طريق أبي رجاء به.

الاحتجاج بخبره إذا انفرد[1].

وقال أبو حاتم: ثقة. وقال أبو داود: لا بأس به.

ورواه أحمد والبيهقي في الشعب والترمذي في الجامع والعسكري في الأمثال من رواية جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ -: « إتَّقِ الْمَحَارِمِ تَكُنْ أَعْبَدَ، وَآرْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ »[2].

وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة انتهى.

ورواه ابن ماجه من طريق أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر عن ابراهيم بن عبدالله بن حنين عن أبي هريرة به بلفظ: « لاَ تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ »[3].

قال السندي: قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من رواية إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد ابن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو به في حديث طويل، وفيه: « فَإنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ وتُورِثُ الْفَقْرَ ».

---

(١) كتاب المجروحين (١٥٨/٣) لابن حبان.

(٢) رواه أحمد (٣١٠/٢) والترمذي (٢٤٠٧) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٢) وابن عساكر (١/٢٤٧/٩) وتمام في الفوائد (٢/٨/٢ ـ ١/٩) وسيأتي في الترجمة « كن ورعاً ».

(٣) رواه ابن ماجه (٤١٩٣).

٧٦ ـ حديث: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ»

أحمد وابن ماجه والقضاعي من حديث سراقة بن جعشم عن النبي ﷺ (١).

ورواه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ» (٢).

ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود وابن حبان من حديث أبي هريرة [مرفوعاً]: بَيْنَما رَجُلٌ يَمشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ، فَوَجَدَ بِئْراً فنزل فيها فشَرِبَ، ثُمّ خَرجَ فَإذا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، مِثْلَ الَّذي كانَ بَلغَ مِنِّي، فنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ ثُمَّ أمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقَى فَسَقَى الْكَلبَ، فشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» (٣).

وقال ابن حبان: فأدخله الجنة، قالوا: يا رسول الله إن لنا في البهائم أجراً؟ فقال: «في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» (٤)

٧٧ ـ حديث: «الْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ ٱللهِ عَلَى خَلْقِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في معجمه قال:

حدثنا محمد بن [عيسى نا محمد بن] الصباح الجرجرائي ثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ (٥).

---

(١) رواه أحمد (١٧٥/٤) وابن ماجه (٣٦٨٦) وابن حبان (٨٦٠) والطبراني في الكبير (٦٥٨٧ و٦٥٩٨ و٦٥٩٩ و٦٦٠٠) وعبد الرزاق في المصنف (١٩٦٩٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٢).

(٢) رواه أحمد (٧٠٧٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٤).

(٣) رواه مالك (٢٢٣/٢ ـ ٢٢٤) وأحمد (٣٧٥/٢ و٥١٧) والبخاري (٢٣٦٣ و٢٤٦٦ و٦٠٠٩) ومسلم (٢٢٤٤) وأبو داود (٢٥٣٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٣).

(٤) رواه ابن الأعرابي في معجمه (١/٥٧) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١١٥) وضعفه شيخنا.

ورواه ابن عساكر في التاريخ من حديث أنس أيضاً.

وقال المناوي في التيسير: إسناده حسن، وعزاه في الفيض إلى العامري في شرح الشهاب.

٧٨ ـ حديث: «رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ»

القضاعي في المسند من طريق عبدالله بن مصعب بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في الخطبة التي فيها: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وخَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ..» الحديث. وقد تقدم الكلام عليه في: «الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ»(١).

ورواه البيهقي في الدلائل والعسكري في الأمثال من طريقه أيضاً فجعله عن عقبة بن عامر كما تقدمت الإشارة إليه.

ورواه الحكيم في النوادر وابن لال في المكارم والديلمي في المسند من رواية الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عباس عن عامر بن ربيعة عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ الترجمة فقط(٢).

ورواه البيهقي في الشعب من طريق بقية بن الوليد ثنا عثمان بن زفر عن أبي عمار الهذلي عن ابن عباس مرفوعاً كذلك بلفظ الترجمة، وقال: إنه ضعيف.

ثم أخرجه من طريق آخر عنه موقوفاً أنه كان يقول في خطبته: خير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله عزّ وجل.

ورواه الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من رواية سعيدة بنت حكامة عن أمها عن أبيها عن عمرو بن دينار عن أنس رفعه: «خَشْيَةُ اللهِ رَأْسُ كُلِّ

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٦).

(٢) والحسن بن عمارة متروك.

حِكْمةٍ..» الحديث وقد تقدم[1].

٧٩ ـ حديث: «اَلْجَنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاء»

الطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل والدارقطني في المستجاد والقضاعي في المسند كلهم من رواية جحدر بن الحارث البكري عن بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ[2].

جحدر قال ابن عدي: يسرق الحديث ضعيف، وأورد له الذهبي هذا الخبر في ترجمته من الميزان.

وقال الحافظ في اللسان: ذكره ابن حبان في الثقات، فكأنه ما عرفه لأنه سماه أبا عبدالله بن الحارث وقال: لم أر في حديثه ما في القلب منه شيء إلا ما حدثنا زيد بن عبد العزيز وذكر هذا الحديث. ثم قال: إنه منكر انتهى.

وقال الدارقطني في الحديث: إنه لا يصح، وبالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه، واتهم به جحدراً، مع أنه لم ينفرد به، بل تابعه محمد بن عدي الحمصي عن بقية[3].

ورواه أبو الشيخ عن أحمد بن عيسى الكلابي عنه، وتابع بقية عن الأوزاعي البابشتي، لكنه ضعيف.

ورواه الدارقطني في المستجاد من طريق آخر، وفيه محمد بن الوليد الموقري وهو ضعيف.

ورواه الخطيب في كتاب البخلاء من طريق ابراهيم بن بكر الشيباني ثنا العلاء

---

(١) انظر الترجمة (٢٨).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٢٣ مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (١/١٩٠) والقضاعي في المسند (١١٧).

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (٢/١٨٥).

ابن خالد القرشي ثنا ثابت عن أنس به بزيادة: «والَّذي نفْسي بيده لا يدْخل الجنَّة بخيلٌ ولاَ عاقٌّ لِوالدِيْهِ ولا منَّانٌ بما أَعْطى»(١).

وإبراهيم متروك.

ورواه ابن النجار في التاريخ من طريق ابن عدي قال: سمعت أبا حفص شيخاً رأيته ببغداد يعظ الناس ويقول: حدثنا محمد بن مسلمة ثنا موسى الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أْلجنَّةُ مأْوى الأَسْخِياء».

وموسى قال ابن حبان: يروى عن أنس مناكير(٢).

٨٠ ـ حديث: «أْلجَنَّةُ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ»

الحاكم في المستدرك والقضاعي في مسند الشهاب والبزار في مسنده قال:

حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره.

زاد الحاكم: فقال شاب رث الهيئة: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم فكسر جفن سيفه ثم قال لأصحابه: السلام عليكم، ثم دخل في القتال، وقال الحاكم إنه على شرط مسلم. وأقره الذهبي(٣).

---

(١) رواه الخطيب في البخلاء (ص ٥١) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٢) قال ابن حبان في كتاب المجروحين (٢٤٣/٢) شيخ كان يزعم أنه سمع أنس بن مالك، روى عنه محمد بن مسلمة الواسطي، روى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وضعت له فحدث بها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.

(٣) رواه أحمد (٣٩٦/٤ و٤١٠ ـ ٤١١) ومسلم (١٩٠٢) والترمذي (١٧١٠) وابن أبي عاصم في الجهاد (٧٥/١) والبزار والحاكم (٧٠/٢) وأبو نعيم (٣١٧/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٨) وهنا علمت وهم استدراك الحاكم له على مسلم، ورواه ابن عدي في الكامل (٥٧٠/٢) وابو عوانة (٣٩/٥ ـ ٤٠) والبيهقي (٤٤/٩) وابن عساكر في الاربعين في =

٨١ ـ حديث: «الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهاتِ»

الخطيب في الجامع والقضاعي في مسند الشهاب وابن شاهين في الترغيب قال:

حدثنا عبد الواحد بن المهتدي بالله بن الواثق بالله ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا منصور بن المهاجر البزوري عن أبي النضر الأبار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ وذكره (١).

قال ابن طاهر: منصور وأبو النضر لا يعرفان، والحديث منكر.

ثم أخرجه هو من حديث ابن عباس وضعفه أيضاً (٢).

قال السخاوي في المقاصد: وقد عزاه الديلمي في مسند الفردوس إلى مسلم في الصحيح من حديث أنس فينظر انتهى (٣).

قلت: وكذا عزاه إليه في التيسير استدراكا على السيوطي، لكن من حديث النعمان بن بشير، وقال في الكبير: إن المصنف ـ يعني السيوطي ـ هو الذي عزاه إليه في الدرر، وتطاول عليه بجرأة قبيحة في عدم عزوه الحديث إليه في الجامع (٤).

= الجهاد (ص ٨٠).

(١) رواه ابو بكر الشافعي في الرباعيات (١/٢٥/٢) وأبو الشيخ في الفوائد وفي التاريخ (ص ٢٥٣) والثعلبي في تفسيره (١/٥٣/٣) والدولابي في الكنى (١٣٨/٢) والخطيب في الجامع (٢٨٩/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٩).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢٣٤٦/٦ ـ ٢٣٤٧) ونسبه الحافظ في اللسان إلى العقيلي في الضعفاء في ترجمة موسى بن محمد بن عطاء، وليس ذلك في النسخة المطبوعة من الضعفاء للعقيلي ولا مخطوطة الظاهرية، وموسى كذاب.

(٣) المقاصد الحسنة (ص ١٧٦) وعزاه إلى مسلم من حديث أنس الزركشي في اللآلي المنثورة (رقم ١٨٢) وتبعه السيوطي في مختصره الدرر المنتثرة (١٧٧).

(٤) انظر فيض القدير (٣٦٢/٣).

وقد راجعت فطانة من صحيح مسلم فلم أجده فيه لا من حديث أنس كما قاله الديلمي، ولا من حديث النعمان كما قال المناوي[١].

ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك من رواية ابن جريج أخبرني محمد بن طلحة - هو ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن معاوية بن جاهمة السلمي أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت استشيرك؟ فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ لكَ مِنْ أُمٍّ؟» قال: نعم، قال: «أَلْزِمْهَا فإِنَّ الجنَّة تحْتَ رِجْلَيْهَا»[٢]

وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد[٣].

وتعقبه السخاوي في المقاصد بأن فيه اضطراباً في السائل، ففي هذه الرواية جهامة، وفي رواية لابن ماجه من طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة عن معاوية أنه السائل، وأسقط منه الواسطة بين محمد بن طلحة ومعاوية انتهى[٤].

قلت: ولا أراه اضطرابا، فإن الرواية الأولى إما أن تكون من المزيد في متصل الإسناد، والحكم للأحفظ والأضبط، وابن اسحاق قال الذهبي: صدوق، ولكن ما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، على أن الحديث روي عنه كذلك بإثبات الواسطة، فأخرجه ابن شاهين من طريق إبراهيم بن سعد عنه عن محمد بن طلحة عن أبيه، وتابع ابراهيم بن سعد محمد بن مسلمة الخزاعي على إثباته أيضاً عن ابن إسحاق، وهو المشهور عنه، وقد رجح البيهقي في الطريق الأول أعني رواية إثبات الواسطة وأن جاهمة هو السائل، وكذلك رواه الطبراني عن

---

(١) لا شك أن مسلماً لم يروه لا من حديث أنس ولا من حديث النعمان بن بشير.

(٢) رواه أحمد (٤٢٩/٣) والنسائي (١١/٦) وابن ماجه (٢٧٨١) والحاكم (١٥١/٤).

(٣) وأقره الذهبي وكذا المنذري في الترغيب (٥/٥).

(٤) التعقب ليس للسخاوي وإنما هو ناقل للتعقب فانظر المقاصد (ص ١٧٦) فإن المصنف تصرف في عبارته.

معاوية بن جاهمة أن جاهمة قال: أتيت النبي ﷺ: استشيره في الجهاد؟ فقال: « ألكَ والِدان؟ » قلت: نعم، قال: « الزْمهما فإنَّ الجنَّة تحتَ أرْجُلِهما »[1].

وجود الحافظ المنذري إسناده، فلا أثر لهذا الإضطراب إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

٨٢ ـ حديث: « الدُّعَاءُ بيْنَ الأذانِ والإقَامةِ لاَ يرَدُّ »

أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والقضاعي من طريقه وابن خزيمة وابن حبان كلهم من رواية سفيان عن زيد العمي عن أبي اياس معاوية بن قرة عن أنس عن النبي ﷺ، زاد ابن حبان « فادْعوا » وقال الترمذي: إنه حسن[2].

وقد رواه أبو اسحاق الهمداني عن بريد بن أبي مريم عن أنس عن النبي ﷺ[3].

قلت: ورواه أبو يعلى من حديث يزيد بن أبان عن أنس أيضاً وقال: « مُسْتَجابٌ ». ويزيد بن أبان ضعيف.

٨٣ ـ حديث: « طَلَبُ الحَلاَلِ فَريضَةٌ بَعْدَ الفَريضَةِ »

الطبراني في الكبير والبيهقي والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس من طريق عباد بن كثير عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٠٢).

(٢) رواه أحمد (١١٩/٣) وعبد الرزاق (١٩٠٩) وأبو داود (٥١٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٨ و٦٩) والترمذي (٢١٢ و٣٦٦٤ و٣٦٦٥) والبيهقي (٤١٠/١) والبغوي في شرح السنة (٤٢٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٠).

(٣) ومن هذه الطريق رواه أحمد (١٥٥/٣ و٢٢٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٧) وابن خزيمة (٤٢٥ و٤٢٦ و٤٢٧) وابن حبان (١٦٨٨).

علقمة عن عبدالله عن النبي ﷺ[1].

عباد بن كثير ضعيف.

لكن رواه الطبراني في الأوسط والديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس ابن مالك بلفظ: «طَلَبُ الحلاَلِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»[2].

وقال الحافظ المنذري: إسناده حسن إن شاء الله تعالى[3].

٨٤ ـ حديث: «أعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أقلُّهنَّ مُؤْنَةً».

الحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب من طريق محمد بن مصعب عن عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ[4].

وقال الحاكم: إنه صحيح. وأقره الذهبي.

٨٥ ـ حديث: «المؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ»

البزار والطبراني في الأوسط والضياء في المختارة والقضاعي في مسند الشهاب وابن الاعرابي في المعجم قالَ:

حدثنا عباس الدوري ثنا عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة ثنا محمد بن عثمان

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٩٩٩٣) وأبو نعيم في التاريخ (٣٣٩/٢) وابن الأعرابي في المعجم (٢/١١٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢١ و١٢٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٩٥ مجمع البحرين).

(٣) في إسناده بقية وهو مدلس وقد عنعن، والزبير بن الخريق قال أبو داود والدارقطني: ليس بالقوي، وقال الحافظ: لين فكيف يكون إسناده حسناً.

(٤) رواه أحمد (١٤٥/٦) والنسائي في عشرة النساء (١/٩٩) من الكبرى والحاكم (١٧٨/٢) وابن أبي شيبة في المصنف (١٨٩/٤) وأبو نعيم (١٨٦/٢ و٢٥٧/٦) والبيهقي (٢٣٥/٧) والشعب (ص ١٣١) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب (١٢٣).

المؤذن عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [١].

وسنده حسن. ورواه أبو داود من حديث أبي هريرة [٢].

ورواه العسكري في الامثال من حديثه أيضاً من طرق لفظه في أحدها: «إنَّ أحَدَكُمْ مِرْآةُ أخيهِ.فَإذا رأى شيئاً فَلْيُمِطْهُ».

٨٦ ـ حديث: «الْمُؤمِنُ أخُو الْمؤْمِنِ»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الاعرابي في المعجم قال:

حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ثنا سليمان ـ هو ابن بلال ـ عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ.

ورواه أحمد وأبو داود من هذا الطريق بلفظ «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أخُو الْمُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ» [٣].

وههو إسناد حسن.

---

(١) رواه البزار (٣٢٩٧ كشف الأستار) والطبراني في الأوسط (ص ٤١٦ مجمع البحرين) وابو الشيخ في كتاب الأمثال (٤٣) والضياء في المختارة (٢/١٢٩) ولم أره في معجم ابن الأعرابي والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٤) وابن عدي (٢٢٣٦/٦).

(٢) رواه ابن وهب في الجامع (ص٣٧) ومن طريقه أبو داود (٤٧٩٧) والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٨ و٢٣٩) والطبراني في مكارم الأخلاق (٩٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٥).

(٣) رواه ابن وهب في الجامع (ص ٣٧) ومن طريقه أبو داود (٤٧٩٧) والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٨ و٢٣٩) والطبراني في مكارم الأخلاق (٩٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٦) وقد أخطأ المؤلف حين قال: رواه أحمد فإنه لم يروه.

ورواه ابن النجار في التاريخ من حديث جابر بن عبدالله. وزاد «لا يَدَعْ نَصيحَتَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

٨٧ ـ حديث: «الْمُؤْمِنُ يَسِيرُ الْمُؤْنَةِ».

القضاعي في المسند وابن فيل في جزئه قال:

حدثنا أبو طالب الهروي ثنا عمر بن هارون البلخي عن ابن لهيعة عن عقيل ابن خالد عن يعقوب بن عتبة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

عمر بن هارون تركه أحمد والنسائي. وقال يحي: كذاب خبيث. وضعفه جماعة.

لكن له متابع أخرجه البيهقي في الشعب.

أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو حكيم الأنصاري ثنا حرملة بن يحي ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة به [٢].

ورواه أبو نعيم في الحلية والخطيب في التاريخ من طريق محمد بن سهل العطار ثنا مضارب بن يزيد الكلبي ثنا أبي ثنا الفريابي محمد بن يوسف ثنا ابراهيم عن محمد بن عجلان عن الزهري عن أبي سلمة به [٣].

ومحمد بن سهل متهم.

٨٨ ـ حديث: «الْمُؤْمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِرٌ»

القضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس وأبو عبد الرحمن السلمي قال:

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٧).

(٢) يعقوب بن عتبة لم يسمع من أبي هريرة، فهو منقطع أو معضل، وأبو حكيم فيه كلام.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/٤٦) وأبو الشيخ في كتاب الامثال (٢٥٨) والخطيب في تاريخ =

حدثنا علي بن بندار أنبأنا الحسن بن الحسين البخاري ثنا عيسى بن عمرو بن ميمون ثنا المسيب بن إسحاق ثنا عيسى بن غنجار عن سليمان بن عمرو النخعي عن أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ وذكره[1].

قلت: أبو داود النخعي أحد المشهورين بوضع الحديث.

٨٩ ـ حديث: «الْمُؤمِنُ إِلْفٌ مَألُوفٌ»

العسكري في الأمثال وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في مسند الشهاب من طريق عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: «الْمُؤْمِنُ إلْفٌ مَألُوفٌ، وَلاَ خَيْرَ فِيمنْ لاَ يَألِفُ وَلاَ يُؤْلِفُ».

زاد ابن الأعرابي والقضاعي: «وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ»[2].

ولم يثبت العسكري ابن جريج بين عبد الملك وعطاء.

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق أبي صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ يَألِفُ، وَلاَ خَيْرَ فيمنْ لاَ يألِفُ وَلاَ يُؤْلِفُ»[3].

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرح الشيخين ولا أعلم له علة.

وتعقبه الذهبي بأن أبا حازم هو المديني لا الأشجعي، وهو لم يلق أبا هريرة ولا لقيه أبو صخر انتهى.

= بغداد (٣١٥/٥) ومن هذا الوجه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٨١/٢) وقال: لا يصح، محمد بن سهل كان يضع الحديث.

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٨) وهو حديث موضوع.

(٢) ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٩) ورواه الطبراني في الأوسط (٨٧/٨) بدون الجملة الأخيرة. وفيه مجهول، وهو علي بن بهرام، وتابعه عمرو بن بكر السكسكي عند ابن عساكر (٢/٤٢٠/٢) وعمرو متروك.

(٣) رواه الحاكم (٢٣/١).

قلت: لكن رواه العسكري في الأمثال من طريق الزبير بن بكار عن خالد بن وضاح عن أبي حازم بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة [١].

فارتفع الإنقطاع.

ورواه أحمد في المسند من حديث سهل بن سعد [٢].

والدارقطني في الأفراد والضياء في المختارة من حديث جابر بن عبدالله بأسانيد صحيحة [٣].

٩٠ ـ حديث: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ»

ابن ماجه والقضاعي من رواية أبي هانيء عن عمرو بن مالك الجبني أن فضالة حدثهُ أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ على أَمْوالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ والْمُؤمِنُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا والذُّنُوبَ» [٤].

زاد القضاعي: «وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ» [٥].

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وأبو

---

(١) رواه الخطيب في التاريخ (٨/٢٨٨ ـ ٢٨٩) وابن عدي في الكامل (٢/٦٨٥) وتابع خالدا هذا حميد بن زياد عند أحمد في المسند (٢/٤٠٠) وابنه في زوائد المسند والبزار (٣٥٩١ كشف الأستار) وابن عدي في الكامل (٢/٦٨٥) والبيهقي في السنن (١٠/٢٣٦ ـ ٢٣٧).

(٢) رواه أحمد (٥/٣٣٥) والطبراني في الكبير (٥٧٤٤) وأبو الشيخ في كتاب الامثال (١٧٩) والخطيب (١١/٤٧٦).

(٣) انظر سلسلة الصحيحة (رقم ٤٢٧) لشيخنا فإنه تكلم عليه مفصلاً.

(٤) رواه ابن ماجه (٣٩٣٤).

(٥) رواه أحمد (٦/و ٢١ و٢٢) وابن حبان (٢٥ و١٦٢٤ موارد) والترمذي (١٦٧١) والطبراني (ج ١٨ رقم ٧٩٦ و٧٩٧) والبزار (١١٤٣) والحاكم (١/١٠ ـ ١١) والبغوي في شرح السنة (١٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣١ و١٨٣ و١٨٤) وابن منده في كتاب الايمان (٣١٥) وابن المبارك (٨٢٦).

هانيء اسمه حميد بن هانيء الخولاني انتهى.

ورواه الترمذي من رواية القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ: «الْمُسْلِمُ منْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ على دِمَائِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ»(١).

وقال: إنه حسن صحيح.

ورواه القضاعي أيضاً من طريق أبي القاسم البغوي ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد عن علي بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لاَ يُؤْمِنُ جَارُهُ بَوائِقَهُ»(٢).

٩١ - حديث: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كريمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ»

أبو داود والترمذي والحاكم (١/٤٣) من رواية عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ(٣).

---

(١) رواه أحمد (٢/٣٧٩) والترمذي (٢٧٦٢) والنسائي (٨/١٠٤ - ١٠٥) وابن حبان (١٨٠) والحاكم (١/١٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٢).

(٢) رواه أحمد (٣/١٥٤) وأبو يعلى (٢/١٩٣) والبزار (٢١) وابن حبان (٢٦ موارد) والحاكم (١/١١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٠ و١٨٢).

(٣) رواه أحمد (٢/٣٩٤) وأبو داود (٤٧٩٠) وأبو يعلى (٢/٢١٥) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/٢٠٢) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (١٥٩) وابن الاعرابي في المعجم (١/٦٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/١١٠) والبغوي في شرح السنة (٣٥٠٦) والخطيب في التاريخ (٩/٣٨) والحاكم أيضاً في معرفة علوم الحديث (ص ١١٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٣) وابن عدي في الكامل (٢/٤٤٥).

قال الحاكم: تابعه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط ويحيي بن الضريس عن سفيان الثوري في إقامة هذا الإسناد.

ثم أخرجه كذلك من طريق أبي شهاب، ثم قال: وأما الحجاج بن فرافصة فإن الإمامين لم يخرجاه، لكني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيي بن معين يقول: الحجاج بن فرافصة لا بأس به [١].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول: الحجاج بن فرافصة شيخ صالح متعبد [٢]

قال الحاكم: وله شاهد عن يحيي بن أبي كثير أقام إسناده، ثم رواه من طريق عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به [٣].

ورواه أيضاً من طريق خارجة بن عبدالله بن حسين بن عطاء عن أبي الأسباط الحارث عن يحيي بن أبي كثير به [٤].

وقال الذهبي في التلخيص: ما الحديث على شرطهما انتهى.

قلت: أي لكنه صحيح على شرط غيرهما.

وممن رواه من طريق أبي شهاب عبد ربه المتقدم ابن الأعرابي في المعجم قال:

---

(١) التاريخ (٢٢١/٤) لابن معين رواية عباس الدوري، والجرح والتعديل (١٦٥/٢/١) لابن أبي حاتم.

(٢) الجرح والتعديل (١٦٥/٢/١) لابن أبي حاتم.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤١٨) وأبو داود (٤٧٩١) والترمذي (٢٠٣٠) وأبو يعلى (٢/٢١٥) والحاكم (١/٤٣) والعقيلي في الضعفاء (١/١٤١).

(٤) ورواه ابن عدي في الكامل (٢/٤٤٥) وأبو الأسباط هو بشر بن رافع كما قال ابن عدي.

حدثنا عباس الدوري ثنا سليمان بن محمد أبو داود المباركي ثنا أبو شهاب به[1].

ورواه القضاعي في مسند الشهاب من طريق محمد بن أبي العوام ثنا قبيصة بن عقبة أبو عامر قال: حدثنا سفيان به[2].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث كعب بن مالك[3].

وفيه يوسف بن السفر وهو متروك.

٩٢ ـ حديث: «اَلْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً»

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والطبراني في المكارم والقضاعي من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ[4].

٩٣ ـ حديث: «اَلْمُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ»

أحمد والقضاعي في مسنديهما وابن الأعرابي في المعجم ومحمد بن سليمان لوين

---

(١) رواه ابن الأعرابي في المعجم (١٧٦/١ ـ ٢) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١٣٣)

(٢) رواه ابن الاعرابي في المعجم (٦٩/١) ومن طريقه القضاعي ١٣٣ كما تقدم.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ١٦٦) قال في مجمع الزوائد (٨٢/١) فيه يوسف ابن السفر وهو كذاب.

(٤) رواه أحمد (٤٠٤/٤ ـ ٤٠٥ و٤٠٩) والبخاري (٤٨١ و٣٤٤٦ و٢٠٢٦) ومسلم (٢٥٨٥) والنسائي (٧٩/٥ ـ ٨٠) والترمذي (١٩٩٣) وأبو الشيخ (٣٠٠) وابن أبي شيبة في الإيمان (٩٠) والمصنف (٢١/١١) والطبراني في مكارم الأخلاق (٨٩). ورواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٥٦ مجمع البحرين) من حديث أبي هريرة، وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف. والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٤ و١٣٥) والبغوي في شرح السنة (٣٤٦١).

في جزئه من رواية مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ، يَأْلَمُ ٱلْمُؤمِنُ لِما يُصيبُ أَهْلَ الإِيمَانِ كمَا يَأْلَمُ الرَّأْسُ لِمَا يُصِيبُ ٱلْجَسَدَ»[1].

ومصعب بن ثابت قال أحمد بن حنبل: أراه ضعيف الحديث. لم أر الناس يحمدون حديثه[2].

وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية عنه ليس بشيء[3].

وقال أبو حاتم: صدوق كثير الغلط، ليس بالقوي[4].

وذكره ابن حبان في الثقات[5].

وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي[6].

وله عند الطبراني في الكبير والأوسط طريق آخر، رجاله ثقات[7].

٩٤ ـ حديث: «الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب وابن شاهين في الترغيب قال:

حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا ابن المبارك عن

(١) رواه أحمد (٥/٣٤٠) والطبراني في الكبير (٥٧٤٣) وأبو نعيم (٨/١٩٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٦). وانظر سلسلة الصحيحة (٣/١٢٩) لشيخنا وتعليقنا على المعجم الكبير.

(٢) الجرح والتعديل (٤/١/٣٠٤) والكامل (٦/٢٣٥٩).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٣٠٤) والتهذيب.

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٣٠٤).

(٥) الثقات (٧/ ٤٧٨) وقال: وقد أدخلته في الضعفاء وهو ممن استخرت الله فيه: انظر المجروحين (٣/ ٢٨ ـ ٢٩).

(٦) تهذيب التهذيب.

(٧) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٥٦ مجمع البحرين).

حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ.

وقد تقدم الكلام عليه [1].

٩٥ - حديث: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاء»

أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ [2].

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وأبي موسى الأشعري وأبي بصرة الغفاري وجهجاه الغفاري وأبي سعيد الخدري وسمرة بن جندب وسكين الغمري وميمونة بنت الحارث وأنس بن مالك وعبدالله بن الزبير وغيرهم.

أما حديث جابر فرواه أحمد ومسلم ورواه القضاعي من حديثه ومن حديث ابن عمر معا [3].

وأما حديث أبي هريرة فرواه أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه [4]

---

(١) في الترجمة (٧١) فراجعه، رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٣٧).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢١ و٤٣ و٧٤ و١٤٥) والحميدي (٦٦٩) والبخاري (٥٣٩٣ و٥٣٩٤ و٥٣٩٥) ومسلم (٢٠٦٠) والترمذي (١٨٧٨) وابن ماجه (٣٢٥٧) والدارمي (٢٠٤٧) وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٢١) وابن عدي (٢٠٦٤).

(٣) ورواه مسلم (٢٠٦١) وأبو يعلى (٤/١١٢ - ١/١١٣) أيضاً من حديثها وحديث جابر رواه أحمد (٣٣٣/٣ و٣٤٦ و٣٥٧ و٣٩٢) ومسلم (٢٠٦١) والدارمي (٢٠٤٦). وهو عند القضاعي (١٣٨) من حديثها. ورواه ابن أبي شيبة (٣٢١/٨) من حديث جابر.

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢٥٧ و٣١٨ و٤١٥ و٤٣٥) والبخاري (٥٣٩١ و٥٣٩٧) ومسلم (٢٠٦٣) وابن ماجه (٣٢٥٦) والدارمي (٢٠٤٩) وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٢١) وأبو يعلى (١٠٩/ ٢) والترمذي (١٨٧٩).

وأما حديث أبي موسى فرواه مسلم وابن ماجه [1].

وأما حديث أبي بصرة الغفاري فرواه أحمد والطبراني في الأوسط [2].

ورجاله رجال الصحيح [3].

وأما حديث جهجاه فرواه الطبراني في الكبير والبزار في المسند وأبو يعلى في المعجم [4].

وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وأما حديث أبي سعيد الخدري فرواه أبو يعلى [5].

وفيه مجالد بن سعيد ضعفه الجمهور.

وأما حديث سمرة فرواه البزار والطبراني [6]، وله في رواية «المنافق» بدل «الكافر» [7].

وفيه الوليد بن محمد الأبلي روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، لكن ذكره ابن عدي في الكامل [8].

---

(١) رواه مسلم (٢٠٦٢) وابن ماجه (٣٢٥٨) وأبو يعلى في مسند جهجاه الغفاري (٩١٧) و(١٠٩/ ٢ و١١٩/ ١ و٣٤٠/ ١) وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٩٥).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٩٧) والطبراني في الأوسط (ص ٣٨٣ مجمع البحرين) ورواه الطحاوي في المشكل (٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٠).

(٣) أي رجال أحمد كما في المجمع (٥/ ٣١).

(٤) رواه البزار (٢٨٩١ كشف الأستار) وأبو يعلى (٩١٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) وابن عدي في الكامل (٦/٢٣٣٦) والطحاوي في المشكل (٢/٤٠٩).

(٥) رواه ابو يعلى (١٠٩/ ٢) وله طريق آخر في الأوسط للطبراني (ص ٣٨٣ مجمع البحرين) وفيه من هو متكلم فيهم. ورواه الطحاوي في المشكل (٢/ ٤٠٧).

(٦) رواه البزار (٢٨٩٣) والطبراني في الكبير (٧٠٤٣) من طريقين ضعيفين.

(٧) رواه الطبراني (٦٩٥٩).

(٨) الكامل (٧/ ٢٥٤٣ ـ ٢٥٤٤) وقال: وكل هذه الأحاديث غير محفوظة. والوليد مجهول.

وأما حديث سكين الغمري فرواه البزار عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هبيرة[1].

قال الحافظ نور الدين في الزوائد: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

وأما حديث ميمونة فرواه أحمد والطبراني[2].

ورجال الأخير رجال الصحيح.

وأما حديث أنس فرواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات[3].

وأما حديث عبدالله بن الزبير فرواه الطبراني في الأوسط[4].

وفيه نصر بن محمد وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم.

وقد ورد بلفظ «يشرب» في الموضعين:

رواه أحمد ومسلم والترمذي من حديث أبي هريرة[5].

ورواه أحمد عن رجل من جهينة، ورجاله رجال الصحيح[6].

ورواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني من حديث نضلة بن عمرو الغفاري كذلك[7].

---

(١) رواه البزار (٢٨٩٢ كشف الأستار) وانظر مجمع الزوائد (٥/ ٣٣).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٢١) وأحمد (٦/ ٣٣٥) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ١٠٥١ وج ٢٤ رقم ١٣ و٦٦) وانظر المجمع (٥/ ٣٣).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٨٣ مجمع البحرين) وانظر مجمع الزوائد (٥/ ٣٣).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٨٣ مجمع البحرين) وانظر مجمع الزوائد (٥/ ٣٣) والطحاوي رواه في المشكل (٢/ ٤٠٧).

(٥) رواه أحمد (٢/ ٣٧٥) ومسلم (٢٠٦٣) والترمذي (١٨٧٩) والطحاوي في المشكل (٢/ ٤٠٨ - ٤٠٩).

(٦) رواه أحمد (٥/ ٣٦٩ - ٣٧٠) وانظر مجمع الزوائد (٥/ ٨٠) ورواه الطحاوي في المشكل (٢/ ٤٠٨).

(٧) رواه أحمد (٤/ ٣٣٦) والبزار (٢٩٠٥ كشف الأستار) والبخاري في التاريخ (٤/ ٢/ =

قال الحافظ نور الدين: ورجاله ثقات كما ذكره السيد الحسيني عن ابن حبان، وقد ذكر شيخنا الشيخ صلاح الدين العلائي رحمه الله أن ابن حبان لم يذكر بعضهم، والله أعلم انتهى[١].

[فائدة]

سبب ورود هذا الحديث كما في الصحيح من رواية عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: وذكره[٢].

وفي مسلم من رواية أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف، وهو كافر، فأمر له بشاة فحلبت فشرب حلابها، ثم أخرى، ثم أخرى حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح فأسلم، فأمر له بشاة فشرب حلابها، ثم بأخرى فلم يستتمها، وذكر الحديث[٣].

وقد جاء أن هذا الرجل هو جهجاه الغفاري المتقدم، وذلك عند من عزونا حديثه إليهم.

وجاء في حديث عبدالله بن عمرو أن ذلك وقع مع رجل اسمه أبو غزوان، رواه الطبراني وسنده أقوى من سند الذي قبله[٤].

= ١١٨ - ١٩٩) ورواه أبو نعيم في أخبار اصبهان (١/ ١١٢) ورواه أبو يعلى (١٥٨٤ و١٥٨٥) فجعله من مسند معن بن نضلة ورواه ايضا في المفاريد (٩٦) ومعجم شيوخه (٢٣/ ٢).

(١) انظر مجمع الزوائد (٥/ ٨٠) للحافظ نور الدين الهيثمي.

(٢) رواه البخاري (٥٣٩٧) وما بين المعكوفين من الصحيح.

(٣) رواه مسلم (٢٠٦٣).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ص ١٤ من قطعة بخط يدي) والبزار (٢٨٩٤ كشف الأستار) وابن عدي في الكامل (٢/ ٨٥٥) مختصر عندهما. ووقع في كشف الأستار عبدالله بن عمر تبعا للفتح (٩/ ٥٣٨) قال الحافظ: بسند جيد.

وجاء مثله أيضا مع أبي بصرة الغفاري رواه أحمد.

وعن نضلة بن عمرو الغفاري أيضا رواه أحمد وأبو مسلم الكجي وقاسم بن ثابت في الدلائل والبغوي في الصحابة.

وقصص هؤلاء مختلفة أعرضنا عن ذكرها خوف التطويل، ولذلك قال الحافظ في الفتح: إنه لا يجوز أن يفسر بشيء منهامبهم رواية الصحيحين، وإن كان المعنى واحد، وهو ظاهر (١).

[فائدة أخرى]

المِعَى بكسر الميم مقصور، وفي لغة حكاها في المحكم بسكون العين بعد تحتانية، والجمع أمعاء ممدود، وهي المصارين.

وقد اختلف في معنى هذا الحديث، فقيل: ليس المراد به ظاهره، وإنما هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا، والكافر وحرصه عليها، فكأن المؤمن لتقلله من الدنيا يأكل في مِعًى واحد، والكافر لشدة رغبته فيها واستكثاره منها يأكل في سبعة أمعاء، فكأنه عبر عن تناول الدنيا بالأكل، وعن أسباب ذلك بالأمعاء.

وقيل: بل هو على ظاهره، ثم اختلف على ذلك في أقوال:

فقيل: إنه ورد في شخص معين، واللام عهدية لا جنسية قاله أبو عبيدة والطحاوي في المشكل (٢).

وبه جزم ابن عبد البر، فقال: لا سبيل إلى حمله على العموم، لأن المشاهدة تدفعه، فكم من كافر يكون أقل أكلاً من مؤمن، وعكسه، وكم من كافر أسلم فلم يتغير مقدار أكله.

---

(١) انظر الفتح (٩/ ٥٣٨).

(٢) انظر المشكل (٢/ ٤٠٦ - ٤١١).

وتعقب هذا بأن ابن عمر راوي الحديث فهم منه العموم، ففي الصحيح عن نافع قال: كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، فأدخلت رجلا يأكل معه، فأكل كثيراً، فقال: يانافع لا تدخل هذا عليّ سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر الحديث محتجاً به[1].

وبأنه لا يتأتى حمله على شخص معين مع ما تقدم من أن القصة تعددت من ناس كثيرين، وعقب كل واحدة منها يورد الحديث في حق الذي وقع له نحو ذلك.

وقيل: إن الحديث خرج مخرج الغالب، وليست حقيقة العدد مراده، بل المراد بها المبالغة والتكثير كما في قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ والمعنى أن من شأن المؤمن التقلل من الأكل لعلمه بأن مقصود الشرع منه ما يسد الجوع ويعين على العبادة، ولخشيته من حساب ما زاد على ذلك، والكافر بخلاف ذلك، لأنه تابع لشهوة نفسه مسترسل فيها غير خائف من تبعات الحرام، فصار أكل المؤمن لما ذكر بالنسبة إلى أكل الكافر كأنه السبع منه، ولا يلزم منه اضطراده في حق كل مؤمن وكافر، فقد يكون في المؤمنين من يأكل كثيراً لعادة أو عارض يعرض له، وقد يكون في الكفار من يأكل قليلا، إما لمراعاة الصحة على رأي الأطباء، وإما للرياضة على رأي الرهبان، وإما لعارض كضعف المعدة.

وقيل: المراد بالمؤمن كا[مل] الإيمان، لأن لشدة الخوف وكثرة الفكر والإشفاق على نفسه تمنعه من استيفاء شهوته، ورُدَّ هذا بما قد ذكر عن غير واحد من أفاضل السلف الصالح من الأكل الكثير، فلم يكن ذلك نقصا في إيمانهم.

---

(١) رواه البخاري (٥٣٩٣).

وقيل: المؤمن يسمي الله تعالى على طعامه وشرابه، فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل، والكافر لا يسمي، فيشركه الشيطان، فلا يكفيه.

وقيل: يحتمل أن يريد بالسبعة في الكافر صفات الحرص والشره وطول الأمل والطمع والحسد وحب السمن، وبالواحد في المؤمن سد خلته، قاله النووي.

وقال القرطبي: شهوات الطعام سبع: شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الأذن وشهوة الأنف وشهوة الجوع وهي الضرورية يأكل بها المؤمن، وأما الكافر فيأكل بالجميع [١].

وقال النووي: المختار أن المراد أن بعض المؤمنين يأكل في معى واحد، وأن أكثر الكفار يأكلون في سبعة أمعاء، ولا يلزم أن يكون كل واحد من السبعة مثل معى المؤمن انتهى والله أعلم [٢].

٩٦ ـ حديث: «الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ»

البيهقي في الشعب والقضاعي في المسند والعسكري في الأمثال قال:

حدثنا حامد بن محمد الهروي ثنا علي بن مشكان الساوي ثنا عبدالله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ مِثْلَ الْجَمَلِ الأَنِفِ، إِنْ قُدْتَهُ انْقَادَ، وَإِنْ أَنَخْتَهُ أَنَاخَ» [٣].

قلت: عبدالله بن عبد العزيز قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة [٤].

---

(١) انظر فتح الباري (٩/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩).

(٢) انظر شرح النواوي على صحيح مسلم (٤/ ٢٤ ـ ٢٥).

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٧٩) ولفظه «إن قيد انقاد، وإن سيق انساق، وإن أنخته على صخرة استناخ» والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٩).

(٤) انظر الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ١٠٤).

وقال ابن عدي: روى عن أبيه أحاديث لا يتابع عليها [1].

ورواه العسكري أيضا من طريق ضَمْرَةَ بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية به وقال: « إنْ قِيدَ انْقَادَ، وَإنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ » [2].

ورواه البيهقي من حديث أبي هريرة بلفظ: « المؤمن لين تخاله من اللين أحمق » [3].

ورواه أيضا من حديث مكحول مرسلا، وقال: إنه أصح [4].

٩٧ ـ حديث: « الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ »

أحمد وأبو نعيم في الحلية والقضاعي بلفظ الترجمة وأبو يعلى والبيهقي والعسكري بزيادة « طَالَ لَيْلُهُ فَقَامَهُ، وَقَصُرَ نَهَارُهُ فَصَامَهُ » [5].

كلهم أخرجوه من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.

ودراج ضعفه جماعة، وذكروا له هذا الحديث في ترجمته.

---

(١) قال ابن عدي في الكامل (٤/ ١٥١٧) يحدث عن أبيه عن نافع عن ابن عمر بأحاديث لا يتابعه أحد عليه.

(٢) انظر الحديث (٢٠١٧) من مسند الشاميين والمعجم الكبير (ج ١٨ رقم ٦١٩).

(٣) ونسبه السيوطي إلى الثقفي في الثقفيات والديلمي أيضا، وفي إسناده يزيد بن عياض قال النسائي وغيره: متروك.

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد (٣٨٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٠) وهو شاهد لحديث ابن عمر.

(٥) رواه أحمد (٣/ ٧٥) وأبو يعلى (١٠٦١) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٢٥) والبيهقي (٤/ ٢٩٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٠١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤١ و١٤٢) وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨١) وعده من منكرات دراج.

ووثقة ابن معين وابن حبان.

وقال ابن شاهين في ثقاته: ما كان من حديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فليس به بأس(١).

وعليه درج الحافظ في التقريب فقال: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم، ضعيف في غيره(٢).

وعليه يحكم لهذا الحديث بالحسن كما فعل الحافظ نور الدين في الزوائد، والحافظ السيوطي خصوصا(٣).

وله شاهد رواه أحمد والترمذي وابن خزيمة في صحيحه والطبراني من طريق أبي إسحاق عن نمير بن عريب عن عامر بن مسعود رفعه: «الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ».

وقال الترمذي: إنه مرسل، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى(٤).

ورواه الديلمي من حديث ابن مسعود رفعه: «مَرْحَباً بِالشِّتَاءِ فِيهِ تُنْزَلُ الرَّحْمَةُ أَمَّا لَيْلُهُ فَطَوِيلٌ لِلْقَائِمِ، وَأَمَّا نَهَارُهُ فَقَصِيرٌ لِلصَّائِمِ»(٥).

وقد أفرد الحافظ السيوطي أحاديث الشتاء في جزء مخصوص(٦).

---

(١) انظر ثقات ابن شاهين (ص ٨٣).

(٢) ليس في التقريب النسخة المطبوعة بمصر «في غيره» ثم ظهر لي أن المؤلف حذف كلمة يعني قبل في غيره من كلام السخاوي في المقاصد الحسنة أي أن صاحب المقاصد هو الذي قال: يعني في غيره.

(٣) بل هو ضعيف وليس كما قالا. حيث إن أبا داود ضعفه في أبي الهيثم عكس ما قاله ابن شاهين.

(٤) أنظر الترجمة (١٦٠) الآتية.

(٥) في اسناده السري بن إسماعيل، وهو متروك الحديث، وانظر الكامل (٣/ ١٢٩٦ - ١٢٩٧).

(٦) توجد منه نسخة في الظاهرية (١١٠٩ حديث) وأخرى في دار الكتب المصرية (٣٥ مجاميع).

٩٨ ـ حديث: «الدُّعَاءُ سِلاَحُ الْمُؤْمِنِ»

أبو يعلى والحاكم والبغوي أبو القاسم والقضاعي في مسنده كلهم من طريق محمد ابن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ سِلاَحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّينِ وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ»(١).

وقال الحاكم: إنه صحيح، فإن محمد بن الحسن هو التل، وهو صدوق في الكوفيين، وأقره الذهبي في التلخيص، لكن ذكر في الميزان محمد بن الحسن، ونقل عن ابن معين أنه قال: لم يكن بثقة، كان يكذب.

وقال النسائي: متروك، وأبو داود: ضعيف، وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ثم أورد هذا الحديث، وقال: صححه الحاكم، وفيه انقطاع انتهى(٢).

وقال الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد بعد أن عزاه لأبي يعلى: وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وهو متروك انتهى، فالله أعلم(٣).

٩٩ ـ حديث: «الصَّلاَةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر العدل أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٣٩) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٨١) والحاكم (١/ ٤٩٢) وصححه وأقره الذهبي فوهما، لأن محمد بن الحسن هو ابن أبي يزيد الهمداني كما قال المؤلف وهو كذلك في مسند أبي يعلى، ثم فيه انقطاع، وانظر تعليقنا على مسند الشهاب (١٤٣).

(٢) انظر الميزان (٣/ ٥١٤).

(٣) انظر مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٧).

علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا أبو خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ (١).

١٠٠ ـ حديث: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»

أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ (٢).

وفي الباب عن سلمان وابن عمر وابن عمرو والحسن مرسلا وغيرهم.

فحديث سلمان رواه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك (٣).

وحديث ابن عمر رواه البزار والعسكري والقضاعي وأبو نعيم في [تاريخ] أصبهان قال:

ثنا سهل بن عبدالله ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن المبارك ثنا أحمد بن صليح الفيومي ثنا ذو النون بن إبراهيم أبو الفيض ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر به (٤).

ورواه أبو نعيم والطبراني عنه بلفظ: «يَا أَبَا ذَرٍّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَالْقَبْرُ أَمْنُهُ، وَالْجَنَّةُ مَصِيرُهُ...» الحديث (٥).

---

(١) ورواه أبو يعلى (١٧٣/ ١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٤) وفي إسناده عيسى بن ميسرة وهو متروك كما قال الحافظ، وأبو خالد الأحمر قال الحافظ: صدوق يخطىء، فكيف يكون صحيحا كما زعم العامري في شرح الشهاب وأقره المناوي في الفيض.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٢٣ و٣٨٩ و٤٨٥) ومسلم (٢٩٥٦) والترمذي (٢٤٢٦) وابن حبان (٦٧٦ و٦٧٧) وابن ماجه (٤١١٣) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٠) وابن أبي عاصم في الزهد (١٤٣ و١٤٥) وابن عدي (٣/ ٨٨٩) والبغوي في شرح السنة (٤١٠٤ و٤١٠٥).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٦١٨٣) والحاكم (٣/ ٦٠٤).

(٤) رواه البزار (٣٦٤٥) وابن أبي عاصم في الزهد (١٤٣) والبيهقي في الزهد الكبير (٤٤٩ و٤٥٨) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٣٤٠) والخطيب في التاريخ (٦/ ٤٠١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٥) من طرق من حديث ابن عمر وفيها كلها ضعف.

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٣) وفي إسناده عبد الوهاب بن نافع وهاه الدارقطني وغيره.

وحديث ابن عمرو رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك والبغوي في [شرح] السنة بلفظ: « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ » وصححه الحاكم [1].

ومرسل الحسن رواه العسكري بزيادة: « وَالْمُؤْمِنُ يَتَزَوَّدُ وَالْكَافِرُ يَتَمَتَّعُ ».

١٠١ - حديث: « الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ »

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو الحسن عبد العزيز بن محمد بن داود قراءة عليه قال: ثنا أبي قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو قرصافة محمد بن عبد الوهاب ثنا آدم بن أبي إياس ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: « الحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، حَيْثُمَا وَجَدَ الْمُؤْمِنُ ضَالَّتَهُ فَلْيَجْمَعْهَا إلَيْهِ » [2].

وهو مرسل كما تقدم مع شواهده [3].

ورواه الديلمي موصولاً من حديث علي (٢/١٠١).

١٠٢ - حديث: « نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أَبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ »

أبو أحمد العسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية أبي حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ثنا عبد الله بن محمد الحلبي ثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: وذكره [4].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٦٨) وابن أبي عاصم في الزهد (١٤٤) وابن المبارك في الزهد (٥٩٨) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٧ و ١٨٥) والحاكم (٤/ ٣١٥) والبغوي في شرح السنة (٤١٠٦).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٤٦).

(٣) تقدم في الترجمة (٣٥).

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٤٧).

قلت: يوسف بن عطية ضعيف، وقال الفلاس: ما علمته يكذب، ولكنه يهم.

وقال البيهقي عقب الحديث: إسناده ضعيف.

وقال ابن دحية: إنه لا يصح.

وقد ورد من غير هذا الطريق، أخرجه القضاعي في المسند والعسكري في الأمثال قال:

حدثنا محمد بن حمران القشيري ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عثمان بن عبد الله الشامي ثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي به بزيادة: «وَنِيَّةُ الفَاجِرِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ»(١).

ورواه الطبراني من حديث سهل بن سعد الساعدي بلفظ: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلاً نَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ»(٢).

قال الحافظ نور الدين في الزوائد: وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

ورواه الديلمي من حديث أبي موسى الأشعري بلفظ الترجمة، وزاد: «إنّ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ لَيُعْطِي الْعَبْدَ عَلَى نِيَّتِهِ مَا لاَ يُعْطِيهِ عَلَى عَمَلِهِ»(٣).

وبمجموع طرقه يتقوى(٤).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٤٨) وعثمان بن عبدالله الشامي اتهم، وبقية مدلس وقد عنعن.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٩٤٢) وعنه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٥) وفيه حاتم بن عباد ابن دينار قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٠٩) ولم أعرفه.
ورواه الخطيب في التاريخ (٩/٢٣٧) من طريق آخر عن أبي حازم به وفيه سليمان بن عمرو أبو داود النخعي وهو كذاب.

(٣) لم نطلع على إسناده، ولكنه لا يصح ما دام رواه الديلمي فقط.

(٤) لا يتقوى بمجموع الطريق لفقدان شروط التقوية.

١٠٣ - حديث: « هَدِيَّةُ اللهِ إِلَى الْمُؤْمِنِ السَّائِلُ عَلَى بَابِهِ »

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني ثنا محمد بن أحمد بن علي بن جابر ثنا جعفر بن إبراهيم البسري ثنا عبيد بن محمد ثنا موسى بن محمد القرشي ثنا مالك ابن أنس عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

وقال أبو نعيم في [تاريخ] أصبهان: ثنا عبد المنعم ثنا أحمد بن سعيد بن فرضخ ثنا عبيد الله بن محمد الدمياطي ثنا موسى بن محمد به[١].

وكذا رواه الخطيب في رواة مالك.

قال الذهبي في الميزان: موسى بن محمد الظاهر أنه البلقاوي الكذاب، ثم أورد له هذا الحديث، وقال: إنه كذب.

١٠٤ - حديث: « تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ »

الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من حديث أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص[٢].

---

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/١٣٥) وابن عبد البر في التمهيد (٥/٢٩٨) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/٣٢٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٨٣٠) من طريق سعيد بن موسى عن مالك به. وكذلك رواه تمام في الفوائد (١/١٧٧/١) ورواه من طريق آخر عن مالك به.

قال ابن عبد البر في التمهيد (٥/٢٩٩) موسى بن محمد وسعيد بن موسى متروكان، والحديث موضوع. وانظر الميزان في ترجمة موسى بن محمد وسعيد بن موسى.

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٢٩٩) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/٤٤) وأبو نعيم في الحلية (٨/١٨٥) وابن بشران في الأمالي (٢٦/١١٠/١) والحاكم في المستدرك (٤/٣١٩) والبغوي في شرح السنة (١٤٥٤).

وقال الحاكم إنه صحيح، وتعقبه الذهبي بأن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي راويه عن أبي عبد الرحمن ضعيف انتهى.

قلت: ومن الناس من وثقه كيحيي بن سعيد وغيره، وقال ابن معين: ليس به بأس، وكان البخاري يقوي أمره، ولم يذكره في كتاب الضعفاء.

وقال الحافظ الهيثمي: رجال الطبراني ثقات [1].

وقال الحافظ المنذري: إسناده ـ يعني الطبراني ـ جيد.

وقال الحافظ العراقي: رواه محمد بن حنيف الشيرازي في شرف الفقراء والديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بسند لا بأس به [2].

١٠٥ ـ حديث: «شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»

الخطيب في التاريخ والقضاعي في المسند كلاهما من رواية محمد بن حميد عن زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ.

إلا أن الخطيب قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: عش ما شئت، فإنك ميت، وأحبب من شئت، فإنك مفارقه، واعمل ما شئت، فإنك مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس [3].

---

(١) انظر مجمع الزوائد (٢/٣٢٠).

(٢) انظر الترغيب (٦/١٣١) ولم أره عند الطبراني فيما رواه أبو عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو مما يؤكد أن الطبراني رواه من غير هذه الطريق.

(٣) رواه الخطيب والطبراني في الأوسط (ص ٩٤ مجمع البحرين) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٦٢) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١٥١ و٧٤٦) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٠٧ ـ ١٠٨).

محمد بن حميد قال ابن الجوزي: كذبه أبو زرعة وغيره.
وزافرا لا يتابع على عامة ما يرويه، والحديث لا يصح انتهى.

ومحمد بن حميد لم ينفرد به، بل تابعه عبد الصمد بن موسى، كذلك قرنه به القضاعي، وتابعه عيسى بن صبيح، أخرجه من طريقه الحاكم في المستدرك، كلاهما عن زافر به[1].

نعم قال الحافظ في أماليه: إنه تفرد به زافر بن سليمان وماله طريق غيره، وهو بصري صدوق سيء الحفظ كثير الوهم قال: وقد اختلف في الحديث نظر حافظين، فسلكا فيه طريقين متقابلين، فصححه الحاكم، ووهاه ابن الجوزي، فأخرجه في الموضوعات، واتهم به محمداً وزافراً، ومحمد توبع، وزافر لم يتهم بالكذب.

والصواب أنه لا يحكم عليه بالوضع ولا له بالصحة، ولو توبع زافر لكان حسناً انتهى.

ورواه العقيلي والخطيب وابن نصر في الصلاة من حديث أبي هريرة بلفظ الترجمة، وفيه داود بن عثمان النصري عن الأوزاعي[2].

قال العقيلي: حدث عنه بالبواطيل، منها هذا، وليس له أصل انتهى.

وهو لم ينفرد به أيضاً عن الأوزاعي، بل تابعه أبو المنهال حبيش بن عمر الدمشقي، رواه من طريقه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات[3].

---

(١) رواه الحاكم (٣٢٤/٤ ـ ٣٢٥) وتابعه أيضاً إسماعيل بن توبة رواه الشيرازي في الألقاب. قال الحافظ العراقي في رسالته في الرد على الصغاني المنشور في آخر الجزء الثاني من مسند الشهاب (٣٥٨/٢) وإسماعيل ثقة.

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء (٣٧/٢ ـ ٣٨) وأبو محمد الضراب في ذم الرياء (٢٩٢ ـ ٢٩٣).

(٣) ورواه تمام في الفوائد (١/١٧٢ ـ ٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٩٩/٤ و١/٣٧/٨) ومن طريق العقيلي أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٧/٢)

ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي [عن علي] عليهما السلام[1].

ورواه ابن نصر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس موقوفاً، وجويبر متروك، والله أعلم[2].

١٠٦ ـ حديث: «العِلْمُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ، وَالعَقْلُ دَلِيلُهُ، والْعَمَلُ قَائِدُهُ، والرِّفْقُ وَالِدُهُ، وَالْبِرُّ أَخُوهُ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب بنيسابور ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز ثنا محمد بن إبراهيم الصائغ ثنا رواد بن إبراهيم ثنا أبو يحيى عبد الكريم ـ هو ابن ميسرة ـ عن مالك عن محمد ابن عبيد الله عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[3].

قلت: في رجاله من لم أقف عليه.
ورواه القضاعي أيضاً.

أنا أبو سعد الماليني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شيرويه الفسوي بها ثنا محمود [محمد] بن فور بن عبد الله بن مهدي ثنا معاذ بن عيسى ثنا عمر بن عبيد

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٠٢) ورواه أبو داود الطيالسي (١٧٥٥) من حديث جابر وفيه ضعيف وعنعنة أبي الزبير. وفي المخطوطة الحسن بن علي وهو خطأ، وما بين المعكوفين من حلية الأولياء.

(٢) والضحاك لم يلق ابن عباس. والحديث بمجموع تلك الطرق حسن كما جزم به المنذري والعراقي وابن حجر وشيخنا الألباني.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٥٢) وفيه كثير ممن لم نر له ترجمة.

الطنافسي عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

قال الذهبي في ترجمة محمد بن فور من الميزان: هذا حديث موضوع على الطنافسي، فالآفة هذا أو شيخه انتهى[٢].

ورواه البيهقي في الشعب من حديث الحسن مرسلاً.

ورواه أبو الشيخ من حديث أنس بن مالك بسند ضعيف.

١٠٧ ـ حديث: «الْغَيْرَةُ مِنَ الإِيمَانِ»

البزار والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس من رواية أبي مرحوم ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الْغَيْرَةُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالْمِرَاءُ مِنَ النِّفَاقِ»[٣].

فقال رجل من أهل الكوفة لزيد: ما المِراء؟ قال: الذي لا يغار يا عراقي.

قال القضاعي في المسند: هكذا وقع في [هذا] الحديث المراء بالراء، والذي رواه أبو عبيد المذاء بالذال، قال: وروي المذال [بالذال واللام] والمحفوظ هو الأول، وهو أن يدخل الرجل على أهله الرجال، ويقال له: القُنْذُعُ والدَّيُّوثُ، وهما كلمتان سريانيتان، وهو مأخوذ من المذي، لأنهم يماذي بعضهم بعضاً، فأما المذال باللام، فهو من قولهم: مذل الرجل بسره يمذل إذا قلق به حتى يظهره قال: والصحيح: المذاء بالذال المعجمة، والمراء بالراء إنما هو غلط من الكاتب انتهى[٤].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٥٣).
(٢) أنظر الميزان (٤/١٠) وأقره الحافظ في اللسان.
(٣) رواه البزار (١٤٩٠) وعنده المذاء، والقضاعي في مسند الشهاب (١٥٤).
(٤) مسند الشهاب (١/١٢٣).

قلت: وأبو مرحوم وثقه النسائي وغيره، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد حسن بعضهم الحديث(١).

١٠٨ ـ حديث: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ»

البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من حديث عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ»(٢).

ورواه البخاري في الأدب المفرد من حديث أبي بكرة(٣).

ومسلم في الصحيح من حديث أبي هريرة، وكذا أحمد والترمذي وابن حبان، وزاد[وا]: «وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»(٤).

---

(١) اختلط على الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد أبو مرحوم عبد الرحيم بن كردم راوي الحديث بأبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، وأما نقله المؤلف تقليداً للحافظ الهيثمي هو ما قيل في حق أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون وليس في حق راوي هذا الحديث أبي مرحوم عبد الرحيم بن كردم الأرطباني وهو مجهول الحال كما في اللسان (٤/٧) وأما الآخر فهو من رجال التهذيب.
ولا اعتداد برموز السيوطي في الجامع الصغير كما ذكر ذلك شيخنا في مقدمة صحيح الجامع الصغير، فلم يحسنه أحد.

(٢) رواه أحمد (٤٥٥٤) والبخاري (٢٤ و٦١١٨) ومسلم (٣٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٥٢٢/٨) وعبد الرزاق في المصنف (٢٠/٤٦) وأبو داود (٤٧٧٤) والنسائي(١٢١/٨) والترمذي (٢٧٤٨) وابن ماجه (٥٨) والبخاري في الأدب المفرد (٦٠٢) وابن حبان (٥٩٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٤١٨٤) والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٤) والحاكم (٥٢/١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٥٦).

(٤) رواه أحمد (٤٤٢/٢ و٥٠١) ومسلم (٣٥) والبخاري (٩) وفي الأدب المفرد (٥٩٨) والترمذي (٢٠٧٧) والنسائي (١١٠/٨). وابن أبي شيبة (٥٢٢/٨ و٥٢٣) وابن حبان (٥٩٧ و٥٩٨) والزيادة أيضاً ابن أبي شيبة (٥٢٣/٨).

١٠٩ ـ حديث: « الْبَذَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ »

أحمد وابن ماجه والحاكم في المستدرك وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند من رواية عبد الرحمن بن مهدي ثنا زهير بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه عن النبي ﷺ (١).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: يعني التواضع.

قلت: سنده صحيح.

والبذاذة قال ابن الأثير: رَثَاثَةُ الهيئة، يقال بذّ الهيئة وبَاذُّ الهيئة أي رثّ اللِّبْسَةِ أراد التواضع في اللباس وترك التبجح به (٢)

١١٠ ـ حديث: « الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ »

أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند من رواية محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زيد ـ هو ابن الحارث ـ عن أبي وائل عن عبدالله عن النبي ﷺ (٣).

قلت: محمد بن خالد المخزومي قال ابن الجوزي: مجروح.

وذكر له الذهبي في الميزان هذا الحديث، وقال: ذكره البخاري تعليقاً في

---

(١) رواه أحمد في الزهد (ص ٧) ولم يروه في المسند وابن ماجه (٤١١٨) والحاكم (٩/١) والطبري (٧٩٠) وغيرهم. وانظر تعليقنا على مسند الشهاب (١٥٧).

(٢) النهاية (١١٠/١).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٤/٥) والبيهقي في الشعب (٢٨/١) وابن الأعرابي في المعجم (٥٧/١) والقضاعي في المسند (١٥٨) وتمام الرازي في الفوائد (١/١٦٨/١ و٧٧/٢) وأبو الحسن الأزدي في المجلس الأول من المجالس الخمسة (١٦ ـ ١٧) والخطيب في تاريخ بغداد (١٣ ـ ٢٢٦) والطبراني (٨٥٤٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٣٦٤) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

كتاب الإيمان، لم يقل فيه: قال رسول الله ﷺ انتهى[1].

وقال الحافظ في اللسان: قال أبو علي النيسابوري: هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زيد ولا من حديث الثوري.

قال الحافظ: وأما الموقوف الذي علقه البخاري فأسنده الطبراني في المعجم الكبير من رواية الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة عن عبد الله انتهى[2].

وقال الحافظ نور الدين في الزوائد: رجاله رجال الصحيح[3].

١١١ - حديث: «الإِيمَانُ نِصْفَانِ، نِصْفٌ شُكْرٌ، ونِصْفٌ صَبْرٌ»

البيهقي في الشعب والحكيم الترمذي في النوادر والقضاعي في المسند من رواية عتبة بن السكن عن العلاء بن خالد عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ[4].

يزيد الرقاشي ضعيف، وعتبة بن السكن قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء ويخالف، ووهاه البيهقي.

١١٢ - حديث: «الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيةٌ»

البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وأَلْيَنُ قُلُوباً، الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلاءُ في أَصْحَابِ الإبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ الْغَنَمِ»[5].

---

(١) الميزان (٣/٥٣٤).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٥٤٤).

(٣) مجمع الزوائد (١/٥٧) للحافظ نور الدين الهيثمي.

(٤) ورواه الخرائطي في فضيلة الشكر (١/١٢٩) والديلمي في مسند الفردوس (١/٢/٣٦١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٥٩).

(٥) رواه أحمد (٧٢٠١ و٧٤٢٦ و٧٤٩٦ و٧٦١٦ و٧٧٠٩ و٢/٧٧٤ و٤٨٠ و٤٨٨ و٥٠٢ =

ورواه أحمد والبخاري ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود [١].
وابن عساكر من حديث أنس.
والطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن عوف وابن عمر وابن عباس [٢].
وفي الباب [عن] غيرهم، بل قيل: إنه متواتر [٣].

١١٣ ـ حديث: « الإِيْمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ »

ابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في مسند الشهاب من رواية محمد بن بكير الحضرمي ثنا رشدين بن سعد عن معاوية بنّ صالح عن عاصم بن رفاعة العجلي عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله ﷺ: « الإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ، مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ القاتل، وَإِنْ كانَ الْمَقْتُولُ كَافِراً » [٤].

قلت: رشدين بن سعد ضعفوه لسوء حفظه، والحديث رواه أيضاً النسائي في الكبرى من رواية رفاعة بن شداد عن عمرو بن الحمق، ولم يذكر إلا قوله: « مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً ... » الحديث [٥].

= و٥٤١) والبخاري (٤٣٨٨ و٤٣٨٩ و٤٣٩٠) ومسلم (٥٢) والترمذي (٤٠٢٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١٦٠ و١٦١ و١٦٢).

(١) هذا خطأ بل رووه من حديث أبي مسعود البدري والحديث رواه أحمد (٤/١١٨ و٥/٢٧٣) والحميدي (٤٥٨) والبخاري (٣٣٠٢ و٣٤٩٨ و٨٣٨٧ و٥٣٠٣) ومسلم (٥١) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٥٦٤ و٥٦٥ و٥٦٦ و٥٦٧ و٥٦٨ و٥٦٩ و٥٧٧) والبغوي في شرح السنة (٤٠٠٢).

(٢) حديث عبد الله بن عوف قال الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٥٦) رجاله رجال الصحيح غير جبلة بن عطية وقد وثقه غير واحد إلا أني لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة. وحديث ابن عمر قال الهيثمي: إسناده حسن، وحديث ابن عباس لم يروه الطبراني وإنما رواه البزار (٢٨٣٧ كشف الأستار) وفيه الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) انظر مجمع الزوائد (١٠/٥٤ ـ ٥٧).

(٤) رواه ابن الأعرابي في المعجم (١/٥٩) والقضاعي في مسند الشهاب (١٦٤).

(٥) رواه النسائي في السير من الكبرى (٢/٥٢/٢).

ورواه كذلك ابن ماجه عن رفاعة قال: لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق لمشيت فيها بين رأس المختار وجسده، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ الْغَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

وقال السندي: قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح، ورجاله ثقات، لأن رفاعة بن شداد أخرج له النسائي في سننه ووثقه.

وذكره ابن حبان في ثقاته. وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم انتهى.

ورواه أحمد من حديث الحسن قال: جاء رجل إلى الزبير قال: ألا أقتل لك علياً؟ فقال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود، قال: ألحق به فأفتك به، فقال: لا، لأن النبي ﷺ قال: «الإيمانُ قَيْدُ الْفَتْكِ، لاَ يَفْتُكُ مؤْمِنٌ»(٢).

قال الحافظ نور الدين في الزوائد: وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، إلا أنه مدلس لكنه قال: حدثنا الحسن(٣).

ورواه أحمد والطبراني في الكبير من رواية سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة، فقالت له: أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك بك؟ فقال: ما كنتِ لتفعلي وأنا في بيت أمان، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيْمَانُ قَيْدُ الفَتْكِ»(٤).

وفي سنده علي بن زيد، وهو ضعيف.

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٦٨٨) وأحمد (٥/٢٢٣ و٢٢٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/١/٣٢٣) والطحاوي في المشكل (١/٧٧) والخرائطي في المكارم (٢٩).

(٢) رواه أحمد (١٤٢٦ و١٤٢٧ و٤٣٣).

(٣) ومع ذلك توبع، ولكن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع وحضوره الحادثة.

(٤) رواه أحمد (٤/٩٢) وليس عنده عن مروان والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٧٢٣) وابن الأعرابي في معجمه (١/١٨٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٦٣).

وكذا هو عند أبي نعيم في [تاريخ] أصبهان (١/ ١٨٩) وسياقه :

ثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا عمار بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن مروان بن الحكم عن معاوية به مرفوعا .

ورواه البخاري في التاريخ وأبو داود والحاكم في المستدرك من طريق إسماعيل ابن عبد الرحمن السدي عن أبيه عن أبي هريرة رفعه : « لاَ يَفْتُكُ الْمُؤْمِنُ ، ألإِيمَانُ قَيْد الْفَتْكِ »[١] .

وقال الحاكم : إنه صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي .

١١٤ ـ حديث : « عَلَمُ ألإِيمَانِ الصَّلاَةُ »

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم قال :

حدثنا تمام ثنا حمزة الزيات عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي الخدري عن النبي ﷺ[٢] .

ورواه الخطيب وابن النجار في التاريخ من تاريخه أيضا بلفظ : « عَلَمُ ألإِسْلاَمِ الصَّلاَةُ ، فَمَنْ فَرَغَ لَهَا قَلْبُهُ وَحَافَظَ عَلَيْهَا بجدها ووقتها وسننها فهو مؤمن »[٣] .

وقال المناوي في التيسير : أنه ضعيف .

١١٥ ـ حديث : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »

البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والقضاعي وابن الأعرابي وغيرهم من

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/١/٤٠٣) وأبو داود (٢٧٥٢) والحاكم (٤/٣٥٢) والخطيب في التاريخ (١٠/٣٨٧).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٦٥).

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/١٠٩) وفيه بحدودها وسننها ورواه تمام في الفوائد (٢/١٧٢) من طريق حمزة به.

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ بزيادة: « وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ »[1].

ورواه أحمد ومسلم وابن حبان من حديث جابر بن عبدالله[2].

ورواه والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة بزيادة: « وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ »[3].

ورواه الطبراني في الكبير والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عمير بن قتادة[4].

ورواه أحمد وأبو يعلى والبزار من حديث أنس بن مالك[5].

ورجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد.

ورواه أحمد والطبراني في الكبير من حديث سهل بن معاذ عن أبيه[6].

وفيه ابن لهيعة عن زبان، وكلاهما ضعيف، ووثقا.

---

(١) رواه أحمد (٦٥١٥ و٦٨٠٦ و٦٨٨٩ و٦٩٢٥ و٦٩٥٥ و٦٩٨٢ و٦٩٨٣ و٧٠١٧ و٧٠٧٦) والبخاري (١٠ و٦٤٨٤) ومسلم (٤٠) وأبو داود (٢٤٨١) والنسائي (١٠٥/٨) وابن حبان (١٩٦ و٢٢٩ و٣٩٠ و٣٩١) وابن الاعرابي في معجمه (١/٩٨) وابن منده في كتاب الإيمان (٣٠٩ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١٦٦ و١٦٧ و١٧٩ و١٨٠ و١٨١).

(٢) رواه أحمد (٣٧٢/٣) ومسلم (٤١) وابن منده في كتاب الإيمان (٣١٤) وابن حبان (١٩٧).

(٣) تقدم في الترجمة (٨٩).

(٤) رواه الطبراني (ج ١٧ رقم ١٠٥) وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف.

(٥) تقدم في الترجمة (٨٩).

(٦) رواه أحمد (٤٤٠/٣) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٤٤٤) وانظر تعليقنا على المعجم.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث أبي أمامة [1].

وفيه فضالة بن جبير، لا يحتج به.

ورواه فيهما أيضا من حديث بلال بن الحارث المزني، ورجاله ثقات [2].

ورواه في الكبير من حديث فضالة بن عبيد [3].

وإسناده حسن، وقيل: إنه متواتر.

١١٦ ـ حديث: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ»

متفق عليه من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ [4].

وكذا هو عند ابن الأعرابي والقضاعي وغيرهما [5].

ورواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة [6].

ومسلم من حديث عقبة بن عامر [7].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨٠٢١) والأوسط (ص ٨ مجمع البحرين).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٣٧) وانظر المجمع (١/٥٦).

(٣) ورواه احمد (٦/٢١ و٢٢) وابن ماجه (٣٩٣٤) مختصراً ورواه البزار (١١٤٣ كشف الأستار) وابن حبان (٢٥ موارد) والحاكم (١/١٠ ـ ١١) وابن منده في كتاب الإيمان (٣١٥).

(٤) رواه أحمد (٥٦٤٦) والبخاري (٢٤٤٢ و٦٩٥١) ومسلم (٢٥٨٠) وأبو داود (٤٨٩٣) والترمذي (١٤٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (١٣١٣٧) وابن حبان (٥٢٣) والبغوي في شرح السنة (٣٥١٨).

(٥) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٦٨ و١٦٩ و٤٧٧).

(٦) لقد أبعد المؤلف النجعة فقد رواه مسلم (٢٥٦٤) وأحمد (٢/٢٧٧ و٣١١ و٣٦٠) والترمذي (١٩٩٢) وابن منده في كتاب الإيمان (٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٥) والبغوي في شرح السنة (٣٥٤٩).

(٧) رواه مسلم (١٤١٤) ولفظه «المؤمن أخو المؤمن» ورواه ابن ماجه (٢٢٤٦) وأحمد (٤/١٥٨) والحاكم (٢/٨) والطبراني في الأوسط (١/١٣٨) والبيهقي (٥/٣٢٠ و٣٤٦).

وأبو داود من حديث عمرو بن الأحوص، ومن حديث سهل بن حنظلية، ومن حديث قيلة بن مخرمة[1].

وقوله «يُسْلِمُهُ» هو بضم أوله من أسلم، يقال: أسلم فلان فلانا إذا ألقاه إلى الهلكة، ولم يحمه من عدوه.

١١٧ - حديث: «الْمُسْلِمُونَ يَدٌ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم القمي أخبرنا محمد بن القاسم بن فهد بن أحمد بن عيسى بن صالح ثنا أحمد بن مطرف ثنا محمد بن إسحاق المكي ثنا أبو مصعب ثنا المغيرة عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم الفتح، فذكر ذلك[2].

قلت: رواه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني والبزار والبيهقي في دلائل النبوة[3].

١١٨ - حديث: «الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»

الخطيب في التاريخ والقضاعي في المسند من رواية مفرج بن شجاع عن يزيد

---

(١) ليس في حديث عمرو عند أبي داود (٣٣٣٤) لفظ الترجمة بل هو عند الترمذي (٥٠٨٢) وفي المخطوطة سهل بن الحنظلية وهو خطأ وإنما هو سويد بن حنظلة وحديثه عند أحمد (٧٩/٣) وأبي داود (٣٢٥٦) وابن ماجه (٢١١٩) والطبراني في الكبير (٦٤٦٤ و٦٤٦٥) وحديث قيلة بنت مخرمة عند ابي داود (٣٠٧٠).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٧٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٣٢/٩) وأحمد (٦٦٧٢ و٦٧٩٧ و٦٩٧٠ و٧٠١٢) وأبو داود (٢٧٥١) وابن ماجه (٢٦٥٩ و٢٦٨٥) وابن الجارود في المنتقى (١٠٧٣) والبيهقي في السنن (٢٩/٨). وهو حديث صحيح.

ابن هارون عن عاصم الأحول [عن أنس] عن النبي ﷺ [1].

ورواه أبو نعيم في الحلية عن يزيد بن هارون عن أبي بكر المفيد عن عاصم به [2].

ورواه في [تاريخ] أصبهان (٢/ ٢٣١) من طريق حفص بن غياث عن عاصم الأحول به.

ورواه العقيلي في الضعفاء من رواية نضر بن جميل عن حفص بن عبد الرحمن قال: أتينا عاصما الأحول نعزيه حين قتل ابنه، وقلنا: نرجو له الشهادة، قال: أو ما هو أوسع من ذلك، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره [3].

أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: أبو بكر المفيد ضعيف جداً، ومفرج قال الأزدي: واهي الحديث. وقال الخطيب: هو في عداد المجهولين، قال: والحديث عن يزيد شاذ مع أنه قد روي عن نصر بن علي الجهضمي عن أنس، وليس بثابت عنه [4].

ورواه إسماعيل بن يحي بن عبيدالله التيمي عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول.

---

(١) رواه الخطيب (١/٣٤٧) والقضاعي في المسند (١٧١ و١٧٢ و١٧٣) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/١٢١) ومن طريقه الخطيب في التاريخ (١/٣٤٧) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء (٤/٢٩٩) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١٧٣) ومن طريق العقيلي أورده ابن الجوزي في الموضوعات.

(٤) انظر الموضوعات (٣/٢١٨ ـ ٢١٩).

وإسماعيل كذاب انتهى[1].

وليس هذا الحكم منه على الحديث بصواب، فقد جمع الحافظ العراقي طرقه في جزء، وقال: إنه يبلغ بها رتبة الحسن، وكذا قال تلميذه الحافظ: إنه لا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع مع وجود هذه الطرق، بل صححه الإمام أبو بكر ابن العربي[2].

على أن معنى الموت هنا كما ورد في بعض طرق الحديث ما يعنيه «الطاعون» لأنهم كانوا في الصدر الأول يطلقون الموت ويريدون به الطاعون[3].

وفي الصحيح من حديث حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رفعه: «الطَّاعُونُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»[4].

[لطيفة]

وقع لنا هذا الحديث من طريق اجتمع فيه خمسة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض:

أنبأني عطاء بن إبراهيم بدمشق قال: أنبأنا البرهان أبو المعالي أنبأنا محمد بن سالم أنبأنا أحمد بن عبد الفتاح أنبأنا الشمس الشربنلالي أنبأنا علي بن يحيى أنبأنا يوسف بن عبدالله الأرميوني أنبأنا عبد الرحمن بن الكمال الحافظ أخبرني ابن مقبل عن محمد بن علي الحراوي وأحمد بن عبد العزيز قالا: أنبأنا الشرف

---

(١) ورواه ابن الأعرابي في المعجم (٢/١٨٩) من طريق أصرم بن غياث عن حميد بن أنس، واصرم لا تقوم به حجة.

(٢) أخطأ ابن العربي في تصحيحه فهو موضوع بلا شك.

(٣) هذا تأويل سمج لا يقبله من له عقل سليم.

(٤) هذا خطأ فاحش من المؤلف فالحديث رواه أحمد (٣/١٥٠ و٢٢٠ و٢٢٣ و٢٥٨ و٢٦٥) والبخاري (٢٨٣٠ و٥٧٣٢) ومسلم (١٩١٦) والطيالسي في مسنده (١٧٨٥) ولفظه عندهم جميعا «الطاعون شهادة لكل مسلم» وليس بلفظ كفارة.

الدمياطي أنبأنا الحافظ يوسف بن خليل أنبأنا ذاكر بن كامل أنبأنا يحي بن أبي عمر الأصبهاني أنبأنا أحمد بن الفضل أنبأنا الحسين بن أحمد البردعي ثنا محمد بن العباس الجوزي ثنا محمد بن حبان الأنصاري ثنا الشاذكوني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»[1].

١١٩ ـ حديث: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»

البيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مسعر عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ[2].

إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، وكذا عطية.

ورواه الطبراني في الأوسط من طريق آخر عنه، وفيه يحي بن هاشم السمسار كذاب[3].

ورواه الطبراني في الصغير والخطيب في التاريخ من حديث الحسين بن علي عليهما السلام[4].

وفيه عبد العزيز بن ثابت ضعيف.

---

(١) انظر تدريب الراوي (٢/٣٨٧ ـ ٣٨٨) والشاذكوني كذبه يحي بن معين وغيره.

(٢) رواه القضاعي في مسنّد الشهاب (١٧٤) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٤).

(٣) رواه تمام في الفوائد (١/٩/١) والطبراني في الأوسط (ص ١٨ مجمع البحرين) والخطيب في التاريخ (٤/٤٢٧) وابن الاعرابي في المعجم (٢/٣٢).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الصغير (١/٢٩) والخطيب في التاريخ (٥/٢٠٤) وفي المخطوطة الحسن بن علي وهو خطأ، وانظر العلل المتناهية (٥٠ و٥١ و٥٢) وتاريخ بغداد (١/٤٠٧ ـ ٤٠٨).

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس [1].

وفيه عبد العزيز بن أبي رواد ضعيف عندهم لإرجائه.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث ابن مسعود [2].

وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن حماد بن سلمان، وعثمان قال البخاري: مجهول، ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الإختلاط.

ورواه تمام في فوائده من حديث ابن عمر [3].

والخطيب من حديث علي باسنادين ضعيفين [4].

ورواه ابن ماجه وابن عبد البر في العلم من حديث أنس بن مالك بزيادة: «وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ» [5].

وفيه حفص بن سلمان ضعيف جداً، بل اتهم بالوضع، وقيل عن أحمد: إنه صالح.

ورواه القضاعي في المسند أيضا وابن الأعرابي في المعجم:

حدثنا عبد الرحمن ـ هو ابن خلف بن الحصين الصبي ابن بنت مبارك بن

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (ص ١٨ مجمع البحرين) وتمام في الفوائد (١/٩/١ ـ ٢) والعقيلي في الضعفاء (٣/٤١٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٧).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٨ مجمع البحرين) وتمام في الفوائد (١/٩/٢) وابن عدي في الكامل (٥/١٨١٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٧).

(٣) رواه تمام في الفوائد (١/٩/١) والعقيلي في الضعفاء (٢/٥٨) وابن عدي (١/١٨٣ و٦/٢١٦٨ و٦/٢٣٤٧ و٧/٢٥٢٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦).

(٤) رواه الخطيب (١/٤٠٧ ـ ٤٠٨) والعلل المتناهية (٥٠ و٥١ و٥٢).

(٥) رواه ابن ماجه (٢٢٤) وابن عبد البر في العلم (١/١٠ ـ ١١) والزيادة عند ابن ماجه فقط.

فضالة أبو محمد يعرف بأبي رويق - ثنا حجاج بن نصير ثنا المثنى بن دينار عن أنس عن النبي ﷺ به [1].

والمثنى قال العقيلي: فيه نظر، والراوي عنه ضعفوه لسوء حفظه، وذكره ابن حبان في الثقات.

ورواه ابن شاهين في الأفراد من طريق موسى بن داود عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس به [2].

وقال الحافظ السخاوي في المقاصد: رجاله ثقات، بل يروى عن نحو عشرين تابعيا عن أنس، وفي كل منها مقال.

ولذا قال ابن عبد البر: إنه روي عن أنس من طرق كثيرة كلها معلولة، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد.

وقال البيهقي: متنه مشهور وسنده ضعيف، وقد روي من أوجه كلها ضعيفة.

ومثل به ابن الصلاح في علوم الحديث للمشهور الذي ليس بصحيح تبعا للحاكم.

وقال النووي: إنه ضعيف سندا، صحيح معنى.

لكن قال تلميذه جمال الدين المزي: إنه روي من طرق تبلغ رتبة الحسن.

بل قال الحافظ العراقي: إن بعض الأئمة صحح بعض طرقه [3].

---

(١) رواه ابن الأعرابي في المعجم (٢/٢٠٨) والقضاعي في المسند (١٧٥).

(٢) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٣).

(٣) وتمام كلامه في شرح ألفية الحديث (٢/٢٦٨) كما بينته في تخريج أحاديث الإحياء. ثم إني راجعت المغني عن الأسفار (١/١١) بهامش الاحياء فلم أرَ ذلك، ولعله ذكر ذلك في التخريج الكبير. وإلى هنا منخص مما ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٢٧٥ - ٢٧٦).

وقال الحافظ السيوطي: إنه يبلغ رتبة الصحيح، لأني وقفت له على سبعين طريقا، وقد جمعتها في جزء انتهى.

ولعله لم يقف على ما قدمناه عن العراقي، فقال في كلام له على هذا الحديث في موضع آخر: قد جمعت له خمسين طريقا، وحكمت بصحته لغيره، ولم أصحح حديثا لم أسبق لتصحيحه سواه انتهى.

[تنبيه]:

قال الحافظ السخاوي في المقاصد: ألحق بعض المصنفين بهذا الحديث «وَمُسْلِمَةٍ» وليس لها ذكر في شيء من طرقه، وإن كان معناها صحيحا[1].

١٢٠ ـ حديث: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ»

أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والقضاعي ـ واللفظ له ـ من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، وزاد أبو داود وابن ماجه: «حَسْبُ امْرِيءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»[2].

١٢١ ـ حديث: «حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الصفار ثنا أبو الحسن أحمد بن بهزاد إملاء سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة ثنا أحمد بن داود ثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي

---

(١) المقاصد الحسنة (ص ٢٧٧).

(٢) رواه أحمد (٧٧١٣ و٢/٣٦٠) ومسلم (٢٥٦٤) وأبو داود (٤٨٨٢) والترمذي (١٩٩٢) وابن ماجه (٣٩٣٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١٧٦) والزيادة عند الجميع ما عدا ابن ماجه والقضاعي.

ثنا حسن بن صالح عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

١٢٢ - حديث: «الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ»

ابن الأعرابي في المعجم:

أخبرنا أيوب بن سليمان الصغدي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن إسماعيل وعبدالله بن السفري [بن أبي السفر] عن الشعبي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ[2].

ورواه القضاعي من رواية الربيع بن سليمان ثنا عبدالله بن محمد بن المغيرة ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: قال رجل لابن عمرو: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعته يقول: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ»[3].

وقد مر عزو الحديث أيضاً مبسوطا[4].

ورواه القضاعي في مسنده أيضا من طريق البغوي قال: ثنا أبو نصر التمام ثنا حماد عن علي بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس بن مالك قال: قال

---

(١) رواه القضاعي (١٧٧) هكذا. ورواه أبو يعلى (١/٢٢٧) وأبو نعيم في الحلية (٣٤٤/٧) والقضاعي (١٧٨) من طريق إبراهيم الهجري به.

ورواه البزار (١/٢١٠) والدارقطني (٢٦/٢) من طريق عمرو بن عثمان عن أبي شهاب موسى بن نافع الأسدي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعا، وعمرو بن عثمان الكلابي ضعيف.

وله شاهد من مرسل عطاء، ولذا حسنه شيخنا بمجموع طرقه.

(٢) رواه ابن الأعرابي في معجمه (١/٩٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١٦٦ و١٧٩) من هذا الطريق، وتقدم الكلام عليه في الترجمة (١١٤).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٨١).

(٤) تقدم الكلام عليه في الترجمة (١١٤).

رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لاَ يُؤْمِنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»(١).

وقد تقدم(٢).

١٢٣ - حديث: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

أحمد والترمذي وابن حبان والطبراني والقضاعي من رواية عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد حدثه عن رسول الله ﷺ أنه قال: وذكره(٣).

وعند بعضهم أنه ذكر ذلك في خطبته في حجة الوداع، وإسناده حسن كما تقدم.

١٢٤ - حديث: «الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ»

أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرك والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند من رواية أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ(٤).

وقال الحاكم: إنه صحيح، ورده الذهبي بأن أبا بكر بن أبي مريم واه(٥).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٣٠ و١٨٢).

(٢) تقدم الكلام عليه في الترجمة (٨٩).

(٣) تقدم الكلام عليه وتخريجه في الترجمة (٨٩).

(٤) رواه أحمد (١٢٤/٤) والترمذي (٢٥٧٧) وابن ماجه (٤٢٦٠) والطبراني في المعجم الكبير (٧١٤١ و٧١٤٣) وفي مسند الشاميين (٤٦٣ و١٤٨٥) وفي المعجم الصغير (٣٦/٢) والحاكم في المستدرك (٥٧/١ و٣٢٥/٤) والبيهقي في الآداب (٢٤٠/٢ - ٢٤١/١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٨٥) وابن عدي في الكامل (٤٧٢/٢).

(٥) قال الذهبي عقب تصحيح الحاكم في المكان الأول: لا والله أبو بكر واه. وصححه الحاكم ثانيا فلم يتعقبه الذهبي اكتفاء بالأول.

وللبيهقي في الشعب وضعفه من حديث أنس مرفوعا: «الْكَيِّسُ مَنْ عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْت، وَالْعَارِي الْعَارِي عَنِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ»(١).

١٢٥ ـ حديث: «الْمرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ»

القضاعي والديلمي في مسنديّ الشهاب والفردوس من رواية المسيب بن واضح ثنا سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس عن النبي ﷺ(٢).

سليمان بن عمرو كذاب مشهور قال ابن حبان: كان رجلا صالحاً في الظاهر، إلا أنه كان يضع الحديث وضعا(٣).

ورواه ابن أبي الدنيا في الإخوان والعسكري في الامثال من طريقه أيضاً فجعله عن أبي حازم عن سهل بن سعد به مرفوعاً(٤).

١٢٦ ـ حديث: «الْمرْءُ عَلَي دِينِ خَلِيلِهِ»

أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي والقضاعي في المسند من رواية أبي داود الطيالسي ثنا زهير بن محمد التميمي ثني موسى بن وردان عن أبي هريرة

---

(١) من حديث عون بن عمارة عن هشام بن حسان عن ثابت عن أنس، وقال البيهقي: عون ضعيف، وممن ضعفه أبو حاتم وغيره، ولذا قال الحافظ في التقريب: ضعيف.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٨٦ و١٩٥) ورواه ابن عدي في الكامل (١٠٩٩/٣) من طريق المسيب به ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٨٠/٣) ورواه أبو الشيخ في الأمثال (٤٦ و٤٧ و١٦٦) مقطعاً، ولفظ الحديث كاملا «الناس كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمرء كثير بأخيه، يرفده ويحمله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له»

(٣) كتاب المجروحين (٣٣٣/١) لابن حبان.

(٤) سيأتي الكلام عليه في الترجمة (١٢٨).

أن رسول الله ﷺ قال: «الْمرءُ عَلَى دينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحدُكُمْ منْ يخال»[1].

هكذا قال البيهقي والقضاعي وعند الباقين «يخالل» بلامين[2].

ورواه العسكري في الأمثال من حديث أنس بن مالك بلفظ «الْمَرْءُ عَلَى دينِ خَلِيلِهِ، وَلاَ خَيْرَ في صُحْبَة منْ لاَ يرَى لكَ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ الَّذي تَرَى لَهُ»[3].

وفيه أبو داود النخعي كذاب.

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريقه فجعله عن سهل بن سعد الساعدي كما في الذي قبله، لكن بلفظ: «لا تَصْحَبَّن أحَداً لاَ يَرىَ لكَ مِنَ الْفَضَلِ كمَا تَرَى لهُ»[4].

وفي الباب عن علي أخرجه الطوسي (٣٣٠).

١٢٧ ـ حديث: «الْمرْءُ مَعَ منْ أَحَبَّ»

متفق عليه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ، وكذا هو عند القضاعي[5] ورواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من حديث أنس بن مالك[6].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٢١٠٧) وأحمد (٣٠٣/٢ و٣٣٤) وأبو داود (٤٨١٢) والترمذي (٢٤٨٤) وقال: حسن غريب، والحاكم (١٧١/٤) والبيهقي في الآداب (ص ٥٧) والقضاعي في المسند (١٨٧ و١٨٨) وصححه الحاكم والنووي وغيره.

(٢) هو كذلك في نسخة وفي نسخة «يخال» عند القضاعي.

(٣) هو نفس حديث أنس المتقدم آنفاً في الترجمة (١٢٣).

(٤) سيأتي الكلام عليه في الترجمة (١٢٨).

(٥) رواه أحمد (٣٧١٨) والبخاري (٦١٦٨ و٦١٦٩) ومسلم (٢٦٤٠) وأبو يعلى (١/٢٤٠) والبزار (١/٢٣٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١٨٩).

(٦) رواه أحمد (١٠٤/٣ و١١٠ و١٥٩ و١٦٥ و١٦٧ و١٦٨ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٨ و١٩٢ و١٩٨ و٢٠٠ و٢٠٢ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢١٣ و٢٢١ و٢٢٢ ـ ٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٥٥ و٢٦٨=

ورواه أحمد من حديث جابر بن عبدالله [1].

واتفقا عليه من حديث أبي موسى [2].

وقد جمع أبو نعيم طرقه في كتاب «المحبين مع المحبوبين» وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين، وفي رواية أكثرهم «الْمَرءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ» وفي بعضها بلفظ: «أنتَ معَ منْ أحببْتَ».

وقد عده الحافظ السيوطي متواتراً.

١٢٨ ـ حديث: «كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ومُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»

أحمد والبيهقي في السنن والحاكم في المستدرك وابن حبان في الصحيح وأبو يعلى والعسكري والقضاعي من رواية مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [3].

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بأن مسلم بن خالد ضعيف، ولم يخرج له مسلم ورواه الحاكم أيضاً من طريق الفضل بن موسى عن عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به [4].

= و٢٧٦ و ٢٨٣ و ٢٨٨) والبخاري (٦١٧١) ومسلم (٢٦٣٩) وأبو داود (٥١٢٧) والترمذي (٢٤٩٢ و ٢٤٩٣) والبغوي في شرح السنة (٣٤٧٥ و ٣٤٧٦ و ٣٤٧٧ و ٣٤٧٩) وابن عدي في الكامل (٢/٥٩٠ و ٦٦٧).

(١) رواه أحمد (٣/٣٣٦ و٣٩٤).

(٢) رواه أحمد (٤/٣٩٢ و٣٩٥ و٣٩٨ و٤٠٥) والبخاري (٦١٧٠) ومسلم (٢٦٤١) والبغوي في شرح السنة (٣٤٧٨).

(٣) رواه أحمد (٢/٣٦٥) وابن حبان في صحيحه (٤٧٦) وفي روضة العقلاء (ص ٢٢٩) وابن عدي في الكامل (٦/٢٣١٣) والحاكم (١/١٢٣) والبيهقي في السنن (١٠/١٩٥) والطبراني في مكارم الأخلاق (٢٨) والقضاعي (١٩١).

(٤) رواه الحاكم (١/١٢٣ ـ ١٢٤).

وتعقبه الذهبي أيضاً بأن عبدالله واه.

ورواه مالك في الموطأ عن عمر موقوفاً، وكذلك البيهقي وصححه [1].

قال الحافظ المنذري: ولعله أشبه.

١٢٩ ـ حديث: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ»

أحمد والترمذي وابن ماجه وأبو يعلى والقضاعي من رواية الأوزاعي عن قرة ابن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [2].

وحسنه النووي في الأذكار.

ورواه أحمد والطبراني من حديث الحسين بن علي عليهما السلام وصححه الحافظ الهيثمي [3].

ورواه العسكري في الأمثال والحاكم في التاريخ من حديث علي عليه السلام.

ورواه القضاعي من طريق قزعة بن سويد السدوسي ثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام [4].

ورواه القضاعي من طريق الطبراني قال:

ثنا محمد بن عبده المصيصي أبو بكر ثنا محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ثنا

---

(١) رواه مالك في الموطأ (١/٣٠٧) وصححه البيهقي في السنن (١٠/١٩٥).

(٢) لم يرده أحمد ولم أره عند أبي يعلى ورواه الترمذي (٢٤١٩) وابن ماجه (٣٩٧٦) وأبو الشيخ في الأمثال (٥٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٢) وابن عبد البر في التمهيد (٩/١٩٧ و١٩٨ ـ ١٩٩) وتمام في الفوائد (١/٨٤/٢).

(٣) في المخطوطة من حديث الحسن بن علي، وهو خطأ، فقد رواه أحمد (١٧٣٧) والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٨٦) من حديث الحسين بن علي، وكذا رواه الطبراني في الصغير (٢/١١١) والأوسط وابن عبد البر في التمهيد (٩/١٩٧) وتمام في الفوائد (١/٨٤/ و٢).

(٤) هو نفس الحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٩٤) ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٩/١٩٦ ـ ١٩٧ و١٩٧) من طريق مالك وعبدالله بن عمر العمري عن الزهري به

عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه[(١)].

وقال الطبراني، تفرد به محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه [(٢)].

وقال الطبراني: تفرد به محمد بن كثير عن ابن أبي الزناد، ولا كتبناه إلا عن محمد بن عبده، ولا يروى عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد، ولأبي الزناد ابن آخر يكنى بأبي القاسم روى عنه أحمد بن حنبل انتهى.

قلت: وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعفه الجمهور، ووثقه مالك.

ورواه القضاعي:
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي ثنا أحمد بن محمد المدني ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبدالله بن وهب ثنا يونس ومالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين به مرسلاً [(٢)]

ورواه الحاكم في الكنى من حديث أبي بكر الصديق، والشيرازي في الألقاب من حديث أبي ذر، وابن عساكر في التاريخ من حديث الحارث بن هشام وصححه جماعة منهم ابن عبد البر والحافظ الهيثمي كما تقدم وأخطأ من ضعفه.

١٣٠ ـ حديث: «النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ»

القضاعي في مسند الشهاب.
أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أخبرنا القاضي علي بن الحسين الأذني ثنا الحسين بن محمد بن مودود ثنا المسيب بن واضح ثنا سليمان بن عمرو النخعي عن

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الصغير (٤٣/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١٩١).

(٢) رواه مالك في الموطأ (٢١٠/٢) وعبد الرزاق (٢٠٦١٧) وابن عبد البر في التمهيد (١٩٧/٩).

إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ (١).

ورواه ابن عدي في الكامل:

أنبأنا أبو عوانة [عروبة] ثنا المسيب بن واضح به، وزاد: « وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُونَ بِالْعَافِيَةِ، وَالْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ، يَرفُدُهُ وَيَكْسُوهُ وَيَحمِلُهُ، وَلاَ خَيْر لكَ فِي صُحْبَةِ منْ لا يَرى لكَ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ » (٢).

وقال ابن عدي: وضعه سليمان.

قلت: وهو لم ينفرد به فقد أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وابن حبان في روضة العقلاء والدولابي في الكنى والأسماء فيمن كنيته أبو خزيمة (١/١٦٨) من طريقين والخطابي في العزلة (٥٨) من طريق بكار بن شعيب عن عبد العزيز ابن أبي حازم المدني عن أبيه عن سهل بن سعد به مرفوعا (٣).

وبكار بن شعيب قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به انتهى (٤).

وبكار توبع أيضاً قال ابن لال في مكارم الأخلاق.

ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن فهد ثنا محمد بن موسى ثنا غياث ابن عبد الحميد عن عمر بن سليم عن أبي حازم عن سهل بن سعد به (٥).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٨٦ و١٩٥).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٩٧) ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٩٠٧) من طريق أبي عروبة به.

(٣) رواه الدولابي في الكنى (١/١٦٨) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٠٣) وفي كتاب المجروحين (١/١٩٨) والخطابي في غريب الحديث أيضاً (١/٥٦٠ - ٥٦١) وابن عساكر في التاريخ (٢/١١٩/١ و٣/٢٠٥/٢) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٨ و٤٩ و١٦٨) وأبو نعيم في الحلية (١٠/٢٥).

(٤) المجروحين (١/١٩٨).

(٥) قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (٢/٦١) ومحمد بن موسى لم أعرفه، وفي طبقته بهذا الاسم

لكن قال الحافظ في اللسان: إنه حديث منكر جداً [1].

١٣١ - حديث: «النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن بهزاد السيرافي ثنا أبو الجعد ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا يحي بن يمان ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره وزاد: «خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ في الإِسْلاَمِ إذا فَقِهوا» [2].

ورواه الطيالسي وأحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسانيدهم والبيهقي في الشعب وغيرهم بلفظ: «النَّاسُ مَعَادِنُ في الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إذا فَقِهوا» [3].

وأصله في الصحيح في كتاب المناقب بلفظ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ في هذا

= جماعة. وابراهيم بن فهد قال ابن عدي في الكامل (٢٦٩/١) وسائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مظلم الأمر.

وقال أبو الشيخ قال البردعي: ما رأيت أكذب منه. قال أبو الشيخ: وكان مشايخنا يضعفونه فمثل هذا الطريق لا يستشهد به لشدة ضعفه.

وقد وجدت له طريقا آخر عن سهل بن سعد.

اخرجه أبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (٢/١١) عن سهل بن عامر البجلي ثنا عمرو بن ميمون البصري عن أبي الزبير عن سهل بن سعد مرفوعا.

ولكنه واه جداً، سهل بن عامر هذا قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٠٢/١/٢) قال أبي: وهو ضعيف، روى أحاديث بواطيل، وكان يفتعل الأحاديث.

(١) اللسان (٤٣/٢).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٩٦) ورواه مسلم (٢٦٣٨) بهذا اللفظ مع زيادة أخرى وكذلك عند أحمد (٥٣٩/٢).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٧١) ولكن ليس عنده «في الخير والشر» وهو بكامله عند أحمد (٤٨٥/٢).

الشَّأْنِ مُسْلِمُهُم تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ، والنَّاسُ مَعَادِنُ...» الحديث (١).

وراه العسكري في الأمثال من رواية قيس بن الربيع عن أبي حصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به بلفظ الترجمة فقط.

ورواه البيهقي من حديث ابن عباس بلفظ الترجمة وزاد: «وَالْعِرْقُ دَسَّاسٌ، وَأَدَبُ السُّوءِ كَعِرْقِ السُّوءِ» (٢).

ونقل في التيسير عن ابن الجوزي أنه قال في هذا: لا يصح.

١٣٢ ـ حديث: «النَّاسُ كَإِبلٍ مِئَةٍ لاَ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً وَاحِدَةً»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم:

ثنا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن معاوية ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: وذكره (٣).

ورواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي في السنن والطحاوي في المشكل والطبراني في الصغير وغيرهم من حديثه أيضاً بلفظ البخاري من رواية شعيب عن الزهري عن سالم عن عبدالله عنه: «إِنَّمَا النَّاسُ كالإِبلِ الْمِئَةِ، لاَ تَكَادُ تَجِدُ فِيها رَاحِلَةً» (٤).

---

(١) هو في صحيح البخاري (٣٤٩٥ ـ ٣٤٩٦).

(٢) ورواه ابن عدي في الكامل (٢٢١٣/٦) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٩/٤ ـ ٣٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٦/٢ ـ ١٢٧) وقال: لا يصح.
وفي إسناده محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، يراجع ترجمته في الميزان واللسان.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٩٧) ورواه (١٩٨) من طريق عبد الرزاق به. وانظر ما بعده.

(٤) رواه عبد الرزاق (٢٠٤٤٧) وأحمد (٤٥١٦ و٥٠٢٩ و٥٣٨٧ و٦٠٣٠ و٦٠٤٤ و٦٠٤٩ و٦٢٣٧) والبخاري (٦٤٩٨) ومسلم (٢٥٤٧) والترمذي (٣٠٣٢) وابن ماجه (٣٣٩٠) =

ولفظ مسلم من رواية معمر عن الزهري: «تَجِدونَ الناسَ كإبلٍ مِئَةٍ لاَ يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً».

وزاد الطبراني فيه: «لاَ نَعْلَمُ شَيئاً خَيْراً مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إلاَّ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ».

وقال: لا يروى آخر هذا الحديث إلا بهذا الإسناد [1].

قلت: سيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [2].

١٣٣ ـ حديث: «ٱلغِنَى ٱليَأسُ مِمَّا فِي أيْدِي النَّاسِ»

أبو نعيم في الحلية من طريق مطين ثنا إبراهيم بن زياد ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: سئل رسول الله ﷺ عن الغنى؟ فقال: «ٱليَأْسُ مِمَّا في أَيْدي النَّاسِ» [3].

ورواه القضاعي في مسنده وابن الأعرابي في معجمه قال:

حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي ثنا إبراهيم بن زياد العجلي به، إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ٱلغِنَى ٱليَأْسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ، وَمَنْ مشَى مِنْكُمْ إلَى طمعَ فلْيمْشِ رُوَيْداً» [4].

ورواه الطبراني في الكبير: ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ثنا ابراهيم ابن زياد به [5].

= والطبراني في الكبير (١٣١٠٥ و١٣٢٤٠) والطحاوي في المشكل (٢/٢٠٠) والبيهقي في الزهد (٢١٠ و٢١١).

(١) رواه الطبراني في الصغير (١/١٤٧).

(٢) في الترجمة (٧٥٤).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/١٨٨ و٨/٣٠٤).

(٤) رواه القضاعي في المسند (١٩٩ و٤٢٢) من طريق ابن الاعرابي في المعجم (٢/٢٣٥).

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٢٣٩) والأوسط (ص ٤٩٥ مجمع البحرين) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٥٨) وسيأتي في الترجمة (٢٩٣).

قلت: وإبراهيم بن زياد تركه الأزدي، وقال أبو حاتم مجهول، والحديث الذي يرويه منكر، وكذا قال الذهبي في الحديث: إنه منكر.

١٣٤ - حديث: «رأسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمَانِ التَّوَدُّدُ إلَى النَّاسِ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنا علي بن الحسين القاضي ثنا الحسين بن مودود الحراني ثنا عمر بن حفص الشيباني ثنا عبيد بن عمرو السعدي ثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [1].

ورواه العسكري في الأمثال من طريق كرم بن أرطبان ثنا علي بن زيد به.

ورواه البيهقي في الشعب من طريق سفيان ثنا علي بن زيد به، ورواه البيهقي أيضاً من طريق اشعث بن براز ثنا علي بن زيد، فذكره مرسلاً بحذف أبي هريرة، وزاد فيه: «وَمَا يَسْتَغْنِي رجُلٌ عَنْ مشْورةٍ، وإنَّ أَهْلَ الْمعرُوفِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْروفِ فِي الآخِرَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمُنْكَرِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ في الآخِرَةِ» [2].

وقال البيهقي إنه المحفوظ.

ورواه العسكري كذلك أيضاً من رواية أحمد بن عبيد الله الغداني عن هشيم عن ابن جدعان، فذكره مرسلا كالذي قبله، وزاد: «وأهل المعْروفِ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ في الآخِرَةِ، ولَنْ يَهْلِكَ الرجُلُ بَعْدَ مِشْورةٍ» [3].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٠٠) وابن عدي في الكامل (١٩٨٧/٥) وفي المخطوطة حفص بن عمر النسائي وهو خطأ. ورواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٤ - ٢٦٥ مجمع البحرين) ورواه ابو الشيخ في الامثال (١٢٩) والطبراني رواه في مكارم الأخلاق (١٣٩) بلفظ «أفضل الإيمان بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس». ورواه البزار (١٩٤٥).

(٢) ورواه ابن عدي في الكامل (٣٦٧/١) بأطول مما هنا، وأشعث بن براز حرّف في المخطوطة إلى أشعث بن نزار، وهو ضعيف وكذلك علي بن زيد.

(٣) ورواه ابن عدي في الكامل (٢٥٩٥/٧) من طريق يحي بن أبي كثير عن هشيم به، ورواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (١٧) من طريق آخر عن هشيم به.

قلت: وعلي بن زيد ضعفه الجمهور، وحسن له الترمذي وقال: صدوق.

ورواه العسكري من طريق عبد الرزاق عن حرام بن عثمان عن ابن جابر بن عبدالله عن أبيه رفعه بلفظ: «رأسُ العَقلِ بعْدَ الإيمَانِ باللهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ، وَأَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المعْروفِ فِي الآخِرَةِ، وَمَا سَعِدَ امْرُؤٌ بِرَأْيٍ وَلاَ شَقِيَ عَنْ مِشْوَرَةٍ، وَإذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقهَهُ فِي دِينِهِ وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهُ»[1].

ورواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق محمد بن العلاء الهمداني ثنا حفص بن بشر الأسدي ثنا حسن بن بشر الأسدي ثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة عن النبي ﷺ أنه قال: «رأسُ العَقَلِ بعْدَ الإيمَانِ باللهِ التَّحبُّبُ إلَى النَّاسِ»[2].

وحسنه المناوي في التيسير.

ورواه البيهقي في الشعب من حديثه أيضا بلفظ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّينِ التَّوَدُّدُ إلَى النَّاسِ وَاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ إلَى كُلِّ برٍّ وَفَاجِرٍ».

وقال: إنه ضعيف.

ورواه الشيرازي في الألقاب والبيهقي في الشعب من حديث أنس بن مالك مطولا، وأوله كلفظ الترجمة.

وضعفه البيهقي أيضا.

ورواه أبو نعيم في [تاريخ] أصبهان:

---

(١) يراجع ترجمة حرام بن عثمان فإن فيها كلاماً شديداً.

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٢٥١/١) والأوسط (ص ٢٦٤ مجمع البحرين) ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٣/٣) وعنده «التودد» بدل «التحبب».

ثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد (ح).

وثنا أبو محمد بن حيان ثنا خالي وغيره قالوا: ثنا سِمْعان بن بَحر العسكري ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق ثنا أبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس رفعه: «رَأْسُ ٱلأَمْرِ بَعْدَ ٱلإِيمَان [بالله] التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، وَأَهْلُ التَّوَدُّدِ لَهُمْ [دَرَجَةٌ] فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَنِصْفُ الْعِلْمِ حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ، وَٱلإِقْتِصَادُ فِي الْمَعِيشَةِ يَكْفِي نِصْفَ الْمُؤْنَةِ [النَّفَقَةِ]، وَرَكْعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ مُخَلِّطٍ، وَمَا تَمَّ دِينُ إِنْسَانٍ [قَطُّ] حَتَّى يَتِمَّ عَقْلُهُ»(١).

١٣٥ ـ حديث: «كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبُ نَفْسِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس ثنا أحمد بن محمد المعروف ببكير ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج ثنا حمادُ بن سلمة عن خالد الحذاء عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: لما قدم وفد عبد القيس قال النبي ﷺ: «كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبُ نَفْسِهِ، لِيَشْرِبْ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَا لَهُمْ»(٢).

ورواه أحمد وأبو يعلى من طريق شهر بن حوشب أيضا(٣).

وهو قد تكلم فيه، ولكنه حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح كما قال الحافظ نور الدين في الزوائد(٤).

---

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢١١ ـ ٢١٢) وفي إسناده إسماعيل بن بحر العسكري الملقب بسمعان اتهمه البيهقي في شعب الإيمان، وإسحاق بن محمد بن إسحاق إن كان السوسي فهو وضاع.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٠١).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٠٥ و٣٢٧) وأبو يعلى (٢٩٢/ ١).

(٤) هو حديث ضعيف من أجل شهر بن حوشب.

١٣٦ ـ حديث: «كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ»

أبو الحسن العسكري والزبير بن بكار والقضاعي في المسند من رواية عبدالله ابن نافع الصائغ عن عبدالله بن مصعب عن أبيه عن جده زيد بن خالد الجهني قال: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ..» الحديث (١).

وقدمنا عن الذهبي أنها خطبة منكرة، وأن عبدالله بن مصعب قال فيه ابن القطان: مجهول (٢).

١٣٧ ـ حديث: «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ»

القضاعي في مسند الشهاب وأبو مسلم الكشي في سننه قال:

حدثنا الأنصاري ـ هو محمد بن عبدالله ـ ثنا ثابت بن عمارة عن تميم بن قيس ثنا الأشعري ـ وهو أبو موسى ـ أن رسول الله ﷺ قال: وذكره (٣).

ورواه أحمد والترمذي من طريق يحي بن سعيد القطان عن ثابت بن عمارة به بزيادة: «وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا» يعني زانية (٤).

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح.

١٣٨ ـ حديث: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْلُ»

أحمد ومسلم ومن طريقه القضاعي من حديث عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ (٥).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٠٢).

(٢) لم يتقدم في كلام المصنف، وإنما تقدم في كلامنا على الترجمة (٣٧) فراجعه.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٠٣).

(٤) رواه أحمد (٤/ ٣٩٤ و٤٠٧ و٤١٨) والترمذي (٢٩٣٧) وقال: حسن صحيح. وابن حبان (١٤٧٤) والبيهقي في الآداب (ص ١٥٤).

(٥) رواه مالك (٢/ ٢٠٨) وأحمد (٢/ ١١٠) وفي السنة (ص ١٢١ ـ ١٢٢) ومسلم (٢٦٥٥) =

١٣٩ ـ حديث: «كُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ إِلَى عِلْمٍ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو القاسم حمزة بن عبدالله بن الحسين ثنا يوسف بن القاسم الميانجي ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عقبة بن مكرم ثنا مسعدة بن اليسع عن شبل بن عباد عن عمرو بن دينار عن جابر أن رسول الله ﷺ قال في حديث: «وَكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ إِلَى عِلْمٍ»(١).

ومن هذا الوجه رواه أبو يعلى(٢).

وفيه مسعدة كذبه أبو داود، وقال أحمد وغيره: ساقط، وقال الذهبي: هالك.

وهو عند العسكري في الأمثال بلفظ: «مَا أُوتِيَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ، وَصَاحِبُ الْعِلْمِ غَرْثَانُ إِلَى حِلْمٍ»(٣).

وقوله: غرثان أي جائع، يقال: «غَرِثَ يَغْرَثُ غَرَثاً من باب ندم فهو غَرْثَان وامرأة غرثى كما في النهاية(٤).

١٤٠ ـ حديث: «لِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ»

الطبراني في الأوسط وأبو بكر الآجري في فضل العلم وأبو نعيم في رياضة

= والبخاري في خلق أفعال العباد (١٢١) والآجري (ص ٢١٣) وابن بطة (٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) والبيهقي في سننه (١٠/ ٢٠٥) وفي الإعتقاد (ص ٥٦) والبغوي في شرح السنة (١/ ١٣٤) والتفسير (٦/ ٢٣١ ـ ٢٣٢) والقضاعي في مسند الفردوس (٢٠٤) لكن ليس من طريق مسلم كما يظهر من كلام المؤلف.

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٠٥).

(٢) رواه أبو يعلى (١١٤/ ١) وهو حديث موضوع.

(٣) لم يذكر إسناده ولكن يظهر أنه بنفس الإسناد.

(٤) انظر النهاية (٣/ ٣٥٣) لابن الأثير.

المتعلمين والبيهقي في الشعب والدارقطني ومن طريقه القضاعي كلهم من رواية يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَا عُبِدَ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ، وَلَفَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ مِئَةِ عَابِدٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ»(١).

فقال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة فأفقه أحب إليّ من أن أحيي الليلة إلى الغداة.

وفي رواية الطبراني والبيهقي «ألف عابد» بدل «مئة» وقال الطبراني: لم يروه عن صفوان إلا يزيد(٢).

قلت: ويزيد بن عياض تركه النسائي وغيره، ورماه مالك بالكذب.

وله شاهد أخرجه القضاعي في المسند أيضا:

أخبرنا ذو النون بن محمد الاخميمي ثنا أبو الفضل أحمد بن عمران الهروي ثنا محمد بن محمد البغدادي بسمرقند ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتي ثنا أبو عمرو الأموي ثنا موسى بن أعين ومحمد بن سلمة الحراني عن إسماعيل بن أمية عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لِكُلِّ شَيْءٍ قِوَامٌ وَقِوَامُ الدِّينِ الْفِقْهُ»(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٠ مجمع البحرين) وأبو بكر الآجري في أخلاق العلماء (٢٤) والبيهقي في الشعب (١/ ١٥٢/ ٢) والدارقطني في السنن (٣/ ٧٩) والقضاعي في المسند (٢٠٦).

(٢) هو كذلك عند الآجري والدارقطني والقضاعي. ورواه الخطيب (٢/ ٤٠٢) وابن الجوزي في العلل (١/ ١٢٧) من طريق خلف بن يحيى عن إبراهيم بن محمد عن صفوان به، وقال ابن الجوزي: لا يصح عن رسول الله، وفيه خلف بن يحيى قال أبو حاتم الرازي: لا يشتغل بحديثه، وإبراهيم بن محمد متروك.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٠٧).

قلت: وعبد الرحمن بن حرملة ضعفه يحيى القطان، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. وفيه أيضا من لم أجده.

ورواه البيهقي في الشعب أيضا من طريق أبي الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ: «لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ وَدِعَامَةُ ٱلإِسْلاَمِ ٱلْفِقْهُ فِي الدِّينِ، وَٱلْفَقِيهُ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ»[1].

وقال: تفرد به أبو الربيع السمان عن أبي الزناد.

قلت: وأبو الربيع السمان قال الدارقطني: متروك. وقال البخاري: ليس بالحافظ عندهم، سمع منه وكيع، وليس بمتروك، وروى عباس عن ابن معين ضعيف، وفي رواية عنه: ليس بشيء، ولكن له شواهد.

١٤١ ـ حديث: «كُلُّ مُشْكِلٍ حَرَامٌ وَلَيْسَ فِي الدِّينِ إِشْكَالٌ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي ابن عبد العزيز ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا حسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن تميم الداري أن رسول الله ﷺ قال: وذكره[2].

ورواه الطبراني في الكبير من طريق حسين بن عبدالله بن ضميرة أيضا[3].

---

(١) ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٢٥) وابن عدي في الكامل (١/ ٣٦٩) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٢٧) وأبو الربيع قال هشيم: يكذب وقال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبان: يروي عن الأئمة الموضوعات. فهو حديث موضوع، ولم يذكر المؤلف الشواهد المزعومة.

(٢) القضاعي في مسند الشهاب (٢٠٨).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢٥٩) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/ ٢٣٩) وعدّه الذهبي في الميزان من منكراته.

وحسين كذبه مالك، وقال أبو حاتم: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث، وقال غير واحد في هذا الحديث: إنه منكر.

١٤٢ ـ حديث: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»

أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والقضاعي من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ [١].

١٤٣ ـ حديث: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ»

أحمد والبخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ» [٢].

ورواه القضاعي في مسنده من حديثه بلفظ الترجمة، وقال: رواه مسلم باسناده قال: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ».

ورواه أحمد ومسلم والقضاعي من حديث عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ [٣].

واتفق عليه الشيخان من حديث ابن عمر كذلك [٤].

---

(١) رواه أحمد (٤٤٩٥ و٥١٦٧ و٥٨٦٩ و٥٩٠١) والبخاري (٨٩٣ و٢٤٠٩ و٢٥٥٤ و٢٥٥٨ و٢٧٥١ و٥١٨٨ و٥٢٠٠ و٧١٣٨) ومسلم (١٨٢٩) وأبو داود (٢٩٢٨) والترمذي (١٧٥٧) والطبراني في الكبير (١٣٢٨٤ و١٣٢٨٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٠٩).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٤٢ و١٥٠ و٢٥٠ و٢٧٠) والبخاري (٣١٨٧) ومسلم (١٧٣٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢١١).
هو عند مسلم كذلك من حديث أنس، وزاد في مسند الشهاب: «بقدر غدرته» وليس عند مسلم تلك الزيادة من حديث أنس ولكنه في حديث أبي سعيد عنده (١٧٣٨).

(٣) رواه أحمد (٣٩٠٠ و٣٩٥٩ و٤٢٠١) والبخاري (٣١٨٦) ومسلم (١٧٣٦) وابن ماجه (٢٨٧٢) والدارمي (٢٥٤٥) والقضاعي (٢١٠).

(٤) رواه أحمد (٤٦٤٨ و٤٨٣٩ و٥٠٨٨ و٥٠٩٦ و٥١٩٢ و٥٣٧٨ و٥٤٥٧ و٥٧٠٩ و٥٨٠٤ =

١٤٤ ـ حديث: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ»

أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والقضاعي من حديث عبدالله عن النبي ﷺ [١].

١٤٥ ـ حديث: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الصَّلَاةُ»

أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنِ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْئاً قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيكمل بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ، ثُم يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ» [٢].

وقال الترمذي: إنه حسن غريب.

[تنبيه]

هذا الحديث قد يتوهم منه معارضته للذي قبله، ولا معارضة هنالك، فإن الأول محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق، وهذا فيما يتعلق بعبادة الخالق، وقد جاء الجمع بينهما في حديث أخرجه النسائي والقضاعي في مسند الشهاب من

= و٥٩١٥ و٦٠٥٣ و٦٠٩٣ و٦٢٨١) والبخاري (٣١٨٨ و٦١٧٧ و٦١٧٨ و٦٩٦٦ و٧١١١) ومسلم (١٧٣٥) وأبو داود (٢٧٥٦) والترمذي (١٦٣٠).

(١) رواه أحمد (٣٦٧٤ و٤٢٠٠ و٤٢١٣ و٤٢١٤) والبخاري (٦٥٣٣ و٦٨٦٤) ومسلم (١٦٧٨) والنسائي (٧/ ٨٣ و٨٣ ـ ٨٤ و٨٤) والترمذي (١٤١٤ و١٤١٥ و١٤١٦) وابن ماجه (٢٦١٥ و٢٦١٧) والبزار (١/ ٢٦٨) أبو يعلى (٢٤١/ ٢) وابن المبارك في الزهد (١٣٥٨) والطبراني في الكبير (١٠٤٢٥) وابن أبي عاصم في الأوائل (٣٢ و٣٣) وفي الديات (ص:٢٥) والقضاعي (٢١٢) وابن ابي شيبة في المصنف (٧٩٩٧ و١٧٧١٧).

(٢) رواه ابو داود (٨٦٤ و٨٦٥) والترمذي (٤١٣) والنسائي (١/ ٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٤) وابن ماجه (١٢٥٤) وابن أبي عاصم في الأوائل (٣٤) وانظر تعليق الأخ محمد بن ناصر العجمي على كتاب الأوائل.

طريق شريك عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الصَّلاَةُ، وَأَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ»(١).

وروى حديث الترجمة أيضا أبو يعلى في معجمه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رفعه: «إِنَّ أَوَّلَ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَى النَّاسِ مِنْ دِينِهِمْ الصَّلاَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلاَةُ، وَأَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ، الْعَبْدُ الصَّلاَةُ...» الحديث(٢).

ويزيد الرقاشي ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن معين وابن عدي.

١٤٦ ـ حديث: «أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المعدل أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أنا شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران عن أم الدرداء قال: قيل لها: سمعت من رسول الله ﷺ شيئا؟ قالت: نعم، سمعته يقول: «أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ»(٣).

ورواه ابن منده في الصحابة من طريق شريك أيضا عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران قال: قلت لأم الدرداء: سمعت من النبي ﷺ شيئا؟ قالت: نعم، دخلت عليه وهو جالس في المسجد، فسمعته يقول: «مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».

---

(١) رواه النسائي (٧/ ٨٣) وأبو يعلى (٢٥٢/ ٢) والطبراني في الكبير (١٠٤٢٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٢١٣) وله شواهد.

(٢) سيأتي الكلام عليه في الترجمة (١٤٦).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢١٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٢١) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ٦٤٧ وج ٢٥ رقم ١٧٨) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٧٥).

ورواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ والديلمي من حديثها أيضا بلفظ الترجمة، وادعى المناوي في التيسير أنه حديث ضعيف، قال: بل قيل: لا أصل له انتهى(١).

قلت: ولم يقل أحد: لا أصل له، بل قال الحافظ العراقي في المغني: لم أقف له على أصل، وهذا مع كونه غريبا من الحافظ العراقي لا يفيد ما قاله المناوي، فهو سوء تصرف منه، إذ رجال الحديث ثقات، بل أصله في سنن أبي داود والترمذي وقال: إنه حسن صحيح، وابن حبان في الصحيح والبزار في المسند وغيرهم من حديث أبي الدرداء، لكن بمعنى رواية ابن منده، وهو: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»(٢).

على أن المناوي أشار إلى هذا في كلامه على الحديث فقال: وفي رواية: «أَثْقَلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ» والله أعلم.

١٤٧ ـ حديث: «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق الخرائطي:

حدثنا محمد بن غالب ثنا مسدد ثنا قزعة بن سويد ثنا داود بن أبي هند قال:

---

(١) هذا خطأ فاحش من المناوي والمؤلف معا. إذ أن الحافظ العراقي لم يقل ذلك في حق حديث أم الدرداء، وإنما قال في المغني بهامش الإحياء (٣/ ٦٤) في حديث طويل لأبي الدرداء أوله: «أول ما يوضع في الميزان خلق حسن» وفي إسناد حديث أم الدرداء شريك بن عبدالله وهو سيء الحفظ، فهو حديث ضعيف.

(٢) رواه أبو داود (٤٧٩٩) والترمذي (٢٠٧٠ و٢٠٧١) وأحمد (٦/ ٤٤٢ و٤٤٦ و٤٤٨) وابن حبان (٤٧٤) والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٠ مكرر و٤٦٤) والغطريف في حديثه (رقم: ٨٩ من نسخة شيخنا) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٩) والطبراني في مكارم الأخلاق (٤) والبيهقي في السنن (١٠/ ١٩٣) والآداب (ص ٣٩ ـ ٤٠) وانظر سلسلة الصحيحة (٢/ ٥٦٢ ـ ٥٦٥) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني. ورواه البغوي في شرح السنة (٣٤٩٦) ورواه الطبراني في الصغير (١/ ١٩٩).

مررت على غاز بالحديلة فقال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

قلت: قزعة بن سويد ضعفه أبو حاتم والنسائي، ومشاه ابن عدي، واضطرب فيه قول ابن معين، فوثقه مرة وضعفه أخرى، والغازي غير معروف، ويشهد له ما بعده[2].

١٤٨ ـ حديث: «أَوَّلُ مَا تَفْقُدُونَ مِنْ دِينِكُمْ الأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا تَفْقُدُونَ الصَّلاَةُ»

القضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم:

حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا موسى بن إسماعيل ثنا ثواب بن حجيل قال: سمعت ثابتا قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ: وذكره[3].

ورواه القضاعي من طريق الخرائطي:

ثنا نمر بن داود ثنا أبو سلمة التبوذكي ثنا ثواب بن حجيل به[4].

ورواه أبو يعلى من طريق يزيد الرقاشي عن أنس في حديث طويل، أوله: «إِنَّ أَوَّلَ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَى النَّاسِ مِنْ دِينِهِمْ الصَّلاَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلاَةُ...» الحديث[5].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢١٥) ورواه أبو يعلى (٣٠٤/ ١ ـ ٢) من طريق آخر، وفيه أشعث بن براز وهو متروك.

(٢) ما بعده لا يشهد لكل الحديث بل لبعضه.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢١٦).

(٤) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٢٨) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢١٧) ورواه تمام في الفوائد (١/ ٣٢/ ١) والضياء في المختارة (١/ ٤٩٥) وانظر سلسلة الصحيحة (٤/ ٣١٩ ـ ٣٢٠) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

(٥) رواه أبو يعلى (١٩٠/ ٢) وروى أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٥) وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢١٣) أول الترجمة فقط من طريق الرقاشي عن أنس.

والرقاشي ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن معين وابن عدي.

ورواه الطبراني في الصغير من طريق يحي بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه بلفظ: «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ ٱلْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلاَةُ، وَرُبَّ مُصَلٍّ لاَ خَيْرَ فِيهِ» (١).

ورواه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ وزاد: «إِنَّ» في أوله.

ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من حديث زيد بن ثابت بهذا اللفظ أيضا، إلا أنه قال: «وَرُبَّ مُصَلٍّ لاَ خَلاَقَ لَهُ عِنْدَ اللهِ».

ورواه الطبراني في الكبير من حديث شداد بن أوس بلفظ: «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمْ ٱلْأَمَانَةُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ، وَحُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ ٱلْإِيمَانِ» (٢).

وقال في التيسير: إنه حسن، لكن قال الحافظ الهيثمي في الزوائد: إن فيه المهلب بن العلاء ولم يجد من ترجمه، قال: وبقية رجاله ثقات (٣).

١٤٩ ـ حديث: «الْوُدُّ يَتَوَارَثُ، وَالْبُغْضُ يَتَوَارَثُ»

الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن محمد بن طلحة أن رجلا من العرب كان يَغْشَى أبا بكر يقال له: عفير فقال له أبو بكر: يا عفير ما

(١) رواه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٣٨) وهو ضعيف لانقطاعه.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧١٨٢) ولكن الجملة الأولى فقط، وليس عنده «ولا دين لمن لا أمانة له...» الحديث.

(٣) هو حسن لشواهده أي الجملة الأولى.

سمعت من رسول الله يقول في الود ؟ قال: سمعته يقول: وذكره [١].

وقال الحاكم: إنه صحيح، وتعقبه الذهبي بأن المليكي واه، والخبر فيه انقطاع.

ورواه الحاكم أيضاً من طريق يوسف بن عطية عن أبي بكر المليكي به، وقال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: « إِنَّ الْوُدَّ وَالْعَدَاوَةَ يَتَوَارَثَانِ » [٢].

وتعقبه الذهبي بأن يوسف بن عطية هالك.

ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات والعسكري في الأمثال من طريق محمد ابن طلحة أيضاً عن أبيه، فجعله من رواية أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ بلفظ: « الود والعداوة يتوارثان » ولم يذكر عفيرا [٣].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث رافع بن حذيج بلفظ: « الْوُدُّ يَتَوَارَثُ فِي أَهْلِ الإِسْلاَمِ » [٤].

وضعفه الحافظ نور الدين في الزوائد [٥].

[تنبيه]

وقع في مسند الشهاب أن اسم الرجل في الحديث الأول عقبة، ولعله تحريف من الناسخ [٦].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٥٠٧) والحاكم في المستدرك (١٧٦/٤) والبخاري في التاريخ الكبير (١٢١/١/١) والخطيب في الموضح (٢٤/١) والقضاعي في المسند (٢١٨).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٨ رقم ٥٠٨) والحاكم (١٧٦/٤).

(٣) رواه أبو الشيخ في الأمثال (١١٦) وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف، وتقدم آنفا قول الذهبي في حق عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، وهو في هذا الإسناد أيضاً.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤٤١٩).

(٥) قال الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨/١) وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك، ولذا حكم عليه شيخنا بالوضع.

(٦) كذا في نسخة الظاهرية الكاملة، وأما في نسخة الظاهرية الناقصة ونسخة أحمد الثالث فهو فيهما على الصواب عفير.

وقد ذكره ابن عبد البر في الإستيعاب فقال: عفير بن أبي عفير الأنصاري له حديث واحد، قال له أبو بكر رضي الله عنه: يا عفير ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في الود؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْوُدُّ يَتَوَارَثُ، وَالْعَدَاوَةُ تَتَوَارَثُ» انتهى (١).

وأما الحافظ فذكره باسم عفان بن أبي عفير، وذكر له هذا الحديث (٢).

١٥٠ ـ حديث: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ»

أحمد والبخاري في التاريخ وأبو داود في السنن والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند من طرق كلها ترجع إلى أبي بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن النبي ﷺ (٣).

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه.

وقد رواه أحمد أيضاً عن أبي اليمان عنه، فوقفه (٤).

والأول كما قال السخاوي أكثر (٥)، ولم ينته حده إلى أن يحكم على حديثه

---

(١) انظر الاستيعاب (١٢٤١/٣) ورواه البخاري في الأدب المفرد (٤٣) من طريق محمد بن فلان ابن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي، فذكره. ومحمد بن فلان مجهول، وإن كان ابن عبد الرحمن بن طلحة فهو ضعيف يسرق الحديث.

(٢) انظر الإصابة (٥١٤/٤ ـ ٥١٥) وقال ابن حبان في الثقات (٣٢٢/٣) إسناد خبره ليس بشيء.

(٣) رواه أحمد (١٩٤/٥ و٤٥٠/٦) وأبو داود (٥١٣٠) والبخاري في التاريخ الكبير (١٧٢/١/٣) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٢٨/٢) والطبراني في مسند الشاميين (١٤٥٤ و١٤٦٨) وابن الأعرابي في المعجم (٢/١٢٠).

ورواه أبو الشيخ في الأمثال (١١٥) من طريق آخر فيه من هو متكلم فيه. ورواه القضاعي في المسند (٢١٩).

(٤) رواه أحمد (١٩٤/٥).

(٥) إنظر المقاصد الحسنة (ص ١٨١).

بالوضع كما فعل الصاغاني في جزء موضوعات الشهاب [١].

وقد تعقبه الحافظ العراقي بأن ابن أبي مريم لم يتهمه أحد بكذب، وإنما سرق له حلي فأنكر عقله، فضعف لذلك، قال: ويكفينا سكوت أبي داود عليه، فليس بموضوع، بل ولا شديد الضعف فهو حسن انتهى [٢].

ورواه الخرائطي في اعتلال القلوب من حديث أبي برزة وابن عساكر في التاريخ من حديث عبد الله بن أنيس.

١٥١ - حديث: «الْهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أحمد بن محمد بن القاسم الأنماطي ثنا محمد بن أحمد بن جابر أنا محمد ابن محمد بن الأشعث ثنا خالد ثنا الفضل عن أبان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [٣].

قلت: محمد بن الأشعث ضعيف [٤].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عصمة بن مالك [٥]. .

وفيه الفضل بن المختار ضعيف جدا، وله شواهد.

---

(١) أورده في الدر الملتقط (١٢) وانظر ما بعده.

(٢) انظر رسالة الحافظ العراقي المنشور في آخر المجلد الثاني من مسند الشهاب (٢/٣٦١ - ٣٦٣) مع تعليقنا عليه.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٢٠).

(٤) قلت: محمد بن محمد بن الأشعث وضع كتابا، والفضل بن المختار اتهم، وأبان بن أبي عياش متروك. ومما علمت ظهر تقصير تعليل المؤلف.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٤٨٨) وانظر مجمع الزوائد (٤/١٥٤) وتقدم حال الفضل بن المختار آنفا. ولم يذكر المؤلف الشواهد المزعومة حتى ننظر فيها.

١٥٢ ـ حديث: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

مالك وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن الأعرابي والقضاعي وغيرهم من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ (١).

وفي الباب عن جماعة في الصحيحين وغيرهما (٢).

وقيل: إنه متواتر.

١٥٣ ـ حديث: «يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا»

أحمد وأبو داود والترمذي والقضاعي في المسند من رواية شيبان بن عبد الرحمن عن عيس بن علي الهاشمي عن أبيه عن جده ـ يعني عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ وآله وسلم (٣).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شيبان.

(١) رواه مالك (٣١٠/١) وأحمد ٤٦١٦ و٤٨١٦ و٥١٠٢ و٥٢٠٠ و٥٧٦٧ و٥٧٨٣ و٥٩١٨) والبخاري (٢٨٤٩ و٣٦٤٤) ومسلم (١٨٧١) والنسائي (٢٢١/٦ ـ ٢٢٢) وابن ماجه (٢٧٨٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢١).

(٢) رواه أحمد (٣٧٥/٤ و٣٧٦) والبخاري (٢٨٥٠ و٢٨٥٢ و٣١١٩ و٣٦٤٣) ولفظه «بنواصي الخيل» ومسلم (١٨٧٣) والترمذي (١٦٧٥) والنسائي (٢٢٢/٦) وابن ماجه (٢٣٠٥ و٢٧٨٦) والحميدي (٨٤١ و٨٤٢) وأبو يعلى (٣١٤/٢) والطبراني في الكبير (ج ٣٩٦/١٧ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٠ و٤١١ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧ و٤١٨ و٤١٩ و٤٢٠ و٥٠٥) من حديث عروة البارقي وكذلك رواه القضاعي في المسند (٢٢٣).

ورواه أحمد (١١٤/٣ و١٢٧ و١٧١) والبخاري (٢٨٥١) ومسلم (١٨٧٤) والنسائي (٢٢١/٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢٢) من حديث أنس.

(٣) رواه أحمد (٢٤٥٦) وأبو داود (٢٥٤٥) والترمذي (١٧٤٦) والطبراني في المعجم الكبير (١٠٦٧٦ و١٠٦٧٧) وتمام في الفوائد (١/٦٢/١) والخطيب في التاريخ (١٤٨/١١) والقضاعي في المسند (٢٢٤).

١٥٤ ـ حديث: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ»

مالك وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والقضاعي كلهم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ (١).

ولبعضهم زيادة: «يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ» وهذا لفظ البخاري.

١٥٥ ـ حديث: «طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ»

العسكري في الأمثال والعقيلي في الضعفاء والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس كلهم من رواية محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ (٢).

وقال العقيلي: محمد بن سليمان حدث عن هشام ببواطيل منها هذا انتهى.

قلت: لكنه لم ينفرد به، فقد رواه الديلمي في مسند الفردوس من رواية أحمد بن إبراهيم عن أحمد بن عمرو عن هشام بن عروة به (٣).

---

(١) رواه مالك (٢/٢٤٨) وعبد الرزاق (٩٢٥٥) وأحمد (٢/٢٣٦ و٤٤٥ و٤٩٦) والبخاري (١٨٠٤ و٣٠٠١ و٥٤٢٩) ومسلم (١٩٢٧) وابن ماجه (٢٨٨٢) والطبراني في الصغير (١/٢٢٠) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٠٥) وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٢/٥٣ ـ ٥٤ و٧/٢٨٤ و١٠/٩٤) والسلفي في معجم السفر (١/١٢١ ـ ١٢٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢٥).

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء (٤/٧٤) وابن عدي في الكامل (٣/١١١٢) والباطرقاني في حديثه (١/١٦٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢٦) وابن عساكر (١٥/٢٠٠/٢) إلا ان ابن عدي أورده في ترجمة سليمان بن أبي كريمة، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٧٢ ـ ٢٧٣).

(٣) سيأتي كلام ابن عدي: ما حدث به عن هشام إلا ضعيف.

ورواه العسكري في الأمثال من رواية سعدان بن نصر عن خالد بن إسماعيل المخزومي ثنا هشام به [١].

ورواه أبو علي الحداد في معجمه من رواية محمد بن حمدون ثنا العباس بن ربيع بن ثعلب ثنا أبي ثنا أبو البختري عن هشام به [٢].

ورواه ابن النجار في التاريخ من طريق أبي الحسن بن أحمد الحمامي في جزئه، ثم من رواية نصر بن الحسين ثنا إبراهيم بن أشعث ثنا عيسى بن يونس عن هشام به [٣].

نعم قال ابن عدي: إنه ما حدث به عن هشام إلا ضعيف.

وله شاهد أخرجه ابن عدي من طريق عثمان بن محمد الطرائفي عن عنبسة ابن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد بنت زيد بن ثابت عن أبيها به مرفوعا بلفظ: « طَاعَةُ الْمَرْأَةِ نَدَامَةٌ » [٤].

وعنبسة بن عبد الرحمن والطرائفي متروكان.

ومن شواهده أيضاً ما أخرجه أحمد والطبراني والحاكم وصححه والعسكري من طريق بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده مرفوعا: « هَلَكَتِ

---

(١) قال ابن عدي في الكامل (٣/١١١٢) وحدث به عن هشام خالد بن الوليد المخزومي، وهو أضعف من ابن أبي كريمة هذا.

(٢) أبو البختري هذا اسمه وهب بن وهب، وهو وضاع مشهور.

(٣) لكن الراوي خلف بن محمد بن إسماعيل الذي روى عن عمران بن موسى بن الضحاك الراوي عن نصر بن حسين ساقط الحديث. ورواه من هذا الطريق أبو بكر المقريء الأصبهاني في الفوائد (١٢/١٩٢/٢) وأبو أحمد البخاري في جزء من حديثه (٢/١).

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٥/١٩٠١) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٧٢) من طريقه وقال: لا يصح، عنبسة ليس بشيء وعثمان لا يحتج به.
قلت: وعنبسة قال أبو حاتم: كان يضع الحديث.

الرِّجَالُ حِينَ أَطَاعَتِ النِّسَاءَ »[1].

وما رواه العسكري في الأمثال عن عمر رضي الله عنه من قوله: خالفوا النساء، فإن في خلافهن بركة.

والآثار في ذلك كثيرة، ولهذا نقم على ابن الجوزي إدخاله حديث الترجمة في الموضوعات[2].

١٥٦ - حديث: « الْبَلاءُ مُوكَلٌ بِالْمَنْطِقِ »

ابن السمعاني في الذيل والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند من رواية العلاء بن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ[3].

وعبد الملك متروك متهم، لا سيما وقد رواه الخطيب من طريق المحاملي ثنا

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/٤٧٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٤) وابن ماسي في آخر جزء الأنصاري (١/١١) وأحمد (٥/٤٥) والحاكم (٤/٢٩١) وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (١/٤٣٤ - ٤٣٥) وهذا ذهول منه عما ذكره في ترجمة بكار هذا من الميزان: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال في الضعفاء: ضعيف، مشاه ابن عدي.
قلت: وأنا أظن أن هذا الحديث عن أبي بكرة له أصل بلفظ آخر وهو ما أخرجه البخاري في صحيحه، ثم ذكر حديث أبي بكرة: « لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة » ثم قال: هذا هو أصل الحديث، فرواه حفيده عنه باللفظ الأول فأخطأ.
وبالجملة فالحديث بهذا اللفظ ضعيف لضعف راويه وخطئه فيه.
ثم إنه ليس معناه صحيحا على إطلاقه. ثم ذكر أن النبي ﷺ أطاع أم سلمة فيما أشارت به عليه وهو في صحيح البخاري، وقال: فدل على أن الحديث ليس على إطلاقه، فراجعه فإنه مهم.

(٢) لم يأت من لم يقبل حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع بما يخرج الحديث من هذا الحكم بذلك اللفظ، فالحديث موضوع لا شك فيه والحق مع ابن الجوزي في حكمه.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٢٨).

يوسف بن موسى ثنا عبد الملك بن هارون فقال: عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء بلفظ: «الْبَلاَءُ مُوكَلٌ بِالْقَوْلِ، مَا قَالَ عَبْدٌ لِشَيْءٍ: لاَ وَاللهِ لاَ أَفْعَلُهُ أَبَداً إِلاَّ تَرَكَ الشَّيْطَانُ كُلَّ عَمَلٍ وَوَلَعَ بِذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْثِمَهُ»(١).

لكنه ورد من غير طريقه، رواه العسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب من طريق محمد بن عيسى بن سميع عن محمد بن أبي الزعيزعة ثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء به(٢).

وله مع ذلك شواهد:

فأخرجه القضاعي من طريق محمد بن يحي بن عيسى البصري ثنا عبد الأعلى ابن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب عن حذيفة به مرفوعاً(٣).

ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة حدثني عبدالله بن أبي بدر ثنا يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن الحسن عن النبي ﷺ(٤).

ورواه البيهقي موصولا من طريق ابن أبي الدنيا ومحمد بن المنذر بن سعيد قالا: ثنا أبو جعفر بن أبي فاطمة ثنا موسى ثنا جرير بن حازم عن الحسن عن أنس به مرفوعا.

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٨٩/٧) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٨٣/٢ ـ ٨٤) وقال: تفرد به عبد الملك قال يحي والسعدي: هو كذاب. وقال ابن حبان: يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب.

(٢) ورواه ابن عدي في الكامل (٢٢١٢/٦) وأبو الشيخ في الامثال (٥٠). من هذا الطريق، ومحمد بن أبي زعيزعة قال ابن عدي: منكر الحديث جدا، لا يكتب حديثه. وقال البخاري في التاريخ الكبير (٨٨/١/١) منكر الحديث.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٢٧) ومحمد بن يحي بن عيسى اتهم بوضع حديث رواه عن عبد الواحد بن غياث انظر ترجمته في اللسان.

(٤) ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٨/٢) ووكيع في الزهد (٣١٠) والمرسل من أنواع الضعيف، وجرير فيه كلام إذا روى عن الحسن.

وقال البيهقي: تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري[1].

ورواه الخطيب في التاريخ وأبو نعيم في الحلية والعسكري في الأمثال والديلمي في مسند الفردوس من طريق نصر بن باب عن الحجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن ابن مسعود مرفوعا به بزيادة: « فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً عَيَّرَ رَجُلاً بِرِضَاعِ كَلْبَةٍ لَرَضَعَهَا »[2].

ونصر بن باب كذبه يحيى بن معين.

وقال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي: سمعت أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذاب، فقال: استغفر الله، إنما عابوا عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ، وإبراهيم من أهل بلده، ولا ينكر أن يكون سمع منه.

ورواه أحمد في الزهد وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبدالله قال: البلاء موكل بالقول، لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلبا[3].

وهذا سند على شرط الصحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي.

ورواه عنه موقوفاً أيضاً الخرائطي في مكارم الأخلاق من رواية عبد الرحمن ابن مهدي ثنا سفيان الثوري عن حماد عن ابراهيم عن عبدالله قال: البلاء مولع بالكلام[4].

ورواه ابن لال في مكارم الأخلاق من رواية أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: « مَا مِنْ طَامَّةٍ إلاَّ وَفَوْقَهَا طَامَّةٌ، وَالْبَلاءُ مُوكَلٌ بِالْمَنْطِقِ »[5].

---

(١) إن كان محمد بن أبي فاطمة فهو كذاب يضع الحديث، وإن كان غيره فلم أر له ترجمة.

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء (٣٠٢/٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٦١/١) لا في الحلية والخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٩/١٣) والزيادة للخطيب فقط.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٧٨/٨) ولم أره هكذا عند أحمد. ورواه وكيع في الزهد (٣١١) عن الأعمش به وعنه أحمد في الزهد (ص ١٦٢).

(٤) ورواه وكيع في الزهد (٣١٢) عن سفيان به.

(٥) كذا هو في المخطوط تبعا المصنوعة: (٢٩٤/٢ ـ ٢٩٥) والحديث رواه أبو نعيم في دلائل =

ولا يتهيأ مع هذه الشواهد الحكم على الحديث بالوضع كما فعل ابن الجوزي [1].

١٥٧ ـ حديث: « الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصِّيَام »

ابن ماجه والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية موسى بن عبيدة عن جمهان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [2].

إلا أن ابن ماجه قال: « لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصِّيَامُ ».

زاد محرز في روايته: وقال رسول الله ﷺ: « الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ ».

قلت: موسى بن عبيدة ضعيف.

١٥٨ ـ حديث: « الصَّائِمُ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُ »

أحمد والقضاعي في مسند الشهاب من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [3].

ورواه أحمد أيضاً والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما مطولا بلفظ: « ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُوم يَرْفَعُهَا اللهُ دُونَ الْغَمَام يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: بِعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ [5] [4]

= النبوة (ص ٢٣٧ ـ ٢٤٢) والبيهقي في الدلائل (٢/١٦٤ ـ ١٦٩) من طريقين عن أبان بن تغلب في أحدهما محمد بن زكريا الغلابي وهو متروك، والثاني هذا الإسناد قال فيه البيهقي: وروي أيضاً بإسناد آخر مجهول. وعندهما من حديث ابن عباس عن علي رضي الله عنهما. ورواه أبو الشيخ في الأمثال (٥١) بالاسناد الثاني من حديث علي أيضاً.

(١) وهو الذي نختاره.

(٢) رواه ابن ماجه (١٧٤٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢٩).

(٣) رواه أحمد (٢/٤٧٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣٠).

(٤) رواه أحمد (٢/٣٠٥) والترمذي (٣٦٦٨) وابن ماجه (١٧٥٢) وابن خزيمة (١٩٠١) وابن =

ورواه البزار: «ثَلاَثٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يَرُدَّ دَعْوَتَهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ»(١).

١٥٩ ـ حديث: «الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ»

أحمد والترمذي وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن والقضاعي في المسند من رواية أبي إسحاق عن نمير بن عريب عن عامر بن مسعود عن النبي ﷺ (٢).

وقال الترمذي: هذا حديث مرسل، وعامر لم يدرك النبي ﷺ.

= حبان (٢٤٠٧) والبغوي في شرح السنة (١٣٩٥) والبيهقي في السنن (٣/٣٤٥ ـ ٣٤٦) وفي إسناده أبو مدلة وهو مجهول. وأما الطريق الذي ذكره الأستاذ شعيب في تعقيبه عليّ في تعليقي في مسند الشهاب من عند ابن ماسي وغيره فهو مع كونه فيه أبو جعفر فليس فيه ذكر الصائم. وانظر سلسلة الصحيحة (٢/١٤٧ ـ ١٤٩).

ولكن يشهد له حديث أنس عند البيهقي (٣/٣٤٥) والضياء في المختارة (١/١٠٨) وفي المنتقى من مسموعاته بمرو (١/٩١) وانظر سلسلة الصحيحة (٤/٤٠٦/٤٠٧) فهو حسن بها.

(١) رواه البزار (٣١٣٩ كشف الأستار) وفيه من لم يعرفه الهيثمي ومن هو متروك. ورواه (٣١٤٠) باسناد آخر فيه مجهول.

(٢) رواه أحمد (٤/٣٣٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٣/١٠٠) والترمذي (٧٩٤) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٢٣) وأبو عبيد في الغريب (٢/٩٥) والسري بن يحيى في حديث الثوري (١/٢٠٤) وابن أبي الدنيا في التهجد (٢/٦٠/٢) وأبو العباس الأصم في جزء من حديثه (٢/١٩٢) والبيهقي في السنن (٤/٢٩٦ ـ ٢٩٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣١) والضياء في المختارة (٤٥ ـ ٤٦) وفي الأحاديث والحكايات (١/١٦٩/١٣) ونمير بن عريب لا يعرف، وله طرق أخرى ذكرها شيخنا في سلسلة الصحيحة (٤/٥٥٤ ـ ٥٥٦) وله شاهد عند الطبراني في الصغير (١/٢٥٤) وابن عدي في الكامل (٣/١٢١٠) وابن عساكر (٢/١١١/١) من حديث أنس وفيه الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن وسعيد بن بشير ضعيف.

وله شاهد آخر من حديث جابر عند ابن عدي (٣/١٠٧٥) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب.

وقال الحافظ في الإصابة: إسناده صحيح إلى أبي إسحاق.

قلت: وكذا ما فوق أبي إسحاق، فهو مرسل صحيح.

وقد ورد موصولا من حديث أنس، أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير وابن عدي والبيهقي في الشعب من رواية الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس به مرفوعا.

وقال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا سعيد، تفرد به الوليد.

قلت: وسعيد بن بشير ثقة، ولكنه اختلط.

ورواه ابن عدي. والبيهقي من حديث جابر عبدالله مرفوعا أيضاً.

١٦٠ ـ حديث: «السِّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً»

ابن عدي في الكامل وابن الأعرابي في المعجم والخطيب في الجامع والقضاعي في المسند من رواية معلى بن ميمون المجاشعي عن عمرو بن دينار عن سنان بن أبي سنان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (١).

قلت: ومعلى بن ميمون قال النسائي والدارقطني: متروك، وضعفه أبو حاتم وغيره، وقال ابن عدي: أحاديثه مناكير، ثم أخرج هذا منها.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء إذا حدث من حفظه (٢).

وقال الحافظ العراقي: إن في الحديث نكارة.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢٣٦٨/٦) وابن الأعرابي في المعجم (٢/١٢٢) والخطيب في الجامع (١٩/٢) وفي المتشابه (٢/١٤٧) وأبو بكر الختلي في جزء من حديثه (٢/٤٤) والعقيلي في الضعفاء (١٥٦/٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣٢) والديلمي في مسند الفردوس (٢٢٢/٢) ووقع في النسختين في مسند الشهاب عمرو بن دينار وهو خطأ والصواب عمرو بن داود كما هو عند الآخرين. وعند العقيلي عمر بن داود.

(٢) الثقات (٧/ ٤٩٣) لابن حبان.

١٦١ - حديث: «جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا محمد بن منصور بن شيكان أبو عبدالله التستري أنا بحر بن إبراهيم القرقوبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن [بن] الجارود الرقي ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[١].

قلت: ابن الجارود قال ابن طاهر: كان يضع الحديث ويركبه على الأسانيد المعروفة.

وقال الخطيب: كان كذابا.

وقال الذهبي: هذا الخبر من بلاياه انتهى.

وهو عند العسكري في الأمثال من طريق آخر بلفظ: «إنَّ جَمَالَ...» فذكره.

وفيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف.

ورواه العسكري أيضا من طريق يعقوب بن جعفر بن سليمان سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جده العباس قال: قلت: يا رسول الله ما الجمال في الرجل؟ قال: «فَصَاحَةُ لِسَانِهِ».

وفي إسناده محمد بن زكريا الغلابي، وهو ضعيف جداً.

ورواه أيضا من طريق ابن عائشة عن أبيه معضلا.

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق أبي جعفر بن علي بن الحسين عن أبيه

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٣٣).

قال: أقبل العباس إلى رسول الله ﷺ وعليه حلتان وله ضفيرتان وهو أبيض، فلما رآه تَبَسَّمَ، فقال: يا رسول الله ما أضحكك أضحك الله سنك؟ فقال: «أَعْجَبَنِي جَمَالُ عَمِّ النَّبِيِّ» فقال العباس: ما الجمال؟ قال: «اللِّسَانُ» (١).

وهو حديث مرسل، وقال ابن طاهر: إسناده مجهول.

١٦٢ - حديث: «اَلإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ»

أحمد وأبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي في السنن وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ كلهم بزيادة: «اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ» (٢).

ورواه أحمد والطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة بلفظ الترجمة فقط، ورجاله ثقات (٣).

ورواه الطبراني في الكبير من حديث واثلة بلفظ الترجمة، وزاد: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ وَاهْدِ الأَئِمَّةَ» (٤).

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٣٣٠).

(٢) رواه الشافعي (١/ ٥٧ و١٢٨) والحميدي (٩٩٩) وأبو داود الطيالسي (٦٢٠) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٤) وعبد الرزاق في المصنف (١٨٣٨ و١٨٣٩) وأحمد (٢/ ٢٣٢ و٢٨٤ و٣٧٧ و٣٧٨ و٤١٩ و٤٢٤ و٤٦١ و٤٧٢ و٥١٤) والترمذي (٢٠٧) وأبو داود (٥١٣ و٥١٤) والطحاوي في المشكل (٣/ ٥٢) وابن خزيمة (١٥٢٨) وابن حبان (١٦٦٤) والطبراني في الصغير (١/ ١٠٧ و٢١٤ و٢٦٥ و٢/ ١٣) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١١٨) وفي تاريخ أصبهان (١/ ١٢٩ و٣٤١) والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٢ و٤/ ٣٨٧ و٦/ ١٦٧ و٩/ ٤١٢ و١١/ ٣٠٦) والبيهقي (١/ ٤٣٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣٤) وابن عساكر (١٤/ ٣٦٩/ ١).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٦٠) والطبراني في المعجم الكبير (٨٠٩٧).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ٢٠٣).

وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات [١].

ورواه ابن حبان في الصحيح من حديث عائشة باللفظ المتقدم [٢].

ورواه البزار في المسند من حديث أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة باللفظ المتقدم عنه، وزاد: قالوا: يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّه يَكُونُ بَعْدِي أَوْ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ سَفِلَتُهُمْ مُؤَذِّنُوهُمْ» [٣].

ورجاله كلهم موثقون كما قال الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد.

لكن قال الدارقطني في هذه الزيادة: إنها ليست بمحفوظة.

وأشار ابن القطان إلى أن البزار هو المتفرد بها، ورده الحافظ في التلخيص بأن ابن عدي جزم بأنها من أفراد أبي حمزة، وكذا قال الخليلي وابن عبد البر.

وأخرجه البيهقي بالزيادة المذكورة من غير طريق البزار، فبرىء من عهدتها [٤].

وأخرجها ابن عدي في ترجمة عيسى بن عبدالله عن يحي بن عيسى الرملي عن الأعمش [٥].

واتهم بها عيسى، وقال: إنما تعرف هذه الزيادة بأبي حمزة.

---

(١) هذا تعليل قاصر تبع فيه المؤلف الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢) وفيه عنبسة بن سعيد وهو ضعيف، وحماد مولى بني أمية قال الأزدي: متروك.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٦٥) وابن خزيمة (١٥٣٢) وابن حبان (١٦٦٣) والبيهقي (١/ ٤٣١) وغيرهم.

(٣) رواه البزار (٣٥٧ كشف الأستار).

(٤) رواه البيهقي (١/ ٤٣٠).

(٥) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٩٧).

قال ابن القطان: أبو حمزة ثقة، ولا عيب للإسناد إلا ما ذكر من الإنقطاع انتهى[1].

قلت: أي الإنقطاع في الحديث من أصله لا من خصوص رواية هذه الزيادة، فإن أحمد وأبا داود والترمذي وابن حبان رووه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ثم وقع في رواية لأبي داود عن الأعمش قال: نبئت عن أبي صالح ـ ولا أراني إلا قد سمعته منه ـ[2].

وعلق الترمذي مثلها دون قوله: ولا أراني إلى آخره، ثم قال: ورواه نافع بن سليمان عن محمد بن صالح عن أبيه عن عائشة. قال: وسمعت أبا زرعة يقول: حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة. وقال محمد ـ يعني البخاري ـ عكسه، وذكر علي بن المديني أنه لم يثبت واحد منهما، وقال أحمد: ليس لحديث الأعمش أصل.

قلت: ورواه الشافعي وأحمد وابن خزيمة وابن حبان من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

وقال ابن المديني أيضا: لم يسمع سهيل هذا الحديث من أبيه، إنما سمعه من الأعمش، ولم يسمعه الأعمش من أبي صالح بيقين، لأنه يقول: نبئت عن أبي صالح، وكذا قال البيهقي في المعرفة.

ورجح العقيلي والدارقطني طريق أبي صالح عن أبي هريرة على طريق أبي صالح عن عائشة كما نقل الترمذي عن أبي زرعة[3].

---

(١) التلخيص الحبير (١/ ٢٠٧).

(٢) رواه أبو داود (٥١٤) وابن خزيمة (١٥٢٩) وأحمد (٢/٣٨٢).

(٣) انظر الضعفاء (٤/ ٤٣٥) للعقيلي.

وصححهما ابن حبان جميعا، ثم قال: قد سمع أبو صالح هذين الخبرين عن عائشة وأبي هريرة جميعا.

قال الحافظ: ومن الإختلاف على الأعمش فيه ما رواه إبراهيم بن طهمان عنه عن مجاهد عن ابن عمر.

أخرجه أبو العباس السراج من طريقه، وصححه الضياء في المختارة انتهى[1].

وأما ابن الأعرابي والقضاعي فأخرجاه من طريق موسى بن داود ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي صالح به[2].

١٦٣ ـ حديث: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

أحمد ومسلم وابن ماجه من حديث معاوية عن النبي ﷺ[3].

ورواه أحمد من حديث أنس بن مالك بلفظ: «أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُؤَذِّنُونَ»[4].

ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال: حدثت عن أنس.

ورواه البزار من حديث الأعمش أيضا فقال: عن أنس فيما أحسبه رفعه، وذكره بلفظ الترجمة[5].

---

(١) التلخيص الحبير (١/ ٢٠٧).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٣٤).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٩٥ و٩٨) ومسلم (٣٨٧) وابن ماجه (٧٢٥) وأبو يعلى (٣٤٨/ ١) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٧٣٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٥) وابن حبان (١٦٦١) والبغوي في شرح السنة (٤١٥).

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٦٩ و ٢٦٤) والبزار (٣٥٤ كشف الأستار) وهو منقطع.

(٥) رواه البزار (٣٥٤ كشف الأستار).

وقال الحافظ نور الدين: إن الأعمش لم يسمع من أنس[1].

قلت: وكذا رواه من حديثه بانقطاع وإبهام ابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند من رواية حسين الجعفي عن زائدة عنه، فقال: حدثني من سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ. وذكره بلفظ الترجمة[2].

ورواه البزار والطبراني في الكبير من حديث بلال أنه قال: يا رسول الله إن الناس يتجرون ويتبايعون معايشهم، ولا نستطيع أن نفعل ذلك، فقال: «أَلاَ تَرْضَى أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»[3].

ورجاله موثقون.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث زيد بن أرقم رفعه: «نِعْمَ الْمَرْءُ بِلاَلٌ وَلاَ يَتْبَعُهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَهُوَ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ، وَالْمُؤَذِّنُونَ...» وذكره[4].

وفيه حسام بن مصك، وهو ضعيف.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عقبة بن عامر بلفظ الترجمة[5].

وفيه ابن لهيعة وحاله معروف[6].

---

(١) انظر مجمع الزوائد (١/ ٣٢٧).

(٢) رواه ابن الأعرابي في المعجم (٧٩/ ٢) والقضاعي في المسند (٢٣٥).

(٣) رواه البزار (٣٥٣ كشف الأستار) والطبراني في المعجم الكبير (١٠٨٠) وفي مسند الشاميين (١٩١٣) وهذا اللفظ للطبراني قال الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٢٦) ورجاله موثقون.

(٤) رواه البزار (٢٦٩٣ كشف الأستار) والطبراني في المعجم الكبير (٥١١٩) والأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين) هكذا، ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٥١١٨) ومداره على حسام بن مصك قال الحافظ: يكاد أن يترك.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٧٧٧).

(٦) أي ضعيف اذا لم يرو عنه عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب وعبدالله بن يزيد المقريء، =

ورواه ابن حبان في الصحيح من حديث أبي هريرة [١].

وكذلك الطبراني في الأوسط [٢].

وفي سنده أبو الصلت البصري قال المزي: روى عنه علي بن زيد، ولم يذكر غيره.

قال الحافظ نور الدين: وقد روى عنه ابنه خالد بن أبي الصلت هذا الحديث في الطبراني، وبقية رجاله ثقات [٣].

وفي الباب عن جماعة، بل قيل: إنه متواتر.

١٦٤ ـ حديث: «شَفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»

الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححوه والبيهقي من حديث أنس ابن مالك عن النبي ﷺ [٤].

ورواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة والحاكم والبيهقي من طريق آخر عن أنس أيضا بلفظ الشفاعة [٥].

= وهنا الراوي عنه ليس أحدهم فهو ضعيف. كما صرح به الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٢٦) بقوله: فيه ضعف.

(١) رواه ابن حبان (١٦٦٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٩ مجمع البحرين).

(٣) انظر مجمع الزوائد (١/ ٣٢٦).

(٤) رواه الترمذي (٢٥٥٢) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (ص ٢٧٠) وابن حبان (٢٥٩٦ موارد) والحاكم (١/ ٦٩) وهو حديث صحيح لطرقه، ورواه ابو يعلى (١٥٦/ ٢).

(٥) رواه أحمد (٣/ ٢١٣) وأبو داود (٤٧٣٩) وابن خزيمة (ص ٢٧٠ ـ ٢٧١) والحاكم (١/ ٦٩) والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢/ ١٢٦) والآجري في الشريعة (ص ٣٣٨) وله طرق أخرى عن أنس عند ابن خزيمة (ص ٢٧١) والحاكم (١/ ٦٩) وأبي داود الطيالسي (٢٦٠٦ طبعة الهند) والبزار (٣٤٦٩ كشف الأستار) وابن أبي عاصم في السنة (٨٣١ و٨٣٢) والطبراني في الكبير (٧٤٩) والصغير (١/ ١٦٠) وأبي يعلى (١٩٠/ ١) وأبي نعيم =

ورواه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم من حديث محمد بن علي عن جابر به مرفوعا، قال محمد بن علي: فقال لي جابر: من لم يكن من أهل الكبائر ماله وللشفاعة؟[1].

وقال الترمذي: إنه غريب من هذا الوجه.

ورواه البيهقي في البعث والخطيب في التاريخ من حديث كعب بن عجرة[2].

ورواه الخطيب من حديث ابن عمر[3].

ورواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث إسماعيل بن حرب ثنا بسطام ابن حريث الصيرفي عن أشعث الحداني عن أنس بن مالك به[4].

ثم قال القضاعي أيضا: سمعت أبا العباس أحمد بن أحمد بن الحسن يحلف بالله ويقول: سمعت أبا الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن بر يحلف بالله قال: سمعت سعيد بن نفيس يحلف بالله لسمعت علي بن محمد بن إسماعيل يحلف بالله لسمع هدبة بن خالد يحلف بالله لسمع أبا جناب القصاب يحلف بالله لسمع زياد النميري يحلف بالله لسمع أنس بن مالك يحلف بالله لسمع رسول الله ﷺ يقول: «شَفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»[5].

ورواه البيهقي من رواية يزيد الرقاشي عن أنس بلفظ: قلنا: يا رسول الله لمن

= (٧/ ٢٦١) وابن عدي في الكامل (١/ ٣٤٢ و٤٢٢ و٢/ ٥١٢ و٦١٩ و٣/ ١٠٠٣ و١٠٤٤ و١٠٤٤ - ١٠٤٥ و٤/ ١٣٧٩).

(١) رواه الترمذي (٢٥٥٣) وابن ماجه (٤٣١٠) وابن خزيمة (ص ٣٧١) والحاكم (١/ ٦٩) والطيالسي (٢٨٠١) وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٧٧) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠١).

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٠).

(٣) رواه الخطيب في التاريخ (٨/ ١١).

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٣٦) وهو بالإسناد الذي رواه أحمد وغيره وتقدم آنفا.

(٥) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٣٧) وهو حديث مسلسل باليمين.

تشفع؟ قال: «لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي وَأَهْلِ الْعَظَائِمِ وَأَهْلِ الدِّمَاءِ»[1].

ورواه عبد الرزاق في جامعه ومن طريقه البيهقي عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه به بلفظ الترجمة بزيادة «يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقال: هذا مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين.

ثم أخرج من طريق أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رجلا يقول: اللهم اجعلني فيمن تصيبه شفاعة سيدنا محمد ﷺ، قال: إن الله يغني المؤمنين عن شفاعة سيدنا محمد ﷺ، ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين والمسلمين.

١٦٥ ـ حديث: «الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي»

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن الأعرابي والقضاعي من حديث أنس عن النبي ﷺ[2].

ورواه النسائي من حديث أسيد بن حضير[3].

والمراد أن الأنصار بطانته وموضع سره وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرش والعيبة لذلك، لأن المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع ثيابه في عيبته، والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب، لأنها

(١) ورواه أبو يعلى (١٩٠/ ١) وابن عدي (١/ ٣٤٢ و٤٢٢ و٢/ ٦١٩ و٣/ ١٠٠٣ و٤/ ١٣٧٩).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٦١ ـ ١٦٢ و١٧٦ و١٨٨ و٢٤٦ و٢٧٢) وفي فضائل الصحابة (١٤٦٤) والبخاري (٣٧٩٩ و٣٨٠١) ومسلم (٢٥١٠) والترمذي (٣٩٦٦) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٢٠) وأبو يعلى (١٥٤/ ٢) والطبراني في الصغير (٢/١٠٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣٨).

(٣) رواه النسائي في فضائل الصحابة (٢١٩) والطبراني في الكبير (٥٥٢).

مستودع السرائر، وقيل: أراد بالكرش الجماعة أي جماعتي وصحابتي، يقال: كرش من الناس أي جماعة.

١٦٦ - حديث: «يَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ»

الترمذي من رواية المعتمر بن سليمان ثنا سليمان المديني عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قال: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلاَلَةٍ، وَيَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ»[١].

وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وسليمان المديني هو عندي سليمان ابن سفيان.

ورواه أيضا من طريق عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ»[٢].

وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد [بن] الصباغ الأسكندراني ثنا أبو بكر عمر ابن محمد بن فياض ثنا أحمد بن محمد بن عبيد التمار ثنا يحي بن معين ثنا عبد الرزاق فذكره بسنده بلفظ الترجمة[٣].

---

(١) رواه الترمذي (٢٢٥٥) وابن أبي عاصم في السنة (٨٠) والحاكم (١/ ١١٥ - ١١٦) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧) واللالكائي في السنة (١٥٤) وابن منده والضياء في المختارة والطبراني في المعجم الكبير (١٣٦٢٣) وانظر المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر للزركشي بتحقيقنا (ص ٥٨ - ٦٠) ورواه ابن حزم في الأحكام (٤/ ١٩٢).

(٢) رواه الحاكم (١/ ١١٦) والترمذي (٢٢٥٦).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٣٩).

ورواه الطبراني في الكبير من حديث [ابن عمر] بلفظ: «لَنْ تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلاَلَةٍ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ»[١].

رواه من طريقين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة، وهو ثقة[٢].

ورواه أيضا من حديث أسامة بن شريك بلفظ الترجمة وزاد: «فَإِذَا شَذَّ الشَّاذُّ مِنْهُمْ اخْتَطَفَتْهُ الشَّيَاطِينُ كَمَا يَخْتَطِفُ الذِّئْبُ الشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ»[٣].

وفيه عبد الأعلى بن أبي مساور وهو ضعيف.

ورواه أيضا من حديث عرفجة بلفظ الترجمة، إلا أنه قال: «مَعَ» بدل «عَلَى» وزاد: وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ خَالَفَ يَرْكُضُ»[٤].

وقال الحافظ نور الدين في الزوائد: رجاله ثقات[٥].

ورواه أيضا في الأوسط من حديث عمر رضي الله عنه بلفظ: «يَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَالْفَذُّ مَعَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الْحَقَّ أَصْلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ أَصْلٌ فِي النَّارِ...» فذكر الحديث[٦].

وفيه جماعة لم يعرفهم الحافظ نور الدين[٧].

---

(١) تقدم آنفا.

(٢) كما في مجمع الزوائد (٥/ ٢١٨).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٨١) والطبراني في المعجم الكبير (٤٨٩) وابن أبي المساور متروك كذبه ابن معين. ورواه اللالكائي (١٤٤) من طريق آخر فيه سليمان بن عبد الرحمن العامري وهو مجهول الحال.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٣٦٨) والنسائي (٧/ ٩٢ ـ ٩٣).

(٥) انظر مجمع الزوائد (٥/ ٢٢١).

(٦) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢١٧ مجمع البحرين).

(٧) انظر مجمع الزوائد (٥/ ٢٢٥).

ورواه البزار من حديث سمرة وأوله: « طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلإِثْنَيْنِ وَطَعَامُ ٱلإِثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلْأَرْبَعَةَ، وَيَدُ اللهِ تَعَالَى عَلَى الْجَمَاعَةِ »[1].

وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف جداً[2]

١٦٧ ـ حديث: « الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ »

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا محمد بن منصور التستري أنا أبو بكر محمد بن علي بن السائب البصري ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ثنا زكريا بن يحيي المقرىء [المنقري] ثنا الأصمعي ثنا علي بن مسعدة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[3].

قلت: علي بن مسعدة قال البخاري: فيه نظر[4]

وقال النسائي: ليس بالقوي[5].

وقال ابن معين: صالح[6].

وقال ابن أبي حاتم: ليس به بأس[7].

والأصمعي ضعفه الأزدي ووثقه غيره.

وقال الذهبي: هو أحد الأئمة الإخباريين والأئمة الصدوقين[8].

---

(١) رواه البزار (٢٨٧٤ كشف الأستار).

(٢) انظر مجمع الزوائد (٥/ ٢١).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٤٠).

(٤) التاريخ الكبير (٢٩٥/٢/٣) للبخاري.

(٥) تهذيب التهذيب (٣٨٢/٧).

(٦) الجرح والتعديل (٢٠٥/١/٣).

(٧) الجرح والتعديل (٢٠٥/١/٣).

(٨) انظر الميزان (٦٦٢/٢).

وزكريا بن يحيى ضعفه ابن يونس [١].

ورواه الديلمي من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف كما قال الحافظ العراقي [٢].

وأورده البيهقي في الشعب من حديث أنس وقال: غلط فيه عثمان بن سعيد، والصحيح رواية ثابت عن أنس أن لقمان قاله [٣].

ورواه كذلك ابن حبان في روضة العقلاء بسند صحيح إلى أنس [٤]

ورواه العسكري في الأمثال عن أبي الدرداء، وزاد: «وَمَنْ كثر كَلاَمُهُ فِيما لاَ يَعْنِيه كَثُرَ خَطَايَاهُ».

ورواه الحاكم (٢/٤٢٣) [٥].

١٦٨ ـ حديث: «الرِّزْقُ أَشَدُّ طَلَباً لِلْعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم:

ثنا محمد بن صالح كيلجه ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيدالله عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ به بلفظ الترجمة [٦].

---

(١) الميزان (٢/٧٩).

(٢) تخريج أحاديث الإحياء (٣/١٣٧) وانظر الكامل (٥/١٦٧٦).

(٣) ومن طريق عثمان رواه ابن عدي في الكامل (٥/١٨١٦).

(٤) روضة العقلاء (ص ٤١).

(٥) أي حديث أنس الذي رواه ابن حبان في روضة العقلاء انظر المستدرك (٢/٣٢٢ ـ ٣٢٣).

(٦) رواه ابن الأعرابي في المعجم (٢/٣٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤١) وعند ابن الأعرابي وفي نسخة من مسند الشهاب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، ثم ضبيث كلمة عن أبي الدرداء في مسند الشهاب، وهو قد رواه من طريق ابن الأعرابي وهي موجودة عنده وفي المصادر الآتية، فالصواب إثباتها. ولفظ «أكثر مما يطلبه» عند الطبراني في مسند الشاميين والكبير.

ورواه البزار والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب وأبو الشيخ في الثواب والعسكري في الأمثال من طريق الوليد بن مسلم أيضاً به بلفظ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»(١).

وقال الطبراني: «أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُه أَجَلُهُ».

وقال الحافظ نور الدين في الزوائد في رجال البزار والطبراني: إنهم موثقون انتهى(٢).

لكن رواه الدارقطني في العلل مرفوعا وموقوفا وقال: إن الموقوف هو الصواب(٣).

وكذا أورده البيهقي في الشعب موقوفا وقال: إنه أصح.

ورواه الطبراني في الأوسط والصغير من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ لأَدْرَكَهُ كَمَا يُدْرِكُهُ أَجَلُهُ»(٤).

وفيه عطية العوفي وقد وثق(٥).

ورواه الطبراني في الكبير من حديث الحسين بن علي عليهما السلام قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي بِمَا آمُرُكُمْ إِلاَّ مَا أَمَرَكُمُ اللهُ، وَلاَ أَنْهَاكُمْ إِلاَّ عَمَّا نَهَاكُمُ اللهُ عَنْهُ،

---

(١) رواه البزار (١٢٥٤ كشف الأستار) والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين (٥٦٠) وأبو نعيم في الحلية (٨٦/٦) وابن أبي عاصم في السنة (٢٦٤) وابن حبان في صحيحه (١٠٨٧ موارد).

(٢) بل قال: رجاله ثقات كما في مجمع الزوائد (٧٢/٤).

(٣) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣١٤/٢ ـ ٣١٥).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٥ مجمع البحرين) والصغير (٢٢٠/١) وابن الأعرابي في معجمه (١/١٤٤) وابن عدي في الكامل (٢٠٤٥/٦) وهو إسناد مسلسل بالضعفاء فضيل ابن مرزوق وعلي بن يزيد الصدائي وعطية.

(٥) هذا التعليل قاصر تبع فيه المؤلف الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٤).

فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَوَ الَّذي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم[2].

ورواه أبو نعيم في الحلية والعسكري في الأمثال من حديث جابر بلفظ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ يَهْرُبُ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ لأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ»[3].

ورواه أبو الشيخ من طريق جهم بن مسعدة الفزاري ثنا أبي ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ أَحَدَكُمْ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

والجهم بن مسعدة قال في الميزان: روى عن أبيه عن ابن أبي ذئب خبرين منكرين[4].

١٦٩ - حديث: «الرِّفْقُ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجَارَةِ»

العسكري في الأمثال وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند من طريق حجاج بن سليمان الرعيني قال: قلت لابن لهيعة: شيئا كنت أسمع عجائزنا

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٣٧).

(٢) كما في مجمع الزوائد (٤/٧٢).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٧/٩٠ و٢٤٦) وابن عساكر (٢/١١/١) وفيه المسيب بن واضح ويوسف بن أسباط وهما ضعيفان. والحديث بهذه الشواهد حسن.

(٤) الميزان (١/٤٢٦) وأقره الحافظ في اللسان، وفي المخطوطة في المكانين جهم بن مسعود وهو خطأ.

يفعلنه: الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة، فقال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول: وذكره [1].

إلا أن العسكري قال: قلت لابن لهيعة: كنت أسمع عجائز المدينة يقلن: إن الرفق... وذكره.

قلت: وحجاج بن سليمان قال ابن يونس: في حديثه مناكير. وقال أبو زرعة: منكر الحديث وذكر له الذهبي هذا الخبر في ترجمته من الميزان.

وقال الحاكم: ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات.

وابن لهيعة حاله معروف.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر أيضاً [2].

قال الحافظ نور الدين: وفيه عبد الله بن صالح المصري قال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، وضعفه جماعة انتهى [3].

ورواه من حديث كذلك الدارقطني في الأفراد والاسماعيلي في المعجم والبيهقي في الشعب والديلمي في مسنده.

وقال في التيسير: إسناده حسن، فالله أعلم.

١٧٠ ـ حديث: «التَّاجِرُ الجَبَانُ مَحْرُومٌ، وَالتَّاجِرُ الجَسُورُ مَرْزُوقٌ».

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي أحمد العسكري ثنا علي بن الحسين

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٤٢) وأبو الشيخ في الأمثال (٨٨) وابن عدي في الكامل (٦٥١/٢ و١٤٦٥/٤) والبيهقي في الشعب (ص ١٣٠ من قطعة بخط يدي).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٥ مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (٦٥٢/٢ و١٤٦٥/٤) والبيهقي في الشعب، ومداره على ابن لهيعة، والراوي عنه من غير العبادلة، فهو ضعيف، فأنى له الحسن؟

(٣) انظر المجمع (٧٤/٤) وهو تعليل قاصر كما تقدم.

ابن إسماعيل ثنا بن الخطاب ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

قلت: وفيه محمد بن منصور التستري كذاب، والله أعلم.

١٧١ ـ حديث: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ وَسُوءُ الْمَلَكَةِ شُؤْمٌ»

أحمد ومن طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق ومن طريقها القضاعي في المسند من رواية عبد الرزاق أنا معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع عن النبي ﷺ[2].

ورواه أبو داود في السنن من طريق عثمان بن زفر فقال: عن الحارث بن رافع عن أبيه به.

ورواه أحمد أيضاً والطبراني في الكبير وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند من طريقه أيضاً فقال: عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث ـ وكان ممن شهد الحديبية ـ عن النبي ﷺ قال: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْمَلَكَةِ شُؤْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ».

وقد تقدم[3].

وعند الطبراني في الأوسط من حديث عائشة مرفوعا: «الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُق»[4].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٤٣).

(٢) رواه أحمد (٣/٥٠٢) عن عبد الرزاق في المصنف (٢٠١١٨) والطبراني في الكبير (٤٤٥١) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٧ و٢٤٥).

(٣) في الترجمة (٦٧) وعند بعضهم «سوء الخلق شؤم».

(٤) رواه أحمد (٦/٨٥) وأبو نعيم في الحلية (٦/١٠٣) والطبراني في مسند الشاميين (١٤٦٢) والأوسط (ص ٢٦٤ مجمع البحرين) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن =

وعنده فيه أيضاً من حديث جابر قال: قيل: يا رسول الله ما الشؤم؟ قال: « سُوءُ الْخُلُقِ »[1].

ورواه ابن عساكر في التاريخ من حديثه أيضاً بلفظ: « حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَطَاعَةُ الْمَرْأَةِ نَدَامَةٌ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ الْقَضَاءَ وَالسُّوءَ »[2].

[فائدة]

الْمَلَكَةُ بفتح الميم واللام، يقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنيع إلى مماليكه، وسيء الملكة أي يسيء صحبة المماليك.

[تنبيه]

رافع بن مكيث بفتح الميم وكسر الكاف وبالمثلثة آخره، ما تقدم من أنه صحابي شهد الحديبية هو الصواب المعروف بين العلماء بلا خلاف.

وأما قول المناوي في التيسير أنه مختلف في صحبته فليس بذاك.

فقد قال الحافظ في تهذيب التهذيب: رافع بن مكيث الجهني شهد الحديبية، وكان معه أحد ألوية جهينة يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وشهد الجابية مع عمر رضي الله عنه، روى عن النبي ﷺ، وعنه ابن الحارث، له عند أبي داود حديث واحد في حسن الخلق وسوء الملكة انتهى[3].

وقال أيضاً في الإصابة: رافع بن مكيث بوزن عظيم آخره مثلثة الجهني، شهد

= عائشة. ورواه ابن عدي في الكامل (٢/٤٧٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم أيضاً ولكنه قال: عن ضمرة بن حبيب عن عائشة، وهو لم يلق عائشة.

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٤ مجمع البحرين) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٩٩) وفي إسناده الفضل بن عيسى وهو ضعيف.

(٢) رواه ابن عساكر (٢/٩٢/١٨) ويظهر أنه بنفس اسناد الطبراني في الأوسط.

(٣) التهذيب (٣/٢٣١ - ٢٣٢).

[بيعة] الرضوان، وكان أحد من يحمل ألوية جهينة يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وشهد الجابية مع عمر، له عند أبي داود حديث واحد من طريق ولده الحارث [بن رافع] عنه في حسن الملكة انتهى[١].

وقال الحافظ ابن عبد البر في الإستيعاب: رافع بن مكيث الجهني أخو جندب ابن مكيث، شهد الحديبية، وروى عن النبي ﷺ: « حُسْنُ الْخُلُقِ نَمَاءٌ وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ » انتهى.

قال الصفي الخزرجي في الخلاصة: رافع بن مكيث آخر[ه] مثلثة كعظيم الجهني، شهد الحديبية، وكان معه ألوية جهينة يوم الفتح،روى عنه ابنه الحارث، له عند أبي داود فرد حديث انتهى[٢].

فالله أعلم من أين أتى له الإختلاف؟

١٧٢ - حديث: « فُضُوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الآخِرَةِ »

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من طريق القاسم بن يزيد بن عبدالله ابن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل بن عباس عن النبي ﷺ به مختصرا بلفظ الترجمة[٣].

وأصله من حديث طويل أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات والعقيلي في الضعفاء من طريق علي بن المديني وعبد الرحمن بن يعقوب القلزمي قالا: حدثنا معن بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الملك بن أياس الليثي عن القاسم المذكور عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل رضي الله عنهم قال: جاءني رسول الله ﷺ، فخرجت إليه فوجدته موعكاً قد عصب رأسه، فأخذ بيدي وأخذت

---

(١) الاصابة (٢/٤٤٥).

(٢) الاستيعاب (٢/٤٨٥).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٤٦) فقط هذا أما الطبراني فرواه مطولا.

بيده، فأقبل حتى جلس على المنبر، ثم قال: «نَادِ فِي النَّاسِ» فصحت في الناس، فاجتمعوا فقال: «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَلاَ وَإِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خلُوفٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَمَنْ كُنْتُ جَلَّدْتُ لَهُ ظَهْراً فَهَذا ظَهْرِي فَلْيَسْتَقِدْمِنْهُ، وَمَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضاً فَهَذَا عِرْضِي فَلْيَسْتَقِدْمِنْهُ، وَمَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَهُ مَالاً فَهَذَا مَالِي فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ، وَلاَ يَقُولَنَّ رَجُلٌ: إِنِّي أَخَافُ أَوْ أَخْشَى الشَّحْنَاءَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ» إلى أن قال: ثم نزل فصلى الظهر، ثم رجع إلى المنبر، فأعاد بعض مقالته، فقام رجل فقال: عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل الله، قال: «فَلِمَ غَلَلْتَهَا؟» قال: كنت محتاجا، قال: «خُذْهَا مِنْهُ يَا فَضْلُ» وقام آخر فقال: إن لي عندك ثلاثة دراهم، فقال: «أَمَّا إِنَّا لاَ نُكَذِّبُ قَائِلاً وَلاَ نَسْتَحْلِفُهُ، اعْطِهِ يَا فَضْلُ» وقام رجل فقال: يا رسول الله إني لكاذب وإني لفاحش وإني لشؤم، فقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ صِدْقاً وأَذْهِبْ عِنْهُ مِنَ الشُّؤْمِ» ثم قال آخر فقال: إني لكذاب وإني لمنافق، وما شيء إلا قد جئته، فقال عمر: فضحت نفسك، فقال النبي ﷺ: «فُضُوحُ الدُّنْيَا يَا عُمَرُ أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الآخِرَة، اللَّهُمَّ ارْزُقْه صِدْقاً وَإِيمَاناً، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيرٍ» فقال عمر كلمةً فَضَحِكَ رسول الله ﷺ وقال: «عُمَرُ مَعِي وَأَنَا مَعَ عُمَرَ، وَالْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ»(١).

قال علي بن المديني: هو عندي عطاء بن يسار، وليس له أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني، لأنه يرسل عن ابن عباس.

وقال الذهبي في الميزان: بل أخاف أن يكون كذبا مختلقا انتهى(٢).

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٣/٤٨٢ - ٤٨٣) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٨ رقم ٧١٨) والأوسط (ص ١٠٥ - ١٠٦) وفي الأحاديث الطوال (٣٨) وأبو يعلى في المسند الكبير كما في المطالب العالية (٢/٢٤٧ النسخة المسندة) إلا أنه ليس عنده الترجمة.

(٢) انظر الميزان (٣/٣٨١ - ٣٨٣).

وروى ابن عدي منه آخره، وهو قوله: «عُمَرُ مِني...» الحديث [(١)].

ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول كذلك أيضاً، إلا أنه قال: «الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ» كلاهما من حديث الفضل أيضاً.

ورواه الحميدي ثنا معن ثنا الحارث بن عبد الملك عن القاسم به، فذكر هذا اللفظ الأخير وجعله من حديث ابن عباس.

ثم رواه عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن الحارث فزاد فيه الفضل كالذي تقدم.

وبالجملة آثار النكارة واضحة بينة في هذا الخبر [(٢)].

١٧٣ ـ حديث: «الْقَبْرُ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبدالله بن بحير عن هانىء مولى عثمان عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [(٣)].

ورواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم والقضاعي أيضاً من طرق كلها عن هشام بن يوسف ثنا عبدالله بن بحير أنه سمع هانئا مولى عثمان قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فيقال له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ».

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (١٤٦٨/٤) من حديث ابن عباس، وفي المخطوطة «عمر معي» والتصحيح من الكامل.

(٢) وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢١٣/٥) وفي إسناده ومتنه غرابة شديدة.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٤٧).

قال: وقال رسول الله ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إلاَّ وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ»(١).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف.

وتعقب الذهبي في التلخيص الحاكم في إخراجه هذا الحديث في الصحيح بأن عبدالله بن بحير ليس بالعمدة ومنهم من يقويه، قال: وهانىء روى عنه جماعة ولا ذكر له في الكتب الستة انتهى(٢).

قلت: وهذا عجيب منه رَحِمَهُ الله تعالى ورضي عنه، فإنه كما ترى من رجال الترمذي وابن ماجه، نعم لا ذكر له في الصحيحين ولا في سنن أبي داود والنسائي، وإن كان ثقة مأموناً.

١٧٤ ـ حديث: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»

القضاعي في المسند من حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: وذكره(٣).

ورواه أحمد والبخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة من حديثه أيضاً قال: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال: «اتقِي اللهَ وَاصْبِرِي» قالت: إليك عني، فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي ﷺ، فأتت باب النبي ﷺ، فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك، فقال: «إنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»(٤).

---

(١) لم يروه أحمد وإنما رواه ابنه في زيادات المسند (٤٥٤) والترمذي (٢٤١٠) وابن ماجه (٤٢٦٧) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٢٩/٢/٤) والحاكم (٣٧١/١ و٣٣٠/٤ ـ ٣٣١) والخطيب في تاريخ بغداد (٨٩/٦) والقضاعي في المسند (٢٤٨).

(٢) أي في الموضع الثاني، ولم يتكلم عليه في الموضع الأول.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٤٩).

(٤) رواه أحمد (١٣٠/٣ و١٤٣ و٢١٧) والبخاري (١٢٥٢ و١٢٨٣ و١٣٠٢ و٧١٥٤) ومسلم=

ولفظ القصة للبخاري.

ورواه البزار وأبو يعلى مطولا من حديث أبي هريرة قال: مر النبي ﷺ بالبقيع على امرأة جاثمة على قبر تبكي فقال لها: «يا أَمَةَ اللهِ اتَّقي الله واصْبري» فقالت: يا عبدالله إني أنا الحر[ى] الثكلى، فقال: «يَا أَمَةَ الله اتقي اللهَ واصْبري» قالت: يا عبدالله لو كنت مصابا عذرتني، فقال: «يا أَمَةَ اللهِ اتَّقي الله واصْبري» قالت: يا عبدالله قد سمعت فانصرف عني، قال: فمضى رسول الله ﷺ، فاتبعه رجل من أصحابه، فوقف على المرأة، فقال لها: ما قال لك الرجل الذاهب؟ قالت: قال لي كذا وكذا، قال: فهل تعرفينه؟ قالت: لا، قال: ذاك رسول الله ﷺ [قال] فوثبت مسرعة وهي تقول: أنا أصبر أنا أصبر [يا رسول الله] قال رسول الله ﷺ: «الصبْرُ عِنْدَ الصدمة الأولى. الصبرُ عنْدَ الصَّدْمةِ الأولى»(١) وفيه بكر بن الاسود ابو عبيدة الناجي، وهو ضعيف(٢).

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث انس وفيه ان الرجل الذي أتى المرأة هو الفضل بن العباس(٣)

وفي سنده يوسف بن عطية السعدي، وهو ضعيف.

= (٩٢٦) وأبو داود (٣١٢٤) والنسائي (٢٢/٤) والترمذي (٩٩٢ و٩٩٣) وابن ماجه (١٥٩٦) والبيهقي (٦٥/٤) وهذا لفظ البخاري في مكان ولفظ مسلم وأبي داود وأحمد في المكان الثاني مثل لفظ البخاري.

(١) رواه البزار (٧٩١) مختصراً وهذا اللفظ لأبي يعلى في مسنده (٢/٢٧٧) وما بين المعكوفين من المسند، وفي المسند «إني الحرى» وليس عنده كلمة أنا.

(٢) أي في إسناد أبي يعلى. وبكر هذا كذبه يحيى بن كثير وضعفه النسائي والدارقطني وغيرهما، وانظر ترجمته في اللسان. ورواه ابن عدي في الكامل (١٢٠٤/٣) وفي إسناده من هم متكلم فيهم وخاصة سعيد بن زري وعد هذا الحديث من منكراته. وأما إسناد البزار ففيه فهد بن حيان قال ابن حبان: لا يحتج به. وقال ابو حاتم: ضعيف. وقال ابو زرعة منكر الحديث.

(٣) رواه الطبراني في الاوسط (ص ١٠٩ مجمع البحرين).

ورواه البزار من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ»(١).

وفيه الواقدي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

ورواه عبد الرزاق من مرسل يحيى بن كثير(٢).

ورواه هو وسعيد بن منصور من مرسل الحسن بزيادة: «والعَبرةُ لا يملكها ابن آدم» زاد الأخير «صبَابَةُ الْمرء علَى أَخِيهِ» وقال «أحد» بدل «ابن آدم»(٣).

١٧٥ ـ حديث: «دَفْنُ ٱلبنَاتِ مِنَ المَكْرمَاتِ»

الطبراني في الكبير والأوسط والبزار والقضاعي في مسنديهما من رواية عراك ابن خالد بن يزيد المري عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما عـزي النبي ﷺ بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان قال: «الحمدلله...» وذكره(٤).

عراك ليس بالقوي، وله متابع رواه ابن عدي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي عن عثمان به(٥). لكنه يسرق الحديث، وعثمان بن عطاء ضعيف، وأبوه سيء الحفظ.

---

(١) رواه البزار (٧٩٢) والواقدي متروك اتهم بوضع الحديث، وانظر مجمع الزوائد (٣/٣) فإن ما نقله المؤلف منه.

(٢) انظر مصنف عبد الرزاق (٦٦٦٨).

(٣) رواه عبد الرزاق (٦٦٦٧) والزيادة عنده أيضاً.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٣٥) والأوسط (ص ١٠٨ ـ ١٠٩ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (٢٤٠٨) والبزار (٧٩٠ كشف الأستار وأبو القاسم المهراني في الفوائد المنتخبة (١/٢٦/٣) والخطيب في تاريخه (٥٧/٥) وابن عساكر (١/٥٠٣/٨ و١/٢٦٢/١١ و٢/١٥٩/١٥) و(٢/٣٥/١٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥٠).

(٥) رواه ابن عدي في الكامل (٢٢٠٠/٦) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٦/٣ ـ ٢٣٧).

وقد ورد من غير طريق هؤلاء.

فأخرجه الخطيب من طريق حميد بن حماد عن مسعر بن كدام عن عبدالله بن عمر به (١).

وحميد ضعيف يحدث عن الثقات بالمناكير.

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بمن ذكر (٢).

وليس ذاك بصواب، فإنه وإن كانوا ضعفاء، فهم لم يصلوا إلى درجة أن يحكم على حديثهم بالوضع، فقد قال الذهبي في عراك: إنه معروف حسن الحديث.

وعثمان بن عطاء قال فيه أبو حاتم: ثقة يكتب حديثه، وأبوه وثقه الجمهور، بل هو من رجال البخاري.

فالحديث إن لم يكن حسنا فهو من الضعيف المنجبر، لا من الواهي، ولا من الموضوع (٣).

١٧٦ - حديث: «مُعْتَرَكُ المنَايَا مَا بيْنَ السِّتينَ إلَى السَّبْعين»

أبو يعلى والرامهرمزي والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند وغيرهم من طريق ابراهيم بن الفضل بن سفيان عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (٤).

---

(١) رواه الخطيب (٧/٢٩١) وابن عدي في الكامل (٢/٦٩٣).

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٣٥) وأقره الذهبي في مختصره والسيوطي في اللآلي (٢/٤٣٧) وأورده الصَّغاني في الدر الملتقط (١٦) والموضوعات (٩٢).

(٣) بل هو من الموضوع راجع تعليقنا على مسند الشهاب.

(٤) رواه أبو يعلى (١/٣٠٠) والرامهرمزي في الأمثال (٢٦) والخطيب في التاريخ (٥/٤٧٦) والحكيم في نوادر الأصول والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥١) ويشهد له الحديث بعد وإن كان في إسناده ابراهيم بن الفضل ضعيف.

١٧٧ ـ حديث: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بيْنَ السِّتينَ إلَى السَّبْعينَ»

الترمذي وقال: حسن غريب وابن ماجه وابن حبان وصححه الحاكم وقال: على شرط مسلم وغيرهم من حديث أبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ بزيادة: «وأَقلُّهُمْ منْ يُجاوزُ ذَلِكَ»[١].

وفي رواية للترمذي: «عُمْرُ أُمَّتي» وبدون الزيادة المذكورة، وله ألفاظ كثيرة[٢].

ورواه أبو يعلى من حديث أنس بن مالك وحسنه.الحافظ في الفتح[٣].

وهو عند ابن عساكر من حديثه أيضاً بلفظ: «لِكُلِّ شيءٍ حَصَادٌ وحَصَادُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِينَ إلى السَّبْعِينُ».

١٧٨ ـ حديث: «الْمكْرُ والخديعةُ في النارِ»

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند كلاهما من طريق عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي ﷺ بلفظ: «مَنْ غَشَّنا فليْسَ مِنَّا، والْمُكْرُ والخَديعةُ في النارِ»[٤].

---

(١) رواه الترمذي (٣٦٢٠) وابن ماجه (٤٢٣٦) وأبو يعلى (١/٢٧٥) وابن حبان (٢٤٦٧ موارد) والثعلبي (٢/١٥٨/٣) والحاكم (٢/٤٢٧) والخطيب في تاريخ بغداد (٦/٣٩٧ و٤٢/١٢) وابن منده في التوحيد (٢/٣٨) وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي والصواب كما قال شيخنا أنه حسن لذاته صحيح لغيره فقد رواه الترمذي (٢٤٣٣) وأبو يعلى (٢/٣٠٥) بإسناد آخر حسن. ورواه القضاعي (٢٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٣٣) وأبو يعلى (٢/٣٠٥).

(٣) رواه أبو يعلى في المسند (٢/١٤٤) من طريق هشيم أنا بعض أصحابنا عن قتادة عن أنس به مرفوعاً ففيه رجل غير مسمى. وقوله: وحسنه الحافظ في الفتح أي حديث أبي هريرة كما في الفتح (٢٤٥/١١) لا حديث أنس.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٣٤) والصغير (١/٢٦١) وابن حبان (٥٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٨٨ ـ ١٨٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥٣ و٢٥٤ و٣٥٤) ولفظ الخداع عند الطبراني في الكبير وعند ابن حبان وابي نعيم في الحلية.

وقال الطبراني « الخداع » بدل « الخديعة » ورجاله ثقات، إلا أن عاصما سيء الحفظ.

ورواه البيهقي في الشعب بلفظ الترجمة من حديث قيس بن سعد بن عبادة[(١)].

والديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة[(٢)].

وأبو داود في المراسيل من مرسل الحسن، وقال: « اَلْمَكْرُ واْلخَدِيعةُ واْلخِيانَةُ فِي النَّارِ »[(٣)].

١٧٩ ـ حديث: « اْليمينُ اْلفَاجِرةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ »

القضاعي والخوارزمي (١٠٨/١) آخر حديث أوله: « لَيْسَ شيءٌ » وانظره في الجامع الصغير[(٤)].

والقضاعي في المسند من طريق علي بن ظبيان عن أبي حنيفة عن ناصح بن عبدالله عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[(٥)].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٥٨٤/٢) والبيهقي في الشعب (٢/١٠٥/٢).

(٢) ورواه العقيلي في الضعفاء (ص ٢٦٨) والصفحة (٢٦٧ ـ ٢٦٨) مع أنهما موجودان في الأصل لم يكلف محقق المطبوعة نفسه لتصويرها وذكر التراجم بصورة مختصرة، وهذه عادة سيئة والأصل موجود فكيف يترك هكذا. وابن عدي في الكامل (١٦٣٤/٤) و(٢٠٩٢/٦) من طريقين من حديث أبي هريرة. ولفظ العقيلي « المكر والخيانة والخديعة في النار » ورواه البزار (١٠٣ كشف الأستار) وابو نعيم في تاريخ اصبهان (٢٠٩/١).

(٣) بل رواه ابن عدي في الكامل (١١٩٣/٣) والحاكم في المستدرك (٦٠٧/٤) مرفوعاً متصلا وإسناده حسن، رجاله رجال الشيخين غير سنان بن سعد ويقال سعد بن سنان وهو صدوق كما في التقريب.

(٤) ورواه بهذا اللفظ البيهقي في السنن الكبرى (٣٥/١٠) من طريق آخر عن أبي حنيفة ولم يروه القضاعي بهذا اللفظ.

(٥) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٥٥) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب

ورواه من حديثه أيضاً في مسند الفردوس بلفظ: «اليَمِينُ الْغَمُوسُ تَذْهَبُ بِالْمَالِ وَتَدَعُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ».

ورواه من حديثه أيضاً من الطبراني في الأوسط ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَعْجلَ الطَّاعةِ ثَواباً صلةِ الرَّحمِ ليكُونوا فجَّاراً فتنموا أموالُهُمْ ويَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إذا وصَلَوا أرحَامَهُمْ، وإنَّ أَعْجَلَ المعْصيةِ عُقُوبةً الْبَغيُ والْخِيانةُ والْيَمِينُ الغُموسُ يُذْهِبُ المال ويثْقُلُ فِي الرَّحمِ وَيَذرُ الدِّيارَ بَلاَقِعَ»[1].

وفيه أبو الدهماء الأصعب وثقه العجلي[2].

وضعفه ابن حبان[3]

ورواه أحمد والطبراني في الكبير والحسن بن سفيان والبغوي وابن منده كلهم من طريق ابن المبارك عن معمر عن شيخ من بني تميم عن أبي سود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اليَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحْمَ»[4].

ورواه أبو علي بن السكن من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر به.

وفيه راو لم يسم.

ورواه الخطيب عن معمر بلاغاً بلفظ الترجمة وزاد: «وتَعقِمُ الرَّحمُ وتُقِلُّ العَدَدَ».

ورواه البزار من حديث عبد الرحمن بن عوف بلفظ: «اليمينُ الفَاجِرةُ تُذْهِبُ المالَ أَوْ تَذْهَبُ بالمال»[5].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٨٣ مجمع البحرين) وابن حبان في كتاب المجروحين (١٤٩/٣).

(٢) انظر ثقات العجلي (ص ٤٩٧).

(٣) كتاب المجروحين (١٤٩/٣).

(٤) رواه أحمد (٧٩/٥) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٩٥٠) والدولابي في الكنى (٣٦/١).

(٥) رواه البزار في مسنده (١٧٧/١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٥).

قال في مجمع الزوائد: ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا سلمة لم يصح سماعه عن أبيه انتهى[١].

ورواه الخطيب في المتفق من حديث أبي الدرداء بلفظ: «اْليمينُ الْكَاذِبةُ الَّتي يقتطعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ أَخِيهِ هِيَ الَّتي تتْرُكُ الدِّيارَ بلاَقِعَ».

ورواه خيثمة بن سليمان في جزئه والدولابي في الكنى (١٦٥/٢) من حديث واثلة: ولفظه: «اْليمينُ اْلغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاَقِعَ»[٢].

ورواه الخطيب من حديث علي عليه السلام بلفظ: «إيَّاكُمْ وَالْيمينَ الْكَاذِبةَ، فَإنَّها تَدَعُ الدِّيَارَ بلاَقِعَ، والْكَذِبُ كُلُّهُ إثْمٌ».

قلت: والبلاقع قال ابن الأثير: جمع بلقع [وبلقعة] وهي الأرض القفر التي لا شيء بها، يريد أن الحلف باليمين الكاذبة يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق، وقيل: هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمة انتهى[٣].

١٨٠ ـ حديث: «اْليَمينُ اْلكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحقةٌ لِلْكَسْبِ»

أحمد وأبو نعيم وابن جرير في تهذيب الآثار والخرائطي في مساويء الأخلاق وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند من رواية العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[٤].

---

(١) انظر مجمع الزائد (١٧٩/٤).

(٢) رواه خيثمة الأطرابلسي في المنتخب من الفوائد (١/١٨٩/١) وأبو بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني (٢/٣٥٩) والخطيب في تلخيص المتشابه (١/١٤٧/١٣) وفيه عبد الحميد بن عبد العزيز السلوني اليشكري لم يعرفه شيخنا.

(٣) النهاية في غريب الحديث (١٥٣/١).

(٤) رواه أحمد (٧٢٠٦ و٧٢٩١) وأبو نعيم في الحلية (٢٣٣/٩) وابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٦) والقضاعي في المسند (٢٥٦ و٢٥٧) وأبو يعلى (١/٣٤٤) والحميدي (١٠٣٠) والبيهقي (٢٦٥/٥)

وفي رواية لابن جرير « مَمْحقةٌ لِلْبَرَكَةِ » وفي أخرى « مَمْحقَة لِلرِّبحْ ».

ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والقضاعي من طريق البخاري ثم من رواية ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة به، بلفظ: « الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ »[1].

١٨١ ـ حديث: « الْيَمِينُ عَلَى نيَّةِ الْمُستَحلِفِ »

مسلم والقضاعي من طريقه وابن ماجه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ[2].

١٨٢ ـ حديث: « الْحَلِفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ »

البخاري في التاريخ والحاكم في المستدرك والقضاعي في المسند من طريق أبي معاوية ثنا مسعر بن كدام عن محمد بن زيد هو ابن عبدالله بن عمر عن ابن عمر عن النبي ﷺ[3].

ورواه القضاعي أيضاً من طريق العسكري ثنا القاسم بن عباد ثنا سلم بن جنادة ثنا أبو معاوية فذكره، وقال: « أَوْ نَدَمٌ أَوْ منْدَمةٌ » بالشك[4].

ورواه ابن ماجه من حديثه أيضاً بلفظ: « إنَّمَا الْحِلفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ »[5].

---

(١) رواه البخاري (٢٠٨٧) ومسلم (١٦٠٦) وأبو داود (٣٣٣٥) والنسائي (٧/٢٤٦) والبيهقي (٥/٢٦٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥٨) والبغوي في شرح السنة (٢٠٤٦).

(٢) رواه مسلم ١٦٥٣ وابن ماجه (٢١٢٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥٩).

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/٢/١٢٩) والحاكم (٤/٣٠٣) وأبو يعلى (٢/٢٦٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٦٠) كذا هو في النسختين المخطوطتين من مسند الشهاب مسعر ابن كدام وهو خطأ من النساخ والصواب بشار بن كدام كما في كل المراجع.

(٤) رواه ابن ماجه (٢١٠٣) وابن حبان (١١٧٥ موارد) والطبراني في الصغير (٢/١١٢) كذلك.

١٨٣ ـ حديث: «السَّلامُ تَحِيَّةٌ لِمِلَّتِنَا وَأَمَانٌ لِذِمَّتِنَا»

القضاعي في مسند الشهاب:

أنا محمد بن منصور التستري أنا الحسن بن الحسين بن حكان الهمداني الفقيه ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق السرخسي ثنا عبدالله بن يحي بن موسى ثنا أبو فروة الرهاوي ثنا أبي ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[١].

قلت: طلحة بن زيد منكر الحديث عندهم متروك متهم.

وقال ابن عدي: إنه روى بهذا الإسناد ستة أحاديث موضوعة[٢].

وقال غيره: عدة أحاديث منكرة.

قلت: لكنه لم ينفرد به، فقد ورد من غير طريقه.

أخرجه الطبراني في الكبير قال:

ثنا أحمد بن محمد الأنصاري ثنا أحمد بن يحي الأنيسي أبو عبدالله ثنا عصمة ابن محمد الأنصاري عن يحي بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعَالَى وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ تَحِيَّةً لأَهْلِ دِينِنَا وَأَمَاناً لأَهْلِ ذِمَّتِنَا»[٣].

قلت: وعصمة بن محمد كذاب، وقد قيل: إنه تفرد به لكنه ورد من غير طريقه أيضاً.

أخرجه الطبراني أيضاً قال:

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٦٢).

(٢) انظر الكامل (١٤٢٨/٤).

(٣) بل في الصغير (٧٥/١) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٦/٤) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٧٩/٣).

ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم البيروتي ثنا إدريس بن زياد الألهاني عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «السَّلاَمُ تَحِيَّةٌ لِمِلَّتِنَا وَأَمَانٌ لأَهْلِ ذِمَّتِنا»(١)

وأخرجه البيهقي في الشعب وصححه الضياء في المختارة.

١٨٤ ـ حديث: «عِلْمٌ لاَ يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لاَ يُنْفَقُ مِنْهُ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد الشاهد أنا الفاقد ثنا أبو بكر أحمد بن محمد الخاطبي ثنا ابراهيم بن مهدي ثنا علي بن مسهر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره(٢).

قلت: ابراهيم الهجري ضعيف.

وقال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة انتهى(٣).

وإبراهيم بن مهدي هو المصِّيصي فيما أرى وثقه أبو حاتم(٤).

وقال ابن معين: ما أراه يكذب(٥).

وفي كتاب العقيلي عن ابن معين أنه جاء بمناكير(٦).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٥١٨) وفي مسند الشاميين (٨١٧) وبكر بن سهل ضعفه النسائي وعمرو بن هاشم قال الحافظ: صدوق يخطيء.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٦٣).

(٣) انظر الكامل (٢١٦/١).

(٤) الجرح والتعديل (١٣٩/١/١).

(٥) تاريخ بغداد (١٧٨/٦).

(٦) الضعفاء (٦٨/١).

وقال الأزدي: له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها[1].
وذكره ابن حبان في الثقات.

١٨٥ - حديث: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ»

أحمد وابن ماجه وابن الأعرابي والقضاعي في المسند من رواية حكيم بن أبي حرة عن سنان بن سنة الأسلمي عن النبي ﷺ[2].

وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح.

ورواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ»[3].

وقال الحاكم: إنه صحيح، وأقره الذهبي في التلخيص.

[تنبيه]

سنان بن سنَّة بفتح السين والنون المشددة كما قال الحافظ في الإصابة والتقريب والخزرجي في الخلاصة[4].

ووهم المناوي في التيسير في قوله: إنه بضم السين.

١٨٦ - حديث: «الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ»

القضاعي في المسند:

أنا القاضي أبو محمد عبد الكريم بن المنتصر ثنا إسماعيل بن الحسن البخاري

---

(١) انظر التعليق على تهذيب الكمال (٢/٢١٦).

(٢) رواه أحمد (٤/٣٤٣) وابنه في زوائد المسند وابن ماجه (١٧٦٥) وابن الاعرابي في المعجم (١/٥٨) والقضاعي في المسند (٢٦٤) والبخاري في التاريخ الكبير (١/١/١٤٢ - ١٤٣) والطبراني في الكبير (٦٤٩٣) والدارمي (٢٠٣٠).

(٣) رواه أحمد (٢/٢٨٩) والترمذي (٢٦٠٥) وابن ماجه (١٧٦٤) وابن حبان (٤٥٢ موارد) والحاكم (٤/١٣٦) والبغوي في شرح السنة (٢٨٣٢).

(٤) الإصابة (٣/١٨٦).

الزاهد ثنا أبو حاتم محمد بن عمر ثنا أبو ذكر أحمد بن عبدالله الترمذي ثنا أبو إسحاق بن ابراهيم الشامي ثنا علي بن حرب ثنا موسى بن داود الهاشمي ثنا ابن لهيعة ثنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبدالله الزبيري عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره مختصراً (١).

١٨٧ ـ حديث: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةِ»

مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والقضاعي في مسنده عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ (٢).

وفي الباب عن بريدة وأنس وابن عباس وجماعة (٣).

١٨٨ ـ حديث: «مَوْضِعُ الصَّلاَةِ مِنَ الدِّينِ كمَوْضِعِ الرأْسِ مِنَ الْجَسَدِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أنا أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٦٥) تقدم الكلام على هذا الإسناد في الترجمة «التدبير نصف العيش».

(٢) رواه أحمد (٣/٣٧٠ و٣٨٩) ومسلم (٨٢) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٠٢١) وأبو داود (٤٦٧٨) والترمذي (٢٧٥١ و٢٧٥٢ و٢٧٥٣) وابن ماجه (١٠٧٨) والطبراني في الصغير (١٤/٢) والبغوي في شرح السنة (٣٤٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٦٦ و٢٦٧) وابن حبان (١٤٤٢) وابو يعلى (١٧٨٣).

(٣) وحديث بريدة رواه أحمد (٣٤٦/٥) والترمذي (٢٧٥٤ و٢٧٥٥ و٢٧٥٦) النسائي (٢٣١/١ ـ ٢٣٢) وابن ماجه (١٠٧٩) وابن حبان (١٤٤٣) والحاكم (٦/١ ـ ٧) وحديث أنس رواه ابن ماجه (١٠٨٠) وأبو يعلى (٢/١٨٩) وفي إسناده يزيد الرقاشي وحاله معروف. ورواه الطبراني في الأوسط (١/٥٣/١ نسخة أحمد الثالث) وحديث ابن عباس رواه أبو يعلى في مسنده (١/١٢٠) واللالكائي في السنة (١٥٧٦) وإسناده ضعيف وانظر سلسلة الضعيفة (١٣١/١ ـ ١٣٢) حوله. وانظر مجمع الزوائد (٢٩٥/١) حول الصحابة الآخرين.

ثرثال ـ ولعله مخرج في جزئه ـ ثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء ثنا الحسين بن الحكم بن مسلم ثنا حسن بن حسين ثنا مندل عن عبيدالله عن نافع عن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

قلت: مندل ضعفه ابن معين مرة وقال أخرى: لا بأس به.

وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

والراوي عنه منكر الحديث.

١٨٩ ـ حديث: « صَلاَةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ »

النسائي ومن طريقه القضاعي في المسند من حديث عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ.

وهو في صحيح مسلم بلفظ: « صَلاَةُ الرَّجُلِ قَاعِداً نِصْفُ الصَّلاَةِ، وَلَكِنَّنِي لَسْتُ كَأحَدِكُمْ »[2].

ورواه أحمد وابن ماجه من حديث أنس بلفظ الترجمة[3].

ورجال أحمد وابن ماجه ثقات.

ورواه البزار والطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب بسند حسن[4].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٦٨).

(٢) رواه مسلم (٧٣٥) وأبو داود (٩٥٠) والنسائي (٣/ ٢٢٣) وابن ماجه (١٢٢٩) والدارمي (١٣٩١) والطبراني (٢/ ٦٩) والبغوي في شرح السنة (٩٨٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٦٩).

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣٦ و ٢١٤ و ٢٤٠) وابن ماجه (١٢٣٠) والطبراني في الكبير (٧٤٢).

(٤) رواه البزار (٥٦٧) والطبراني في الكبير (١٣١٢٢) وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٨٠) من طرق عن ابن عمر، وانظر مجمع الزوائد (٢/ ١٤٩).

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن السائب بلفظ: « الْجَالِس » بدل « الْقَاعِدِ ».

وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف[1].

ورواه أحمد من حديث عائشة، ورجال سنده رجال الصحيح[2].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث المطلب بن أبي وداعة قال: رأى رسول الله ﷺ رجلا يصلي قاعداً، فقال: وذكره[3].

وفيه صالح بن أبي الأخضر ضعفه الجمهور، وقال أحمد: يعتبر حديثه.

وهو في صحيح البخاري وسنن الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث حمران بن حصين بلفظ: « مَنْ صَلَّى قَائِماً فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِداً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِماً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ »[4].

١٩٠ ـ حديث: « الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلاَمِ »

إسحاق بن راهويه في المسند وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب وابن فيل في جزئه والقضاعي في المسند وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب وابن الجوزي في العلل المتناهية كلهم من طريق الضحاك بن حُمْرَةَ عن أبان عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[5].

---

(١) انظر مجمع الزوائد (٢/ ١٤٩).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٦١ و٦٢ و٧١ و٢٢٠ و٢٢٠ ـ ٢٢١ و٢٢١ و٢٢٧) وانظر مجمع الزوائد (٢/ ١٤٩).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٦٨٨) وانظر المجمع (٢/ ١٥٠).

(٤) رواه البخاري (١١١٥ و١١١٦ و١١١٧) والترمذي (٣٧١) وأبو داود (٩٥١) والنسائي (٣/ ٢٢٣ و٢٢٤) والبغوي في شرح السنة (٩٨٢).

(٥) رواه الطبراني في الكبير والأوسط (ص ١١٦ ـ ١١٧ مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤١٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٧٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٢) وقال: لا يصح.

قلت: الضحاك بن حمرة بضم الحاء وبالراء قال النسائي: ليس بثقة.

وقال البخاري: منكر الحديث مجهول.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وحسن له الترمذي حديثا.

وقال ابن شاهين في الثقات: وثقه إسحاق بن راهويه[1].

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديثه أيضا.

قال الحافظ نور الدين في الزوائد: ورجاله موثقون، إلا أن بقية مدلس وهو ثقة انتهى.

وكذا قال الحافظ السخاوي في المقاصد، وزاد: إنه تفرد به.

قلت: ولعل لبقية فيه شيخين، فإن من عزونا الحديث إليهم رووه من طريق بقية أيضا عن الضحاك بن حمرة، وعدم ذكر الحافظين للضحاك يعين ما قلناه.

وكذلك قال الحافظ المنذري، وأشار إلى تحسين الحديث.

لكن قال الحافظ الزيلعي في أول البقرة من تخريج أحاديث الكشاف أن الطبراني رواه من طريق إسحاق بن راهويه، وشيخ ابن راهويه فيه هو بقية بن الوليد الراوي له عن الضحاك، فالله أعلم[2].

١٩١ ـ حديث: «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»

الترمذي والنسائي والقضاعي من رواية أبي نضرة الطغاوي عن أبي هريرة عن

(١) الثقات (ص ١٢٠) لابن شاهين.

(٢) أي في الكبير وإلا فشيخه في الأوسط مقدام.

النبي ﷺ[1].

وقال الترمذي: هذا حديث حسن إلا أن الطغاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث ولا نعرف اسمه.

ورواه الترمذي والحاكم في المستدرك (٤/ ١٩١) من رواية الحسن عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرُ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ» ونهى عن الميثرة والأرجوان[2].

ولفظ الحاكم في حديثـ[ـه]: «أَلاَ وَطِيبُ الرَّجُلِ رِيحٌ لاَ لَوْنَ لَهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لاَ رِيحَ لَهُ».

وقال: إنه صحيح الإسناد، فان مشائخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران بن حصين، فإن أكثرهم على أنه سمع منه، وأقره الذهبي في التلخيص.

وقال الترمذي: إنه حسن غريب من هذا الوجه.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي موسى الأشعري أن رجلا أراد أن يبايع النبي ﷺ وعليه أثر صفرة فأبى أن يبايعه وقال: «طِيبُ الرَّجُلِ ...» وذكره بلفظ الترجمة.

وفيه إبراهيم بن بشر [بشار] الرمادي وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله

---

(١) كذا هو في المخطوطة أبي نضرة الطفاوي تبعا للقضاعي في مسنده (٢٧١ و٢٧٢) وهو خطأ والصواب أبي نضرة عن الطفاوي. والحديث رواه الترمذي (٢٩٣٨ و٢٩٣٩) والنسائي (٨/ ١٥١) وأبو داود (٢١٧٤) وأحمد (٢/ ٥٤١) والبغوي في شرح السنة (٣١٦١) والطفاوي لم يسم وهو مجهول كما قال الحافظ في التقريب.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٤٢) والترمذي (٢٩٤٠) وأبو داود (٤٠٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (ج ١٨ رقم ٣١٤) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٩١) والبيهقي في الآداب (ص ١٥٣ - ١٥٤) والحسن لم يسمع من عمران بن الحصين على الصحيح.

رجال الصحيح كما قال الحافظ نور الدين في الزوائد [١].

ورواه الضياء في المختارة من حديث أنس بن مالك بسند صحيح [٢].

١٩٢ - حديث: «التُّرَابُ رَبِيعُ الصِّبْيَانِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين [ثنا جدي علي بن الحسين] بن بندار ثنا علي بن عبد الحميد الفضائري ثنا محمد بن يوسف الفريابي بمكة ثنا مالك بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [٣].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث محمد بن مخلد الرعيني عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي ﷺ مَرَّ بصبيان يلعبون بالتراب فزجرهم عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «دَعْهُمْ يَا عُمَرُ فَإِنَّ التَّرَابَ...» وذكره.

وكذا رواه ابن عدي في الكامل ومحمد بن مخلد [٤].

ومحمد بن مخلد قال الدارقطني: متروك.

---

(١) انظر مجمع الزوائد (٥/ ١٥٨).

(٢) ورواه البزار (٢٩٨٩ كشف الأستار) قال في مجمع الزوائد (٥/ ١٥٦) ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٧٣) وما بين المعكوفين في مسند الشهاب، وقال شيخنا في الميزان واللسان علي بن الحسن بن بندار الاستراباذي عن خيثمة الأطرابلسي اتهمه محمد بن طاهر، وعند المصنف علي بن الحسن وهو حديث موضوع انظر تعليقنا على مسند الشهاب وسلسلة الضعيفة (١/ ٤٠٩ - ٤١٠) لشيخنا.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٥٧٧٥) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٦٠) ومحمد بن مخلد متهم بهذا الحديث وغيره قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٥٩).

ورواه الخطيب في رواة مالك من حديثهما وقال: إن المتن لا يصح. وكذا قال الذهبي: إنه باطل[1].

١٩٣ - حديث: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»

أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ[2].

ورواه مسلم (٨/ ٤١).

ورواه أبو يعلى وابن الأعرابي والزبير بن بكار والقضاعي من رواية الليث عن يحي بن سعيد عن عمرة عن عائشة به[3].

وعلقه البخاري في الصحيح عنها، ووصله في الأدب المفرد[4].

ورواه الطبراني في الكبير والعسكري في الأمثال من حديث عبدالله بن مسعود، وسنده صحيح[5].

---

(١) انظر ميزان الاعتدال ترجمة محمد بن مخلد الرعيني.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٩٥ و٥٢٧ و٥٣٧) ومسلم (٢٦٣٨) وأبو داود (٤٨٣٤) والبخاري في الأدب المفرد (٩٠١) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (١٠٢) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٣٨ و٢/ ٩٤) والبغوي في شرح السنة (٣٤٧١).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٠٢/ ١) وابن الأعرابي في معجمه (٢٥/ ١ - ٢) وأبو الشيخ في الأمثال (١٠٠) والقضاعي (٢٧٤).

(٤) علقه البخاري في صحيحه (٣٣٣٦) ووصله في الأدب المفرد (٩٠٠) ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٩٩ و٧/ ٢٦٧١).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٠٥٥٧) لكن عنده عن عبدالله بن مسعود أو غيره، وانظر مجمع الزوائد (٨/ ٨٧ و١٠/ ٢٧٣).

١٩٤ ـ حديث: «الصِّدْقُ طُمَأْنِينَةٌ وَالْكَذِبُ رِيبَةٌ»

القضاعي في مسند الشهاب:(١)

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الجواليقي قدم علينا ثنا الحسن بن أبي هريرة الجعفي ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا علي بن حليم وعثمان وعبدالله بن سعيد والحسن بن يزيد قالوا: حدثنا محمد بن إدريس عن شعبة عن بُريد بن أبي مريم عن أبي الْحَوْرَاء قال: قلت للحسن بن علي: ما حفظت من رسول الله ﷺ؟ قال: حفظت منه: «الصِّدْقُ طُمَأْنِينَةٌ وَالْكَذِبُ رِيبَةٌ».

ورواه أبو داود الطيالسي وأحمد وأبو يعلى والدارمي والترمذي والنسائي والطبراني وابن حبان والحاكم (٤/ ٩٩) وغيرهم من طريق بُريد بن أبي مريم أيضا عن أبي الحوراء قال: قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ فقال: أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة، فألقيتها في فِيَّ، فانتزعها رسول الله ﷺ بلعابها، فألقاها في التمر، فقال رجل: ما عليك لو أكل هذه التمرة؟ فقال: «إِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ الخ»(٢).

وللحديث الفاظ وهذا لأحمد، وقال الترمذي: إنه حسن صحيح، وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكذا صححه ابن حبان وغيره.

١٩٥ ـ حديث: «الْقُرْآنُ غِنًى لاَ فَقْرَ بَعْدَهُ وَلاَ غِنًى دُونَهُ»

أبو يعلى ومحمد بن نصر والطبراني والدارقطني والقضاعي من حديث الأعمش

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٧٥).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٩١) وعبد الرزاق في المصنف (٤٩٨٤) وأحمد (١٧٢٣ و١٧٢٧) والترمذي (٢٦٣٧) وابن حبان (٥١٢) والطبراني في الكبير (٢٧٠٨ و ٢٧١١) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٦٤) وفي تاريخ أصبهان (١/ ٤٤) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٨ و٣٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ١٣ و٤/ ٩٩) ولم يرو الترجمة أبو يعلى والنسائي والدارمي.

عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ [1].

قال الدارقطني: رواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن مرسلا، لا عن أنس وهو أشبهها بالصواب.

١٩٦ ـ حديث: «الإيمَانُ بِالْقَدَرِ يُذْهِبُ الْهَمَّ وَالْحزنَ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن منصور التستري ثنا أبو عقيل عيسى بن محمد بن أحمد الأشتري ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد الطوسي ثنا جماهر ـ هو ابن محمد ـ ثنا علي بن الحسين ثنا المزاحم بن عوام عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [2].

قلت: الحسن بن أحمد الطوسي هو ابن مبارك التستري قال الخطيب: صاحب مناكير.

وقال الدارقطني: ضعيف جداً كان يتهم بوضع الحديث.

وكذا قال الذهبي في الميزان: إنه روى خبراً موضوعا بسند كالشمس [3].

والحديث أخرجه أيضا الحاكم في التاريخ من هذا الوجه [4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٧٧٣) وفي المسند الكبير (١٨٦/ ١ المطالب العالية النسخة المسندة) وكنت نفيت في تعليقي على مسند الشهاب أن أبا يعلى رواه فوهمت، لكن أبا يعلى رواه عن يزيد عن الحسن عن أنس، وكذلك هو عند محمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٢٤) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٣٨) عن عبدالله بن أحمد عن محمد بن عباد به. وهو عند القضاعي في مسنده (٢٧٦) عن أبي ذر عبيد بن أحمد الهروي عن الدارقطني قال: حدث الأعمش به. ولم يذكر الحسن.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٧٧).

(٣) انظر لسان الميزان (٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣).

(٤) ومن طريقه رواه الديلمي في مسند الفردوس (١/ ٢/ ٣٥٩) وأورده ابن الجوزي في العلل =

١٩٧ ـ حديث: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ، وَالرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُكْثِرُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ، وَالْبَطَالَةُ تُقَسِّي الْقَلْبَ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا هبة الله إبراهيم الخولاني ابنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ثنا أبو التريك الأطرابلسي ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد عن بكر خنيس عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[١].

قلت: بكر بن خنيس ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما. وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم صالح جداً، ليس بالقوي، وقال ابن معين في رواية ابن أبي مريم عنه: إنه صالح لا بأس به، ويكتب حديثه في الرقاق. وقال العجلي: ثقة[٢].

وبقية ثقة، ولكنه مدلس وقد عنعنه.

وأحمد بن الفرج قال ابن عدي: لا يحتج به، هو وسط، وضعفه محمد بن عوف الطائي[٣].

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق.

وأخرجه أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب من مرسل طاووس بدون ذكر البطالة[٤].

= المتناهية (١/ ١٥٠) عن السري بن عاصم عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي به، وقال: هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال ابن عدي: كان السري يسرق الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وقال يحيى: محمد بن مصعب: ليس بشيء، فالحديث موضوع.

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٧٨).

(٢) انظر ثقات العجلي (ص ٨٤) وتهذيب الكمال (٤/ ٢٠٨ ـ ٢١١)

(٣) انظر التعليق على تهذيب الكمال (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦)

(٤) رواه أحمد في الزهد (ص ١٠)

ورواه ابن عدي والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة [1].

ورواه البيهقي من حديث ابن عمر موقوفا بدون ذكر البطالة وقال: « وَالرَّغْبَةُ فِيهَا تُتْعِبُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ ».

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة بلفظ: « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْجَسَدَ » [2].

قال الحافظ المنذري: إن إسناده مقارب [3].

١٩٨ - حديث: « الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ، وَسَائِرُ النَّاسِ لاَ خَيْرَ فِيهِ »

الطبراني في الكبير والقضاعي في مسند الشهاب، كلاهما من رواية معاوية بن يحي الصدفي عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: الحديث [4].

قلت: معاوية قال ابن معين: هالك ليس بشيء.

لكن للحديث طرقا أخر، أخرجه ابن ماجه من رواية علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رفعه: « عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٦٧) بلفظ: « الزهادة في الدنيا تريح القلب والبدن » وفي إسناده أشعث بن بزار وهو ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٩٤ مجمع البحرين) وفي إسناده من هو متهم بالأضافة إلى أشعث بن براز.

(٣) قاله في الترغيب (٦/ ٤) وأحسن منه قول الهيثمي (١٠/ ٢٨٦) وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، قلت: وأشعث بن براز تحرف عنده إلى أشعث بن نزار فلذا لم يعرفه، ومحمد بن زكريا الغلابي متهم.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير وفي مسند الشاميين (٢٢١٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٧٩).

يُرْفَعَ - وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام هكذا ثم قال: - الْعَالِمُ...» وذكره[١].

وعلي بن زيد ضعفه الأكثرون، وقال الترمذي: إنه صدوق، وصحح له حديثا، وحسن له غير حديث، ولذلك صدر الحافظ المنذري الحديث بعن[٢].

وله شاهد رواه الطبراني في الأوسط من حديث عبدالله بن مسعود رفعه: «النَّاسُ رَجُلاَنِ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ هُمَا فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ وَلاَ خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنَ النَّاسِ»[٣].

وفيه نهشل بن سعيد وهو كذاب.

ورواه في الكبير من طريق آخر عنه، وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك[٤].

ومن شواهد معناه حديث أبي هريرة رفعه: «إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَالاَهُ وَعَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي[٥].

وقال الترمذي: إنه حسن غريب.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عبدالله بن مسعود، وقال: لم يروه عن

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٢٨) والخطيب في تاريخه (٢/ ٢١٢) وابن عبد البر في بيان فضل العلم (١/ ٢٨) وابن عساكر (١٢/ ٢٨٤/ ١ - ٢) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨١٣).

(٢) هذا بناء على أن علي هو ابن زيد بن جدعان وهكذا في المخطوطة علي بن زيد في المكانين وهو خطأ تبع فيه المؤلف المناوي في فيض القدير، وانما هو علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف. وانظر الترغيب (١/ ٧٩).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٠ مجمع البحرين)

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٦١) قلت: وفيه أيضا سليمان الشاذكوني كذبه غير واحد من الأئمة.

(٥) رواه الترمذي (٢٤٢٤) وابن ماجه (٤١١٢) وابن أبي عاصم في الزهد (١٢٦)

ابن ثوبان عن عبدة إلا أبو المطرف المغيرة بن مطرف[١].

قال الحافظ نور الدين الهيثمي في الزوائد: ولم أر من ذكره انتهى[٢].

وهو كما قال رحمه الله تعالى.

ومنها: حديث أبي بكرة رفعه: «اَغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً أَوْ مُحِباً، وَلاَ تَكُنِ الْخَامِسَةَ فَتَهْلَكَ».

قال عطاء: قال لي مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، والخامسة أن تبغض العلم وأهله.

رواه الطبراني في الثلاثة والبزارُ في المسند، ورجاله ثقات[٣].

وقال عبدالله بن مسعود: اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد بين ذلك، فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه انقطاعاً، لأنه من رواية عبد الملك بن عمير عن ابن مسعود، وهو لم يدركه[٤].

وقال زر بن حبيش: غدوت على صفوان بن عسال المرادي فقال: ما غدا بك يا زر؟ قلت: التمس العلم، قال: اغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن سليمان وثقه أحمد وضعفه جماعة[٥].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٠ مجمع البحرين) وفي مسند الشاميين (١٦٣)

(٢) كذا في مجمع الزوائد (١/ ١٢٢)

(٣) رواه البزار (١٣٤ كشف الأستار) والطبراني في الكبير والأوسط (ص ١٨ مجمع البحرين) والصغير (٢/ ٩) في المخطوطة أبي هريرة وهو خطأ إنما هو من حديث أبي بكرة.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٧٥٢) وانظر مجمع الزوائد (١/ ١٢٢)

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٨ مجمع البحرين) وانظر مجمع الزوائد (١/ ١٢٢).

١٩٩ ـ حديث: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ»

أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والقضاعي كلهم من رواية الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ.

إلا أن أبا داود والترمذي قالا: «حَتَّى تُؤَدِّى» وقال القضاعي: «حَتَّى تُؤَدِّيَهُ» أو «تُؤَدَّى».

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح انتهى [١].

قلت: لكن الحديث مختلف في سماعه من سمرة، وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أنها كلها سماع، وكذا حكى الترمذي عن البخاري [٢].

وفي مسند أحمد حدثنا هشيم عن حميد الطويل قال: جاء رجل إلى الحسن فقال: إن عبداً له أبق، وإنَّه نذر إن يقدر عليه أن يقطع يده، فقال الحسن: ثنا سمرة قال: قلما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا أمر فيها بالصدقة ونهى عن المثلة [٣].

وهذا يقتضي سماعه منه.

وفي صحيح البخاري: حدثني عبدالله بن أبي الأسود ثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديث

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨ و١٢ و١٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٤٦) وأبو داود (٣٥٦١) والترمذي (١٢٨٤) والنسائي في الكبرى وابن ماجه (٢٤٠٠) والدارمي (٢٥٩٩) والطبراني في الكبير (٦٨٦٢) والحاكم (٢/ ٤٧) والبيهقي (٦/ ٩٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٨٠ و٢٨١) وصححه البخاري على شرط البخاري، ولو صرح الحسن بسماعه من سمرة لكان كذلك، ولكنه مدلس وقد عنعن، فهو ضعيف الإسناد.

(٢) انظر تعليقنا على المعجم الكبير (٧/ ١٩٣ ـ ١٩٦) حول المذاهب في سماع الحسن من سمرة.

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٢).

العقيقة، فسألته؟ فقال: من سمرة بن جندب انتهى[1].

والحديث هو ما رواه أصحاب السنن الأربعة عن سمرة رفعه: «الْغُلاَمُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُسَمَّى»[2].

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح أيضاً.

وقال يحيى القطان وجماعة: إن نسخة الحسن عن سمرة هي كتاب لا سماع.

وهذا لا يقتضي الإنقطاع.

٢٠٠ ـ حديث: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عائشة عن النبي ﷺ[3].

ورواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والقضاعي من حديث أبي هريرة[4].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه (٥٤٧٢)

(٢) رواه أحمد (٥/٧ ـ ٨ و١٢ و٧، ـ ١٨ و٢٧) وأبو داود (٢٨٣٧ و٢٨٣٨) والنسائي (٧/١٦٦) والترمذي (١٥٥٩ و١٥٦٠) وابن ماجه (٣١٦٥) والحاكم (٢٣٧/٤) والطبراني في الكبير (٦٨٢٧ و٦٨٢٨ و٦٨٢٩ و٦٨٣٠ و٦٨٣١ و٦٨٣٢ و٦٩٣١ و٦٩٣٦ و٦٩٥٥).
وحرفت كلمة عنه إلى عند في المخطوطة.

(٣) رواه أحمد (٣٧/٦ و١٢٩ و٢٠٠ و٢٢٦ و٢٣٧ و٢٤٦ ـ ٢٤٧) والبخاري (٦٧٤٩) ومسلم (١٤٥٧) وأبو داود (٢٢٧٣) والنسائي (١٨٠/٦ و١٨١) وابن ماجه (٢٠٠٤) والبغوي (٢٣٧٨).

(٤) رواه أحمد (٢٣٩/٢ و٢٨٠ و٣٨٦ و٤٠٩ و٤٦٦ و٤٧٥ و٤٩٢) والبخاري (٦٧٥٠ و٦٨١٨) ومسلم (١٨٥٨) والشافعي (١٦٨٥) والنسائي (١٨٠/٦) والترمذي (١١٦٧). وابن ماجه (٢٠٠٦) والدارمي (٢٢٤١) والحميدي (١٠٨٥) وعبد الرزاق (١٣٨٢١) وابن أبي شيبة (٤١٥/٤ و٤١٥ ـ ٤١٦) وابو الشيخ في الأمثال (٢١٣) والبيهقي (٤١٢/٧). والقضاعي (٢٨٢ و٢٨٣).

وفي الباب عن عثمان وابن مسعود وابن الزبير وعمر وأبي أمامة وعلي وسعد وابن عمر والحسن ومعاوية وابن عباس والبراء وزيد بن أرقم والحسين وعبادة وأبي مسعود وواثلة وأبي وائل وغيرهم.

أما حديث عثمان فرواه أبو داود [١].

وحديث ابن مسعود رواه النسائي [٢].

وحديث ابن الزبير رواه النسائي أيضاً [٣].

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث بلفظ: أن النبي ﷺ جعل لابن وليدة زمعة الميراث، لأنه ولد على فراش زمعة. ورجاله ثقات [٤].

وحديث عمر رواه ابن ماجه [٥].

وحديث أبي أمامة رواه ابن ماجه أيضاً [٦].

وحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه رواه أحمد والبزار، وفيه الحجاج ابن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات [٧].

وحديث سعد بن أبي وقاص رواه البزار بلفظ: قضى رسول الله ﷺ بالولد للفراش. وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك [٨].

---

(١) رواه أبو داود (٢٢٧٥) وأحمد (٤١٦ و٤١٧).

(٢) رواه النسائي (٦/١٨١) وأبو يعلى (١/٢٣٨) وابن أبي شيبة (٤/٤١٦) وأبو الشيخ في الأمثال (٢١٢) وابن حبان (١٣٣٦ موارد).

(٣) رواه النسائي (٦/١٨٠ - ١٨١) وحسنه الحافظ في الفتح (١٢/٣٧) ورد قول من طعن فيه.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٠٥ مجمع البحرين) وانظر مجمع الزوائد (٥/١٥).

(٥) رواه أحمد (١٧٣) وابن ماجه (٢٠٠٥).

(٦) رواه أحمد (٥/٢٦٧) وابن ماجه (٢٠٠٧).

(٧) رواه أحمد (٨٢٠) والبزار (١٥١٠ كشف الاستار) وانظر المجمع (٥/١٣).

(٨) رواه البزار (١٥١١ كشف الأستار) وانظر المجمع (٥/١٣).

وحديث ابن عمر رواه البزار أيضاً الترجمة. وفيه سنان بن الحارث غير معروف، وبقية رجاله ثقات [1].

وحديث الحسن رواه أحمد قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش، ولفي المعاهر الحجر. ورجاله رجال الصحيح [2].

وحديث معاوية رواه أبو يعلى. ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا [3].

وحديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير. وفيه يحيى بن عباد السعدي وهو ضعيف، وقال داود بن شبيب: كان من خيار الناس، وبقية رجاله ثقات [4].

وحديث البراء بن عازب وزيد بن أرقم رواه الطبراني في الكبير عنهما معا قالا: كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِي وَلاَ لأَهْلِ بَيْتِي، لَعَنَ اللهُ مَنِ ادَّعَى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ» [5].

وفيه موسى بن عثمان الحضرمي وهو ضعيف.

وحديث عبادة بن الصامت رواه الطبراني عنه قال: قضى رسول الله ﷺ أن الولد... وذكره [6].

ورواه أحمد في حديث طويل. وفي إسناده انقطاع.

---

(١) رواه البزار (١٥١٢ كشف الأستار) وانظر المجمع (١٣/٥).

(٢) رواه أحمد (٤٩٢/٢) عن الحسن بلاغا قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٥) رواه أحمد مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أبو يعلى (٣٤٨/١) وانظر مجمع الزوائد(١٤/٥).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٤٣٤) وانظر مجمع الزوائد (١٤/٥).

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٠٥٧) وانظر مجمع الزوائد (١٥/٥).

(٦) انظر مجمع الزوائد (١٥/٥).

وحديث أبي مسعود رواه الطبراني عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « أَدُّوا إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّه، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، أوِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيه فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عدْلٌ »(١).

وفي إسناده من لا يعرف.

وحديث واثلة بن الأسقع رواه الطبراني بلفظ الترجمة وزاد: « وليس للمرأة أن تبتهل شيئا من مالها إلا بإذن زوجها »(٢).

وفيه جناح مولد الوليد، وهو ضعيف.

وحديث أبي وائل رواه الطبراني (٣).

ورجاله ثقات إلا أنه مرسل، لأن أبا وائل لم يرو عن النبي ﷺ.

وقيل: إن الحديث متواتر.

٢٠١ ـ حديث: « الضِّيَافَةُ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ وَلَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدَرِ »

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني ثنا محمد بن عبدالله السمرقندي ثنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي ثنا إبراهيم بن عبدالله أبو مسلم ثنا إبراهيم بن عبدالله بن أخي عبد الرزاق عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره(٤).

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٦٩٢) وانظر مجمع الزوائد (١٥/٥).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ٢٠١) وانظر المجمع (١٥/٥).

(٣) انظر مجمع الزوائد (١٥/٥).

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٢٧١/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٨٤) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

قلت: وهو حديث موضوع بلا شك، وإبراهيم بن عبدالله قال الدارقطني كذاب، وذكر له الذهبي في الميزان أحاديث منها هذا، وحكم بوضعها، فالله المستعان.

٢٠٢ ـ حديث: «لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ»

أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما وأبو داود والقضاعي في مسند الشهاب من حديث الحسين بن علي عليهما السلام عن النبي ﷺ (١).

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات بلا سند، ونقل عن أحمد أنه قال: لا أصل له (٢).

قال الحافظ العراقي: ولا يصح هذا الكلام عن أحمد، فإنه أخرج الحديث في مسنده من حديث الحسين بن علي بسند جيد رجاله ثقات، وتبعه على ذلك غيره، وهو ما يفيده سكوت أبي داود عليه (٣).

لكن قال ابن عبد البر: إنه ليس بالقوي (٤). ولعل ذلك لما في سنده من اختلاف، لأنه من رواية فاطمة بنت الحسين بن علي، فقيل: عنها عن أبيها كما

---

(١) رواه أحمد (٢٠١/١) وأبو داود (١٦٦٥) والطبراني في الكبير (٢٨٩٣) وأبو يعلى (٣١٢/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٨٥) وإسناده ضعيف لجهالة يعلى بن أبي يحي ولم يسم عند القضاعي. ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٢٩٦/٥) ويعلى بن أبي يحي مجهول كما قال ابو حاتم والحافظ في التقريب. ولا اعتداد بذكر ابن حبان له في الثقات (٦٥٢/٧).

(٢) انظر الموضوعات (٢٣٦/٢).

(٣) انظر التقييد والإيضاح (ص ٢٦٣ ـ ٢٦٥) واللآلي المنثورة (ص ٥) من مخطوطتي بخط يدي للزركشي. والاحياء (٢٦١/٤).

(٤) ليس هذا القول في التمهيد، ولعله في الاستذكار، وانظر اللآلي المنثورة (ص ٥).

تقدم، وقيل عنها عن أبيها عن علي، وهذه الرواية عند أبي داود أيضاً [1].

وقيل: عنها عن جدتها فاطمة الكبرى وهي رواية إسحاق بن راهويه.

لكن له شاهد، فقد رواه الطبراني في الأوسط من حديث الهرماس بن زياد [2].

وفيه عثمان بن فائد وهو ضعيف.

ورواه ابن عدي من حديث أبي هريرة. وفيه عبدالله بن زيد بن أسلم وهو ضعيف [3].

ورواه أيضا من طريق آخر عنه. وفيه عمر بن يزيد المدائني وهو ضعيف [4].

ورواه مالك في الموطأ من حديث زيد بن أسلم رفعه مرسلا كلفظ أبي هريرة، وهو: «اعْطُوا السَّائِلَ وَلَوْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ» [5].

ورواه ابن عدي من حديث ابن عباس بلفظ الترجمة [6].

وعند البزار والدارقطني في الأفراد من رواية الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه: «لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ، أَوْلا لاَ يَمْتَنِعَنَّ أَحَدُكُمْ مِنَ

---

(١) رواه أبو داود (١٦٦٦) وفي إسناده من لم يسم وربما كان يعلى بن أبي يحيى، وربما كان فيه هو في رواية إسحاق عن علي، فالإضطراب من هذا المجهول.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ٥٣٥) والأوسط (١/١٢٦/٢ نسخة أحمد الثالث).

(٣) رواه ابن عدي (١٥٠٣/٤ - ١٥٠٤).

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (١٦٨٧/٥) ورواه (١٨٧٨/٥) من طريق آخر فيه وضاع وضعيف.

(٥) رواه مالك في الموطأ (٢٥٨/٢) قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٩٤/٥) لا أعلم في ارسال هذا الحديث خلافا بين رواة مالك، وليس في هذا اللفظ مسند يحتج به فيما علمت.

(٦) رواه ابن عدي في الكامل (٢٥٨/١) وفيه من قيل إنه يسرق الحديث. وهو إبراهيم بن عبد السلام وهو ضعيف.

السَّائِلِ أَنْ يُعْطِيَهُ، وَإِنْ رأَى فِي يَدَيْهِ قُلْبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ»[1].

وفي رواية الدارقطني: «قُلْباً مِنْ ذَهَبٍ».

والحسن بن علي ضعيف. وقال ابن عدي: هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق.

وقال الدارقطني: تفرد به عن الأعرج.

قلت: والقُلْبُ بضم القاف وسكون اللام السوار كما في النهاية.

٢٠٣ ـ حديث: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ؟»

القضاعي في مسند الشهاب، وابن الأعرابي في المعجم:

ثنا أحمد بن زيد ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكره مختصراً.

ورواه البخاري في الأدب المفرد وأبو الشيخ في الأمثال وأبو نعيم في المعرفة من طريق حجاج بن الصواف عن أبي الزبير ثنا جابر قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ؟» قالوا: الجد بن قيس، على أنا نبخله، فقال بيده هكذا ومدَّ يده: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ».

قال: وكان عمرو يولم على رسول الله ﷺ إذا تزوج[2].

ورواه أبو نعيم في المعرفة وفي الحلية وأبو الشيخ في الأمثال والبيهقي في الشعب من رواية سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر نحوه[3].

---

(١) رواه البزار (٩٥٢ كشف الأستار) وابن عدي في الكامل (٧٣٣/٢) في ترجمة الحسن هذا.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٦) وأبو الشيخ في الأمثال (٩٢ و٩٣) وأبو الزبير صرح بالتحديث، فهو إسناد صحيح.

(٣) لم يروه أبو الشيخ في الأمثال من هذا الطريق، وإنما رواه من هذا الطريق أبو نعيم في الحلية (٢١٧/٧) وقال: غريب من حديث سفيان عن محمد. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢١٧/٤).

ورواه الوليد بن أبان في كتاب السخاء من طريق الأشعث بن سعيد عن عمرو بن دينار عن جابر نحوه [١].

ورواه أبو نعيم أيضاً من رواية حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر نحوه. وقال فيه: «بَلْ سَيِّدُكُمْ الأَبْيَضُ الْجَعْدُ عَمْرُ بْنُ الْجَمُوحِ» [٢].

ورواه أبو الشيخ في الأمثال والحسن بن سفيان في المسند من طريق رشيد عن ثابت عن أنس مختصراً [٣].

ورواه الحاكم في المستدرك وأبو الشيخ في الأمثال من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة [٤].

وقال الحافظ: إن إسناده غريب [٥].

ورواه الوليد بن أبان في كتاب السخاء من طريق الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن النبي ﷺ مرسلا [٦].

---

(١) رواه أبو الشيخ في الأمثال (٩١) من طريق أبي الربيع السمان أشعث بن سعيد به وهو متروك. ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط (٢/٢٦٨/٢). ورواه الخطيب في كتاب البخلاء (ص ٣٨).

(٢) رواه الخطيب في كتاب البخلاء (ص ٣٨ ورواه أيضاً في ص ٤٢).

(٣) رواه أبو الشيخ في كتاب الأمثال (٨٩) ورشيد هذا هو ابو عبدالله الزريري قال الذهبي: مجهول. ورواه الخطيب في كتاب البخلاء (ص ٣٩).

(٤) رواه الحاكم في المستدرك (٣/٢١٩ و٤/١٦٣) والطبراني في الكبير (١٢٠٣) وأبو الشيخ في الأمثال (٩٠ و٩٤) وابن عدي في الكامل (٣/١٢٣٨) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٥١) والخطيب في كتاب البخلاء (ص ٣٧ - ٣٨ و٣٩ و٤٢).

(٥) الاصابة (٤/٦١٦).

(٦) رواه وكيع في الزهد (٣٧٤) عن المسعودي عن حبيب به، وعنه رواه هناد بن السري في الزهد (٦١٤).

ورواه أبو خليفة عن ابن عائشة عن بشر بن المفضل عن أبي شبرمة عن الشعبي نحو كذلك. قال ابن عائشة فقال بعض الأنصار في ذلك:

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ ... لِمَنْ قَالَ مِنَّا: مَنْ تُسَمُّونَ سَيِّدَا
فَقَالُوا لَهُ: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى الَّتِي ... نُبَخِّلُهُ مِنْهَا وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَا
فَسَوَّدَ عَمْرو بْنَ الْجَمُوحِ لِجُودِهِ ... وَحقَّ لِعَمْرٍو بِالنَّدَى أَنْ يُسَوَّدَا
فَلَوْ كُنْتَ يَا جَدَّ بْنَ قَيْسٍ عَلَى الَّتِي ... عَلَى مِثْلِهَا عَمْرٌو لَكُنْتَ الْمُسَوَّدَا [١]

ورواه أيضا من طريق آخر عن الشعبي، وفيه الشعر المذكور كذلك [٢].

ورواه الوليد بن أبان في كتاب السخاء من طريق عبدالله بن أبي ثمامة عن مشيخة من الأنصار، وفيه الشعر أيضاً [٣].

وفي كل هذه الروايات أن النبي ﷺ قال: «بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ» وجاء في روايات أخرى أنه قال: «بَلْ سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ» كذلك أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه وأبو الشيخ في الأمثال والوليد بن أبان في السخاء من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي نَضْلَةَ؟» قالوا: جد بن قيس قال: «بِمَ تُسَوِّدُونَهُ؟» فقالوا: إنه أكثرنا مالا، وإنا على ذلك نزنه بالبخل، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ؟ لَيْسَ ذَا سَيِّدَكُمْ» قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله؟ قال: «بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ» [٤].

---

(١) كذا في الإصابة (٦١٦/٤) وكتاب البخلاء (ص ٤٣ - ٤٤) للخطيب.

(٢) في الاصابة (٦١٧/٤) ورواه العلائي من طريق أخرى عن الشعبي، وفيه الشعر.

(٣) كذا في الاصابة (٦١٧/٤).

(٤) انظر الإصابة (٢٩٤/١ - ٢٩٥) والحديث رواه أبو الشيخ (٩٥) والطبراني في الصغير (١١٥/١) والكبير (ج ١٩ رقم ١٦٣ و١٦٤) بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عبدالله بن =

قال الحافظ: تابعه ابن إسحاق عن الزهري، وقال في روايته: «بَلْ سَيِّدُكُمْ الأَبْيَضُ الْجعدُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ»[1].

وهكذا رواه يونس وإبراهيم بن سعد عن الزهري من رواية الأويسي عنه[2].

وخالفه يعقوب بن إبراهيم بن سعد فرواه عن أبيه مرسلا. أخر ابن أبي عاصم.

وكذا أرسله معمر، وهو في مصنف عبد الرزاق وفي مساوىء الأخلاق للخرائطي[3].

وابن أخي الزهري عن عمه، وهو في الأمثال لأبي عروبة.

وشعيب عن الزهري في نسخة أبي اليمان[4].

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال من حديث ابن عمر باسناد ضعيف كما قال الحافظ[5].

= كعب عن كعب بن مالك، وهو كذلك في نسختين خطيتين من الإصابة. ورواه الخطيب في كتاب البخلاء (ص ٤٠).

(١) انظر الاصابة (١/٢٩٥).
وفي حديث أبي هريرة السابق أيضا بشر بن البراء بن معرور.

(٢) رواية يونس عند الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٦٤) ورواية إبراهيم بن سعد عند الطبراني في الصغير (١/١١٥) والكبير (ج ١٩ رقم ١٦٣) والخطيب في البخلاء (ص ٣٩ - ٤٠) من طريق الطبراني. ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان عن الأويسي به رواه الخطيب في البخلاء (ص ٤٠).

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٧٠٥) وابن سعد (٣/٥٧١) والخرائطي في مكارم الاخلاق (٧٠) ومساويء الأخلاق (٢/٣٤) والأصبهاني في الترغيب (٢/٥٦).

(٤) في المخطوطة ابن أبي اليمان وهو خطأ، ومن طريق أبي اليمان رواه الخطيب في البخلاء (ص ٤٠ - ٤١) وعنده البراء بن معرور قال الخطيب: وهو غير صحيح، لأن البراء مات في صدر الإسلام إلى آخر ما ذكره.

(٥) رواه أبو الشيخ في الأمثال (٩٦) وضعفه الحافظ في الإصابة (١/٢٩٥) لأن في إسناده عبدالله بن إبراهيم الغفاري.

قلت: وقد عزى بعضهم حديث الترجمة إلى الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله تقليداً لرمز الجامع الصغير، وهو وهم[1].

٢٠٤ - حديث: «الْعَائِدُ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ الْعَائِدِ [يَعُودُ] فِي قَيْئِهِ»

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والقضاعي وغيرهم من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ[2].

ورواه الطبراني في الصغير من حديث جابر بن عبدالله بلفظ: «كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ»[3]

وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وضعفه أبو زرعة وغيره.

وفي الباب عن جماعة آخرين ذكرناهم في المستخرج.

٢٠٥ - حديث: «النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحاج ثنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله

---

(١) نعم هو عند أحمد (٣/٣٠٧) والبخاري (٣١٣٧) والحميدي (١٢٣٣) وغيرهم من طريق جابر عن أبي بكر موقوفا عليه.

(٢) رواه أحمد (٢١١٩ و٢١٢٠ و٢٢٥٠ و٢٢٥١ و٢٦٤٧ و٣٠١٥) والبخاري (٢٥٨٩) ومسلم (١٦٢٢) وأبو داود (٣٥٣٨) والنسائي (٦/٢٦٧ و٢٦٧ - ٢٦٨) وابن ماجه (٢٣٨٥) وعبد الرزاق (١٦٥٣٦ و١٦٥٣٧) وأبو الشيخ (٢١١) والطبراني في الكبير (١٠٩١٠ و١٠٩٨٩ و١٠٩٩٥ و١١٤١٩ و١١٨٥٢ و١١٨٥٣ و١١٨٩٧ و١١٩٥٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٨٨).

(٣) رواه الطبراني في الصغير (٢/١٠٤).

ابن الحارث بالرملة ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا ابن أبي فديك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

قلت: رجاله من إسماعيل فما فوق ثقات، فلينظر فيمن دونه[2].

وقد رواه أبو نعيم في الحلية من طريق ابن أبي فديك أيضاً[3].

ورواه في الطب بسند ضعيف من حديث جابر أيضاً بلفظ: «النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ يَجْلُو الْبَصَرَ».

ورواه فيه أيضاً بسند أشد ضعفا من الأول من حديثه أيضاً: «النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبِيحِ يُورِثُ الْكَلْحَ».

وله شواهد:

منها ما رواه الحاكم في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر مرفوعا: «ثَلاَثٌ يَجْلِبْنَ الْبَصَرَ النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَإِلَى الْمَاءِ الْجَارِي وَإِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ».

وفيه عبدالله بن عبد الوهاب الخوارزمي قال أبو نعيم: في حديثه نكارة[4].

ورواه الحاكم من حديث علي بن أبي طالب بلفظ: «ثَلاَثٌ يَزِدْنَ فِي قُوَّةِ الْبَصَرِ...» وذكره.

وفيه أبو البختري، وهو كذاب وضَّاع.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٨٩).

(٢) محمد بن عبد الرحمن هذا قال الذهبي في الميزان (٦٢٧/٣) أتى بخبر باطل، ثم ذكر هذا الحديث وأقره الحافظ في اللسان، فهو حديث موضوع.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٠١/٣ - ٢٠٢) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب وسلسلة الضعيفة (١٦٥/١) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

(٤) انظر تاريخ أصبهان (٥٢/٢) وانظر ترجمته في اللسان.

ورواه أبو نعيم في الطب النبوي من حديث عائشة بمثل حديث ابن عمر.
وفيه أبو داود النخعي، وهو كذاب وضّاع.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديثها بلفظ: «النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ وَالْخُضْرَةِ وَالْمَاءِ يُحْيِي الْقَلْبَ وَيُجْلِي عَنِ الْبَصَرِ الْغِشَاوَةَ».

ورواه أبو نعيم في الطب من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يحب أن ينظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري.

وقال ابن عباس: ثلاث يجلبن البصر النظر إلى الخضرة والأثمد عند النوم والوجه الحسن (١).

وعند الديلمي من حديثه مرفوعاً: «النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبِيح يُورِثُ الْكَلَحَ».

ورواه أبو نعيم في الطب من حديث أبي هلال الراسبي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعا: «النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ، وَالنَّظَرُ فِي الْمَاءِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ» (٢).

---

(١) ورواه ابن عدي في الكامل (٧٤١/٢) وابن السني كما في اللآلي (١١٦/١) والحسن هذا فيه نظر، والقاسم بن المطيب قال ابن حبان في كتاب المجروحين (٢١٣/٢) يخطىء عمن يروي على قلة روايته، فاستحق الترك كما كثر ذلك منه.

(٢) الذي في اللآلي (١١٥/١) ان ابن السني رواه في الطب النبوي وكذا أبو الحسن الفراء في فوائده. وفي إسناده عبد الله بن أبي ميسرة عند الأول وعبد الله بن عباد العبدي عند الثاني ولعلهما واحد، وبما هو البصري الذي قال فيه ابن حبان في كتاب المجروحين (٤٦/٢) يقلب الأخبار روي عنه روح بن الفرج أبو الزنباع نسخة موضوعة. وإسماعيل بن عيسى البصري لم أر له ترجمة. وأبو هلال الراسبي من أهل الصدق إلا أنه كان اعمى سيء الحفظ روى عدة أحاديث غير محفوظة.
ثم منهم من حكم بوضع الحديث كابن الجوزي والصغاني وشيخنا محمد ناصر الألباني في سلسلة الضعيفة والموضوعة (١٦٤/١ - ١٦٦) ومنهم من حكم بضعفه.
قال شيخنا في الضعيفة (١٦٦/١) لا تعارض بين قوليهما، فهو ضعيف سندا، موضوع متنا.
وانظر أيضا الموضوعات (١٦٢/١ - ١٦٤).

٢٠٦ - حديث: «أُمَّتِي الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به بلفظ الترجمة [١].

وهو في الصحيحين من حديث نعيم المجمر عنه بلفظ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ» [٢].

قال الحافظ المنذري: وقد قيل: إن قوله: «مَنِ اسْتَطَاعَ الخ» إنما هو مدرج من كلام أبي هريرة، موقوف عليه، ذكره غير واحد من الحفاظ انتهى [٣].

وقال الحافظ في الفتح: ظاهر السياق أنه من بقية الحديث، لكن رواه أحمد من طريق فليح عن نعيم، وفي آخره قال نعيم: لا أدري قوله: «مَنِ اسْتَطَاعَ الخ» من قول النبي ﷺ أو من قول أبي هريرة؟ [٤].

قال الحافظ: ولم أر هذه الجملة في رواية أحمد ممن روى هذا الحديث من الصحابة، وهم عشرة، ولا ممن رواه عن أبي هريرة غير رواية نعيم هذه انتهى [٥].

ورواه سمويه في فوائده والضياء في المختارة من حديث جابر بلفظ الترجمة [٦].

---

(١) رواه ابن الأعرابي في معجمه (٢٥/ ٢) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢٩٠)

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٣٤ و٤٠٠ و٥٢٣) والبخاري (١٣٦) ومسلم (٢٤٦).

(٣) الترغيب والترهيب (١/ ١٢٤)

(٤) مسند أحمد (٢/ ٣٣٤ و٥٢٣)

(٥) الفتح (١/ ٢٣٦).

(٦) ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٩٢) بلفظ «أمتي الغر المحجلون» وفيه يحي بن يمان وهو يخطيء كثيراً وقد تغير.

ورواه البزار في المسند من حديثه قال: قيل: يا رسول الله تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: «غُرّاً» أحسبه قال: «مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ» وإسناده حسن.

وفي الباب عن جماعة كحذيفة عند مسلم وابن ماجه[1].

وكأبي أمامة رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات[2].

وأبي الدرداء روياه هما أيضا من طريقين في أحدهما ابن لهيعة وحاله معروف[3].

وأبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حسن بن حسين العربي وهو ضعيف جداً[4].

٢٠٧ ـ حديث: «التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ»

أحمد والبخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة من حديث جابر عن النبي ﷺ[5].

ورواه القضاعي في مسند الشهاب من طريق محمد بن هشام ثنا عمر بن علي

---

(١) رواه مسلم (٢٤٨) وابن ماجه (٤٣٠٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٢) والطبراني في الكبير (٧٥٠٩) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٢٥) ورجاله موثقون.

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٩٩).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٧ مجمع البحرين).

(٥) رواه أحمد (٣/ ٣٤٠ و٣٤٨ و٣٥٧) فقط من حديث جابر، وإنما رواه أحمد (٢/ ٢٤١ و٢٦١ و٢٩٠ و٣١٧ و٣٧٦ و٤٣٢ و٤٤٠ و٤٧٣ و٤٧٩ و٤٩٢ و٤٩٢ ـ ٤٩٣ و٥٠٧ و٥٢٩) والبخاري (١٢٠٣) ومسلم (٤٢٢) وأبو داود (٩٣٩) والترمذي (٣٦٩) والنسائي (٣/ ١١) وابن ماجه (١٠٣٤) من حديث أبي هريرة. والظاهر أن المؤلف أراد أن يكتب أبا هريرة فأخطأ قلمه فكتب جابراً.

قال: سمعت أبا حازم، ومن طريق قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي به عن النبي ﷺ.

ومن حديثه أيضا رواه البخاري (1).

٢٠٨ ـ حديث: «النَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ»

الحاكم في المستدرك والقضاعي في المسند من رواية إسحاق بن عبد الواحد الموصلي عن هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ، مَنْ تَرَكَهَا خَوْفاً مِنَ اللهِ آتَاهُ اللهُ إِيمَاناً يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ» (2).

قلت: إسحاق بن عبد الواحد وهاه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وله متابع أخرجه ابن الأعرابي في المعجم:

ثنا إبراهيم ـ يعني ابن سليمان ـ ثنا أرطاة بن حبيب ثنا هشيم فذكره بسنده، إلا أنه قال: عن ابن عمر بدل حذيفة، لكن عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي راويه من الوجهين ضعيف (3).

وهذا اختلاف عليه فيه.

---

(١) رواه أحمد (٥/٣٣٠ ـ ٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٢ ـ ٣٣٣ و٣٣٥ ـ ٣٣٦ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٣٨) والبخاري (٦٨٤ و١٢٠١ و١٢٠٤ و١٢١٨ و١٢٣٤ و٢٣٩٠ و٢٣٩٣ و٧١٩٠) ومسلم (٤٢١) ومالك (١/١٣٦ ـ ١٣٧) وعبد الرزاق (٤٠٧٢) وأبو داود (٩٢٨ و٩٢٩) والنسائي (٢/٧٧ ـ ٧٨) وابن ماجه (١٠٣٥) والبغوي في شرح السنة (٧٤٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩١) وغيرهم.

(٢) رواه الحاكم (٤/٣١٣ ـ ٣١٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩٢) وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: إسحاق عبد الرحمن هو الواسطي ضعفوه.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٩٣).

وقد أخرجه الطبراني في الكبير من طريقه أيضاً، فجعله عن ابن مسعود مرفوعا إلى الله تعالى[1].

لكنْ له شواهد:

منها حديث أبي أمامة رفعه: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ إِلاَّ أَحْدَثَ اللهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلاَوَتَهَا فِي قَلْبِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: «يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ أَوَّلَ رَمْقَةٍ»[2].

والبيهقي وقال: إنما أراه إن صح والله أعلم أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرفه عنها تورعا.

وحديث أبي هريرة رفعه: «إِنَّ الْمَرْأَةَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ، فَمَنْ رَأَى امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ، فَغَضَّ بَصَرَهُ عَنْهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ أَعْقَبَهُ اللهُ عِبَادَةً يَجِدُ لَذَّتَهَا»[3].

٢٠٩ ـ حديث: «الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ»

مالك وأحمد والبخاري وابن ماجه من حديث سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ[4].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٦٢).

(٢) رواه أحمد (٥/٢٦٤) والطبراني في المعجم الكبير (٧٨٤٢) وفي إسناده عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد الألهاني وهما ضعيفان.

(٣) لم يذكر المؤلف من رواه، ونسبه السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن النجار في تاريخه ولم يذكر سنده، ولا نشك في عدم صحته.

(٤) رواه مالك (٢/٢٤٤) وأحمد (٥/٣٣٥ و٣٣٨) والبخاري (٢٨٩٥ و ٥٠٩٥) ومسلم (٢٢٢٦) وابن ماجه (١٩٩٤) وغيرهم.

ورواه البخاري ومسلم والقضاعي من حديث ابن عمر (١).

ومسلم والنسائي من حديث جابر، وفي بعض ألفاظه: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ» (٢).

وفي لفظ للبخاري وأبي داود وابن ماجة من حديث ابن عمر: «إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثَةٍ...» الحديث (٣).

ولأبي داود من حديث سهل: «لاَ هَامَّةَ وَلاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَإِنْ تَكُنِ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ» (٤).

ورواه البزار والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة بلفظ الترجمة، إلا أن الطبراني قال: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ» (٥).

وفيه داود بن بلال الأودي، وهو ضعيف.

ورواه أبو يعلى من حديث عمر رضي الله عنه بلفظ: «الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثَةٍ فِي الدَّابَّةِ وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ».

قال الحافظ نور الدين في الزوائد: ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن

= رواه مالك (٢/٢٤٤) والبخاري (٢٨٥٨ و٥٠٩٣ و٥٧٥٣) ومسلم (٢٢٢٥) وأحمد (٤٥٤٤ و٤٩٢٧ و٥٩٦٣ و٦٠٩٥ و٦١٩٦ و٦٤٠٥) وأبو داود (٣٩٢٢) والترمذي (٢٩٧٩ و٢٩٨٠) والنسائي (٦/٢٢٠) وابن ماجه (١٩٩٥) والحميدي (٦٢١) والقضاعي (٢٩٤).

(١) رواه مسلم (٢٢٢٧) ولفظه «إن كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس» والنسائي (٦/٢٢٠ - ٢٢١) ولفظه «إن يك في شيء ففي الربعة والمرأة والفرس» فما ذكره المؤلف ليس لفظ أحدهما.

(٢) رواه البخاري (٢٨٥٨) هكذا وأما أبو داود وابن ماجه فلم يروياه بهذا اللفظ.

(٣) رواه أبو داود (٣٩٢١) وعنده هكذا إلا أنه في آخره «ففي الفرس والمرأة والدار».

(٤) رواه البزار (٣٠٥٠ كشف الأستار) والطبراني في الأوسط (ص ٣٩٦ مجمع البحرين) انظر مجمع الزوائد (٥/١٠٤).

(٥) رواه أبو يعلى (٢٢٩) وانظر مجمع الزوائد (٥/١٠٤).

بديل بن ورقاء، وهو ثقة، ولكن أبا هاشم الرماني قال: انه خطأ، وهو شيخ أبي يعلى فيه انتهى.

[فائدة]

جاء في بعض الأحاديث ما لعله يفسر المراد في هذا الحديث.

وهو ما أخرجه أحمد وصححه ابن حبان والحاكم من حديث سعد مرفوعا: « مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ الْمَرْأَةُ السُّوءُ وَالْمَسْكَنُ السُّوءُ وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ »(١).

وفي رواية ابن حبان: « الْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ »(٢).

وفي رواية للحاكم: « وَثَلاثَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ الْمَرْأَةُ تَرَاهَا فَتَسُوءُكَ وَتحمل لِسَانَهَا عَلَيْكَ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ قطُوفاً فَإِنْ ضَرَبْتَهَا أَتْعَبَتْكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا لَمْ تَلْحَقْ أَصْحَابَكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ الْمَرَافِقِ »(٣).

وما أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أسماء بنت عميس رفعته: « إِنَّ مِنْ شَقَاءِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا ثَلاثَةً سُوءُ الدَّارِ وَسُوءُ الْمَرْأَةِ وَسُوءُ الدَّابَّةِ ».

قالت: يا رسول الله ما سوء الدار؟ قال: « ضَيْقُ سَاحَتِهَا وَخُبْثُ جِيرَانِهَا » قيل: فما سوء الدابة؟ قال: « مَنْعُهَا ظَهْرَهَا وَسُوءُ ظَلْعِهَا » قيل: فما سوء المرأة؟ قال: « عقْمُ رَحِمِهَا وَسُوءُ خُلُقِهَا »(٤).

---

(١) رواه أحمد (١٤٤٥) وهذا لفظه وفي إسناده محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

(٢) رواه ابن حبان (١٢٣٢ موارد) والخطيب في تاريخ بغداد (٩٩/١٢) بسند صحيح على شرط الشيخين بلفظ « أربع من السعادة: المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء، وأربع من الشقاء: الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق ».

(٣) رواه الحاكم (١٦٢/٢) مطولاً وهو حديث حسن.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ٣٩٥) وانظر مجمع الزوائد (١٠٥/٥) وعند =

قال الحافظ نور الدين: وفيه من لم أعرفهم.

[فائدة أخرى]

جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها أنكرت هذا الحديث ـ أعني حديث الترجمة ـ فروى أبو داود الطيالسي في مسنده عن محمد بن راشد عن مكحول قال: قيل لعائشة: إن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثَةٍ» فقالت: لم يحفظ، إنه دخل وهو يقول: «قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ يَقُولُونَ: الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثَةٍ» فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله[1].

وهذا منقطع، لأن مكحولا لم يسمع من عائشة كما قال الحافظ[2].

لكن أخرج أحمد وابن خزيمة والحاكم بسند رجاله رجال الصحيح كما قال الحافظ نور الدين من رواية قتادة عن أبي حسان أن رجلين من بني عامر دخلا على عائشة، وفي رواية لأحمد: رجل، فأخبرها أن أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «الطِّيَرَةُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ» فغضبت وطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض، وقالت: والذي أنزل القرآن على محمد ﷺ ما قالها رسول الله ﷺ قط، إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك[3].

قال الحافظ في الفتح: ولا معنى لإنكار ذلك على أبي هريرة مع موافقة من ذكرنا من الصحابة له في ذلك، وقد تأوله غيرها على أن ذلك سيق لبيان اعتقاد الناس في ذلك، لا أنه إخبار من النبي ﷺ بثبوت ذلك.

= المؤلف منعها ظهرها وسوء خلقها، وفي المعجم الكبير ضلعها وفي الجامع الكبير ظعها، وهو ما اخترناه.

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٧٧٦).

(٢) قاله الحافظ في فتح الباري (٦/٦١).

(٣) رواه أحمد (٦/١٥٠ و٢٤٠ و٢٤٦) والطحاوي في مشكل الآثار (١/٣٤١) والحاكم (٢/٤٧٩).

وسياق الأحاديث الصحيحة المتقدم ذكرها يبعد هذا التأويل.

وقال ابن العربي: هذا جواب ساقط، لأنه ﷺ لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية والحاصلة، وإنما بعث ليعلمهم ما يلزمهم أن يعتقدوه انتهى.

وأما ما أخرجه الترمذي من حديث حكيم بن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاَ شُؤْمَ وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالْفَرَسِ»(١).

ففي إسناده ضعف مع مخالفته للأحاديث الصحيحة.

وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من يفسر هذا الحديث يقول: شؤم المرأة إذا كانت غير ولود، وشؤم الفرس إذا لم يغز عليه، وشؤم الدار جار السوء(٢).

وروى أبو داود في الطب عن ابن القاسم عن مالك أنه سئل عنه؟ فقال: كم من دار سكنها ناس فهلكوا(٣).

قال المازري: فيحمله مالك على ظاهره، والمعنى أن قدر الله ربما اتفق ما يكره عند سكنى الدار فتصير في ذلك كالسبب، فتسامح في إضافة الشيء إليه اتساعاً.

وقال ابن العربي: لم يرد مالك إضافة الشؤم إلى الدار، وإنما هو عبارة عن جرى العادة فيها، فأشار إلى أنه ينبغي للمرء الخروج عنها صيانة لاعتقاده عن التعلق بالباطل.

وقيل: معنى الحديث أن هذه الأشياء يطول تعذيب القلب بها مع كراهة

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٨١) والطبراني في الكبير (٣١٤٨) وابن عبد البر في التمهيد (٩/٢٧٩ - ٢٨٠).

(٢) قاله عبد الرزاق بعد الحديث (١٩٥٢٧).

(٣) رواه أبو داود (٤/٢٣٧) بعد الحديث (٣٩٢٢).

أمرها لملازمتها بالسكنى والصحبية، ولو لم يعتقد الإنسان الشؤم فيها، فأشار الحديث إلى الأمر بفراقها ليزول التعذيب.

قال الحافظ: وما أشار إليه ابن العربي في تأويل كلام مالك أولى، وهو نظير الأمر بالفرار من المجذوم مع صحة نفي العدوى، والمراد بذلك حسم المادة وسد الذريعة، لِئَلاَّ يوافق شيء من ذلك القدر، فيعتقد من وقع له أن ذلك من العدوى أو من الطيرة، فيقع في اعتقاد ما نهي عن اعتقاده، فأشير إلى مثل ذلك، والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار مثلا أن يبادر إلى التحول منها، لأنه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم.

وأما ما رواه أبو داود وصححه الحاكم من طريق إسحاق بن طلحة عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وأموالنا، فتحولنا إلى أخرى فقل فيها ذلك، فقال: «ذَرُوهَا ذَمِيمَةً»[1].

وأخرج من حديث فروة بن مُسَيْكٍ - بالمهملة مصغراً - ما يدل على أنه هو السائل[2].

وله شاهد من حديث عبدالله بن شداد بن الهاد أحد كبار التابعين، وله رواية بإسناد صحيح إليه عند عبد الرزاق[3].

قلت: ورواه البزار من حديث ابن عمر أن قوماً جاؤوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله دخلنا هذه الدار ونحن ذو وفر فافتقرنا، وكثير عددنا فقل عددنا، وحسنٌ ذات بيننا فساء ذات بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ».

---

(١) رواه أبو داود (٣٩٢٤) والبخاري في الأدب المفرد (٩١٨) وقال: في إسناده نظر.

(٢) رواه أبو داود (٣٩٢٣) والراوي عن فروة لم يسم.

(٣) رواه عبد الرزاق (١٩٥٢٦).

فقالوا: يا رسول الله كيف ندعها؟ فقال: « بِيعُوهَا أَوْ هِبُوهَا »[(١)].

وقال البزار: أخطأ فيه صالح بن أبي الأخضر، والصواب أنه من مرسلات عبدالله بن شداد.

قال الحافظ نور الدين: وصالح ضعيف يكتب حديثه، وفيه أيضا سعيد بن سفيان ضعفه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل تضعيف ابن المديني له.

ورواه الطبراني في الكبير من حديث سهل بن حارثة، وفيه يعقوب بن حميد ابن كاسب وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة[(٢)].

وقال ابن العربي: رواه مالك عن يحي بن سعيد منقطعا، قال: والدار المذكورة في حديثه كانت دار مُكْمِل ـ بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم بعدها لام ـ وهو ابن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف ـ قال: وإنما أمرهم بالخروج منها لاعتقادهم أن ذلك منها، وليس كما ظنوا، لكن الخالق جلَّ وعلا جعل ذلك وفقا لظهور قضائه، وأمرهم بالخروج منها لئلا يقع لهم بعد ذلك شيء فيستمر اعتقادهم.

قال [ابن العربي]: وأفاد وصفها بكونها ذميمة جواز ذلك، وإن ذكرها بقبيح ما وقع فيها سائغ من غير أن يعتقد أن ذلك كان منها، ولا يمتنع ذم محل المكروه، وإن كان ليس منه شرعا كما يذم العاصي على معصيته، وإن كان ذلك بنضاء الله تعالى.

وقال الخطابي: [هو استثناء من غير الجنس، و] معناه إبطال مذهب الجاهلية

---

(١) رواه البزار (٣٠٥١) وانظر مجمع الزوائد (٥/١٠٤).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٦٣٩) وانظر مجمع الزوائد (٥/١٠٥) وقوله قلت إلى هنا من قول المؤلف أدخله فيما نقله عن الفتح.

في التطير، فكأنه قال: إن كانت لأحدكم دار يكره سكناها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس يكره سيره فليفارقه.

قال: وقيل: إن شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها، وشؤم المرأة أن لا تلد، وشؤم الفرس أن لا يغزى عليه.

وقيل: المعنى ما جاء بسند ضعيف رواه الدمياطي في الخيل: «إِذَا كَانَ الْفَرَسُ ضَرُوباً فَهُوَ مَشْؤُومٌ، وَإِذا حَنَّتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَعْلِهَا الْأَوَّلِ فَهِيَ مَشْؤُومَةٌ، وَإِذَا كَانَتِ الدَّارُ بَعِيدَةً مِنَ الْمَسْجِدِ لاَ يُسَمعُ مِنْهَا الْأَذَانُ فَهِيَ مَشْؤُومَةٌ».

وقيل: كان قوله ذلك في أول الأمر، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلاَ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ الآية، حكاه ابن عبد البر [1].

قال الحافظ: والنسخ لا يثبت بالإحتمال، لا سيما مع إمكان الجمع، ولا سيما وقد ورد في نفس هذا الخبر نفي التطير، ثم إثباته في الأشياء المذكورة.

وقيل: يحمل الشؤم على قلة الموافقة وسوء الطباع، وهو لما في حديث [كحديث] سعد بن أبي وقاص المتقدم.

وقال المهلب: [ما حاصله] إن المخاطب بقوله: «الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثَةٍ، من التزم التطير ولم يستطع صرفه عن نفسه، فقال لهم: إنما يقع ذلك في هذه الأشياء التي تلازم في غالب الأحوال، فإذا كان كذلك فاتركوها عنكم ولا تعذبوا أنفسكم بها.

ويدل على ذلك تصديره الحديث بنفي الطيرة، واستدل لذلك بما أخرجه ابن

---

(١) التمهيد (٩/٢٨٥).

حبان عن أنس رفعه: «لاَ طِيَرَةَ، وَالطِّيَرَةُ عَلَى مَنْ تَطَيَّرَ، وَإِنْ تَكُنْ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ...» الحديث [١].

قال الحافظ: وفي صحته نظر، لأنه من رواية عتبة بن حميد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس، وعتبة مختلف فيه.

وقال ابن قتيبة: إن أهل الجاهلية كانوا يتطيرون، فنهاهم النبي ﷺ، وأعلمهم أن لا طيرة، فلما أبوا أن ينتهوا بقيت الطيرة في هذه الأشياء الثلاثة.

وتعقبه الحافظ بأن هذا يلزم عليه أن من تشاءم بشيء منها نزل به ما يكره.

وقال القرطبي: إنما عنى أن هذه الأشياء هي أكثر ما يتطير به الناس، فمن وقع في نفسه شيء أبيح له أن يتركه ويستبدل به غيره.

وقال الماوردي [المازري]: بجمل هذه الرواية إن يكن الشؤم حقا فهذه الثلاثة أحق به، بمعنى أن النفوس يقع فيها التشاؤم بهذه أكثر مما يقع بغيرها انتهى.

[تنبيه]

قال الحافظ: اتفقت الطرق كلها على الإقتصار على الثلاثة المذكورة، ووقع عند ابن إسحاق في رواية عبد الرزاق قال معمر: قالت أم سلمة: «والسيف» [٢].

قال أبو عمر: رواه جويرية عن مالك عن الزهري عن بعض أهل أم سلمة عن أم سلمة [٣].

قال الحافظ: أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، وإسناده صحيح إلى

---

(١) رواه ابن حبان (١٤٢٨ موارد).

(٢) رواه عبد الرزاق (١٩٥٢٧) ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٩/٢٧٨).

(٣) انظر التمهيد (٩/٢٧٩).

الزهري، ولم ينفرد به جويرية، بل تابعه سعيد بن داود عن مالك، أخرجه الدارقطني أيضاً.

قال: والمبهم المذكور هو أبو عبيدة بن عبدالله بن رفعة سماه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري في روايته.

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه موصولا، فقال عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أنها حدثت بهذه الثلاثة وزادت فيهن [«والسيف»][1].

وأبو عبيدة المذكور هو ابن بنت أم سلمة، أمه زينب بنت أم سلمة.

وقد روى النسائي حديث الباب من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري، فأدرج فيه السيف، وخالف فيه في الإسناد أيضاً انتهى[2].

قلت: وقد روى الطبراني في الأوسط حديث أم سلمة بسياق آخر ليس فيه ذكر السيف، ولفظها: ذكرت الطيرة، فقالوا: في المرأة والدار والدابة، فقال النبي ﷺ «إنْ كانَ مِنْها في شيءٍ فَفَي الفأْلِ»[3].

وفيه محمد بن أبان، فإن كان الواسطي فقد وثقه ابن حبان.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٩٩٥) قال في الزوائد: إسناده صحيح على شرط مسلم، فقد احتج مسلم بجميع رواته.

(٢) رواه النسائي في عشرة النساء من الكبرى عن الحسين بن عيسى عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن محمد بن زيد بن قنفذ عن سالم بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «إن كان في شيء ففي المسكن والمرأة والفرس والسيف» وقال الحافظ في النكت الظراف (٣٣٨/٥) قوله والسيف مدرج، وإلى هنا ما نقله المؤلف عن الحافظ في الفتح (٦١/٦ - ٦٣) بتصرف بسيط وأدخل أثناء النقل بعض كلامه.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٩٦ مجمع البحرين).

وقال الذهبي: فيه مقال، وبقية رجاله ثقات، كما قال الحافظ نور الدين في الزوائد.

٢١٠ ـ حديث: «نِعْمَتَانِ مَغْبونٌ فيهمَا كثيرٌ منَ النَّاسِ الصِّحَةُ والفَرَاغُ»

أحمد والبخاري والترمذي وابن ماجه والدارمي والإسماعيلي وابن عدي والقضاعي وغيرهم من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ إلا أن الدارمي قال في روايته: «إنَّ الصحَّةَ والفْرَاغَ نِعْمَتَانَ مِنْ نِعمِ اللهِ...» الحديث (١).

وكذا زاد فيه ابن عدي «مِنْ نِعمِ اللهِ» والباقي سواء.

٢١١ ـ حديث: «ويْلٌ لِلْعربِ مِنْ شرٍّ قَدِ اقْتَرَب»:

القضاعي في مسند الشهاب وابن الاعرابي في المعجم من رواية عبيد بن طفيل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (٢).

---

(١) رواه أحمد (٢٣٤٠ و٣٢٠٧) والزهد (ص ٣٥) وهناد بن السري في الزهد (٦٧٣) ووكيع في الزهد (٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٤/١٣) وابن المبارك في الزهد (١) والبخاري (٦٤١٢) والترمذي (٢٤٠٥ و٢٤٠٦) وابن ماجه (٤١٧٠) والدارمي (٢٧١٠) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٦٨٢) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/١٣/٢) والطبراني في المعجم الكبير (١٠٧٨٦) وتمام في الفوائد (٢/١٩٣ ـ ١/١٩٤) والحاكم (٣٠٦/٤) والبيهقي في الزهد الكبير (١) والشعب (٣٤٠/٣/٢) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (١٦٩) والفقيه والمتفقه (٨٧/٢) وأبو نعيم في الحلية (٧٤/٣ و١٧٤/٨) وابن عدي في الكامل (٢٠٧١/٦ و٢٢٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩٥) من طرق من حديث ابن عباس.

ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/١٣/٢) وأبو الشيخ في الأمثال (١٦٩) من حديث أنس وكذا رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٩٣ مجمع البحرين) والبزار (٣٦٢٠) كشف الأستار) وفيه حميد بن حكيم وهو ضعيف وكذلك رواه تمام في الفوائد (١/١٩٤).

(٢) رواه أحمد (٣٩٠/٢ و٣٩٠ ـ ٣٩١ و٤٤١ و٥٣٦ و٥٤١) وأبو داود (٤٢٤٩) وابن=

وكـذا رواه أبـو داود والحاكم وصححـه، وزاد في آخـره «مُـوتـوا إن اسْتطعْتُم»:

ورواه سعيـد بـن منصـور في السنـن ومسـدد في المسنـد والبخـاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو عوانة والإسماعيلي وأبو نعيم وابن حبان والدارقطني وغيرهم من حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت: استيقظ النبي ﷺ من النوم محمراً وجهه يقول: «لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ، ويْلٌ للعَرَبِ مِنْ شرٍّ قَدِ اقْتَرَب، فُتِحَ اليوم مِن ردْمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه» وعقد سفيان تسعين أو مئة، قيـل: أنهلـك وفينـا الصـالحون؟ قـال: «نعـم إذا كثر الخبث»[1].

٢١٢ - حديث: «الْجُبْنُ والجُرأَةُ غَرائزُ يَضعُهُمَا اللهُ حَيْثُ يَشَاءُ»

قال القضاعي في مسند الشهاب.

وجدت بخط شيخنا أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ ثنا طرخان ابن فارس ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا معْدى بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَـرَمُ الْمؤمِنِ تَقْواهُ، ومُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ ونَسبُهُ دِينُهُ، والْجِبْنُ والْجُرأَةُ غَرَائزُ يضعهُمَا اللهُ حيْثُ يَشَاءُ»[2].

= الأعرابي في المعجم (٢/١٠٨) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٥/٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٥١/٤ و٣١٧) والحاكم (٤٨٣/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩٦).

(١) رواه عبـد الرزاق (٢٠٧٤٩) والحميدي (٣٠٨) والبخـاري (٣٣٤٦ و٣٥٩٨ و٧٠٥٩ و ٧١٣٥) ومسلم (٢٨٨٠) والترمذي (٢٢٨٢) والنسائي في الكبرى وابن ماجة (٣٩٥٣) وأبو يعلى (٢/٣٣١ و١/٣٣٢) وابن حبان (١٦٠٩ موارد) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ١٣٥ و١٣٦ و١٣٧ و١٤٢ و١٤٣) وفي مسند الشاميين (٣١١٢) وعبد الغني بن سعيد الأزدي في الرباعي (٣) والبغوي في شرح السنة (٤٢٠١) والبيهقي (٩٣/١٠).

(٢) ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٤١/٣) ومعدي بن سليمان قال الحافظ في التقريب ضعيف. (١٩٣٤/٥).

قلت: معدى بن سليمان قال أبو زرعة واهي الحديث، يحدث عن ابن عجلان بمناكير.

وقال النسائي ضعيف.

وقال الحافظ: صحح الترمذي حديثه.

وقال الشاذكوني: كان من أفضل الناس، وكان يعد من الأبدال.

وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد.

٢١٣ ـ حديث: «مِنْ كُنُوزِ البرِّ كِتْمَانُ المصائبِ والأمراضِ والصَّدَقَةِ»

أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب وأبو الشيخ والقضاعي في مسند الشهاب كلهم من طريق زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ [(١)].

قلت: زافر بن سليمان قال النسائي. ليس بذاك.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال ابن حبان: كثير الغلط واسع الوهم على صدق فيه يعتبر به.

ووثقه أحمد وابن معين وغيرهما.

ونقل المناوي في فيض القدير عن أبي نعيم أنه قال: تفرد به زافر بن سليمان عن عبد العزيز.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١٩٧/٨) والروياني في مسنده (٢٥٠/١) وابن عدي في الكامل (١٠٨٨/٣ و١٩٣٤/٥) وأبو زكريا البخاري في فوائده وأبو الحسن البوشنجي في المنظوم (٢/٤) وأبو علي الهروي في الفوائد (١/٧) وأبو نعيم في كتاب الأربعين (٢/٦٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩٨) من طرق عن عبد العزيز بن أبي رواد به. ونقل ابن أبي حاتم في العلل (٣٣٢/٢) عن أبي زرعة أنه قال: هذا حديث باطل. ورواه أبو الشيخ كما في اللآلي المصنوعة (٣٩٥/٢) عن الحسين بن هارون عن محمد بن بكار عن زافر به.

قلت: وليس كذلك، فقد أخرجه أبو زكريا البخاري في فوائده.

ثنا الخليل بن عبد القهار الصدلاوي ثنا هشام بن خالد ثنا بقية عن ابن أبي رواد به، لكن بقية مدلس وقد عنعنه، وعبد العزيز بن أبي رواد صدوق تكلم فيه بسبب الإرجاء.

وللحديث شواهد:

منها: ما رواه الطبراني من رواية الجارود بن يزيد ثنا سفيان عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رفعه: «ثلاثٌ مِنْ كنوزِ البِرِّ اخفاءُ الصَّدَقةِ وكَتمانُ المصيبةِ وكَتمانُ الشكْوى...» الحديث. والجارود متروك[1].

وما رواه تمام في فوائده من رواية ناشب بن عمرو ثنا مقاتل بن حيان عن قيس بن سكن عن ابن مسعود رفعه: «ثلاثٌ منْ كنُوزِ البرِّ كتْمانُ الاوْجاعِ والبلْوى والمصيباتِ، ومنْ بثَّ لم يصبْر»[2].

وناشب بن عمرو قال الدارقطني: ضعيف.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وما رواه الطبراني من طريق هشام بن خالد ثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «منْ أصيب بمصيبةٍ في مالهِ أو جسدهِ وكتَمَها ولم

---

(١) لم أره عند الطبراني لكن رواه عن الطبراني أبو نعيم في الحلية (١١٧/٧) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢٢٠/١). ورواه تمام في الفوائد (١/١٢٣) وعنه ابن عساكر (٢/١٢٠/١٥) وأبو القاسم الحنائي في الفوائد (١/١٤٧) ورواه أبو نعيم أيضاً في الأربعين الصوفية (٢/٦٠) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٩٩/٣) وقال: الجارود متروك، فتعقبه السيوطي في اللآلي (٣٩٥/٢) بأنه لم يتهم بوضع الحديث فأخطأ فقد اتهمه كثيرون راجع سلسلة الضعيفة (١٣٤/٢).

(٢) رواه تمام في الفوائد (٢/١٧٢).

يشْكُها إلى الناس كانَ حقاً على الله تعالىَ أنْ يغْفر لهُ »[1] .

وبقية مدلس وقد عنعنه، لكن قال المنذري في إسناده: إنه لا بأس به.
ورواه أبو نعيم في كتاب الإيجاز وجوامع الكلم من حديث ابن عباس أيضاً.
وقال الحافظ العراقي: إنه ضعيف.
وما رواه الخطيب قال:
أنبأنا أبو بكر البرقاني ثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ثنا أبو عبدالله محمد ابن القاسم بن محمد الازدي بن بنت كعب ثنا علي بن الحسن الأنصاري من ولد أبي أيوب ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ قال: « أربعةٌ مِنْ كَنْزِ الْجنَّةِ إخْفاءُ الصَّدقةِ وكِتْمانُ المُصيبةِ وصِلةُ الرَّحمِ وقوْلُ: لا حوْلَ ولا قُوةَ إلا بالله »[2].

قال البرقاني: قال أبو الحسن: لم نكتب هذا الحديث إلا عن هذا الشيخ.
قال الخطيب: وكان ثقة صالحا دينا انتهى.
قلت: لكن الحارث تكلم فيه بسبب تشيعه، ومنهم من نسبه إلى الكذب، فعاقبه الله على ذلك، والرجل كان من أفضل التابعين رضي الله تعالى عنه[3].

٢١٤ ـ حديث: « مِنْ سَعَادةِ الْمرْءِ أنْ يُشْبِهَ أبَاهُ »

الحاكم في مناقب الشافعي:

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٤٣٨) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢٠٢/١) وحكم عليه بالوضع، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه في العلل: (٢٩٥/٢) موضوع لا أصل له، وأقره الحافظ الذهبي.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٨٦/٣).

(٣) يشير إلى ما ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٨٩/٢) وأظن أن الشعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني الخ وهذا ظن والظن لا يعني من الحق شيئاً، ولم ينفرد الشعبي بتكذيبه بل كذبه ابن المديني وأبو خيثمة، أما ضعفه فلا شك فيه، وقد خبر ابن عدي أحاديثه ثم حكم عليها بأنها غير محفوظة، وانظر تعليق الدكتور بشار عواد على تهذيب الكمال.

ثنا أبو علي الحسن بن محمد الصاغاني ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه ثنا عبيد الله بن عمر ثنا أبو غسان القاضي أيوب بن يونس عن أبيه عن اياس بن معاوية عن أنس بن مالك قال، كان النبي ﷺ ذات يوم في فسطاط إذ جاءه السائب ابن عبد يزيد ومعه ابنه فنظر إليهما النبي ﷺ وقال: وذكره (١).

قلت: السائب بن عبيد بن عبد يزيد هو جد الإمام الشافعي، وابنه المذكور هو شافع المنسوب إليه الشافعي رحمه الله [رضي الله عنه].

وقد عزا المناوي في الفيض إلى الديلمي حديث الترجمة من رواية ابي هريرة، والله اعلم (٢).

٢١٥ - حديث: « مِنْ سَعَادةِ ٱلمرءِ حُسْنُ ٱلخُلُقِ »

القضاعي في مسند الشهاب والخرائطي في مكارم الأخلاق:

ثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا القاسم بن عبدالله ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره (٣).

ورواه البيهقي في الشعب من طريق الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار به، وزاد ومنْ شقاوته سوءُ الخُلقِ ».

قلت: والقاسم بن عبدالله قال أحمد: كان يكذب ويضع الحديث. وقال ابن معين: كذاب، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك.

ورواه الخرائطي أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ: « مِنْ سعادةِ ابنِ آدمَ حُسْنُ الْخُلقِ ».

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢٩٩) ولم نعثر على تراجم كثيرين من رجال إسناده، ونقل المناوي في الفيض (١٤/٦) عن شارح الشهاب أنه قال: غريب جداً، وضعفه شيخنا.

(٢) وكذا السيوطي في الجامع الكبير لكنه قال: موقوفاً.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٠٠) وهو حديث موضوع.

٢١٦ - حديث: «أَهْلُ المعْروفِ في الدُّنْيا [هم] أَهْلُ المعْرُوفِ في الآخرةِ»

أبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند من رواية هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بزيادة: «وأَهْلُ الْمُنْكرِ فِي الدُّنْيَا [هُمْ] أَهْلُ الْمُنْكرِ في الآخِرةِ»[1].

وفي الباب عن جماعة منهم أبو أمامة وابن عباس وسلمان وقبيصة بن برمة أخرج حديثهم الطبراني في الكبير وعلي بن أبي طالب وأبو الدرداء أخرجها الخطيب، وقد تقدم الحديث.

٢١٧ - حديث: «الْخَازِنُ الأَمِينُ الَّذي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً بِهَا نفسهُ أحَدَ الْمُتصدِّقِين»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق البزار قال:

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٢/٢٦٢ - ٢٦٣) ومكارم الأخلاق (١١٤) وأبو نعيم في الحلية (٩/٣١٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٠١) ورواه ابن عدي في الكامل (٧/٢٥٦٨) من حديث أبي موسى وكذا الطبراني في الصغير (١/٧٤).
ورواه الطبراني في الكبير (٨٠١٥) من حديث أبي أمامة.
ورواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٩٤١) من حديث قبيصة بن برمة، وكذا رواه البزار (٣٢٩٤ كشف الأستار).
ورواه الطبراني في الكبير (١١٠٧٨) من حديث ابن عباس.
ورواه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٣) والطبراني في الكبير (٦١١٢) والعقيلي في الضعفاء (٤/٣٣٧) من حديث سلمان.
ورواه الخطيب في تاريخه (٢/٢٤٤ و١١/٣٢٦) من حديث علي بن أبي طالب.
ورواه الخطيب (١٠/٤٢٠) من حديث أبي الدرداء.
ورواه البزار (٣٢٩٥ كشف الأستار) وابن عدي في الكامل (٥/٢٠٠١ - ٢٠٠٢) من حديث ابن عمر.

حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ (١).

قال القضاعي: كذا يقول البزار عن بريد عن أبي موسى، وخالفه جماعة من الحفاظ (٢).

ثم أخرجه القضاعي من طريق جعفر بن محمد الأصبهاني ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى.

وهكذا هو في مسند أحمد وصحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود والنسائي وغيرهم من طريق بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «الْخَازِنُ الْمُسلِمُ الأَمينُ الذِي يُنفِذُ - وربما قال يُعْطِي - مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوَفراً طَيِّباً بِهَا نَفْسُهُ، فيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذي أُمِرَ لَهُ بِهِ أحَدُ المُتصدِّقين» (٣).

وهذا لفظ البخاري:

٢١٨ - حديث: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ يَأْوي إلَيْهِ كُلُّ مَظْلومٍ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أحمد بن يحيي بن خالد بن حيان ثني حرملة بن يحيي ثنا بشر بن بكر ثنا سعيد بن سنان عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ (٤).

---

(١) رواه القضاعي (٣٠٢) هكذا.

(٢) لم أجد هذه العبارة في النسخ التي اعتمدتها في تحقيق مسند الشهاب وإنما كان بهامش الأصل «كذا يقول البزار عن بريد عن أبي موسى» دون أن ينسبه إلى أحد.

(٣) رواه أحمد (٣٩٤/٤) والبخاري (١٤٣٨ و٢٢٦٠ و٢٣١٩) ومسلم (١٠٢٣) وأبو داود (١٦٨٤) والنسائي (٧٩/٥ - ٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٦٩٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٠٣).

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٠٤).

قلت: في الميزان أحمد بن يحي الحضرمي عن حرملة التجيبي لينه أبو سعيد ابن يونس انتهى.

ولا أدري هل هو المذكور في السند وحرفه الكاتب أم لا؟ (١).

ورواه الحكيم الترمذي في النوادر والبزار والبيهقي في الشعب من حديثه بلفظ: «يأوي إليْهِ كُلُّ مَظْلُوم مِنْ عِبَادِهِ، فَإنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الأجْرُ، وَكَانَ عَلَى الرَّعِيةِ الشُكْرُ، وإنْ جَارَ [أ]وْخَافَ أو ظَلَمَ كَانَ عليهِ الوِزرُ، وَعَلَى الرَّعيةِ الصَّبْرُ» (٢).

ورواه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من حديث أبي بكرة رفعه: «الإمَامُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ» (٣).

ولفظ البيهقي: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ في الأَرْضِ، فَمَنْ أَكْرمَ سُلْطانَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الدُّنْيا أَكْرَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ أَهانَ سُلْطانَ اللهِ عزَّ وجلَّ فِي الدُّنْيَا أَهَانَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

إلا أن الإمام أحمد لم يذكر في أوله «الإمام» بل قال: «مَنْ أَكْرمَ سُلْطانَ اللهِ....» الحديث.

---

(١) هذه مغالطة من المؤلف، وأحمد هذا هو أحد شيوخ الطبراني، فعلة الحديث سعيد بن سنان الذي تحرف في المخطوطة إلى سعيد بن يسار وهو أبو مهدي الحمصي قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وقال الدارقطني: يضع الحديث. فهو حديث موضوع. وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/ ٧٠) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

(٢) وهو بهذه الزيادة عند من ذكرنا ما عدا القضاعي ورواه البزار (١٥٩٠ كشف الأستار) وله تتمة «وإذا جارت الولاة قحطت السماء، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة، وإذا أخفرت الذمة أديل للكفار».

(٣) رواه أحمد (٥/ ٤٢) وابن أبي عاصم في السنة (١٠١٧ و١٠١٨ و١٠٢٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٤١٩) وسيأتي في الترجمة (٢٩٠).

ورجاله ثقات كما قال الحافظ نور الدين (١).

ورواه ابن النجار من حديث أبي هريرة وزاد: «يأوي إليهِ الضَّعيفُ، وبِهِ ينتْصرُ المظلُومُ» (٢).

ورواه البيهقي في الشعب من حديث أنس وزاد: «فمنْ غشَّهُ ضلَّ، ومنْ نصحهُ اهْتدى» (٣).

ورواه أبو الشيخ من حديثه لكن بزيادة: «وإذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَلَداً لَيْسَ فيها سُلْطانٌ فَلاَ يُقِيمنَّ بِهِ» (٤).

ورواه ايضاً من حديث أبي بكر الصديق بلفظ: «السُّلْطانُ الْعَادِلُ الْمُتواضِعُ ظِلُّ اللهِ وَرُمْحُهُ فِي الارْضِ ...» الحديث (٥).

٢١٩ ـ حديث: «كَلاَمُ أبنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لاَ لَهُ إلاَّ أمْرٌ بِمَعْروفٍ أَوْ نَهْيٌ عنْ مُنْكرٍ أَوْ ذِكْرُ اللهِ تعالىَ»

الترمذي وابن ماجه وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند كلهم من رواية محمد بن يزيد بن خنيس قال: دخلنا على سفيان الثوري نعوده، فدخل عليه سعيد بن حسان فقال له سفيان: أعد عليّ الحديث الذي كنت حدثتني به حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: الحديث (٦).

---

(١) انظر مجمع الزوائد (٥/٢١٥).

(٢) ضعفه شيخنا.

(٣) في إسناده محمد بن يونس القرشي الكديمي الحافظ اتهمه ابن عدي بوضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات، فهو موضوع.

(٤) ضعفه شيخنا.

(٥) حكم عليه شيخنا بالوضع.

(٦) رواه الترمذي (٢٥٢٥) وابن ماجه (٣٩٧٤) وأبو يعلي (١/٣٣١) وعنه ابن السني في عمل=

إلا أن الترمذي لم يذكر قصة مرض سفيان، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث [محمد بن] يزيد بن خنيس.

قلت: وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار الناس، ربما أخطأ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السماع في خبره[1].

وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً انتهى[2].

وبقية رواته ثقات أيضاً:

٢٢٠ ـ حديث: «التُّؤدَةُ والتَّثَبُّتُ والإقْتِصَادُ والصَّمْتُ جُزْءٌ مِنْ ستَّةٍ وعِشْرينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوةِ»

القضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم[3]:

ثنا محمد بن سليمان الباغندي ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ثنا بحر السقاء ثنا الثوري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره.

قلت: بحر بن كنيز السقاء قال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وقال النسائي والدارقطني متروك.

ورواه أحمد وأبو داود من حديث ابن عباس أيضاً بلفظ: «إنَّ الْهديَ

= اليوم والليلة (٥) والطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٤٨٤) والحاكم (٢/٥١٢ ـ ٥١٣) والخطيب في التاريخ (١٢/٣٢١ و٤٣٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٠٥).

(١) الثقات (٩/٦١) وتمام كلامه: ولم يرو عنه إلا ثقة، فأما عبدالله بن مسيب فعنده عنه عجائب كثيرة لا اعتبار بها.

(٢) انظر الجرح والتعديل (٤/١/١٢٧) وقال الحافظ في التقريب: مقبول أي عند المتابعة، ولا متابع له فيما نعلم، فهو حديث ضعيف.

(٣) رواه ابن الأعرابي في المعجم (٢/١٥ـ١/١٦) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٣٠٦).

الصَّالِحَ وَالسمْتَ الصَّالِحَ وْالإقتِصادَ جُزْءٌ مِنْ خَمسةٍ وعشرينَ جزءً مِنَ النُّبوَّة[١] ».

ورواه عبد بن حميد والترمذي والطبراني في الكبير والضياء في المختارة من حديث عبدالله بن سرجس بلفظ: « السمْتُ الْحَسَنُ والتُّوْدَة وْالإقْتِصادُ جُزْءٌ من أرْبعةٍ وعشْرينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ »[٢].

ورواه الضياء في المختارة من حديث انس بن مالك بلفظ: « السَّمْتُ الحَسَنُ جُزْءٌ من خَمْسَةٍ وَسَبْعِين جُزْءً من النُّبوَّة ».

وقال الترمذي: إنه حسن غريب.

وكذا هو عند مالك من حديث ابن عباس، إلا أنه قال: « مِنْ خمْسةٍ وَعشْرينَ » كما تقدم عنه[٣].

٢٢١ - حديث: « الأَنْبِياءُ قَادَةٌ وَالْفُقَهَاءُ سَادَةٌ وَمَجَالستُهُمْ زِيَادَةٌ »

القضاعي في مسند الشهاب من طريق إسحاق بن أحمد بن بهلول ثنا الهيثم بن موسى عن عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ[٤].

قلت: عبد العزيز بن الحصين قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن معين وغيره: ضعيف. وقال أبو داود: متروك.

(١) رواه أحمد (٢٦٩٨ و٢٦٩٩) وأبو داود (٤٧٧٦) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٣/٧) وللطبراني في الكبير (١٢٦٠٨) بلفظ « جزء من سبعين جزءاً » وفي رواية (١٢٦٠٩) بلفظ « جزء من خمسة وأربعين جزءاً ».

(٢) رواه الترمذي (٢٠٧٨ و٢٠٧٩) والخطيب في التاريخ (٦٦/٣) وهو حديث حسن كما قاله شيخنا. ورواه الطبراني في الصغير (١٠٦/٢).

(٣) قال مالك في الموطأ (٢٣٦/٢) بلغه عن عبدالله بن عباس أنه كان يقول: القصد والتؤدة وحسن السمت جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوّة، فظهر أن الإمام مالك بن أنس ذكره بلاغاً وموقوفاً على ابن عباس، وهذا لا يفيده كلام المؤلف.

(٤) ورواه الدارقطني (٨٠/٣) من طريق أبي إسحاق به، وهو حديث موضوع انظر تعليقنا على مسند الشهاب (٣٠٧) وسلسلة الضعيفة (٥٩/١) وسيأتي هذا الاسناد في الترجمة (٢٦٠) وانظر الزهد (ص ١٦١) للامام أحمد.

قال الحافظ في اللسان بعد أن نقل جرحه عن المتقدم ذكرهم وغيرهم: وأعجب من كل ما تقدم أن الحاكم أخرج له في المستدرك وقال: إنه ثقة.

٢٢٢ ـ حديث: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لاَ يَمْلِكُ كَلاَبِسِ ثَوبَيْ زُورٍ»

أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن الأعرابي والقضاعي من حديث أسماء بنت أبي بكر عن النبي ﷺ (١).

وفي رواية غير ابن الأعرابي والقضاعي: «بِمَا لَمْ يُعْطَهُ» وهي رواية للأخير أيضاً (٢).

ورواه مسلم من حديث عائشة (٣).

والترمذي وغيره من حديث جابر بلفظ: «مَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ كَانَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» (٤).

وكذا أخرجه العسكري في الأمثال من حديث أبي هريرة (٥).

٢٢٣ ـ حديث: «الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَمَ وَيُصِحُّ الْبَصَرَ»

القضاعي في مسند الشهاب:

---

(١) رواه أحمد (٦/٣٤٥ و٣٤٦ و٣٥٣) والبخاري (٥٢١٩) ومسلم (١٢٣٠) وأبو داود (٤٩٩٧) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ٣٥١) وأبو الشيخ في الأمثال (٥٩ و٦٠) والقضاعي في المسند (٣٠٨).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٠٩).

(٣) رواه أحمد (٦/٩٠ و١٦٧) ومسلم (٢١٢٩) وأبو الشيخ في الأمثال (٦١ و٦٢) وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٨٠ ـ ٣٨١) والخطيب في التاريخ (١٤/٣٠٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨٧).

(٤) رواه الترمذي (٣١٠٣) والبخاري في الادب المفرد (٢١٥) وابن حبان (٢٠٧٣) والقضاعي في المسند (٤٨٥) مختصرا ليس فيه الترجة. ورواه أبو الشيخ (٦٣).

(٥) ورواه أبو الشيخ (٦٤) وفي إسناده من هو متكلم فيه.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار ثنا علي بن عمر الْخُتَّلي ثنا محمد بن العباس بن الفضل المروزي ثنا القاسم بن الحسن الزبيدي ثنا سهل بن إبراهيم المروزي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده متصلا قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره(١).

ورواه الطبراني في الأوسط من رواية نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس بلفظ: «الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَهُوَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ»(٢).

ونهشل بن سعيد متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس كما قال الحافظ العراقي.

وفي السند الأول رجال لم أجد لهم ترجمة.

وقد قال الحافظ المذكور: إن طرقه كلها ضعيفة، لكن له شواهد يتقوى بها.

منها: ما رواه ابن ماجه والبيهقي من رواية جُبَارَة بن الْمغَلّس عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك رفعه: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللهُ خَيْرَ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَإِذَا رُفِعَ»(٣).

وجبارة وكثير ضعيفان(٤).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٠) وهو حديث موضوع.

(٢) رواه الطبراني في الاوسط (ص ٣٨٣ مجمع البحرين).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٢٦٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (ص ٢٣٥) وابن عدي في الكامل (٢٠٨٤/٦) والبيهقي في الشعب (ص ٢٨ من قطعة بخط يدي) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/١٥٣/١٠) من طرق عن كثير بن سليم عن أنس مرفوعا.

(٤) هذا تقليد من المؤلف للبوصيري، وجبارة قد توبع، فعلة الحديث كثير بن سليم وقد اتفقوا على تضعيفه، بل قال فيه النسائي: متروك. وقال أبو زرعة: هذا حديث منكر كما في العلل (٢٢/١) لابن أبي حاتم.

وما رواه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم من حديث سلمان قال: قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده، فذكرت ذلك للنبي ﷺ وأخبرته بما قرأته في التوراة، فقال رسول الله ﷺ: «بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ»(١).

وقال الحاكم: تفرد به قيس بن الربيع.

قال الذهبي: وهو مع ضعفه فيه ارسال.

وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يضعف في الحديث انتهى.

وتعقبه الحافظ المنذري بأن قيس بن الربيع صدوق تكلم فيه لسوء حفظه، قال: فلا يخرج الإسناد عن حد الحسن انتهى.

٢٢٤ ـ حديث: «الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ، وَالْمُسْتَمِعُ [إِلَيْهِ] يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، وَالْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ، وَالنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنِ امْرَأَةٍ مُسْتَمِعَةٍ عَلَيْهِنَّ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»

الطبراني في الكبير:

ثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب بن زاذان ثنا شيبان بن فروخ الأُبُلي ثنا بشر ابن عبد الرحمن الأنصاري حدثني عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن العبادلة

---

(١) رواه أحمد (٥/٤٤١) وأبو داود (٣٧٦١) وعنه البيهقي في شعب الإيمان (ص ٢٧) والآداب (ص ١٠٠ بخط يدي) والترمذي (١٩٠٧) وعنه البغوي في شرح السنة (٢٨٣٣) وأبو داود الطيالسي (١٦٧٤) والطبراني في الكبير (٦٠٩٦) والحاكم (٤/١٠٦ ـ ١٠٧) وتمام في الفوائد (٢/٢٠٢). وانظر سلسلة الضعيفة (١/٢٠٠ ـ ٢٠٢) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني، فإن فيه الكلام على الحديث مفصلا وتعقيبا على المنذري والذهبي.

عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمرو قالوا: قال رسول الله ﷺ[1].

قلت: عبدالله بن أيوب قال الدارقطني: متروك.

وعبد الوهاب بن مجاهد قال يحي وأحمد ليس بشيء، وقال وكيع: يقولون: لم يسمع من أبيه.

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأعله بمن ذكرا، وأقره الحافظ السيوطي في اختصارها.

وقد وجدت للحديث طريقاً آخر، أخرجه القضاعي في مسنده:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن التجيبي ثنا أحمد بن بهزاد بن مهران [الطوسي] الفارسي ثنا طاهر بن عيسى ثنا زهير بن عباد الرواسي ثنا أبو بكر الهاشمي عن عباد بن كثير عن سفيان الثوري عن مجاهد به[2].

لكن أبو بكر الهاشمي وطاهر بن عيسى ما عرفتهما[3].

٢٢٥ - حديث: «السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ طُولُ الْعُمُرِ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»

القضاعي في مسند الشهاب:

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٥٦٧) ورواه الخطيب (٤٢٥/٩) من طريق شيخ الطبراني، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٢/٢) ورواه ابن عدي في الكامل (٤٤٦/٢) من طريق بشر به، لكنه قال بشر بن ابراهيم الأنصاري، قال: هو عندي ممن يضع الحديث. وقال ابن حبان في كتاب المجروحين (١٨٩/١) يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣١١) وهو حديث موضوع لا شك فيه.

(٣) قلت: أبو بكر الهاشمي هو أبو بكر بن شعيب الكذاب، وهو الذي يروي عنه زهير بن عباد الرواسي.

أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا بكير بن أحمد ابن سهل الحداد بمكة ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن قريش ثنا إدريس بن موسى الهروي ثنا موسى بن ناصح ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : وذكره (١).

قلت: [عبد الرحمن بن قريش] اتهمه السليماني وحده بالوضع.

والحديث رواه أيضاً ابن زنجويه والديلمي في مسند الفردوس.

٢٢٦ ـ حديث: «الشَّقِيُّ كُلُّ الشَّقِيِّ مَنْ أَدْرَكَتْه السَّاعَةُ حَيًّا لَمْ

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا محمد بن منصور التستري ثنا عمر بن أحمد بن أيوب بن داود ثنا أحمد ابن عيسى بن السكين البلدي ثنا هاشم بن القاسم الحراني ثنا يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلي ـ ويكنى بأبي الهيثم ـ عن عمه عبدالله بن جراد قال: قال رسول الله ﷺ : وذكره (٢).

قلت: يعلى بن الأشدق قال ابن عدي: روى عن عمه عبدالله بن جراد، وزعم أن لعمه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمه غير معروفين (٣).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٢) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٦/٦ ـ ١٧) من حديث غيره، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف، لأن الراوي عنه من غير العبادلة، وإبراهيم ابن أحمد البزوري قال الخطيب: لم يكن محمودا في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل، وعلى كل فهو حديث ضعيف.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٣).

(٣) الكامل (٢٧٤٢/٧).

وقال البخاري: لا يكتب حديثه (١).

وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدث بها، ولم يدر (٢).

وقال أبو زرعة: ليس بشيء لا يصدق.

وقال ابن عدي: بلغني عن أبي مسهر قال: قلت ليعلى بن الأشدق: ما سمع عمك من النبي [رسول الله] ﷺ؟ فقال: جامع سفيان وموطأ مالك وشيئا من الفوائد انتهى.

قال الحافظ في ترجمة عبدالله بن جراد من الإصابة: إن البخاري ذكر عبدالله ابن جراد الذي روى عنه يعلى بن الأشدق فيمن يعد في الصحابة، وقال فيه: واه ذاهب الحديث، ولم يثبت حديثه انتهى (٣).

فقول العامري في شرح الشهاب: إنه حسن غريب، باطل، وليس العجب منه، فإن عادته في هذا الشرح الحكم على كل حديث بما يقتضيه هواه وذوقه من الصحة والحسن والضعف والغرابة وغير ذلك من غير نظر في رواة الحديث، بل ولا فيمن أخرجه من أرباب الأصول، ولا على حسب الصناعة الحديثية وقواعد الأصول، بل العجب من المناوي كيف يعتني بنقل ذلك عنه في شرحه الكبير ويقره عليه في الغالب الكثير، حتى إنه في الصغير لا يعزوه إليه، بل يقوله من قبله كما فعل في هذا الحديث، فيا له من تساهل ما أبشعه.

٢٢٧ ـ حديث: «الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ تَرَكَ عِيَالَهُ بِخَيْرٍ وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ بِشَرٍّ»

القضاعي في مسند الشهاب:

---

(١) التاريخ الصغير (٢/١٧٩).

(٢) انظر كتاب المجروحين من المحدثين (٣/١٤٢).

(٣) انظر الإصابة (٤/٤٠).

أخبرنا محمد بن منصور التستري ثنا محمد [بحر] بن إبراهيم القرقوبي ثنا إبراهيم [بن أحمد] بن بشر العسكري ثنا قتادة بن الوسيم بن عوسجة الطائي ثنا عبيد بن آدم العسقلاني ثنا أبي ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

قلت: قتادة بن الوسيم قال الذهبي في الميزان: مجهول، وأورد له هذا الخبر، ثم قال: وهذا وإن كان معناه حقا فهو موضوع، رواه عنه إبراهيم بن أحمد العسكري مجهول مثله انتهى[2].

٢٢٨ ـ حديث: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِراً فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ»

أحمد وأبو داود والطيالسي والبزار والقضاعي في مسانيدهم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ[3].

وحسن إسناده الحافظان زكي الدين المنذري ونور الدين الهيثمي[4].

٢٢٩ ـ حديث: «ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»

أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والقضاعي كلهم من

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٤).

(٢) قال الذهبي في الميزان (٣/٣٨٥) وأقره الحافظ في اللسان.

(٣) رواه أحمد (٢/٣٦٧) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٧٥) وأبو داود الطيالسي (١٢٦٦) والخطيب في التاريخ (٢/٢٧١ ـ ٢٧٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣١٥).

(٤) انظر الترغيب (٤/٢٣٦) ومجمع الزوائد (١٠/١٥١) وكذلك الحافظ وذلك لاعتضاده.

رواية يحي بن [أبي] كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

وقال الترمذي: إنه حسن، وأبو جعفر لا يعرف اسمه انتهى.

وذكر الحافظ في التهذيب أقوالا في تعيين اسمه، والأصح أنه مجهول.

وقال ابن العربي في العارضة: إن الحديث مجهول، وربما شهدت له الأصول انتهى.

ورواه ابن ماجه من حديثه أيضاً، إلا أنه قال: «ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ» وقال: «وَدُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ».

ورواه أبو الحسن بن مهرويه في الثلاثيات والضياء المقدسي في المختارة من حديث أنس، إلا أنه قال: «ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ لاَ تُرَدُّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَدَعْوَةُ الصَّائِمِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ» [٢].

وفيه إبراهيم بن بكر المروزي، قال الذهبي: لا أعرفه.

ورواه العقيلي والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة أيضاً، إلا أن لفظها فيه: «ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ» [٣].

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٥٨ و٣٤٨ و٤٧٨ و٥١٧ و٥٢٣) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذي (٣٥٠٩ و٣٥١٠) والبخاري في الادب المفرد (٣٢ و٤٨١) وابن ماجه (٣٨٦٢) وأبو داود الطيالسي (٢٥١٧) وابن حبان (٢٤٠٦) والبغوي في شرح السنة (١٣٩٤) وابن ماسي في فوائده (٢/٩) والبرزالي في جزء فيه أحاديث منتخبة من جزء الأنصاري (١٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٢١١/٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٣١٦). ورواه أيضاً العقيلي (١/٧٢).

(٢) رواه البيهقي (٣/٣٤٥) والضياء في المختارة (١/١٠٨) وفي المنتقي من مسموعاته بمرو (١/٩١) وانظر سلسلة الصحيحة (٤/٤٠٦ ـ ٤٠٧) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء (١/٧٢).

وفيه محمد بن سليمان الباغندي قال الذهبي: صدوق فيه لين. وقال في الميزان: لا بأس به ضعفه ابن أبي الفوارس، وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة[1].

٢٣٠ ـ حديث: «الْقُضَاةُ ثَلاثَةٌ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ»

أبو داود والترمذي وابن ماجه والطبراني في الكبير من حديث ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ[2].

ورواه الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من رواية محارب عن ابن عمر مرفوعا[3].

وكلاهما صحيح.

ورواه البيهقي من حديث علي عليه السلام موقوفا[4].

وتمامه عند الجميع: «قَاضٍ قَضَى بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْهَوَى فَهُوَ في النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِمَا أنزَلَ اللهُ فَهُوَ في الْجَنَّةِ» هذا لفظ القضاعي.

وللباقين: «قَاضٍ قَضَى بِغَيْرِ حَقٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ بِذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ فَهَلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَذَلِكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِحَقٍّ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ».

وقد جمع الحافظ طرقه في جزء مخصوص.

---

(١) ليس في إسناده عند العقيلي محمد بن سليمان الباغندي.

(٢) رواه أبو داود (٣٥٧٣) والترمذي (١٣٢٢) وابن ماجه (٢٣١٥) والطبراني في الكبير (١١٥٤ و١١٥٦) والحاكم (٤/٩٠).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٧).

(٤) رواه البغوي في مسند علي بن الجعد (١٠٢٤) ومن طريق البغوي في شرح السنة (٢٤٩٧) والبيهقي (١٠/١١٧) وغيرهم.

٢٣١ ـ حديث: «خَصْلَتَانِ لاَ تَكُونَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ وَلاَ فِقْهٌ فِي دِينٍ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أسد عن المبارك بن فضالة، ومن طريق عبدالله بن المبارك كلاهما عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبدالله بن سلام عن النبي ﷺ (١).

وفيه انقطاع.

ورواه الترمذي عن أبي كريب عن خلف بن أيوب عن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا تجتمعان...» الحديث (٢).

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامري، ولم أر أحدا يروي عنه إلا محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو؟ انتهى.

قلت: ذكر الحافظ أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال: كان مرجئا غاليا استحب مجانبة حديثه لتعصبه.

وقال العقيلي عن أحمد: حدث عن عوف وقيس بمناكير، وكان مرجئا. وقال

---

(١) رواه عبدالله بن المبارك في الزهد (٤٥٩) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٨) وفي المخطوطة اسيد بن المبارك بن فضالة، وهو خطأ.

(٢) رواه الترمذي (٢٨٢٤) والعقيلي في الضعفاء (٢/٢٤) وأبو بكر بن لال في أحاديث أبي عمران الفراء (١/٢) والهروي في ذم الكلام (١/١٤/٢) وانظر سلسلة الصحيحة (رقم ٢٧٨) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني، فإنه أشبع الكلام فيه.

ثم قال: وبالجملة فالحديث عندي صحيح بمجموع هذه الطرق، وقد أشار إلى صحته عبد الحق الأشبيلي في الأحكام الكبرى (رقم ٦٣ نسختي) بسكوته عنه كما نص عليه في المقدمة، والله أعلم.

ابن معين: ضعيف. وقال الخليلي: صدوق مشهور، كان يوصف بالستر والصلاح والزهد.

٢٣٢ ـ حديث: «خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ الْبَخْلُ وَسوءُ الْخُلُقِ»

البخاري في الأدب المفرد والترمذي والقضاعي في مسند الشهاب من طريق صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبدالله بن غالب عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ (١).

وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من طريق صدقة بن موسى انتهى.

وهو ضعيف ضعفه ابن معين وغيره.

٢٣٣ ـ حديث: «عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق يحي بن موسى البلخي عن عمر بن هارون ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ (٢).

ورواه الترمذي من طريق بشر بن عمر ثنا شعيب بن زريق أبو شيبة ثنا عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به مرفوعا بدون ذكر العباس، وبدون قوله: «في جوف الليل» (٣).

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٢٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٨٢) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٩٩٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٨٩) والقضاعي في المسند (٣١٩) في المخطوطة من طريق يحي بن موسى وهو خطأ.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٢٠).

(٣) رواه الترمذي (١٦٩٠).

وقال الترمذي: إنه حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن زريق انتهى.

وقد تقدم من رواية عثمان عن أبيه.

ورواه الطبراني في الكبير من طريق عثمان أيضاً عن أبيه بمثل سند القضاعي ولفظه [1].

قال الحافظ نور الدين في الزوائد: وعثمان متروك، ووثقه دحيم.

ورواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والقضاعي في المسند والضياء في المختارة من حديث أنس بلفظ: «عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَداً: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ».

ولأبي يعلى: «وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلأُ فِي سَبِيلِ اللهِ...» الحديث [2].

ورجاله ثقات كما قال في الزوائد.

وفي الباب عن أبي ريحانة عند أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الاسناد [3].

وقال الحافظ الهيثمي: رجال أحمد ثقات.

وعن معاوية بن حيدة رواه الطبراني في الكبير [4].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ومسند الشاميين (٢٤٢٧) وانظر مجمع الزوائد (٢٨٨/٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٢/٢٠٠) والطبراني في الأوسط (ص ٢٢٥ - ٢٢٦ مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (١٠٨٧/٣) والعقيلي في الضعفاء (٣٤٦/٤) وأبو نعيم في الحلية (١١٩/٧) والخطيب في التاريخ (٣٦٠/٢) من طرق عن أنس مرفوعا.

(٣) رواه أحمد (١٣٤/٤ - ١٣٥) والطبراني في الأوسط (ص ٢٢٥ مجمع البحرين) والحاكم (٨٣/٢) وروى النسائي (١٥/٦) منه «حرمت عين على النار سهرت في سبيل الله» ورواه في الكبرى بأتم منه - وفي إسناده محمد بن شمير قال الحافظ: مقبول.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٠٣) والبغوي في شرح السنة (٤١٦٩).

وفيه أبو حبيب العنقزي ويقال القنوي لم يعرفه الحافظ نور الدين، وبقية رجاله ثقات، وفي حديثهما زيادة: «وَعَيْنٌ كَفَتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ»[1].

٢٣٤ ـ حديث: «مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيا»

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند كلاهما من طريق أبي بكر الداهري عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ[2].

أبو بكر الداهري قال الذهبي: ليس بثقة ولا مأمون، ورماه بعضهم بالكذب، ومشاه بعضهم، فلم يُلْتَفَتْ إلى قوله.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار من رواية مجاهد عن ابن عباس أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «مَنْهُومَانِ لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُمْ: مَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لاَ تَنْقَضِي نَهمَتُهُ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُ»[3].

وفيه ليث بن أبي سليم وفيه مقال.

ورواه الحاكم في المستدرك من رواية أبي عوانة عن قتادة عنْ أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْمٍ لاَ يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيا لاَ يَشْبَعُ»[4].

وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين ولم أجد له علة، وسلمه الذهبي في التلخيص.

---

(١) انظر الترغيب (٥٦/٤) والمجمع (٢٨٨/٥) وقال المنذري لا يحضرني الآن حاله.

(٢) ورواه الطبراني (١٠٣٨٨).

(٣) رواه أبو خيثمة في العلم (١٤١) والبزار (١٦٣) والطبراني في الكبير (١١٠٩٥) والأوسط (ص ١٩ مجمع البحرين) وابن عدي (١٤٥٧/٤).

(٤) رواه الحاكم (٩٢/١) وقتادة مدلس وقد عنعن، لكن رواه ابن عدي في الكامل (٢٢٩٨/٦) من طريق آخر عن أنس ورواه من حديث الحسن مرسلا.

٢٣٥ ـ حديث: « الشَّيْخُ شَابٌّ فِي حُبِّ اثْنَيْنِ: فِي حُبِّ طُولِ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ »

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا يحي بن أحمد بن علي المعلم، أخبرنا علي بن الحسين الأنطاكي ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ثنا محمد بن عثمان أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: وذكره [١].

قلت: في بعض رجاله كلام لا يضر.

وقد رواه أحمد ومسلم وابن ماجه والحاكم والترمذي وعبد الغني بن سعيد في الإيضاح من حديث أبي هريرة أيضاً بألفاظ متقاربة [٢].

٢٣٦ ـ حديث: « أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ تعالَى: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْجَائِرُ »

البيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب والخطيب في التاريخ من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [٣].

قال الحافظ العراقي: إسناده جيد.

والذهبي والسيوطي: صحيح.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٢٣) وابن ماجه (٤٢٣٣) من هذا الطريق.

(٢) رواه وكيع في الزهد (١٨٨) وأحمد (٣٣٥/٢ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٥٨ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٩٤ و٤٤٣ و٤٤٧ و٥٠١) والبخاري (٦٤٢٠) ومسلم (١٠٤٦) والترمذي (٢٤٤١) وأبو يعلى (٢/٢٨٥) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٥/١) والحميدي (١٠٦٩) والطبراني في مسند الشاميين (٣٢٤٠) وتمام في الفوائد (٢/١٥٦ و٢/٢٢٥ ـ ١/٢٢٦) والحاكم (٣٥٨/٢) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٤١) والبغوي في شرح السنة (٤٠٨٩).

(٣) لقد أبعد المؤلف النجعة فقد رواه النسائي (٨٦/٥) وابن حبان (١٠٩٨) والخطيب في التاريخ (٣٥٨/٩) وإسناده صحيح على شرط مسلم، ورواه القضاعي (٣٢٤).

٢٣٧ ـ حديث: «ثَلاَثٌ مُهْلِكَاتٌ وَثَلاثٌ مُنْجِياتٌ، فَالثَّلاثُ الْمُهْلِكَاتُ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوَىً مُتَّبَعٌ، وَإعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَالثَّلاَثُ الْمُنْجِيَاتُ: خَشْيَةُ اللهِ تَعَالَى فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَّةِ، وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَالْعَدْلِ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا»

أبو الشيخ في كتاب التوبيخ والطبراني في الأوسط والعقيلي في الضعفاء والبزار في المسند وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية الفضل بن بكر العبدي ثنا قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ (١).

قال الذهبي في الميزان: الفضل بن بكر عن قتادة لا يعرف، وحديثه منكر، ثم أورد هذا الحديث.

ورواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية من حديث عبد الله بن عمر بزيادة: «وَثَلاَثٌ كَفَّارَاتٌ وَثَلاَثٌ دَرَجَاتٌ..» ثم ذكر الحديث ثم قال: «وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ فَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، وَإسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، ونَقْلُ الأقْدَامِ إلَى الْجَمَاعَاتِ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَإطْعَامُ الطَّعَامِ وَإفْشَاءُ السَّلاَمِ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» (٢).

(١) رواه البزار (٨١) والعقيلي في الضعفاء (٣/٤٤٧) وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٣) والقضاعي في المسند (٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٧) وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (١/١٤٥/٧) وأبو مسلم الكاتب في الأمالي (١/٢٦١) والهروي في ذم الكلام (١/١٤٥) من هذا الطريق.
أما الطبراني فقد رواه في الأوسط (ص ١٥ مجمع البحرين) من طريق آخر وليس من هذا الطريق. ورواه البزار (٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٨/٦ ـ ٢٦٩) من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس وكذلك ابن شاهين في الترغيب والترهيب (٢/٢٦٤).
ورواه من الطريق التي روى بها الطبراني في الأوسط الدولابي في الكنى (١/١٥١) والضياء في المنتقى من مسموعاته بمرو (١/١٣٧).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٥ مجمع البحرين) وانظر مجمع الزوائد (١/٩١).
وانظر سلسلة الصحيحة (٤/٤١٢ ـ ٤١٦) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني وقد حكم بحسن الحديث بمجموع الطرق التي أوردها فراجعه فهو قد استوعب روايات الحديث.

وقال الهيثمي: فيه ابن لهيعة ومن لا يعرف.

٢٣٨ ـ حديث: «الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالاَ فعَلَى الْبَادِيء مِنْهُمَا حتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ»

أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

ورواه ابن الأعرابي في المعجم عن أحمد بن منصور الرمادي عن يزيد بن أبي حكيم عن سفيان عن يونس عن الحسن مرسلاً [٢].

ورواه القضاعي من طريق ابن وهب ثنا ابن لهيعة وعمرو بن الحارث والليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد الكندي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ [٣].

٢٣٩ ـ حديث: «أَنَا فَرْطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»

أحمد والبخاري ومسلم وابن الأعرابي والقضاعي وغيرهم من حديث جندب ابن سفيان عن النبي ﷺ [٤].

وفي الباب عن جماعة كابن مسعود وأبي هريرة وجابر بن سمرة وعمرو الاحمس الصنابحي وأبي بكرة وسهل بن سعد وحذيفة وآخرين، ذكرناهم في غير هذا الكتاب.

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٣٥ و٤٨٨ و٥١٧) ومسلم (٢٥٨٧) وأبو داود (٤٨٩٤) والترمذي (٢٠٤٧) والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٣/٢٢٢) والبغوي في شرح السنة (٣٥٥٣).

(٢) ومن طريق ابن الأعرابي رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٢٨).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٢٩) ورواه أبو يعلى (١/١٩٧) والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٤).

(٤) رواه أحمد (٤/٣١٣) والبخاري (٦٥٨٩) ومسلم (٢٢٨٩) والحميدي (٧٧٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٦٨٨ ـ ١٦٩٤) والقضاعي (٣٣١).

٢٤٠ - حديث: «أَنَا وكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ» وأشار بالسبابة والوسطى.

أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والقضاعي من حديث سهل بن سعد عن النبي ﷺ[1].

ورواه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»[2].

ورواه مالك في الموطأ من مرسل صفوان بن سليم ووصله البزار من طريقه عن أبي هريرة مطولاً[3].

٢٤١ - حديث: «أَنَا النَّذِيرُ، وَالْمَوْتُ الْمُغِيرُ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو علي الحسن بن خلف الواسطي ثنا محمد بن أحمد بن شاهين ثنا عبد ابن محمد البغوي (ح).

وأخبرنا محمد بن الحسين الموصلي ثنا محمد بن عيسى السراجُ ثنا محمد بن محمد الباغندي قالا: ثنا سويد بن سعيد ثنا ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا بني هاشم يا بني قصي يا بني عبد مناف أنا النذير... وذكره[4]

(١) رواه أحمد (٣٣٣/٥) والبخاري (٦٠٠٥) وفي الأدب المفرد (١٣٥) وأبو داود (٥١٥٠) والترمذي ١٩٨٣) وابن حبان في صحيحه (٤٥٢) والطبراني في الكبير (٥٩٠٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٢) والبغوي في شرح السنة (٣٤٥٤).

(٢) رواه أحمد (٣٧٥/٢) ومسلم (٢٩٨٣).

(٣) الموطأ (٢٣٢/٢).

(٤) ورواه أبو يعلى (١/٢٨١) وابن عدي في الكامل (١٤٢٤/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٣) وسويد بن سعيد قال الحافظ: لين الحديث. وضمام بن إسماعيل صدوق ربما أخطأ، وكذا موسى بن وردان، فالحديث ضعيف.

قال القضاعي: في حديث الموصلي: «يا بَنِي فَهْرٍ يا بَني الْمُطَّلِبِ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ» انتهى.

قلت: رجال إسناده وإن اختلف فيهم فالأكثر على توثيقهم.

الباب الثاني

٢٤٢ ـ حديث: «مَنْ صَمَتَ نَجَا»

أحمد والدارمي والترمذي والقضاعي من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ [١].

وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

وقال النووي والعراقي: إسناده ضعيف.

لكن رواه الطبراني بإسناد رجاله ثقات كما قال المنذري والعراقي والحافظ.

٢٤٣ ـ حديث: «مَنْ تَـواضَعَ للهِ رَفَعَهُ، ومَنْ تكَبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد ابن يونس بن موسى ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو على المنبر: يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ

---

(١) رواه أحمد (٦٤٨١ و٦٦٥٤) والترمذي (٢٦١٨) والدارمي (٢٧١٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٤) من طرق عن ابن لهيعة ليس بينهم أحد العبادلة. لكن رواه عنه عبد الله بن وهب في الجامع (ص ٤٩) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (ص ١٧ من قطعة بخط يدي) وابن شاهين في الترغيب (١/١٠٧) فهو حديث صحيح. وكذلك رواه عنه عبد الله بن المبارك في الزهد (٣٨٥) ومن طريقه أبو الشيخ في الأمثال (٢٠٧).

تَواضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ، فَهُوَ فِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ، ومَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ، وحَتَّى لَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ خِنْزِيرٍ »[1].

قلت: محمد بن يونس هو الكديمي أحد الكذابين المشهورين، وشيخه سعيد قال أحمد: كذاب. وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث. لكن ذكر الحافظ العراقي في المغني أن الخطيب رواه من حديث عمر بن الخطاب من طريق الثوري أيضاً بإسناد صحيح، وقال: إنه غريب من حديث الثوري انتهى.

وهو غريب، فإنه من رواية سعيد بن سلام المذكور.

ورواه أحمد والبزار في مسنديهما من حديثه أيضاً، وفيه: « يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هكَذا ـ وجعل يزيدُ باطنَ كفِّه إلى الأرض، وأدناها [إلى الأرض] « رَفَعْتُهُ هكَذَا » وجعل باطن كفه إلى السماء، ورفعها نحو السماء[2].

وقال الحافظان المنذري والهيثمي: رواتهما محتج بهم في الصحيح.

ورواه الطبراني في حديثه أيضاً بلفظ: « مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ، وقالَ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ، فَهُوَ في أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ، وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، ومَنْ تكَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ، وَقَالَ: اخْسَأْ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ[3].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٣٥) والطبراني في الأوسط (ص ٢٧٤ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية والخطيب في تاريخ بغداد (٢/١١٠)، كلهم من طريق سعيد بن سلام العطار به وسعيد بن سلام كذاب.

(٢) رواه أحمد (٣٠٩) والبزار (٣٥٨٠) وقال المرحوم أحمد محمد شاكر في تعليقه على المسند: إسناده صحيح.
وقال الحافظ المنذري في الترغيب (٥/١٨٢) ورواتهما محتج بهم في الصحيح.
وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٨٢) ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٧٤ مجمع البحرين) من طريق سعيد بن سلام العطار كما تقدم.

ورواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد رفعه: «مَنْ تَواضعَ للهِ دَرَجَةً يَرْفَعْهُ اللهُ [دَرَجَةً] حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّين، ومَنْ تكَبَّرَ عَلَى اللهِ دَرَجَةً يَضَعْهُ اللهُ [دَرَجَةً] حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ» (١).

وهو من رواية دراج أبي السمح عن أبي الهيثم، وهي نسخة على شرط الحسن.
وقد حسن الحديث الحافظ العراقي في المغني (٢).
بل صححه ابن حبان، وأخرجه في الصحيح.

وأصل الحديث في صحيح مسلم وجامع الترمذي من حديث أبي هريرة: «ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، ومَا زادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إلاَّ عِزًّا، ومَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إلاَّ رَفَعَهُ اللهُ» (٣).

ورواه أبو نعيم في الحلية من حديثه بلفظ: «مَنْ تَواضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ» (٤).

ورواه الطبراني في الصغير من طريق يزيد بن هارون ثنا عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر رفعه: «مَنْ تَواضَعَ لِي هكذَا - وأشار بباطن كفه إلى الأرض - رَفَعْتُهُ هكَذَا - وأشار بباطن كفه إلى السماء (٥).

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠٧٦) وابن حبان (١٩٤٢ موارد) وأحمد (٧٦/٣) وأبو يعلى (١١٠٩) قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، ودراج بن سمعان أبو السمح وإن وثقه ابن معين فقد قال أبو داود وغيره: مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم، وقال ابن عدي: عامة [هذه]الأحاديث [التي أمليتها] دراج مما لا يتابع عليه، وضعفه أبو حاتم والنسائي والدارقطني.
(٢) المغني بهامش الإحياء (٤٠٧/٤).
(٣) رواه أحمد (٣٨٦/٢) ومسلم (٢٥٨٨) والترمذي (٢٠٩٨) وغيرهم.
(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٤٦/٨).
(٥) رواه الطبراني في الصغير (٢٣١/١) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/٨) وفيه الحسين بن المثنى ولم أعرفه.

وهو غريب من حديث ابن عمر.

٢٤٤ ـ حديث: «مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللهِ يُكَذِّبْه اللهُ، ومَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ، ومَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عنْهُ، ومَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ يُعَوِّضُهُ اللهُ، ومَنْ يَكْظِمْ يأْجَرْهُ اللهُ»

الزبير بن بكار ومن طريقه العسكري أبو الحسن والقضاعي من رواية عبد الله ابن مصعب بن خالد عن أبيه عن جده قال: تلقفت هذه الخطبة من فِي رسول الله ﷺ بتبوك فسمعته يقول: وذكر ذلك في خطبة طويلة (١).

وقدمنا أنها منكرة. وبمعناه حديث رواه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٧٥).

٢٤٥ ـ حديث: «مَنْ قَدَّر رَزَقَهُ اللهُ، وَمَنْ بَذَّرَ حَرَّمَهُ اللهُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الكريم بن المنتصر أنا إسماعيل بن الحسن البخاري ثنا أبو حاتم محمد بن عمر ثنا أبو ذر أحمد بن عبد الله الترمذي ثنا إسحاق بن إبراهيم الشامي ثنا علي بن حرب ثنا موسى بن داود الهاشمي ثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره في حديث طويل (٢).

٢٤٦ ـ حديث: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ»

متفق عليه من حديث عائشة عن النبي ﷺ (٣).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٣٦).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٣٧) وتقدم الكلام على هذا الإسناد.

(٣) ورواه أحمد (٦/٤٧ و٤٨ و٤٩ و١٠٨ و١٢٧ و١٨٥ و٢٠٦) والبخاري (١٠٣ و٤٩٣٩ =

٢٤٧ ـ حديث: «مَنْ بَدَا جَفَا، ومَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَل، ومَنِ اقْتَرَبَ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ»

أبو داود والترمذي والنسائي وأبو يعلى والطبراني في الكبير وغيرهم من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ بلفظ «سَكَنَ» إلا الطبراني فقال: «مَنْ بَدَا»[1].

ورجاله ثقات. وقد حسنه الترمذي، وسكت عليه أبو داود.

ورواه أحمد والبزار والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من حديث أبي هريرة بلفظ الترجمة[2].

زاد أحمد والبزار: «ومَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْباً إلاَّ ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْداً».

قال الحافظ نور الدين في الزوائد: وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعي، وهو ثقة.

٢٤٨ ـ حديث: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»

أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والقضاعي من حديث سعيد بن زيد

= و٦٥٣٦ و٦٥٣٧) ومسلم (٢٨٧٦) وأبو داود (٣٠٩٣) والترمذي (٢٥٤٣ و٣٣٩٣ و٣٣٩٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٨).

(١) ورواه أحمد (٣٣٦٢) وأبو داود (٢٨٥٨) والترمذي (٢٣٥٧) والنسائي (١٩٥/٧ ـ ١٩٦) والبخاري في الكنى (ص ٧٠) والطبراني في الكبير (١١٠٣٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٩٨/١).

(٢) رواه أحمد (٣٧١/٢ و٤٤٠) وأبو داود (٢٨٥٩) وابن عدي في الكامل (٣١٢/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٩) وهو حديث صحيح.

عن النبي ﷺ [1].

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح انتهى.

إلا أن القضاعي رواه من حديثه مفرقاً، وكذلك هو عند الترمذي أيضاً.

وعند الجماعة إلا ابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» [2].

وله ألفاظ.

وفي الباب عن جماعة، وهو متواتر.

٢٤٩ ـ حديث: «مَنْ يُرِيدُ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ»

أحمد والبخاري والنسائي والقضاعي وغيرهم من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [3].

٢٥٠ ـ حديث: «مَنْ يُرِيدُ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»

أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم من حديث معاوية عن النبي ﷺ [4].

---

(١) رواه أحمد (١٦٢٨ و١٦٤٢ و١٦٥٢ و١٦٥٣) وأبو داود (٢٧٧٢) والترمذي (١٤٣٦ و١٤٤٠) والنسائي (١١٥/٧ و١١٥ ـ ١١٦) وابن ماجه (٢٥٨٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣) وهو حديث صحيح.

(٢) رواه البخاري (٢٤٨٠) ومسلم (١٤١) وأبو داود (٢٧٧١) والنسائي (١١٤/٧) والترمذي (١٤٣٧ و١٤٣٨ و١٤٣٩) والبغوي (٢٥٦٣).

(٣) رواه أحمد (٧٢٣٤) ومالك (٢٢٩/٢) والبخاري (٥٦٤٥) والنسائي في الكبرى والقضاعي في مسند الشهاب (٣٤٤) والبغوي في شرح السنة (١٤٢٠).

(٤) رواه أحمد (٩٢/٤ ـ ٩٣ و٩٣ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ ـ ٩٩ و٩٩ و١٠١) والبخاري (٧١ و٣١١٦ و٧٣١٢) ومسلم (١٠٣٧) ومالك (٢٠٨ ـ ٢٠٩) وابن ماجه (٢٢١) وأبو يعلى (٢/٣٤٧) وابن حبان (٣٠٤) والقضاعي (٣٤٦) وغيرهم.

ورواه أحمد والترمذي من حديث ابن عباس [1].

وقال الترمذي: إنه حديث حسن صحيح.

ورواه ابن ماجه والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [2].

وكذا رواه الطبراني في الصغير. ورجاله رجال الصحيح.

ورواه عبد الله بن أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن مسعود بزيادة «ويُلْهِمُهُ رُشْدَهُ» [3].

وقال الذهبي في الميزان: إنه منكر، وليس كما قال، فقد رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق آخر عنه بلفظ: «إذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ» [4].

وقال الحافظ نور الدين: إن رجاله موثقون، وحسنه الحافظ ومن قبله الترمذي.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عمر بن الخطاب بلفظ الترجمة وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن [5].

ورواه في الكبير من حديث معاوية وفي أوله «يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم

---

(١) رواه أحمد (٢٧٩١) والترمذي (٢٧٨٣) والطبراني في الكبير (١٠٧٨٧) والبغوي في شرح السنة (١٣٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٢٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٤٥) والطبراني في الصغير (١٨/٢).

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ١٦١) وعنه الطبراني في الكبير (١٠٤٤٥) وأبو نعيم (١٠٧/٤).

(٤) هذا خطأ فاحش من المؤلف فالبزار رواه عن الفضل بن سهل عن أحمد بن محمد بن أيوب شيخ عبد الله بن أحمد به.

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٠ مجمع البحرين) عن بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن لهيعة به وبهذا تعلم ضعف هذا الإسناد.

والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً..» الحديث [1].

ورواه السجزي من حديث عمر أيضاً بلفظ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَهِّمْهُ».

[تنبيه]:

مفهوم الحديث أن من لم يتفقه في الدين بمعنى واجبه فلا خير فيه، وقد ورد مصرحاً به، فأخرج أبو يعلى حديث معاوية من وجه آخر، وفيه: «مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ لَمْ يُبَالِ اللهُ بِهِ».

وفي حديث تقدم: «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ، وَسَائِرُ النَّاسِ لاَ خَيْرَ فِيهِ».

والمعنى أن من لم يعرف أمور دينه لا يكون عالماً ولا طالب دين، فيصح أن يوصف بأنه لا خير فيه، وفي هذا منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة لأهل العلم دون سائر الناس.

٢٥١ ـ حديث: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يَجْعَلْ خُلُقَهُ حَسَناً»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن سليمان بن أبي داود عن مكحول عن قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله ﷺ قال: وذكره [2].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٩٢٩) وفي مسند الشاميين (٧٥٨) وفيه من لم يسم ومن تكلم فيه.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٤٧) قبيصة من أولاد الصحابة له رؤية، وسليمان بن داود أظنه الحراني إذ هو من طبقته وهو ضعيف جداً، وبقية مدلس وقد عنعن.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة بلفظ: « إنَّ هذِهِ الأَخْلَاقَ مِنَ اللهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللهُ تعَالَى بِهِ خَيْراً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً، ومَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً »[1].

وفيه كما قال الحافظ نور الدين مسلمة بن علي، وهو ضعيف[2].

ورواه في مكارم الأخلاق له من حديث ابن عمر مرفوعاً إلى الله عزَّ وجل بلفظ: « إنَّا خَلَقْنا الْعِبَادَ بِعِلْمِي، فَمَنْ أَرَدْتُ بِهِ خَيْراً مَنَحْتُهُ خُلُقاً حَسَناً، وَمَنْ أَرَدْتُ بِهِ شَرًّا مَنَحْتُهُ خُلُقاً سَيِّئاً »[3].

٢٥٢ ـ حديث: « مَنِ اشْتَاقَ إلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إلَى الْخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ لَهَا عَنِ اللَّذَّاتِ، ومَنْ زَهَدَ عَنِ الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ »

العقيلي في الضعفاء والخطيب في التاريخ وابن صصري في أماليه والقضاعي في مسند الشهاب كلهم من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ[4].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٢ مجمع البحرين).

(٢) بل هو متروك.

(٣) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٧) وفي المخطوطة من حديث عمرو وهو خطأ صححناه من مكارم الأخلاق، وفي إسناده محمد بن يوسف الأنباري ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ولم أر ترجمة لولده يوسف الأنباري ولا ليحيي بن أبي أنس المكي. وابن جريج مدلس وقد عنعن.

(٤) لم أره في النسخة المطبوعة من الضعفاء للعقيلي ولم يذكر في فهرس أحاديث الكتاب، ورواه أبو نعيم في الحلية (١٠/٥) والخطيب (٣٠١/٦) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٠/٣) ورواه تمام في الفوائد (٤١) من هذا الطريق، وكذلك رواه ابن حبان (٦٤/٢) كتاب المجروحين.

وعبيد الله بن الوليد متروك، لكنه لم ينفرد به، فقد أخرجه تمام في فوائده من طريق الحسن بن أحمد القرشي أنبأنا الحسين بن أحمد بن مروان أن المسيب ابن واضح حدثهم ثنا المسيب بن شريك عن محمد بن سوقة به إلا أنه قال: عن أبي إسحاق عن علي [1].

ورواه ابن عساكر في التاريخ من طريق السري بن سهل ثنا عبدالله بن رشيد ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به [2].

وقال ابن صصري عقب إيراده من الطريق الأول: إنه حسن غريب.

ولعله حسب متابعاته، وقد قال الحافظ العراقي: إنه ضعيف.

وعزاه الحافظ السيوطي في الجامع إلى البيهقي في الشعب من حديث علي أيضاً والله أعلم.

٢٥٣ ـ حديث: «مَنْ مَاتَ غَرِيباً مَاتَ شَهِيداً»

تقدم في «مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ» [3].

٢٥٤ ـ حديث: «مَنِ اعْتَزَّ بِالْعَبِيدِ أَذَلَّهُ اللهُ»

الحكيم الترمذي في النوادر والعقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في الحلية والقضاعي

---

(١) رواه تمام في الفوائد (٤٢) عن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القدسي عن الحسين بن أحمد بن مروان به.

وهو حديث ضعيف لا شك في ذلك، ورواه ابن عدي في الكامل (١٩٤/٣) من طريق سعد بن سعيد عن الثوري عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن علي مرفوعاً، وفي إسناده من هو متكلم فيه بالإضافة إلى تدليس الحسن وعدم سماعه من علي.

(٢) راجع تعليقنا على مسند الشهاب في حال رجال هذا الإسناد.

(٣) قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٧٩/١) ولا يصح، ورواه العقيلي في الضعفاء (٢٨٨/٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٠٩/٢) وتقدم الكلام عليه في الترجمة (٥٨) فراجعه.

في المسند كلهم من رواية عبدالله بن عبدالله الأموي ثنا الحسن بن الحر سمع يعقوب بن عتبة سمعت سعيد بن المسيب سمعت عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره (١).

وقال العقيلي: عبدالله بن عبدالله لا يتابع على حديثه.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخالف في روايته.

٢٥٥ ـ حديث: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ منَّا»

القضاعي من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (٢).

ورواه العسكري من رواية الوليد بن أبي رباح عن أبي هريرة به وزاد: قيل: يا رسول الله ما معنى قولك: «لَيْسَ مِنَّا»؟ قال: «لَيْسَ مِثْلَنَا».

ورواه مسلم من طريق سهيل أيضاً عن أبيه عنه، وزاد: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (٣).

ورواه أيضاً من طريق العلاء عن أبيه عنه، وذكر أنه قاله حين مر على صبرة من طعام وأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا (٤).

وفي الباب عن ابن عمر وأبي بردة بن نيار وعائشة وعبدالله بن مسعود وأبي موسى وقيس بن أبي غرزة وابن عباس والبراء بن عازب وحذيفة وأنس بن مالك وعلي بن أبي طالب وأبي الحمراء وغيرهم.

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/٢٧١) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٧٤) وعبدالله بن عبدالله الأموي قال الحافظ: لين الحديث، فهو حديث ضعيف.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٥٢).

(٣) رواه مسلم (١٠١).

(٤) رواه مسلم (١٠٢).

أما حديث ابن عمر فرواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط عنه قال: مر النبي ﷺ بطعام وقد حسنه صاحبه، فأدخل يده فيه، فإذا طعام رديء فقال: « بِعْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ، فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » (١).

وفيه أبو معشر، وهو صدوق، وقد ضعفه جماعة (٢).

لكن رواه ابن النجار والقضاعي من طريق حجاج بن المنهال وعاصم بن علي قالا: ثنا أبو عقيل يحي بن المتوكل ثني القاسم بن عبيدالله عن عمه سالم بن عبدالله عن أبيه أن رسول الله ﷺ فقال: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَغِشَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » (٣).

وحديث أبي بردة بن نيار رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بذكر القصة، ورواه البزار مختصرا (٤).

وفيه جميع بن عمير وثقه أبو حاتم وضعفه البخاري وغيره.

وحديث عائشة رواه البزار، ورجاله ثقات (٥).

وحديث عبدالله بن مسعود رواه الطبراني في الكبير والصغير وزاد: « وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ » (٦).

---

(١) رواه أحمد (٥١١٣) والبزار (١٢٥٥ كشف الأستار) والطبراني في الأوسط (ص ١٦٧ مجمع البحرين).

(٢) بل هو ضعيف كما قال الحافظ في التقريب.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٥١) ويحي بن المتوكل ضعيف.

(٤) رواه أحمد (٣/٤٦٦ و٤/٤٥) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٥٢١) والأوسط (ص ١٦٧ مجمع البحرين) والبزار (٩٩) وابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٩٠) والبخاري في التاريخ الكبير (٨/٢/٢٢٧) وانظر مجمع الزوائد (٤/٧٨).

(٥) رواه البزار (١٢٥٦ كشف الاستار) وانظر المجمع (٤/٧٨).

(٦) تقدم الكلام عليه في الترجمة (١٧٨) فراجعه.

ورجاله ثقات، إلا أن فيه عاصم بهدلة وقد تكلم فيه لسوء حفظه، وهو صدوق إمام.

ورواه أبو نعيم في الحلية عنه أيضاً وقال: «وَالْخَدِيعَةُ بدل الْخِدَاعِ».

وحديث أبي موسى رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يحي الحماني، وهو ضعيف.

ورواه فيهما أيضاً بذكر القصة، وفيه يحي بن عقبة بن أبي العيزار، وقد قيل: إنه يفتعل الحديث[1].

وحديث قيس بن أبي غرزة رواه الطبراني فيهما أيضاً بلفظ: «مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»[2].

ورجاله ثقات.

وحديث ابن عباس رواه البيهقي في الشعب والطبراني في الكبير وزاد: «وَمَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ فَلَيْسَ مِنَّا» ورجاله رجال الصحيح[3].

وحديث البراء بن عازب رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سوار بن مصعب وهو متروك[4].

وحديث حذيفة رواه الطبراني فيه أيضاً، ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع، وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري[5].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٧ مجمع البحرين).

(٢) رواه أبو يعلى (٩٣٣) والطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٩٢١) والحكم عن عتيبة لم يدرك قيسا فهو ضعيف لانقطاعه.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٥٥٣) ومع أنه رواه أيضا من طريق سعيد بن منصور فلفظه «بالنبل».

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٦ مجمع البحرين).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٦ مجمع البحرين).

وحديث أنس بن مالك رواه الطبراني فيه أيضاً بذكر القصة، ورجاله ثقات [١].

وحديث علي بن أبي طالب رواه العسكري والرافعي بلفظ: « لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِماً أَوْ ضَارَّهُ أَوْ مَاكَرَهُ » [٢].

وحديث أبي الحمراء رواه ابن ماجه، والله أعلم [٣].

٢٥٦ - حديث: « مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا »

القضاعي في مسند الشهاب من طريق سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ [٤].

وكذا رواه من حديثه الطبراني في الكبير إلا أنه قال: « وَمَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ » بدل الليل كما تقدم.

ورجاله رجال الصحيح.

ورواه أحمد من طريق سعيد بن أبي أيوب ثني يحي بن أبي سليمان عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ « الليل » ويحي بن أبي سليمان ضعفه البخاري، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

ورواه الطبراني من حديث عبدالله بن جعفر وزاد فيه: « وَمَنْ رَقَدَ عَلَى سَطْحٍ لاَجِدَار لَهُ فَمَاتَ فَدَمُهُ هَدَرٌ » [٥].

وإسناده ضعيف.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٦ مجمع البحرين).

(٢) ضعفه شيخنا.

(٣) رواه ابن ماجة (٢٢٢٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٥٣) وفيه نفيع بن الحارث الأعمى وهو متروك كذبه ابن معين، وابو نعيم ضعيف.

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٥٥) وتقدم آنفاً.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ص ٣٢ من قطعة بخط يدي).

٢٥٧ ـ حديث: «مَنْ لَمْ يَأخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»

أحمد والترمذي والنسائي والقضاعي والضياء في المختارة من حديث زيد بن أرقم عن النبي ﷺ، وفي رواية لبعضهم: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ» (١).

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح.

ورواه أحمد من حديث رجل من بني غفار أن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ، وَيُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ، وَيَجُزَّ شَارِبَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا» (٢).

ورجاله ثقات خلا ابن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن.

وعند الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة قال: «إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ شُرْبَ الْخَمْرِ وعندما قال ـ وَقُصُّوا الشَّارِبَ [الشَّوَارِبَ] وَاعْفُوا اللِّحَى، وَلَاتَمْشُوا فِي الأَسْوَاقِ إِلاَّ وَعَلَيْكُمْ الإِزَارُ، إِنَّه لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَمِلَ سُنَّةَ غَيْرِنَا» (٣).

وفي سنده يوسف بن ميمون ضعفه أحمد والبخاري وغيرهما، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٢٥٨ ـ حديث: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»

البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والقضاعي من حديث عائشة عن النبي ﷺ (٤).

---

(١) رواه أحمد (٤/٣٦٦ و٣٦٨) والترمذي (٢٩١٠) والنسائي (١/١٥ و٨/١٢٩ ـ ١٣٠) والكبرى (١٤ و١٥) والفسوي في المعرفة (٣/٢٣٣) والطبراني في الكبير (٥٠٣٣ و٥٠٣٤ و٥٠٣٥ و٥٠٣٦) والصغير (١/١٠٠) وابن حبان (١٤٨١) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٨).

(٢) رواه أحمد (٥/٤١٠) وابن لهيعة هنا ضعيف لأن الراوي عنه من غير العبادلة.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٩ مجمع البحرين).

(٤) رواه أحمد (٦/٧٣ و٢٧٠) والبخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨) وأبو داود (٤٦٠٦) وابن

٢٥٩ - حديث: «مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ»

الطبراني في الكبير والأوسط من حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ.

قال الحافظ نور الدين: رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل، وهو مقارب الحال، وضعفه النسائي انتهى(١).

قلت: وقد رواه القضاعي من غير طريقه، فقال: ثنا أبو الفتح منصور بن علي الأنماطي ثنا الحسن بن رشيق ثنا أبو الحسن موسى بن الحسن الكوفي ثنا إبراهيم بن أبي الفياض ثنا أشهب عن ابن لهيعة عن شرح عن عقبة بن عامر به (٢).

وابن لهيعة حاله معروف، وقد استقر الحال على تحسين حديثه.

٢٦٠ - حديث: «مَنْ يَزْرَعْ خيراً يَحْصُدْ رَغْبَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامَةً»

القضاعي في المسند:

= ماجه (١٤) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢/١٠٦) والهروي في ذم الكلام (١/٤/١) والدارقطني (٢٢٤/٤ - ٢٢٥ و٢٢٥ و٢٢٧) والبيهقي (١١٩/١٠) وأبو يعلى (٢/٢١٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦١).

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٨٥٨٠ والاوسط (ص ٢٦٢ مجمع البحرين).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٦٢) وعبدالله بن لهيعة ضعيف إلا إذا كان الراوي عنه عبدالله بن وهب أو عبدالله بن المبارك أو عبدالله بن يزيد المقرىء فحينئذ يكون حديثه حسنا، وهنا ليس كذلك فهو ضعيف.

ورواه ابن عدي في الكامل (١٤٦٩/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٦٣) من طريق أشهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد أو سعد بن سنان عن أنس مرفوعا. فهذا اختلاف على ابن لهيعة مما يدل على ضعف الحديث.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاد ثنا عمر بن محمد بن يوسف [سيف] ثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول ثنا أبي ثنا الهيثم بن موسى ثنا عبد العزيز بن الحصين الترجماني ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ وذكره (١).

وقال أيضاً: أخبرنا هبة الله بن أبي غسان الفارسي ثنا أحمد بن محمد البغدادي ثنا علي بن محمد الوارق ثنا ابن ناجية قال: ثني إسحاق بن البهلول به (٢).

قلت: عبد العزيز بن الحصين قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال مسلم: ذاهب الحديث. وقال ابن معين: ضعيف.

وانظر حديث [الترجمة] (٢٢١)من هذا، وهو: «الأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ».

والخبر رواه الدولابي في الكنى (٢/١١٣) والديلمي في مسند الفردوس (٢/٣٩٣) عن أبي مسلم قال: وجدوا في صخرة بيت المقدس: من زرع... وذكره بزيادة: تأتون السيئات وتجزون الحسنات، أجل كما لا يجني من الشوك العنب.

فهذا أصل الخبر سرقه بعض الضعفاء ورفعه، ثم وجدته في الزهد لأحمد بن حنبل عن عبدالله بن مسعود (ص ١٦١).

٢٦١ ـ حديث: «مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الكريم بن المنتصر ثنا إسماعيل بن الحسن البخاري ثنا أبو حاتم محمد بن عمر ثنا أبو ذر أحمد بن عبدالله الترمذي ثنا

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٦٤).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٦٥) وتقدم هذا الاسناد في الترجمة (٢٢١).

إسحاق بن إبراهيم الشامي ثنا علي بن حرب ثنا موسى بن داود الهاشمي ثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبدالرحمن عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ أنه قال: وذكره في حديث طويل [1].

٢٦٢ ـ حديث: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد التجيبي ثنا إبراهيم ـ يعني ابن فراس ـ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عُباد بن عباد عن هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي أنه قال لعمر بن عبد العزيز ثنا ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر ذلك في حديث طويل.

قلت: هشام بن زياد متفق على ضعفه.

والحديث أخرجه أيضاً الحارث بن [أبي] أسامة والطبراني والحاكم في المستدرك وأبو نعيم في الحلية وفي تاريخ أصبهان وابن أبي الدنيا في التوكل وغيرهم من طريق هشام بن زياد ومن طريق غيره كما بينته في غير هذا الموضع [2].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٦٦) وتقدم الكلام على هذا الإسناد في الترجمة (٢٠) «التدبير نصف العيش».

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٦٧ و٣٦٨) والحديث رواه عبد بن حميد في مسنده (٢/١٦١ المطالب العالية) عن محمد بن كثير عن هشام به وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة ثنا سريج بن يونس ثنا عبد العزيز بن عبد العزيز عن هشام به، ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢٩٥) عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة الخثعمي القواريري عن جعفر بن سليمان =

٢٦٣ ـ حديث: «مَنْ هَمَّ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَرَكَهُ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةً»

القضاعي في مسنده من رواية ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ هَمَّ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَرَكَهُ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ هَمَّ بِذَنْبٍ ثُمَّ عَمِلَهُ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهُ غُفِرَ لَهُ»(١).

وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رفعه: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً، وَلاَ يَهْلِكُ عَلَى اللهِ إِلاَّ هَالِكٌ»(٢).

٢٦٤ ـ حديث: «مَنْ آتَاهُ اللهُ خَيْراً فَلْيُرَ عَلَيْهِ»

القضاعي في مسند الشهاب من رواية إبراهيم الْهَجَري عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره وزاد: وَلْيَبْدَأْ بِمَنْ يَعُولُ، وَلْيَرْضَخْ مِنَ الْفَضْلِ، وَلاَ تُلَمْ عَلَى كَفَافٍ وَلاَ تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ»(٣).

= عن هشام به، ورواه الحاكم في المستدرك (٢٩٦/٤ ـ ٢٧٠) أيضاً من طريق هشام به، مطولا ورواه ابن أبي الدنيا في التوكل (١٠) وابن عدي في الكامل (٣٥٦٤/٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٦٣/٢) مختصرا. ورواه العقيلي في الضعفاء (٣٨٧/٣) واقتصر على أدلة وقال: وذكر الحديث.

ورواه الطبراني في الكبير (١٠٧٧٥ و١٠٧٨١) بعضه وليس فيه الترجمة، وعن ابن حبان في كتاب المجروحين (٨٨/٣ ـ ٨٩) بعضه، وسيأتي عند المصنف في الترجمة «من نظر في كتاب أخيه» والترجمة «إن لكل شيء شرفا» بعض الحديث.

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٦٩) وابن لهيعة ضعيف، لأن الراوي عنه ليس من العبادلة.

(٢) رواه أحمد (٢٠٠١ و٢٨٢٨ و٣٤٠٢) والبخاري (٦٤٩١) ومسلم (١٣١).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٧٠) وابن عدي في الكامل (٢١٥/١ ـ ٢١٦).

قلت: إبراهيم الهجري ضعيف، لكن في الباب أحاديث كثيرة تشهد له:

ففي مسند أحمد من حديث أبي هريرة رفعه: «ما أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهَا عَلَيْهِ»[1].

وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وهو ضعيف.

وفي مسنده أيضاً ومعجم الطبراني الكبير من حديث عمران بن حصين رفعه: «مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»[2].

ورجال أحمد ثقات.

وفي معجم أبي يعلى من حديث أبي سعيد رفعه: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ»[3].

وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف وقد وثق.

وفي معجم الطبراني من طريق أسلم المنقري عن زهير بن أبي علقمة الضبعي

---

(١) رواه أحمد (٢/٣١١ و٤٠٣) وشريك وابن موهب ضعيفان، ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٨٩٢ ـ ٨٩٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٧٨) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ١٠١) والبيهقي في الشعب (٢/٢٣١/١) من طريق آخر عن أبي هريرة، وهو حديث صحيح.

(٢) رواه ابن سعد (٤/٢٩١ و٧/١٠) وأحمد (٤/٤٣٨) وابن أبي الدنيا في الشكر (٥٠) والطحاوي في المشكل (٤/١٥١) والطبراني (ج ١٨ رقم ٢٨١) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٦١) والبيهقي في السنن (٣/٢٧١) والشعب (٢/٢/٣٢٤ و٢/٢٢١/١) وله طريق آخر عند الطبراني (ج ١٨ رقم ٤١٨).

(٣) رواه أبو يعلي في المسند (١٠٥٥) وأبو بكر بن سليمان الفقيه في مجلس من الأمالي (١/١٦) والبيهقي في الشعب (٢/٢٢١/١) والسمعاني في أدب الإملاء (ص ٢٥) ومحمد بن أبي ليلى وعطية ضعيفان. ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١٠٦٧).

قال: أتى النبي ﷺ رجل سَيِّءُ الهيئة، فقال: «أَلَكَ مَالٌ؟» قال: نعم من كل أنواع المال، قال: «فَلْيُرَ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الله يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهُ عَلَى عَبْدِهِ حَسَناً، وَلاَ يُحِبُّ الْبُؤْسَ وَلاَ التَّبَاؤُسَ»[1].

قال الطبراني: ورواه علي بن قادم عن الثوري فقال في روايته عن زهير الضبابي انتهى.

وقال الحافظ نورالدين في مجمع الزوائد: ورجاله ثقات.

قلت: وقد أخرجه البخاري في التاريخ من هذا الطريق فقال: عن زهير بن علقمة، ثم قال: لا أراه إلا مرسلا.

وفي معجم الطبراني أيضاً من حديث أبي حازم أنه أتى النبي ﷺ وهو رث الهيئة فقال: «هَلْ لَكَ مالٌ؟» قال: بَلْ كُل المال قد آتاني الله من الإبل والبقر والغنم، فقال: «مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُرَ عَلَيْهِ»[2].

وفيه يحيى بن زيد بن أبي بردة، وهو ضعيف.

وفي معجمه الصغير من حديث أبي الأحوص عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ أشعث أغبر في هيئة أعرابي فقال له: «مَالَكَ مِنَ الْمَالِ؟» فقال: مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ آتَانِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فقال: «إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ أَحَبَّ أَنْ يُرى عَلَيْهِ»[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥٣٠٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/١/٤٢٦ - ٤٢٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٢٨٢).

(٣) رواه الطبراني في الصغير (١/١٧٦) وأحمد (٣/٤٧٣ - ٤٧٤) وابن حبان (٣٤٧ موارد) وسيأتي الكلام عليه في الترجمة «إن الله إذا أنعم على عبد». وورد في أحاديث أخرى راجع الزهد لوكيع بتحقيق الشيخ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ففي تعليقه كلام واف على طرق الحديث (٢/٤٤٢ - ٤٤٨).

ورجاله رجال الصحيح.

وفي معجمه الأوسط من حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ سَحَبَ ثِيَابَهُ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ» فقال أبو ريحانة: لقد أمرضني ما حدثتنا به، إني لأحب الجمال حتى أني أجعله في شراك نعلي وعلاق سوطي أفمن الكبر ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمصَ النَّاسَ»(١).

وفيه موسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي مجهول، وبقية رجاله ثقات.

وفي سنن أبي داود والمختارة للضياء من حديث جابر بن عبدالله رفعه: «مَنْ أُبْلِيَ بَلاَءً فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ»(٢).

إلى غير ذلك مما يطول ذكره، وقد تقدم في هذا الكتاب بعضه.

٢٦٥ ـ حديث: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ»

ابن أبي الدنيا في الصمت وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند وغيرهم من رواية محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمر بن حفص عن عثمان ابن عبد الرحمن عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره(٣).

قلت: محمد بن إسماعيل قال ابن سعد: ليس بحجة، وعثمان بن عبد الرحمن متروك.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٠٢ مجمع البحرين) وابن عساكر في التاريخ (١٧/٢٠٠/١) وانظر سلسلة الصحيحة (١٦٧/٤) لشيخنا.

(٢) رواه أبو داود (٤٨١٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٥٩/١) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٧١) وأبو يعلى (٢/١٧٠) والطبراني في الأوسط (ص ٥٠٥ مجمع البحرين).

٢٦٦ - حديث: «مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقْطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقْطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَ ذُنُوبُهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ»

الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند وغيرهم من رواية ابن عجلان وبعضهم من رواية يحيى بن أبي كثير كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ(١).

وقال العسكري: وهما، وإن الصواب أنه عن عمر من قوله.

وأخرجه من رواية مالك بن دينار عن الأحنف قال: قال لي عمر: يا أحنف من كثر ضحكه قلّت هيبته. ومن مزح استخف به، ومن كثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه(٢).

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب عنه موقوفا.

ورواه العسكري أيضاً عن معاوية قال: لو ولد أبو سفيان - يعني والده - الخلق كانوا عقلاء، فقال له رجل: قد ولدهم من هو خير من أبي سفيان، فكان فيهم العاقل والأحمق، فقال معاوية: من كثر كلامه، وذكره.

وقال الحافظ العراقي: إنه ضعيف(٣)

وقال الحافظ نور الدين: فيه جماعة ضعفاء، وقد وثقوا، والله أعلم(٤).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٠٦ مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (١٦٧٦/٥) والعقيلي في الضعفاء (٣٨٤/٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٤) ورواه ابن الجوزي من طريق العقيلي في العلل المتناهية (٢١٦/٢) وقال: لا يصح.
ورواه العقيلي في الضعفاء (٣١٦/٣) من حديث أبي هريرة وقال: منكر.

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء (٣١٦/٣ - ٣١٧) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٤٤).

(٣) تخريج أحاديث الإحياء بهامشه (١٤٠/٣).

(٤) انظر مجمع الزوائد (٣٠٢/١٠).

٢٦٧ ـ حديث: «مَنْ رُزِقَ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ»

ابن ماجه والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند كلهم من طريق فروة بن يونس ثنا هلال بن جبير مولى أنس بن مالك عن أنس عن النبي ﷺ [١].

قلت: فروة بن يونس ضعفه الأزدي. وقال الذهبي: ليس بالقوي، وشيخه هلال بن جبير قال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف، لكن ذكر هو والحافظ في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال: روى عن أنس إن كان سمع منه [٢].

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه أحمد وابن ماجه من رواية أبي عاصم أخبرني أبي عن الزبير بن عبيد عن نافع قال: كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر، فجهزت إلى العراق فأتيت عائشة أم المؤمنين فقلت لها: يا أم المؤمنين كنت أجهز إلى الشام، فجهزت إلى العراق، فقالت: لا تفعل، مالك ولمتجرك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَبَّبَ اللهُ لأَحَدِكُمْ رِزْقاً مِنْ وجْهٍ، فَلاَ يَدَعْهُ حتَّى يَتَغَيَّرَ لهُ أَوْ يتنَكَّرَ لهُ» [٣].

قلت: واسم والد أبي عاصم مخلد بن الضحاك، وهو مختلف فيه، فقال النسائي والعقيلي: لا يتابع على حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وشيخه قال الذهبي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته المعروفة.

والحديث بالنظر إلى طريقيه يرتقي إلى درجة الحسن كما فعل الحافظ العراقي في الأول، والحافظ السيوطي في الثاني، وإن قال السخاوي في هذا: إنه ضعيف، والعراقي: إن فيه جهالة.

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤٧) بلفظ «من أصاب من شيء فليلزمه».

(٢) انظر الثقات (٥/٥٠٥ و٧/٣٢١) لابن حبان.

(٣) رواه أحمد (٦/٢٤٦) وابن ماجه (٢١٤٨) وهذا لفظ ابن ماجه وسنده ضعيف، ولا يتقوى أحد السندين بالآخر.

٢٦٨ ـ حديث: «مَنْ أُزِلَّتْ إليهِ نِعْمَةٌ فلْيشْكُرْهَا»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم:

أخبرنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا يحي بن سعيد ـ هو القطان ـ عن السائب بن عمر عن يحي بن عبدالله بن صيفي عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ [١].

قلت: رجاله ثقات إلا أنني لم أر من ذكر ليحي بن صيفي رواية عن ابن عمر، بل ولا عن أحد من الصحابة.

وقوله: أزلت أي أسدت إليه وأعطيها، وأصله من الزليل، وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه.

٢٦٩ ـ حديث: «مَنْ لَمْ يشْكُرِ القَليلَ لَمْ يشْكُر الكَثيرَ»

تقدم في عدة تراجم منها «التَّحدثُ بنعمةِ اللهِ شكْرٌ» [٢].

٢٧٠ ـ حديث: «منْ عزَّى مُصاباً، فلَهُ مِثْلُ أُجْرِهِ»

الترمذي وابن ماجه وابن منيع وابن الأعرابي والقضاعي من طريق علي بن عاصم ثنا محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ [٣].

وقال الترمذي: إنه غريب لا نعرفه [مرفوعاً] إلامن حديث علي بن عاصم [وروى بعضهم] عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفاً، ولم يرفعه،

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٧٦).

(٢) انظر الترجمة (٨) «الجماعة رحة» والترجة (٣١) التحدث بالنعم شكر».

(٣) رواه الترمذي (١٠٧٩) وابن ماجه (١٦٠٢) وابن الأعرابي (١/٣٩) والعقيلي في الضعفاء (٣/٢٤٧) وتمام في الفوائد (٢/١٩١ ـ ١/١٩٢) والبيهقي (٤/٥٩) والخطيب (٤/٢٥ و١١/٤٥٠ ـ ٤٥١) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٧٨ و٣٧٩).

ويقال: أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث، نقموا عليه انتهى.

وكذا أورده له الخطيب، وقال: إنه أنكر عليه. ثم أخرج من طريق وكيع عن قيس بن الربيع وإسرائيل كلاهما عن محمد بن سوقة مثله.

قال الحافظ: والإسناد إلى وكيع غير ثابت [١].

وقال يعقوب بن شيبة: إنه حديث كوفي منكر، يرون أنه لا أصل له، ولا نعلم أحداً أسنده ولا أوقفه غير علي بن عاصم، وقد رواه أبو بكر النهشلي، وهو صدوق ضعيف الحديث عن محمد بن سوقة فلم يجاوز به محمداً [إلى أحد فوقه] وقال: يرفع الحديث.

قال يعقوب: وهذا الحديث من أعظم ما أنكره الناس على علي بن عاصم.

قال: وسمعت ابراهيم بن هاشم يقول: قال رجل لسفيان بن عيينة إن علي بن عاصم حدث عن ابن سوقة فذكر الحديث، فلم ينكر سفيان الحديث انتهى.

ولعلي بن عاصم متابعون، فقد أخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق معمر والبيهقي أيضاً من طريق عبد الحكيم بن منصور الخزاعي وابن أبي الدنيا في كتاب العزلة من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول ثلاثتهم عن ابن سوقة به مرفوعاً [٢].

---

(١) قال الحافظ في التلخيص (٢/١٣٨) ولم أقف على إسنادها بعد، ولم يقل: غير ثابت، وهو عند الخطيب (١١/٤٥١) والراوي عن وكيع لم يوثقه الا ابن حبان وانظر إرواء الغليل (٣/٢١٩).

(٢) لم أره عند الحاكم. ورواية سفيان الثوري عند تمام في فوائده (١/١٩٢) وأبي نعيم في الحلية (٥/٩) وحديث شعبة عند ابن الأعرابي في معجمه (١/٨٣) وتمام في فوائده (١/١٩٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٨١). وأبي نعيم في الحلية (٧/١٦٤) وحديث عبد الحكيم بن منصور عند ابن الأعرابي في معجمه (٢/٣٧) وتمام في فوائده (١/١٩٢) وحديث محمد بن الفضل عند تمام في فوائده (١/١٩٢) قال العقيلي: لم يتابع علي بن عاصم عليه ثقة.

لكن قال الحافظ في التلخيص: إن كل المتابعين له أضعف منه [١].

وقال الخطيب: روي من طرق ليس شيء منها ثابتاً [٢].

وله شاهد من حديث جابر أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة وابن عدي في الكامل وابن طاهر في الكلام على حديث الشهاب وزاد فيه: «مِنْ غَيْرِ أنْ يُنْقِصَهُ اللهُ مِنْ أجْرِهِ شَيئاً» [٣].

وفيه محمد بن عبيد الله، وهو ضعيف [٤]

وشاهد آخر من حديث عمرو بن حزم مرفوعاً بلفظ: «مَا مِنْ مُؤمِنٍ يُعَزِّي أخَاهُ بمُصيبةٍ الإكساهُ اللهُ منْ حُللِ الكرامةِ يوْمَ الْقِيامةِ» [٥].

رواه ابن ماجه وحسنه النووي، وقال البيهقي إنه أصح شيء في الباب [٦].

قلت: وفي سنده قيس أبو عمارة قال البخاري: فيه نظر، وذكره العقيلي في الضعفاء وساق له هذا المتن، وقال: إنه لا يتابع على حديثه [٧].

---

(١) التلخيص (١٣٨/٢) وكلامه أضعف منه بكثير.

(٢) تاريخ بغداد (٤٥٤/١١) والخلاصة أن الحديث ضعيف وليس بموضوع كما قاله ابن الجوزي (٢٢٣/٣ - ٢٢٤).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٢١١٣/٦) وفي إسناده محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٣/٣).

(٤) في المخطوطة محمد بن عبد العزيز وهو خطأ.

(٥) رواه ابن ماجه (١٦٠١) والبيهقي (٥٩/٤).

(٦) في المخطوطة وحسنه الترمذي وهو خطأ.

(٧) لفظ حديث العقيلي «من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة، حتى إذا قعد عنده، استنقع فيها» وهو جزء من أول الحديث عند البيهقي.

نعم ذكره ابن حبان في الثقات، واعتمده الذهبي، فقال في الكاشف: إنه ثقة، وباقي رجال الحديث على شرط مسلم[(١)].

٢٧١ ـ حديث: «مَنْ فَطَّر صَائِماً كَانَ لهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»

أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن منيع وابن خزيمة وابن حبان في الصحيح والقضاعي في المسند من حديث زيد بن خالد الجهني عن النبي ﷺ[(٢)].

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح.

ولفظ النسائي وابن خزيمة: «منْ جهز غازياً أو حاجاً أو أخلفهُ في أهلِهِ أو فطّر صائماً كانَ لهُ مِثْلُ أجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنقُصَ مِنْ أجورهِم شيء»:

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة بلفظ: «منْ فَطَّر صَائِماً كانَ لهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْر أنْ ينْقصَ مِنْ أجْرِهِ شيء، وما عمِلَ مِنْ أعمالِ البرِّ شيئاً إلاَّ كانَ أجرُهُ لِصَاحبِ الطَّعامِ مَا كانَ قوةُ الطَّعامِ فِيهِ»[(٣)].

وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي وهو ضعيف[(٤)].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس بلفظ الترجمة[(٥)].

وفيه الحسن بن رُشيد، وهو ضعيف.

---

(١) لا يقبل توثيق ابن حبان في معارضة قول البخاري والعقيلي. ثم إن في الحديث انقطاعا بين وإرسالا بين محمد بن عمرو والنبي ﷺ فمحمد له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة. نبه على ذلك الحافظ العلائي وتبعه شيخنا في الإرواء (٢١٦/٣ ـ ٢١٧).

(٢) رواه أحمد (١١٤/٤ ـ ١١٥ و١١٦ و١٩٢/٥) والترمذي (٨٠٤) وابن ماجه (١٧٤٦) وابن خزيمة (٢٠٦٤) وابن حبان ٨٩٥) وعبد الرزاق (٧٩٠٥) والطبراني في الكبير (٥٢٦٧ و٥٢٦٨ و٥٢٦٩ و٥٢٧٠ و٥٢٧١ و٥٢٧٢ و٥٢٧٣ و٥٢٧٤ و٥٢٧٥ و٥٢٧٦ و٥٢٧٧) والبيهقي (٢٤٠/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٨٢).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٣٠ مجمع البحرين).

(٤) بل كذاب كذبه كثير من النقاد.

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١١٤٤٩) والعقيلي في الضعفاء (٢٢٥/١) وابن جريج مدلس وقد عنعن بالإضافة إلى ان الحسن بن رشيد في إسناده

[فائدة] :

أخرج ابن خزيمة في الصحيح والطبراني في الكبير والبزار في المسند، واللفظ له - من حديث سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ فَطَّرَ صائماً علَى طَعَامٍ وَشَرابٍ مِنْ حَلاَلٍ صَلَّتْ عليهِ الْمَلاَئكةُ سَاعات فِي شهْرِ رمضانَ، وصلى عليه جبريل ليلة القدر، ورزق دُمُوعاً ورقةً»[1].

قال سلمان: إن كان لا يقدر على قربة؟ قال: «عَلَى كسرةِ خُبزةٍ أَوْ مذقةِ لبنٍ أو شربةِ ماءٍ كانَ لهُ ذَلِكَ».

وفي لفظ ابن خزيمة: قالوا: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «يُعْطي اللهُ هذَا الثَّوابَ منْ فَطَّرَ صائِماً عَلَى تمرةٍ أوْ شرْبَةِ ماءٍ أوْ مذقةِ لبنٍ».

وفيه الحسن بن أبي جعفر وفيه كلام، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وهو صدوق[2].

ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب إلا أنه قال: «وَصَافَحَهُ جبْريلُ ليْلَةَ القدْرِ، ومنْ صافحه جبرْيلُ عَلَيهِ السلامُ يرُقَّ قلبُهُ ويكْثُرْ دُمُوعهُ».

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٨٨٧) والطبراني في الكبير (٦١٦٢) وابن عدي في الكامل (٢/٧٢٠) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان مرفوعاً وعلي ضعيف.

(٢) لم ينفرد به الحسن بن أبي جعفر فقد تابعه همام بن يحيى عند ابن خزيمة وهو ثقة ربما وهم وهو يرد على ابن عدي حيث قال: وهذا لا أعلم يرويه عن علي بن زيد إلى الحسن بن أبي جعفر وحكيم ابن خدام. اللهم إلا أن يقال: إن لفظ ابن خزيمة يختلف كثيراً عن لفظ الطبراني وابن عدي. ولم أره في كشف الأستار

وحديث حكيم بن خدام رواه الطبراني في الكبير (٦١٦١) مختصراً ورواه ابن عدي في الكامل (٢/٦٣٨) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/٢٤٧) ولفظه مثل لفظ أبي الشيخ. وحكيم قال أبو حاتم متروك الحديث وقال البخاري: منكر الحديث، فالبلاء من علي بن زيد وهو سبب ضعف الحديث. وهذا مما لم ينبه عليه المؤلف.

٢٧٢ ـ حديث: «مَنْ رَفَقَ بأُمتي رَفَقَ اللهُ بهِ»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم:

ثنا إبراهيم ـ هو ابن سليمان بن حيان الهمداني كوفي ـ ثنا عثمان بن سعيد المري ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن جعفر بن برقان عن عبدالله بن دينار عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «منْ رَفَق بأُمتي رفقَ اللهُ بهِ، ومنْ شقَّ على أُمّتي شقَّ الله عليه»[1].

قلت: رجاله ثقات خلا إبراهيم بن سليمان وشيخه فما عرفتهما.

وفي الميزان: إبراهيم بن سليمان أراه وضع هذا القول، ثم ذكر بسنده عن ابن عمر قال: كان على الحسن والحسين تعويذتان فيهما من زغب [جناح] جبريل.

قال الذهبي: رواه ابن الأعرابي في معجمه عن هذا ـ يعني إبراهيم بن سليمان ـ فالغالب على الظن أنه هو، وفي اللسان: ذكره ابن حبان في الثقات، والله أعلم[2].

٢٧٣ ـ حديث: «منْ عادَ مريضاً لم يَزَلْ في خُرُفَةِ الْجنَّةِ»

أحمد والترمذي وابن الاعرابي والقضاعي من حديث ثوبان عن النبي ﷺ.

وكذا هو في صحيح مسلم، وفي لفظ له: «إنَّ الْمُسْلِمَ إذَا عادَ أخاهُ الْمُسلمَ لمْ يَزَلْ فِي خُرْفةِ الْجنةِ» قيل: يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال: «جناها»[3].

---

(١) رواه ابن الأعرابي في معجمه (٢/١٠٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٨٣).

(٢) رواه ابن الاعرابي في المعجم (٢/١٠٢) وهو هو لا شك في ذلك. ولكن الحديث عند مسلم (١٨٢٨) وأحمد (٦٢/٦ و٩٣ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٦٠) والبغوي في شرح السنة (٢٤٧١) بلفظ الدعاء لمن ولي من أمر أمته. وشيخ إبراهيم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وروى عنه أبو حاتم وغيره.

(٣) رواه أحمد (٢٧٦/٥ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨٣ و٢٨٤) ومسلم (٢٥٦٨) والترمذي (٣٦٢٢ و٣٦٢٣) =

قلت: قال أهل اللغة: هي بالضم اسم ما يخترف من النخل ويجنى.

٢٧٤ ـ حديث: «مَنْ دَعَا عَلَى منْ ظَلَمهُ فقدَ انْتصرَ»

الترمذي وأبو يعلى والقضاعي من رواية أبي الأحوص عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عن النبي ﷺ.

وقال الترمذي في العلل: سألت عنه محمدا ـ يعني البخاري ـ فقال: لا أعلم أحداً رواه غير أبي الأحوص لكن هو من حديث أبي حمزة، وضعف أبا حمزة جداً[1].

٢٧٥ ـ حديث: «مَنْ مَشَ معَ ظالمٍ فَقَدْ أجْرمَ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد الأنباري ثنا الحسن بن رشيق ثنا أحمد بن محمد بن سلام البغدادي ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا بقية عن إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبادة بن نسي عن جنادة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

وزاد فيه: «يَقولُ اللهُ تعالَى ﴿إنَّا مِنَ الْمُجْرِمِين مُنْتَقِمونَ﴾»[2].

وكذا رواه الديلمي في مسند الفردوس.

= وأبو يعلى (١/٢١٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٨٤ و٣٨٥) والبغوي في شرح السنة (١٤٠٩).

(١) رواه الترمذي (٣٦٢٢ و٣٦٢٣) وأبو يعلى (١/٢١٢) وابن عدي في الكامل (٦/٢٤٠٧) وأبو حمزة ضعيف ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨) من أبي طريق أبي حمزة أيضاً.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٨٩) والطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ١١٢) وفي مسند الشاميين (١٣٣٣).

ورواه البخاري في التاريخ تعليقا، وابن شاهين في الصحابة، والطبراني في الكبير من طريق الزبيدي عن عياش بن مؤنس عن نمران أبي الحسن بن مَخْمَر أن أوس بن شرحبيل حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَشَى مع ظالِمٍ يُعينُهُ وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فقَدْ خَرَجَ مِنْ الإيمانِ»[١].

وأشار الحافظ زكي الدين إلى ضعفه، وقال: إنه غريب.

قلت: وفي الباب أحاديث بمعناه شاهدة له.

٢٧٦ ـ حديث: «منْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»

أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ[٢].

وقال الزركشي: إنه ضعيف، ولم يروه عن أبي خالد إلا كثير بن مروان[٣].

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢/٢٥٠) فقال: قال عمرو بن الحارث ثنا عبدالله بن سالم ثنا الزبيدي به. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦١٩) ومسند الشاميين (١٨٨٦) عن عمرو ابن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق وهو مجهول عن أبيه، كذبه محمد بن عوف وقال النسائي: ليس بثقة في روايته عن عمرو بن الحارث وهذا منها.

ونمران بن مَخْمر ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٥٤٥) وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١/٤٩٧) والحافظ في تعجيل المنفعة (ص٢٧٨) وعياش بن مؤنس ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/١/٤٧) ويذكرا فيه جرحا ولا تعديلا فهو مجهول، والحديث ضعيف.

(٢) رواه أحمد (٥١١٤ و٥١١٥ و٥٦٦٧) وأبو داود (٤٠٣١) والطبراني في مسند الشاميين (٢١٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٥/٣١٣ و١٢/٣٥١) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/٩٢) وابن الأعرابي في المعجم (١/١١١) والهروي في ذم الكلام (٢/٥٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٩٦/١٩) وانظر تعليقنا على مسند الشاميين (٢١٦) فراجعه.

(٣) قال الزركشي في اللآلي المنثورة (١/١٢) أخرجه أبو داود من حديث ابن عمر بإسناد فيه ضعف. وقوله: ولم يروه عن أبي خالد إلا كثير بن مروان قاله الزركشي في حديث «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل» بعد هذا الحديث، ولا علاقة له بهذا الحديث. وتبع في هذا الوهم المناوي في الفيض.

وقال الصدر المناوي: فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو ضعيف.
وقال الحافظ السخاوي: إسناده ضعيف، لكن له شواهد انتهى.
قلت: ولأجلها قال ابن تيمية: إنه جيد، وحسنه الحافظ في الفتح.
ورواه البزار والطبراني في الأوسط من حديث حذيفة[1].

وفي علي بن غراب، وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات كما قال الحافظ نور الدين في الزوائد.

ورواه البزار أيضاً من حديث أبي هريرة[2].
وأبو نعيم في تاريخ أصبهان من حديث أنس بن مالك[3].

٢٧٧ ـ حديث: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ تَكَفَّلَ اللهُ بِرِزْقِهِ»

الخطيب في التاريخ والقضاعي في مسند الشهاب كلاهما من طريق يونس بن عطاء ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن جده عن زياد بن الحارث الصدائي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره[4].

قلت: يونس بن عطاء قال ابن حبان: يروي العجائب، لا يجوز الإحتجاج بخبره.
وقال الحاكم وأبو نعيم وأبو سعيد النقاش: أنه روى عن عبيد الطويل الموضوعات.
وقال الذهبي في الميزان: لا أعرف لجد الثوري ذكرا إلا في هذا الحديث.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٠٣ مجمع البحرين) وانظر مجمع الزوائد (١٠/٢٧١) ولم ينسبه إلى البزار.
(٢) رواه الهروي (١/٥٤) وفي إسناده صدقة بن عبدالله السمين وهو ضعيف.
(٣) رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٢٩) والهروي (١/٥٤ ـ ٢) وفي إسناده بشر بن الحسين الأصبهاني وهو متروك متهم. ورواه القضاعي (٣٩٠) من مرسل طاووس.
(٤) رواه الخطيب في التاريخ (٣/١٨٠) والجامع (١/٣٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٩١).

وتعقبه الحافظ في اللسان بأن الضمير في جده راجع ليونس لا للثوري، لأن يونس هو ابن عطاء بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي، والله أعلم.

٢٧٨ ـ حديث: «منْ لمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي ثنا أحمد بن ابراهيم بن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن عبدالله عمرو عن النبي ﷺ به[١].

ورواه الطبراني في الكبير، وعنه أبو نعيم في رياضة المتعلمين، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس.

وأخرجه ابن عَبد البر في العلم أيضاً بزيادة: «اقْرأ ٱلقُرآنَ مَا نَهَاكَ فإنْ لمْ ينْهكَ فلستَ تَقْرأُهُ»[٢].

٢٧٩ ـ حديث: «منْ أبطأ بِهِ عملُهُ لمْ يُسْرِعْ بهِ نَسَبُهُ»

القضاعي في المسند من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ[٣].

وهو بعض حديثٍ أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عنه رفعه: «منْ نفَّس عنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا نَفَّسَ اللهُ عنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يومِ ٱلقِيامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرهُ اللهُ في الدُّنْيا وْالآخِرةِ، واللهُ فِي عَوْنِ ٱلعَبْدِ مَا كانَ ٱلعبدُ في عوْنِ أخيهِ، ومنْ سَلَكَ طريقاً يلْتَمِسُ فيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لهُ طَرِيقاً إلى ٱلجنَّةِ، ومَا ٱجتمعَ قوْمٌ في بيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٩٢ و٧٤١).

(٢) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٥٠) ولكن ليس عنده تلك الزيادة وفيه «فقهه» بدل «علمه» والزيادة عند القضاعي في المكانين، وعنوان للترجمة في المكان الثاني.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٩٣ و٣٩٤).

يَتْلونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدارسُونَهُ بيْنَهُمْ إلا حَفَّتْهُم الملائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فيمنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطأ بِهِ عَمَلُهُ لمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ »[١].

٢٨٠ ـ حديث: « منْ جُعِلَ قَاضياً فقدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ »

أحمد وأبو داود والترمذي وقال: حسن غريب والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال: صحيح الإسناد والدارقطني وصححه وابن أبي عاصم وابن الأعرابي والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ[٢].

وقال الذهبي والعراقي: إسناده صحيح.

وقال الحافظ: أعله ابن الجوزي وقال: لا يصح. وليس كما قال، وكفاه قوة تخريج النسائي له، وقد صححه الدارقطني وغيره[٣].

قلت: وفي لفظ أغلبهم « بَيْنَ النَّاسِ » ولبعضهم: « مَنْ اسْتُعمِلَ عَلَى القضَاء » وشذ بعضهم فقال: « كَأَنَّمَا ذُبِحَ بِسِكِّينٍ » كما قاله الحافظ[٤].

٢٨١ ـ حديث: « منْ حَمَلَ سِلْعَتَهُ فقَدَ بَرِيءَ مِنَ الْكِبْرِ »

القضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس من طريق مسلم بن

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٥٢ و٤٠٧) ومسلم (٢٦٩٩) وأبو داود (٤٩٤٦) والترمذي (٤٠١٥) وابن ماجه (٢٢٥) والدارمي (٣٥١) وابن حبان (٧٨) والحاكم (١/٨٨ ـ ٨٩).

(٢) رواه أحمد (٢/٢٣٠ و٣٦٥) وأبو داود (٣٥٧١ و٣٥٧٢) والترمذي (١٣٤٠) والنسائي في الكبرى وابن ماجه (٢٣٠٨) وابن الأعرابي في المعجم (٢/١٢٧) وابن عدي في الكامل (١/٢٢٤ و٢/٤٦٥) والحاكم (٤/٩١) والبيهقي (١٠/٩٦) والبغوي في شرح السنة (٢٤٩٦) والخطيب (٦/١٥٠ ـ ١٥١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٦١ و١١٦٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٩٥ و٣٩٦).

(٣) التلخيص الحبير (٤/١٨٤).

(٤) لم أر كلمة « من استعمل على القضاء عند أحد ممن ذكرنا، وعند ابن عدي (٤/١٤٨١) « من استقضي فكأنما ذبح بغير سكين » ولم أر قول الحافظ هذا في التلخيص.

عيسى الصفار عن أبيه عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ [1].

ابن عيسى قال الدارقطني: متروك [2].

وأخرج له الحاكم حديثاً في المستدرك فاتهمه الذهبي بوضعه [3].

ورواه البيهقي في الشعب وابن لال في المكارم من حديث أبي أمامة به مرفوعاً [4].

وقال البيهقي: إنه ضعيف.

قلت: أي لأن فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف عن بقية وهو مدلس قال: عن عمر بن موسى الدمشقي وهو متروك.

٢٨٢ ـ حديث: «مَنْ يُشادَّ هذا الدِّينَ يَغْلِبْهُ»

القضاعي في المسند وابن الاعرابي في المعجم عن محمد بن يحيي بن المنذر ثنا أبو عاصم ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن قال: حدثني أبي عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [5].

ورواه العسكري في الأمثال وزاد في أوله: «عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصداً فإنَّ...» وذكره [6].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٩٧).

(٢) سنوات الحاكم للدراقطني (ص ١٥٧).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (١٥٦/٣) فتعقبه الذهبي بقوله: من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخربي، وتعقبه في قوله «وباقي رواته ثقات: هذا كذب جلي، لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الإسراء. رواه الحاكم من طريقه مع أنه روى عن الدارقطني انه متروك.

(٤) ورواه ابن عدي في الكامل (١٦٧٠/٥) والبلاء من عمر بن موسى.

(٥) رواه ابن الأعرابي في معجمه (٢/٣) مع ذكر القصة والقضاعي في مسند الشهاب (٣٩٨).

(٦) رواه أحمد (٣٥٠/٥ و٣٦١) وابن أبي عاصم في السنة (٩٥ و٩٦ و٩٧) وابن خزيمة =

ورواه أحمد مطولا عنه فقال: خرجت ذات يوم لحاجة، فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً، فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي، يكثر الركوع والسجود فقال النبي ﷺ: «أَتَرَاهُ يُرَائِي؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، فترك يده من يدي، ثم جمع يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول: «عَلَيْكُمْ هدْياً قَصِداً عليكُمْ هَدْياً قَاصِداً عَلَيْكُمْ هْدياً قاصِداً، فَإِنَّه..» وذكره[1].

ورجاله ثقات كما قال الحافظ نور الدين في الزوائد.

وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رفعه: «إنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يشَادَّ الدِّين أَحَدٌ إلاَّ غَلَبَهُ» الحديث[2].

٢٨٣ ـ حديث: «مَنْ كَذَّبَ بِشَفَاعَتِي [بالشَّفَاعَةِ] لَمْ يَنَلْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا الخطيب بن عبدالله ثنا الحسن بن رشيق ثنا محمد بن حفص ثنا صالح ابن محمد ثنا سليمان بن عمر عن الحارث بن زياد المحاربي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[3].

= (١١٧٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٨٦/٢) والمروزي في زوائد الزهد (١١١٣) والحاكم (٣١٢/١) والبيهقي (١٨/٣) والخطيب (٩١/٨).

(١) رواه أحمد (٣٥٠/٥) هكذا. وهو حديث صحيح.

(٢) رواه البخاري (٣٩) والنسائي (٢٢١/٧ ـ ٢٢٢) ورواه أحمد (٤٢٢/٤) من حديث أبي برزة الأسلمي.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٩٩) ورواه الآجري في الشريعة (٣٣٧) موقوفاً على أنس من قوله بسند صحيح.

قلت: سليمان بن عمر هو أبو داود النخعي الكذاب المشهور.

لكن له شاهد أخرجه أحمد بن منيع في مسنده من حديث زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة كلهم مرفوعاً: «شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِها لَـمْ يَكُن مِنْ أهلِها»(١).

٢٨٤ ـ حديث: «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»

القضاعي من رواية أبي مروان محمد بن عثمان العثماني ثنا عبدالله بن مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ(٢).

ورواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير من حديث أبي موسى بلفظ: «مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَسَرَّ بِهَا وعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»(٣).

وفي لفظ للطبراني كالترجمة.

وقال الحافظ نور الدين: رجاله رجال الصحيح، خلا المطلب بن عبد الله، فإنه ثقة، ولكنه مرسل، ولم يسمع من أبي موسى، فهو منقطع.

ورواه أحمد وابن حبان والحاكم والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من حديث أبي أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «إذَاسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»(٤).

---

(١) قال أحمد بن منيع، ثنا أبو نعيم ثنا الهيثم بن جماز عن أبي داود وكان قد لقي بضعة عشر من أصحاب النبي ﷺ عن زيد بن أرقم وغيره من الصحابة قالوا: قال رسول الله: وذكره. كما في المطالب العالية (٢٧٠/٢ النسخة المسندة) أبو داود هو نفيع بن الحارث كذبوه، والهيثم بن جماز ضعفوه. ولذا قال الحافظ في المطالب العالية: ضعيف. بل هو موضوع بهذا الإسناد.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٠٠).

(٣) رواه أحمد (٣٩٨/٤) والبزار (٧٩ كشف الأستار) ولفظه كالترجمة وانظر مجمع الزوائد (٨٦/١).

(٤) رواه عبد الرزاق (٢٠١٠٤) وأحمد (٢٥١/٥ و٢٥٢ و٢٥٦) وابن حبان (١٠٣) والطبراني=

وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديثه أيضاً بلفظ: قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: « « ما حاك في صدرك فدعه » قال: فما الإيمان؟ قال: « مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْه حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » (١).

وقال الحافظ نور الدين: رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحي بن [أبي] كثير وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث علي عليه السلام بلفظ: « مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » (٢).

ولم يذكر مقابله، وفيه موسى بن عبيدة، وهو هالك في الضعف.

ورواه أحمد والترمذي والنسائي في الكبرى وصححه والطبراني وغيرهم من حديث جابر بن سمرة وغيره قال: خطبنا عمر رضي الله عنه بالجابية قال: قام رسول الله ﷺ مقامي فيكم وقال: « أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبَ، حَتَّى يَشْهَدُ الرَّجُلَ وَلَمْ يُسْتَشْهَدْ، وَيَحْلِفُ وَلَمْ يُسْتَحْلَفْ، فَمَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلاَ وَلاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، أَلاَ وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » (٣).

= في الكبير (٧٥٣٩ و٧٥٤٠) والحاكم (١٤/١) والبيهقي في الشعب (ص ٧ ـ ٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٠١ و٤٠٢).

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١/١٦/١ ـ ٢) وانظر مجمع الزوائد (٨٦/١).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢/١٦/١ نسخة أحمد الثالث) وانظر المجمع (٨٦/١).

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٠٧١٠) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢٣) والحميدي (٣٢) وأحمد (١١٤ و١١٧) والترمذي (٢٢٥٤) والنسائي في عشرة النساء من الكبرى وابن ماجه =

وكذا صححه العراقي والسيوطي في شرح التقريب وغيرهما. والله أعلم.

٢٨٥ ـ حديث: «مَنْ صَامَ الأَبَدَ فَلاَ صَامَ»

ابن جرير والنسائي والقضاعي من حديث عبد الله بن عمرو[١].

ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث عبد الله بن الشخير كلاهما عن النبي ﷺ[٢].

زاد الثاني «وَلاَ أَفْطَرَ» وإسناده صحيح.

بل هو في صحيحيّ البخاري ومسلم من حديث ابن عمرو رفعه بلفظ: «لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ»[٣].

وفي لفظ البخاري: «لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ».

وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني في الكبير[٤].

= (٢٣٦٣) وأبو يعلى (١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و٢٠١ و٢٠٢) وابن حبان (٢٢٨٢ و٢٢٨٣) والطبراني في الصغير (٨٩/١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٠/٤ ـ ١٥١) والحاكم (١١٢/١) والخطيب في الكفاية (ص ٣٥) وابن حزم في الأحكام (١٩٣/٤) من طرق عن عمر. وهو حديث صحيح. ورواه القضاعي (٤٠٣ و٤٠٤) وروي بعضه (٤٥١ و٤٥٢ و٩٤٦).

(١) رواه ابن جرير في تهذيب الآثار مسند عمر (٤٧٧ و٤٧٩ ـ ٤٨٣ و٥٠٠ و٥٠٢) والنسائي (٢٠٦/٤) والقضاعي (٤٠٥).

(٢) رواه أحمد (٢٤/٤) والنسائي (٢٠٦/٤ ـ ٢٠٧ و٢٠٧) وابن ماجه (١٧٠٥) وابن جرير في تهذيب الآثار مسند عمر (٤٦٥ ـ ٤٧١) والحاكم (٤٣٥/١).

(٣) رواه أحمد (٦٥٢٧) والبخاري (١٩٧٧ و١٩٧٩) ومسلم (١١٥٩) وابن ماجه (١٧٠٦) وعلي بن الجعد في مسنده (٥٦٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٨٠٧).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٦٧٦) وابن جرير في تهذيب الآثار مسند عمر (٤٧٨) وفيه عبيدة بن معتب متروك، ويحيى بن عيسى ضعيف.

وعن أسماء بنت يزيد عند أحمد والطبراني أيضاً [١].

وعن أبي قتادة في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي [٢] وعن غيرهم.

٢٨٦ ـ حديث: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، ومَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ»

الترمذي والحاكم والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [٣].

قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي [٤].

لكن قال المناوي في الفيض: أمَّا الصدر المناوي فضعفها بأن فيه يزيد بن سنان ضعفه أحمد وابن المديني. وقال ابن طاهر: يزيد متروك، والحديث لا يصح سنده، وإنما هو من كلام أبي ذر انتهى.

قلت: والذي في مسند الشهاب برد بن سنان أبو عقيل، والأول الصواب، فقد ذكر في التهذيب من مشايخ يزيد بكير بن فيروز، وهو شيخه في هذا الحديث.

---

(١) رواه أحمد (٤٥٥/٦) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٤).

(٢) رواه أحمد (٢٩٦/٥ ـ ٢٩٧) ومسلم (١١٦٢) والترمذي (٧٦٤) وأبو داود (٢٤٢٥) وابن ماجه (١٧٠٥) وابن جرير في تهذيب الآثار مسند عمر (٤٥٨ و٤٥٩) والبغوي في شرح السنة (١٧٨٩).

(٣) رواه الترمذي (٢٥٦٧) وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر، والعقيلي في الضعفاء (٣٨٣/٤) والحاكم (٣٠٧/٤ ـ ٣٠٨) وصححه ووافقه الذهبي، والبغوي في شرح السنة (٤١٧٣) ووقع في بعض نسخ مسند الشهاب برد بن سنان وهو خطأ. لأن القضاعي رواه (٤٠٦) من طريق العقيلي وهو رواه في ترجمة يزيد بن سنان. والحديث حذف سهواً من مسند الشهاب ما عدا أول إسناده.

(٤) فأخطأ ومع أن الذهبي ذكر يزيد هذا في الميزان وذكر تضعيف النقاد له وافق الحاكم على خطئه. لكن له شاهد من حديث أبي بن كعب عند الحاكم (٣٠٨/٤) وأبي نعيم في الحلية (٣٧٧/٨) من حديث أبي بن كعب، فهو به صحيح.

٢٨٧ ـ حديث: «مَنْ يَشْتَهِ كَرَامَةَ الآخِرَةِ يَدَعْ زِينَةَ الدُّنْيَا»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا محمد بن أبي سعيد بن سختويه في المسجد الحرام ثنا زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن معاذ ثنا الحسين بن الحسين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن مغول قال: سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره مرسلاً[(١)].

قلت: هو في الزهد لابن المبارك[(٢)].

٢٨٨ ـ حديث: «مَنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهارِ»

ابن ماجه وأبو يعلى والبيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل والعقيلي في الضعفاء وأبو عبد الرحمن السلمي والقضاعي في المسند وغيرهم من رواية ثابت ابن موسى الضرير عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ[(٣)].

قلت: ثابت بن موسى قال ابن معين: كذاب. وقال أبو حاتم، ضعيف. وقال ابن عدي: وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذكر له [هذا] الحديث عن ثابت فقال: باطل، وكان شريك مزاحاً، وكان ثابتٌ رجلاً صالحاً، فشبه أن يكون ثابت دخل على شريك وهو يقول: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٠٧).

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٣١٧) مطولاً، وهو مرسل والمرسل من أنواع الضعيف.

(٣) رواه ابن ماجه (١٣٣٣) وابن عدي في الكامل (٢/٥٢٦) والعقيلي في الضعفاء (١/١٧٦) والقضاعي في المسند (٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٠ و٤١١ و٤١٢) والخطيب في تاريخ بغداد (١/٣٤١ و١٣/١٢٦) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/٢٠٧) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٠٩ ـ ١١١).

جابر عن النبي ﷺ، فالتفت فرأى ثابتاً فقال يمازحه، من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، فظن ثابت أن هذا الكلام هو متن الإسناد الذي قرأه، فحمله على ذلك، وإنما هو قول شريك انتهى[1].

وجزم غير واحد من الحفاظ بأن الواقع كان كذلك، وعينوا متن الإسناد الذي ذكر شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وهو: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلاَثَ عُقَدٍ..» الحديث.

وقال العقيلي: هو حديث باطل ليس له أُصل.

وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وهو الذي روى عن شريك، وذكر القصة، ثم قال: وسرق هذا من ثابت جماعة من الضعفاء.

وكذلك ذكر الحاكم القصة، وقال: ليس لهذا الحديث أصل إلا من هذا الوجه، وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت بن موسى ورووه عن شريك انتهى.

قلت: وقد اغتر بذلك القضاعي فقال في مسنده: روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ وانتقاه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني من حديث القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي، وما طعن أحد منهم في إسناده ولا متنه.

قال: وقد روي لنا هذا الحديث من طرق كثيرة وعن ثقات عن غير ثابت ابن موسى وعن غير شريك[2].

ثم أخرجه من طريق عبد الرزاق عن الثوري، وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به، ومن طريق محمد بن هشام عن الوليد عن جبارة بن المغلس عن كثير بن

---

(١) انظر الكامل (٥٢٦/٢) والمؤلف تصرف في النقل قليلاً.

(٢) مسند الشهاب (٢٥٥/١).

سليم عن أنس بن مالك به، ومن طريق محمد بن عبد السلام البصري عن عبد الله ابن شبرمة عن شريك به، ومن طريق سعيد بن حفص عن شريك به، ومن طريق زحمويه عن شريك به، ومن طريق عبد الحميد عن شريك به، ومن طريق محمد بن مزاحم ثنا موسى بن علي ثنا شريك به، ومن طريق محمد بن المنذر الهروي ثنا كثير بن عبد الله ثنا شريك به، ومن طريق الحسن بن حفص عن الثوري عن الأعمش به، ومن طريق جرير بن عبد الحميد ثنا الأعمش به، ومن طريق أبي العتاهية القاسم بن إسماعيل عن الأعمش به [1].

وكل هذه الطرق أتى بها من عند أبي عبد الرحمن السلمي.

وقد قال ابن طاهر: ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه، وهو معذور، لأنه لم يكن حافظاً انتهى.

ونقل المناوي في فيض القدير عن الحافظ السيوطي في كتاب «أعذب المناهل» أن الحفاظ حكموا على هذا الحديث بالوضع، وأطبقوا على أنه موضوع.

قلت: ومما يدل على اتفاقهم على ذلك أنهم مثلوا به في علوم الحديث للموضوع غير المقصود قال الحافظ العراقي في الألفية:

وَالْوَاضِعُونَ بَعْضُهُمْ قَدْ صَنَعَا ... مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ وَبَعْضٌ وَضَعَا
كَلاَمَ بَعْض الْحُكَمَا فِي الْمُسْنَدِ ... وَمِنْهُ نَوْعٌ وَضْعُهُ لَمْ يُقْصَدِ
نَحْوُ حَدِيثِ ثَابِتٍ مَنْ كَثُرَتْ ... صَلاَتُهُ الْحَدِيثُ وَهْلَةٌ سَرَتْ

وبهذا تعلم وهم من زعم صحة هذا الحديث من أهل عصرنا، والله أعلم.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧) ورواه ابن عدي في الكامل (٥٧٣/٢) من طريق آخر ورواه (٢٣٠٤/٦ - ٢٣٠٥) من طريق زحمويه به، وله طريق آخر عند ابن عدي (٢٣٤٧/٦) ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٥٨/١) من طريق محمد بن عبد السلام عن عبد الله بن شبرمة عن شريك به.

٢٨٩ ـ حديث: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ»

أحمد والبزار والطبراني في الكبير وابن حبان في الصحيح والحاكم في المستدرك والبيهقي في الزهد والقضاعي في المسند كلهم من رواية مطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ بزيادة: «فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»[١].

قال الحاكم: صحيح على شرطهما وأقره الذهبي في نسختنا، ونقل المناوي في فيض القدير أنه تعقبه بالإنقطاع، ولعله وهم في ذلك.

نعم تعقبه الحافظ المنذري في الترغيب بأن المطلب لم يسمع من أبي موسى وقال: إن رجال أحمد ثقات، وكذا قال نور الدين في مجمع الزوائد[٢].

٢٩٠ ـ حديث: «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللهِ أَهانَهُ اللهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللهِ أَكْرَمَهُ اللهُ»

أحمد والترمذي والطيالسي والطبراني والبيهقي والقضاعي من حديث أبي بكرة عن النبي ﷺ[٣].

وقال الترمذي: حسن غريب.

---

(١) رواه أحمد (٤/٤١٢) والبزار (كشف الأستار) وابن حبان (٢٤٧٣) والحاكم في المستدرك (٤/٣٠٨) والبيهقي في الزهد الكبير (٤٤٨) والبغوي في شرح السنة (٤٠٣٨) وهو منقطع كما قال الذهبي.

(٢) انظر الترغيب والترهيب (٦/١٧) ومجمع الزوائد (١٠/٢٤٩).

(٣) رواه أحمد (٥/٤٢ و٤٨ ـ ٤٩) والطيالسي (٢٦٢٠) والترمذي (٢٣٢٥) وابن أبي عاصم في السنة (١٠١٧ و١٠١٨ و١٠٢٤ و١٠٢٥) والقضاعي في المسند (٤١٩) وهو حسن لتعدد طرقه، وشواهده.

٢٩١ ـ حديث: «مَنْ أحبَّ عَمَلَ قَوْمٍ خَيْراً كَانَ أَوْ شَرًّا، كَانَ كَمَنْ عَمِلَهُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا تراب بن عمر ثنا عبدالله بن محمد المفسر ثنا أحمد بن علي بن سعيد ثنا عمرو بن الحصين ثنا محمد بن علاثة ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: وذكره[1].

قلت: ابن علاثة ضعيف، وقد وثقه ابن معين و [ابن] سعد.

وعمرو بن الحصين قال أبو زرعة: واه.

وقال الدارقطني وغيره: متروك.

٢٩٢ ـ حديث: «مَنِ آسْتَعَاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، ومَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، ومَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ، حتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»

أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم والقضاعي من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ، وفي لفظ «مَنْ صَنَعَ» بدل «[منْ] أتَى»[2].

وقال النووي في رياضه: إنه صحيح.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٢٠).

(٢) رواه أحمد (٥٣٦٥ و٥٧٤٣ و٦١٠١) وأبو داود (١٦٧٢ و٥١٠٩) والنسائي (٥/٨٢) وابن حبان (٢٠٧١) والبخاري في الأدب المفرد (٢١٦) وابن الأعرابي في المعجم (١/٣٨ ـ ٢) وأبو نعيم في الحلية (٩/٥٦) والحاكم (١/٤١٢) والبيهقي (٤/١٩٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٢١) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب. وصححه النووي في رياض الصالحين (ص ٦٠٥).

ورواه أحمد والترمذي في العلل من حديث أبي نهيك عن ابن عباس رفعه مختصراً بلفظ «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، ومَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللهِ فَأَعْطُوهُ»(١).

وقال الترمذي: سألت محمداً - يعني البخاري - عن أبي نهيك فلم يعرف اسمه.

٢٩٣ - حديث: «مَنْ مَشَى مِنكُمْ إلَى طَمَعٍ فَلْيَمْشِ رُوَيْداً»

ابن عدي في الكامل وابن الأعرابي والقضاعي كلهم من طريق إبراهيم بن زياد العجلي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ(٢).

إبراهيم بن زياد العجلي قال الأزدي: متروك وقال أبو حاتم، مجهول، والحديث الذي يرويه منكر، وذكر الذهبي في ترجمته من الميزان حديث الترجمة وقال: إنه منكر.

٢٩٤ - حديث: «مَنْ عَمَّرَهُ اللهُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ إلَيْهِ فِي الْعُمُرِ»

الرامهرمزي في الأمثال والقضاعي في مسند الشهاب من رواية عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ(٣).

ورواه الحاكم في المستدرك والقضاعي أيضاً من طريق عبد العزيز فقال: عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي به مرفوعاً إلا أن الحاكم قال: «مَنْ عُمِّرَ مِنْ

---

(١) رواه أحمد (٢٢٤٨) وأبو داود (٥١٠٨) والخطيب في تاريخه (٢٥٨/٤) وأبو نهيك اسمه عثمان بن نهيك.

(٢) تقدم الكلام عليه في الترجمة (١٣٣) فراجعه، ولم أره في الكامل ولم يذكر إبراهيم هذا في النسخة المطبوعة من الكامل.

(٣) رواه الرامهرمزي في الأمثال (٢٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٢٤).

أُمَّتِي سَبْعِينَ» بدل «سِتِّينَ» وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

قلت: مراد الحاكم أنه لم يخرجاه من حديث سهل وبلفظ السبعين أيضاً، وإلا فقد أخرجه البخاري من طريق معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه: «أَعْذَرَ اللهُ إِلَى امْرِىءٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِّينَ سَنَةً»[2].

قال البخاري: تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري.

قال الحافظ: أما متابعة أبي حازم - وهو سلمة بن دينار - فأخرجه الإسماعيلي من طريق عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

كذا أخرجه الحفاظ عن عبد العزيز بن أبي حازم، وخالفهم هارون بن معروف فرواه عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

أخرجه الإسماعيلي، وإدخاله بين سعيد بن أبي سعيد وأبي هريرة فيه رجلاً من المزيد في متصل الأسانيد.

وقد أخرجه أحمد والنسائي من رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بغير واسطة[3].

وأما طريق محمد بن عجلان فأخرجه أحمد من رواية سعيد بن أبي أيوب عن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥٩٣٣) والحاكم (٤٢٨/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٢٣) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

(٢) رواه البخاري (٦٤١٩) والبغوي في شرح السنة (٤٠٣٢) من طريقه.

(٣) رواه أحمد (٤١٧/٢).

محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ: « مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ » انتهى[1].

قلت: وبهذا تعلم أن توهيم الزيلعي للحاكم في قوله: إنهما لم يخرجاه، كما نقله المناوي في فيض القدير عنه وأقره، هو الوهم نفسه.

وقد توبع عبد العزيز في روايته الحديث عن سهل بن سعد، أخرجه ابن مردويه من طريق حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد به، لكن بلفظ: « الْعُمُرُ الَّذِي عَذَرَ اللهُ فِيهِ لابنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ).

وهكذا رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق سعيد بن سليمان عن عبد العزيز أيضاً عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة.

وقد ورد بالشك بين الستين والسبعين وبالجمع بينهما.

فأخرجه ابن مردويه من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة بلفظ: « مَنْ عُمِّرَ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ ».

وأخرجه أيضاً من طريق معتمر بن سليمان عن معمر عن رجل من غفار يقال له: محمد عن أبي سعيد عن أبي هريرة بلفظ: « مَنْ بَلَغَ السِّتِّينَ وَالسَّبْعِينَ ».

قال الحافظ: والرجل هو معن [بن محمد] الذي أخرجه البخاري من طريقه، اختلف عليه في لفظه كما اختلف على سعيد المقبري في لفظه، وأصح الأقوال في ذلك ما ثبت في حديث الباب، يعني الذي تقدم، والله أعلم.

٢٩٥ ـ حديث: « مَنْ أَصْبَحَ لاَ يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا جَنَى ».

القضاعي في مسنده:

---

(١) رواه أحمد (٢/٣٢٠) والخطيب في التاريخ (١/٢٩٠) إلى هنا قول الحافظ في الفتح (١١/٢٤٠).

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا عبدالله ابن أيوب المخرمي ثنا داود ـ هو ابن المحبر ـ ثنا الهياج بن بسطام عن إسحاق ابن مرة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ (١).

قلت: داود بن المحبر كذاب، والهياج بن بسطام فيه كلام، وقوله: أنس بن مرّة، هكذا في أصل المسند والصواب إسحاق بن مرّة، فقد أخرجه الأزدي في الضعفاء وابن عساكر في التاريخ من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق بن مرة عن أنس به.

وقال الأزدي في إسحاق: إنه متروك.

قال الحافظ في اللسان: وعيينة ضعيف جدا انتهى.

ورواه الأزدي أيضاً من طريق عمار بن عبد الملك عن بقية عن أبي بسطام عن أنس به.

وقال الأزدي: عمار بن عبد الملك متروك الحديث.

وقال الذهبي في الميزان: أتى عن بقية بعجائب.

وكذا رواه الديلمي والبغوي وابن أبي الدنيا والمخلص في فوائده من حديث أنس بن مالك.

وقال الحافظ العراقي: إنه حديث ضعيف.

٢٩٦ ـ حديث: «مَنْ أَلْقَى جِلْبَابِ الْحَيَاءِ فَلاَ غِيبَةَ لَهُ»

أبو الشيخ والبيهقي في السنن والشعب والقضاعي في المسند كلهم من طريق أبي سعد المساعدي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ (٢).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٢٥).

(٢) رواه عيسى بن علي الوزير في ستة مجالس (٢/١٩٣) وأبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة (١/٤١) والبيهقي في السنن (١٠/٢١٠) والشعب والخطيب في التاريخ (٨/٤٣٨) وأبو محمد =

أبو سعد قال أبو حاتم مجهول. وقال الدارقطني: متروك. وذكره السليماني فيمن يضع الحديث.

ولهذا قال البيهقي: إسناده ليس بالقوي، وقال مرة: إسناده ضعيف.

ورواه ابن عدي من طريق الربيع بن بدر عن أبان بن عياش [وهو] والراوي عنه ضعيفان.

وقد ورد في الباب حديث حسن يأتي ذكره مع زيادة كلام عليه في باب ليس إن شاء الله (١).

٢٩٧ ـ حديث: «مَنْ سَاءَتْهُ خَطِيئَتُهُ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ»

القضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم ثنا سليمان بن الربيع النمهدي ثنا همام بن مسلم عن خليد بن دعلج عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره مرسلاً (٢).

قلت: ورجاله من شيخ ابن الأعرابي إلى الحسن كلهم ضعفاء متروكون.

= ابن شيبان العدل (١/٢١٠/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٢٦ و٤٢٧) من طريق رواد ابن الجراح عن أبي سعد به. ورواه قال الحافظ في التقريب صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد.

وأبو سعد قال الدارقطني في سؤالات البرقاني (ص ٧٧) مجهول يترك حديثه.

ورواه الخطيب (٤/١٧١) وأبو بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني (٢/١٢٠) من طريق الربيع ابن بدر عن أبان بن أبي عياش عن أنس.

وكذلك رواه ابن عدي في الكامل (١/٣٧٧) وهذا الإسناد أشد ضعفا من الذي قبله، الربيع متروك، وأبان متهم بوضع الحديث.

(١) بل حديث ضعيف كما سيأتي.

(٢) رواه ابن الأعرابي في المعجم (٢/١٦٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٢٨) وبالإضافة إلى أنه مرسل فإن سليمان بن الربيع تركه الدارقطني، وهمام بن مسلم قال ابن حبان: يسرق الحديث، وخليد بن دعلج ضعيف.

٢٩٨ ـ حديث: «مَنْ خَافَ اللهَ خَوَّفَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللهَ خَوَّفَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»

أبو الشيخ في الثواب والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس من طريق سليمان بن عمرو عن إبراهيم بن أبي عبلة عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ (١).

سليمان بن عمرو أحد المشهورين بوضع الحديث.

قال الحكيم في الأصل (١٢٥) ثنا محمد بن محمد بن الحسن ثنا إسحاق بن المنذر ثنا سليمان بن أبي معاوية الكوفي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن واثلة مرفوعا: «مَنِ اتَّقَى اللهَ أَهَابَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللهَ أَهَابَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (٢).

ورواه العسكري من حديث الحسين بن علي عليهما السلام وأبو الشيخ أيضاً من حديث أبي أمامة كلاهما مرفوعا وابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين بسند ضعيف معضل كما في المغني (٣).

ورواه العسكري أيضاً من حديث ابن مسعود موقوفا، وقال الحافظ المنذري: إن رفعه منكر (٤).

قال الحافظ السخاوي: وفي الباب عن علي رواه حل.

وطرقه يقوي بعضها بعضا، ورواه البيهقي في الشعب عن عمر بن عبد العزيز من قوله.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٢٩).

(٢) سليمان بن أبي معاوية هو سليمان بن عمرو الكذاب.

(٣) روي الدولابي في الكنى من طريق اسماعيل بن عياش حدثنا مشيختنا فذكر معضلا.

(٤) قاله المنذري في الترغيب والترهيب (٦/٨٣) في حق حديث واثلة.

وورد من حديث أبي هريرة، راجع: «إِذَا خَافَ اللهَ الْعَبْدُ...» من الجامع[1].

٢٩٩ ـ حديث: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ»

أحمد ومسلم والترمذي والنسائي والقضاعي وغيرهم من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ[2].

ورواه البخاري ومسلم من حديث عبادة وأبي هريرة وأبي موسى، وفي الباب عن غيرهم[3].

٣٠٠ ـ حديث: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ [يَعْلَمُهُ] فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

أحمد وأبو داود الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن يعلى والحاكم والبيهقي

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢٧٥/٣) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٣٤/٢) وفيه عمرو بن زياد كذاب يضع الحديث. في هامش المخطوطة: ويدخل في الباب ما في علل ابن أبي حاتم (١٢٣/٢) وحياة الحيوان.

قلت: راجع العلل لترى علة هذا الحديث، ومما تقدم تعلم أن طرقها لا تصلح للتقوية.

(٢) رواه أحمد (٣٤٦/٢ و٤٤/٦ و٥٥ و٢٠٧ و٢١٨ و٢٣٦) ومسلم (٢٦٨٤ و٢٦٨٥) والترمذي (١٠٧٣) والنسائي (٩/٤ ـ ١٠ و١٠) وابن ماجه (٤٢٦٤) وابن أبي داود في كتاب البعث (٢) ووكيع في الزهد (٨٩) والدارمي في الرد على بشر المريسي (٥٥٦) والطبراني في الأوسط (٢/٣٧/١) وعلقه البخاري (٦٥٠٧).

(٣) رواه الطيالسي (١٥٣/١) وأحمد (٣١٦/٥ و٣٢١) وعبد بن حميد في المنتخب في المسند (١٨٤) والبخاري (٦٥٠٧) ومسلم (٢٦٨٣) والترمذي (١٠٧٢ و٢٤١١) والنسائي (١٠/٤) والدارمي (٢٧٥٩) والخطيب (٢٧٢/٦) من حديث عبادة، وكذا الطبراني في الأوسط (٢/١٦٢/١) وغيرهم.

ورواه أحمد (٣١٣/٢ و٣٤٦ و٤٢٠) ومسلم (٢٦٨٥) والنسائي (٩/٤/٤ ـ ١٠ و١٠) وغيرهم من حديث أبي هريرة.

ورواه البخاري (٦٥٠٨) ومسلم (٢٦٨٦) والقضاعي (٤٣١) من حديث أبي موسى. وانظر التعليق على زهد وكيع (٣١٥/١).

وابن الأعرابي والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

وقال الحاكم: إنه صحيح.
ورواه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري [٢].
والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص [٣].
والطبراني في الكبير من حديث ابن عباس وابن عمرو بن العاص أيضاً [٤].
ورجال الأول رجال الصحيح، ورجاله [الـ] ـحديث الثاني ثقات.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث ابن مسعود، وفي رجال الكبير سوار بن مصعب وهو متروك، وفي رجال الأوسط النضر بن سعيد ضعفه العقيلي [٥].

ورواه في الأوسط من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب، وفيه حسان بن سياه ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني [٦].

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٦٣ و٢٩٦ و٣٠٥ و٣٤٤ و٣٥٣ و٤٩٥ و٤٩٩ و٥٠٨) وأبو داود (٣٦٥٨) والترمذي (٢٧٨٧) وابن ماجه (٢٦١ و٢٦٦) وابن حبان (٩٥) والطبراني في الصغير (١/٦٠ و١١٤ و١٦٢) وابو يعلى (١/٢٩١) وابن الأعرابي في المعجم (٢/٨) والحاكم (١/١٠١) والبغوي في شرح السنة (١٤٠) قال شيخنا محمد ناصر الدين الألباني: إسناده صحيح، وقد أعل بالإنقطاع وليس بشيء.
(٢) رواه ابن ماجه (٢٦٤) من حديث أنس و(٢٦٥) من حديث أبي سعيد.
(٣) رواه ابن حبان (٩٦) والطبراني في الكبير (ص ٦ من قطعة بخط يدي) والأوسط (ص ٢٤ مجمع البحرين) ونعيم في زوائد الزهد (٣٩٩) والحاكم (١/١٠٢) والخطيب (٥/٣٨ - ٣٩).
(٤) رواه أبو يعلى (١/١٢١) والطبراني في الكبير (١١٣١٠).
(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٠٨٩) والأوسط (ص ٢٤ مجمع البحرين) ومن طريق سوار وراه ابن عدي في الكامل (٣/١٢٩٣) وما قاله المؤلف من أن العقيلي ضعف النضر بن سعيد خطأ تبع فيه غيره وإنما ضعفه ابن قانع كما في اللسان. ورواه ابن عدي (٣/١٠٦٢ و٦/٢١٧٤) بإسناد آخر.
(٦) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٣ - ٢٤ مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٨١).

٣٠١ ـ حديث: «مِنَ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَبِيئَةٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ».

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا رفاعة بن عمر الأمين ثنا أحمد بن الحسين بن علي البصري ثنا يحي بن محمد بن صاعد ثنا أبو السائب سلم بن جنادة السوائي ثنا أبي عن عبيد الله بن عمر (ح).

قال أبو بكر البصري: وثنا [أبو] الليث الفرائضي ثنا أبو همام الوليد بن شجاع السكوني ثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وذكر حديث الغار، وقال في آخره: فقال رسول الله ﷺ: الحديث[1].

ورواه الضياء المقدسي في المختارة والخطيب في التاريخ من حديث الزبير بن العوام[2].

ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني أن إسحاق بن إسماعيل رفعه، ولم يتابع عليه، وقد رواه شعبة وزهير والقطان وهشيم وابن عيينة وأبو معاوية وعبدة ومحمد ابن يزيد عن إسماعيل عن قيس عن الزبير موقوفا، وهو الصحيح.

٣٠٢ ـ حديث: «مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابُ خَيْرٍ فَلْيَنْتَهِزْهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٣٤).

(٢) رواه الخطيب في التاريخ (٢٦٣/١١) وانظر العلل المتناهية (٣٣٧/٢ ـ ٣٣٨) لابن الجوزي، وصححه شيخنا لتعدد طرقه.

أخبرنا محمد بن أبي سعيد أنا زاهر بن أحمد أنا محمد بن معاذ أنا الحسين بن الحسن بن حرب أنا عبدالله بن المبارك أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال: حدثني حكيم بن عمير أن النبي ﷺ قال: فذكره [1].

وهو مرسل، وابن أبي مريم ضعيف.

وأخرجه ابن شاهين في الصحابة من طريق عبدالله بن أبان بن عثمان حدثنا أبي عن أبيه عن جده حذيفة بن أوس به مرفوعا موصولا [2].

٣٠٣ ـ حديث: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إنْفَاذِهِ مَلأَهُ اللهُ أَمْناً وإيْمَاناً».

القضاعي وابن الأعرابي قال: ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا بشر بن منصور عن محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ [عن أبيه] قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وزاد: «وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ـ قال بشر: أحسبه قال ـ تَوَاضُعاً كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، وَمَنْ زَوَّجَ للهِ تَوَّجَهُ اللهُ تَاجَ الْمُلْكِ» [3].

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغضب من حديث أبي هريرة بلفظ الترجمة فقط، وقال الحافظ العراقي: فيه راو لم يسم [4].

ورواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والطبراني في الكبير كلهم من

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١١٧) وعنه هناد بن السري في الزهد (٩٦١) وأحمد في الزهد (ص ٣٩٤).

(٢) عبدالله بن أبان مجهول، ولم أر ترجمة لأبان وعثمان.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٣٧) وأبو داود (٤٧٧٧).

(٤) سيأتي الكلام قريبا جداً.

طريق أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ»(١).

قلت: وسهل بن معاذ ضعفه بعضهم، واحتج به ابن خزيمة والحاكم، وحسن له الترمذي في هذا الحديث كما تقدم، وغيره، بل صحح له أيضاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

وأبو مرحوم ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقواه بعضهم وحسن له الترمذي أيضاً هذا الحديث كما ترى، بل صحح روايته عن سهل بن معاذ بن خزيمة والحاكم وجماعة، وأخرجوا ذلك في صحاحهم.

ورواه الطبراني في الأوسط والصغير من حديثه أيضاً بلفظ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْفَاذِهِ زَوَّجَهُ اللهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَرَكَ ثَوْبَ جَمَالٍ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى لُبْسِهِ كَسَاهُ اللهُ رِدَاءَ الإِيمَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَنْكَحَ عَبْداً وَضَعَ اللهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْمُلْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

وفيه بقية، وهو [مدلس وقد عنعن](٣).

ورواه البخاري في التاريخ والعقيلي من حديث زيد بن أسلم عن عبد الجليل

---

(١) رواه أحمد (٣/٤٣٨) وأبو يعلى في المسند (١٤٩٧) والمغارير (١٣) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٤١٥ و٤١٦ و٤١٧) والطبراني في الصغير (٢/١٢٣) من غير طريق أبي مرحوم. ورواه أحمد (٣/٤٤٠) وأبو داود (٤٧٧٧) والترمذي (٢٠٩٠ و٢٦١١) وقال: حسن غريب وابن ماجه (٤١٨٦) والطبراني في مكارم الأخلاق (٥٠) وأبو نعيم في الحلية (٨/٤٨ و٥٥). ولم يروه الطبراني في الكبير من طريق أبي مرحوم به بهذا اللفظ.
وحسنه شيخنا بسبب طرقه وشواهده.

(٢) هذا لفظ الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٤١٧) ورواه في الصغير (٢/١٢٣) مختصراً.

(٣) ما بين المعكوفين من زيادتنا.

عن عمه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ مَلأَهُ اللهُ أَمْناً وَإِيمَاناً»(١).

وقال البخاري: إن عبد الجليل لا يتابع عليه، لكن قال العقيلي في الحديث: إنه روي بإسناد أصلح.

٣٠٤ ـ حديث: «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ آتَاهُ اللهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

هذا الحديث في مسند الشهاب، وليس هو في نسختنا من الشهاب، أخرجه القضاعي من حديث أبي الدرداء، وكذلك رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عنه بهذا اللفظ(٢).

وقد ورد بمعناه عن جماعة من الصحابة حتى عده الحافظ السيوطي في الأحاديث المتواترة بلفظ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

٣٠٥ ـ حديث: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ».

أحمد والحاكم والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ(٤).

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٢/١٢٣) والعقيلي في الضعفاء (٣/١٠٣).

(٢) رواه ابن حبان (٢٠٣٧) والطبراني في الكبير ومسند الشاميين (٣٤٧٩) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٢) والقضاعي (٤٣٨ و٤٣٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٨٠) وابن خزيمة (١٤٩٨ و١٤٩٩) والطبراني في الكبير (٥٨٠٠) والحاكم (١/٢١٢) من حديث سهل بن سعد.
ورواه ابن ماجه (٧٨١) من حديث أنس. ورواه أبو داود (٥٦١) والترمذي (٢٢٣) والبغوي في شرح السنة (٤٧٣) من حديث بريدة. وهو حديث صحيح.

(٤) رواه أحمد (٢/٢٩٨ و٥٢٠) وأبو داود الطيالسي (٤٨) والبزار (٦٣) والحاكم (١/٤ و٤/١٦٤) والقضاعي (٤٤٠).

وهو في الصحيحين وسنن الترمذي والنسائي وغيرهم من حديث أنس بن مالك مرفوعا: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ» وفي رواية «حَلاَوَةَ الإِيمَانِ وَطَعْمَهُ» وفيه: «وَمَنْ أَحَبَّ عَبْداً لاَ يُحِبُّه إلاَّ لِلهِ»[1].

ورواه الطبراني بهذا اللفظ من حديث أبي أمامة، وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به[2].

٣٠٦ ـ حديث: «مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ نَهَاوِشَ أَذْهَبَهُ اللهُ فِي نَهَابِرَ»

القضاعي في مسند الشهاب قال:

أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم الدقاق أخبرنا عبدالله بن أحمد بن طالب البغدادي ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن خلاد ثنا موسى بن زكريا ثنا عمر بن الحصين ثنا محمد بن عبدالله بن علاثة ثنا أبو سلمة الحمصي أن رسول الله ﷺ قال: وذكره[3].

وأخرجه ابن النجار في تاريخه قال:

أنبأنا محمد بن المبارك عن وجيه بن هبة الله بن المبارك السقطي أنبأنا مكي بن عبد السلام المقدسي ثنا محمد بن علي بن إبراهيم الدقاق.

قلت: وأبو سلمة اسمه سليمان بن سليم الكناني يروي عن عمرو بن شعيب والزهري وطبقتها فالخبر معضل، وعمرو بن الحصين قال أبو زرعة: واه. وقال

---

(١) رواه أحمد (١٠٣/٣ و١٧٢ و١٧٤ و٢٠٧ و٢٣٠ و٢٤٨ و٢٧٥ و٢٨٨) والبخاري (١٦ و٦٠٤١ و٦٩٤١) ومسلم (٤٣) والترمذي (٢٧٥٩) وابن ماجه (٤٠٣٣) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣٢٣) والبغوي في شرح السنة (٢١) من حديث أنس.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨٠١٩).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٤١) من طريق الرامهرمزي في الأمثال (١٣٧).

الذهبي: متروك، وقال الخطيب: أنكروا عليه هذا الخبر. وقال التقي السبكي: إنه حديث لا يصح(١).

[فائدة]

النَّهَاوِشُ بفتح النون وكسر الواو المظالم من قولهم نَهَشَهُ إذا أجهده فهو مَنْهُوشٌ، ويجوز أن يكون من الْهَوْشِ بمعنى الخلط، ويُقْضى بزيادة النون، ويكون نظير قولهم تخاريب من الخراب.

والنَّهَابِرُ بضبط النَّهاوِشِ المهالك والأمور المتبدِّدَة، يقال: غَشِيَتْ بي النَّهابِرُ أي حملتني على أمور شديدة صعبة. وواحد النهابير نُهْبور بضم النون، والنَّهابِرُ المقصود [منه] كما هنا واحده نَهْبَر بفتح النون والباء الموحدة قاله ابن الأثير(٢).

٣٠٧ ـ حديث: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»

أحمد والترمذي وابن الاعرابي والقضاعي كلهم من رواية سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح(٣).

---

(١) انظر فتاوى تقي الدين السبكي (٣٦٩/٢). وتعليقنا على مسند الشهاب.

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث (١٣٣/٥ ـ ١٣٤ و١٣٧) لابن الأثير.

(٣) رواه احمد (٤٥١/٦) والحميدي (٣٩٣) وابن أبي شيبة (٥١١/٨) والترمذي (٢٠٨٢) وقال: حسن صحيح وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢١٥) والبيهقي في السنن (١٩٣/١٠) والأسماء والصفات (ص ٥٠١) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٤٥).

ورواه أحمد بن منيع والعسكري والقضاعي والديلمي من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ الحديث (١).

٣٠٨ ـ حديث: «مَنْ آثَرَ مَحَبَّةَ اللهِ عَلَى مَحَبَّةِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا خلاد بن عيسى ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن أبي مالك عن عائشة عن النبي ﷺ (٢).

قلت: إبراهيم بن سليمان اتهمه الذهبي بوضع حديث أخرجه ابن الأعرابي في معجمه أيضاً.

٣٠٩ ـ حديث: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْراً خَلَعَ اللهُ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»

أحمد وأبو داود والحاكم من رواية مطرف بن طريف عن أبي الجهم عن خالد ابن وهبان عن أبي ذر عن النبي ﷺ (٣).

إلا أن الحاكم لم يدخل أبا الجهم بين مطرف وخالد، وقال: خالد بن وهبان لم

---

(١) رواه أحمد (١٥٩/٦) وابن الأعرابي في المعجم (٢/٥) وأبو نعيم في الحلية (١٥٩/٩) والبغوي في شرح السنة (٣٤٩١) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٤٤ و٤٤٦) من طريقين عن القاسم به.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٤٧).

وانظر الترجمة (٢٧٢) بلفظ: «من رفق بأمتي» فإنه رواه بإسناد فيه إبراهيم بن سليمان وتقدم الكلام عليه هناك.

(٣) رواه أحمد (١٦٥/٥ و١٨٠) وأبو داود (٤٧٥٨) وابن أبي عاصم في السنة (٨٩٢ و١٠٥٣ و١٠٥٤) والحاكم (١١٧/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٤٨).

يجرح في رواياته، وهو تابعي معروف إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

ورواه الحاكم من حديث عبدالله بن عمر وقال: صحيح الإسناد[١].

ورواه الحاكم أيضاً (٤٢٢/١) من حديث الحارث الأشعري أثناء حديث طويل[٢].

وانظر الخطابي في العزلة فإنه رواه من حديث أبي هريرة وابن عباس، والكنى (٨٨/٢) عن أبي هريرة[٣].

ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس إلا أنه قال: «مَنْ فَارَقَ الْمُسْلِمِينَ قَيْدَ شِبْرٍ»[٤].

ورواه الطبراني أيضاً من حديث الحارث الأشعري أثناء حديث طويل[٥].

وانظر الخطابي في العزلة فإنه رواه من حديث أبي هريرة وابن عباس[٦].

ورواه النسائي في الكبرى والدولابي (١٦٦/١) من حديث حذيفة: «من فارق الجماعة».

والرِّبْقَةُ بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالقاف هو في الأصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها، فاستعارها للإسلام، يعني ما يَشُدُّ المسلمُ به

(١) رواه الحاكم (١١٧/١).

(٢) رواه الحاكم (١١٧/١ - ١١٨ و٤٢١ - ٤٢٢).

(٣) رواه الخطابي في العزلة (ص ٤) وحديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير (١٠٩٢٥) والرامهرمزي في الأمثال (٨٠) والخطيب في المتفق والمفترق. ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٩٠ و٩٠١ و١٠٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) رواه البزار (١٦٣٥ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (١٠٦٨٧) والاوسط (ص ٢٦٧ مجمع البحرين).

(٥) هو عند الطبراني في الكبير (٣٤٢٧) وانظر تعليقنا عليه.

(٦) هكذا هو مكرر في المخطوطة.

نَفْسَهُ من عرى الإسلام أي حدوده وأحكامه [و أ] وامره ونواهيه، قاله ابن الأثير[1].

٣١٠ - حديث: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَذَلَّ الإِمَارَةَ لَقِيَ اللهَ تَعَالَى ولاَ وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ»

الحاكم في المستدرك من طريق أبي عاصم وإسحاق بن سليمان والقضاعي في مسند الشهاب من طريق الأخير فقط قالا: حدثنا كثير بن أبي كثير أبو النضر ثني ربعي بن حراش قال: أتيت حذيفة بن اليمان ليالي سار الناس إلى عثمان، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره[2].

وقال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.

٣١١ - حديث: «منْ نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ يوْمَ الْقِيَامةِ حُجَّةٌ، وَمَنْ فَارقَ الْجَماعَةَ مَاتَ مِيتةً جَاهِلِيَّةً»

القضاعي في مسند الشهاب من رواية يحي بن العلاء الرازي عن زيد بن أسلم قال: أتى ابن عمر ابن مطيع زمان الفتنة، فدعا له بوسادة ورحب به، فقال له ابن عمر: إنما أتيتك لأخبرك بكلمتين سمعتهما من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: وذكره[3].

ورواه أحمد من طرق عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، لكنه رواه من طريق هشام بن سعد فقال: عن زيد عن أبيه، قال: دخلت مع ابن عمر الحديث.

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٢/١٩٠).

(٢) رواه الحاكم (١/١١٩) وأحمد (٣٨٧ و٤٠٦) والقضاعي (٤٤٩).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٥٠) والحديث رواه أحمد (٥٣٨٦ و٥٥٥١ و٥٦٧٦ و٥٧١٨ و٦١٦٦) ومسلم (١٨٥١ وابن أبي عاصم في السنة (٩١ و١٠٧٥) والحاكم (١/٧٧ - ٧٨ و١١٧).

ورواه الحاكم من حديث [ابن] عمر بلفظ: «مَنْ ماتَ ولَيْسَ لَهُ إمَامُ جَمَاعَةٍ، فَإنَّ مَوْتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ»(١).

٣١٢ ـ حديث: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بَحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الاعرابي في المعجم ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد قال: حدثنيه النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه أنه قال ذلك في خطبته بالجابية عن النبي ﷺ(٢).

ورواه الطبراني في الصغير من طريق عبد الحميد بن عصام الجرجاني ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن جابر قال: [قال] عمر بالجابية فذكر(٣).

وقد تقدم لفظه في حديث «منْ سرَّتهُ حسنَتُهُ».

وقال الطبراني عقيب إخراجه: لم يروه عن شعبة إلا داود، تفرد به عبد الحميد عن عصام. وقال في موضع آخر من المعجم: وقد روي هذا الحديث عن عمر بن الخطاب من غير وجه من طرق كثيرة. رواه جابر بن سمرة وعبدالله بن الزبير وربعي بن حراش وزيد بن وهب وغيرهم.

ورواه النسائي في الكبرى وصححه، وكذا صححه الحافظ العراقي وغيره.

٣١٣ ـ حديث: «منْ أقالَ نادِماً بَيْعَتَهُ أقالَهُ اللهُ عثرتَهُ»

قاسم بن أصبغ في المصنف والبزار في المسند والبيهقي في السنن وابن حبان في

---

(١) رواه الحاكم (١/٧٧ ـ ٧٨) من حديث ابن عمر.

(٢) تقدم الكلام عليه مفصلا في الترجمة (٢٨٤) من سرته حسنته الخ فراجعه.

(٣) راجع الموضع أعلاه.

الصحيح والقضاعي في المسند وابن الاعرابي في المعجم من طريق إسحاق بن محمد الفروي ثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به بألفاظ مختلفة(١).

وقال البزار: تفرد به إسحاق عن مالك، وكذا قال الذهبي في ترجمته من الميزان.

قلت: وهو من رجال صحيح البخاري، لكن وهاه أبو داود جداً، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف. وقد روى عنه البخاري ويونجونه في هذا ونحوه للحاكم وذكره ابن حبان في الثقات.

ورواه البيهقي من رواية مالك أيضاً عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به بلفظ: «مَنْ أقالَ مُسْلِماً عثْرتَهُ أقالَهُ اللهُ يوْمَ ٱلْقِيامَةِ» (٢).

قال السخاوي: وهي أصح من طريق مالك عن سمي، بل قيل: إن تلك خطأ.

ورواه أبو داود وعبدالله بن أحمد في زوائد مسند أبيه وابن حبان والحاكم والبيهقي من طريق ابن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ: «من أَقَال مسْلِماً أقالهُ اللهُ عثْرتَهُ»(٣).

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرط مسلم، بل قال ابن دقيق العيد: إنه على

---

(١) رواه ابن حبان (١١٠٤) والبيهقي (٢٧/٦) والطبراني في مكارم الاخلاق (٦٠) والعقيلي في الضعفاء (١٠٦/١) من هذا الطريق والقضاعي في مسند الشهاب (٤٥٣ و٤٥٤) كذلك.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٤٥/٦) والبيهقي في السنن (٢٧/٦).

(٣) رواه أحمد (٧٤٢٥) وأبو داود (٣٤٦٠) وابن حبان (١١٠٣) والحاكم (٤٥/٢) والبيهقي (٢٧/٦) والخطيب (١٩٦/٨) وابن عساكر (٢/٩٥/١٨) وابن حزم في المحلى (٣/٩) وابن البخاري في المشيخة (٢/٦١) وصححه الحاكم على شرط الشيخين لا شرط مسلم فقط، ورواه البخاري في ذيل تاريخ بغداد (١٩٥/١).

شرطهما وأشار ابن حبان إلى تفرد ابن معين عن حفص، وتفرد حفص به عن الأعمش.

وتعقب بأن ابن ماجه أخرجه من طريق مالك بن سعير عن الأعمش به [١].

وأخرجه البزار أيضاً وقال: إن زياد بن يحيى الحساني تفرد بن عن مالك بن سعير.

ورواه الحاكم في علوم الحديث والبيهقي في السنن من طريق معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة [٢].

وقال الحاكم: إن معمرا لم يسمعه من محمد ولا محمد من أبي صالح انتهى.

ورواه الطبراني في الاوسط من حديث أبي شريح بلفظ: «منْ أقالَ أخَاهُ بيْعاً أقالهُ اللهُ عثْرتَهُ يوْمَ الْقِيَامةِ» [٣].

وقال الحافظ نور الدين: رجاله ثقات انتهى.

وقد صحح حديث الترجمة ابن حبان والبيهقي وابن دقيق العيد وابن حزم والمنذري والبخاري وجماعة من الحفاظ.

٣١٤ - حديث: «منْ كَفَّ لِسَانَهُ عنْ أعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَهُ اللهَ عَثْرَتَهُ يوْمَ ٱلقِيَامَةِ»

القضاعي من طريق ابن المبارك في كتابه عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره مرسلا [٤].

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٩٩).

(٢) رواه الحاكم في علوم الحديث (ص ١٨) ومن طريقه البيهقي (٢٧/٦).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٦٩ مجمع البحرين).

(٤) رواه عبدالله بن المبارك في الزهد (٧٤٤) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٤٥٥).

والوصافي تركه النسائي وابن حبان.

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي موصولا.

٣١٥ ـ حديث: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ والِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيامةِ»

أحمد والدارمي والترمذي والطبراني والحاكم والقضاعي من طريق حيي بن عبدالله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ (١).

زاد أحمد في رواية له: «في البيع» وقال الترمذي: إنه حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وتعقب بأن حيي بن عبدالله لم يخرج له أحد من الشيخين، بل قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال البخاري فيه نظر.

نعم قال ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وحسَّنَ له الترمذي كما تقدم.

ورواه البيهقي في الشعب من طريق آخر عنه، وفيه انقطاع.

ورواه الدارقطني في السنن من حديث حريث بن سليم العدوي، وفيه الواقدي وهو ضعيف (٢).

ورواه أبو داود والحاكم من حديث علي عليه السلام (٣)

---

(١) رواه أحمد (٤١٣/٥ و٤١٤) والدارمي (٢٤٨٢) والترمذي (١٣٠١) والطبراني في الكبير (٤٠٨٠) والدارقطني (٦٧/٣) والحاكم (٥٥/٢) وصححه على شرط مسلم، وحسنه الترمذي، وهو حديث صحيح. ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٥٦).

(٢) رواه الدارقطني (٦٨/٣).

(٣) رواه ابو داود (٢٦٩٦) والحاكم (٥٤/٢ ـ ٥٥).

ورواه الحاكم من حديث عمران بن حصين (١).

وفي الباب عن جماعة.

٣١٦ - حديث: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ»

القضاعي من رواية عنبسة الحداد ثنا مكحول عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (٢).

ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ: «لاَ تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فإِنَّهُ ما مِنْ مُسْلِمٍ يشيبُ شيبةً في الإسْلامِ إلا كانتْ له نُوراً يوْمَ الْقِيامةِ...» الحديث(٣)

إلا أن الترمذي قال: نهى رسول الله ﷺ عن نتف الشيب وقال: «إنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ» وقال الترمذي: إنه حديث حسن.

ورواه الترمذي من حديث كعب بن مرة البهزي بلفظ الترجمة (٤).

ورواه الترمذي أيضاً من حديث عمرو بن عبسة، وكذا رواه النسائي عنه بلفظ الترجمة (٥).

ورواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط من حديث فضالة بن عبيد بلفظ الترجمة أيضاً، وفيه فقال له رجل عند ذلك: فإن رجالا ينتفون الشيب، فقال

---

(١) رواه الحاكم (٢/٥٥) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٥٧).

(٣) رواه أبو داود (٤٢٠٢) وأحمد (٦٦٧٢ و٦٦٧٥) والترمذي (٢٨٢٢) والنسائي (١٣٨/٨) وابن ماجة (٣٧٢١).

(٤) رواه أحمد (٢٣٥/٤ - ٢٣٦) والترمذي (١٦٨٤) والنسائي (٢٧/٦).

(٥) رواه أحمد (٣٨٦/٤) والترمذي (١٦٨٥) والنسائي (٢٦/٦).

رسول الله ﷺ: «منْ شَاءَ فَلْينتِفَ نُورهُ»[1].

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

ورواه ابن حبان في صحيحه والطبراني في الأوسط من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه[2].

وقال الحافظ نور الدين في رجال الطبراني طريف بن زيد قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث[3].

٣١٧ ـ حديث: «منْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يسَّرَ اللهُ عليْهِ فِي الدُّنْيا والآخِرةِ»

وهو بعض حديث أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي هريرة، وقد تقدم[4].

٣١٨ ـ حديث: «مَنْ أنظرَ معْسراً أوْ وضعَ عنَّهُ أظلَّهُ الله تحت ظِل عرْشِهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلهُ»

الترمذي وابن الاعرابي والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ[5].

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح.

---

(١) رواه البزار (٢٩٧٣ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٧٨٢ و٧٨٣) والأوسط (ص ٤٠٧ مجمع البحرين) ورواه أيضاً أحمد (٦/٢٠).

(٢) رواه ابن حبان (١٤٧٧ موارد) والطبراني في الأوسط (ص ٤٠٧ مجمع البحرين).

(٣) ليس في اسناد حديث عمر طريف بن زيد، وإنما هو في حديث ابن عمر عند الطبراني والعقيلي في الضعفاء (٢/٢٣٠).

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٥٨) ويراجع الكلام على الترجمة، «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

(٥) رواه أحمد (٣/٣٥٩) والترمذي (١٣٢١) وابن الاعرابي في المعجم (١١/٢).

ورواه أحمد ومسلم والحسن بن سفيان وابن ماجه وأبو يعلى والحاكم من حديث أبي اليسر بلفظ: «منْ أَنْظرَ مُعْسراً اوْ وضَعَ عنْهُ أَظَلَّهُ اللهُ تَحتَ ظِلِهِ يوْمَ لاَ ظِلَّ إلا ظِلُّهُ»[١].

ورواه الطبراني في الكبير من حديثه بلفظ: «إنَّ أَوَّلَ الناس يستظل في ظلّ اللهِ لرجُلٌ أنظر مُعسراً لَمْ يَجِدْ شيئاً أوْ يَتَصَدَّقْ عليْهِ بِما يَطْلُبُهُ يقُولُ: مَا لِي عَلَيْكَ صَدَقةٌ ابْتغاءَ وجْهِ اللهِ ويحرفْ صحيفته».

وقال الحافظ نور الدين: إسناده حسن.

وفي الباب عن عثمان وكعب بن عجرة وأسعد زرارة وأبي الدرداء وشداد بن أوس وجابر بن عبدالله وأبي قتادة وعائشة وابن عباس.

أما حديث عثمان فرواه عبدالله في زوائد المسند، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وقد نسب إلى الكذب[٢].

وحديث كعب بن عجرة رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك[٣].

وحديث أسعد بن زرارة رواه الطبراني في الكبير من طريق عاصم بن عبيد الله عنه، وعاصم ضعيف[٤].

---

(١) رواه أحمد (٤٢٧/٣) وابن ابي شيبة (١١/٧) وابن ماجه (٢٤١٩) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٦) والحاكم (٢٨/٢ - ٢٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٢) والبخاري في الأدب المفرد (١٨٧) وابو نعيم (١٩/٢ - ٢٠) والبيهقي (٣٢٧/٥) وهو عند مسلم (٣٠٠٦ و٣٠٠٧).

(٢) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد مسند الامام والده (٧٣/١) والعقيلي في الضعفاء (٨٠/٢).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢١٤) والصغير (٢٠٩/١ - ٢١٠) والأوسط (ص ١٧٣ مجمع البحرين).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٨٩٩).

وحديث أبي الدرداء رواه الطبراني في الكبير، وفيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي وهو مجمع على ضعفه [1].

وحديث شداد رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحي بن سلام الافريقي وهو ضعيف [2].

وحديث جابر بن عبدالله رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، وهو متروك.

وحديث أبي قتادة رواه الطبراني في الأوسط ايضاً، ورجاله رجال الصحيح [3].

وحديث عائشة رواه الطبراني في الأوسط أيضاً، وفيه يحي بن يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف [4].

وحديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم يعرفهما الحافظ نور الدين [5].

وقد ذكرنا جميع الفاظ هؤلاء في جزء شرحنا في منظومة الزرقاني فيمن يظلهم الله، وكلها قريبة من لفظ الترجمة.

٣١٩ ـ حديث: «مَنْ كانَ ذَا لسانين في الدُّنْيا جُعِلَ لَهُ لسَانان يوْمَ القِيامةِ مِنْ نارٍ»

ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي في مساويء الأخلاق والخطيب وابن

(١) انظر مجمع الزوائد (١٣٤/٤).

(٢) رواه الطبراني في الاوسط (ص ١٧٣ مجمع البحرين).

(٣) لم أره في مجمع البحرين ومجمع الزوائد في حديثه في باب من انظر معسرا. ورواه ابن عدي (٢٢٨٠/٦)

(٤) رواه الطبراني في الاوسط (ص ١٧٣ مجمع البحرين).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١١٣٣٠) والاوسط (ص ١٧٣ مجمع البحرين).

النجار في التاريخ وأبو مسلم الكشي في السنن والقضاعي في المسند من حديث أنس عن النبي ﷺ (١).

ورواه من حديثه أيضاً الطبراني والأصبهاني بلفظ: « مَنْ كانَ ذَا لِسانين جعَلَ اللهُ لَهُ لِسَانين مِنْ نارٍ »:

وإسماعيل المكي ضعيف.

ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً (٢).

ورواه ابن عساكر في التاريخ من حديث أبي هريرة، وهو عند أبي نعيم في الحلية (٨/٢٨٢) مرفوعاً (٣)

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث سعد بن أبي وقاص (٤).

ورواه أبو داود وابن حبان في الصحيح من حديث عمار بن ياسر بلفظ: « مَنْ كانَ لهُ وجهانِ في الدُّنيا كانَ لهُ لسانانِ مِنْ نَارٍ » (٥).

---

(١) رواه ابو يعلى (٢٧٧١ و٢٧٧٢) والبزار (٢٠٢٥) والطبراني في الأوسط (ص ٤٨٩ مجمع البحرين وهناد بن السري في الزهد (١١٣٧) وابن أبي عاصم في الزهد (٢١٦ و٢١٧) وابو نعيم في الحلية (٢/١٦٠) وتمام في الفوائد (٢/١٧٢) والخطيب في التاريخ (١٢/١٠٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٦٣).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩١٦٨).

(٣) رواه ايضاً هناد بن السري في الزهد (١١٣٨) وفيه يحي بن عبيد الله وهو متروك الحديث ورواه ابن عساكر (١/٢٧٦/١٥).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٤٨٩ مجمع البحرين) وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب.

(٥) رواه أبو داود (٤٨٧٣) وابن حبان (١٩٧٩) والبيهقي (١٠/٢٤٦) ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٨٠ و٥٥٨) والدارمي (٢٧٦٧) وابن أبي عاصم في الزهد (٢١٣ و٢١٤ و٢١٥) وأبو يعلى (١٦٢٠) والبخاري في الأدب المفرد (١٨٨) والبغوي في شرح السنة (٣٥٦٨) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٦) وابن عساكر في تاريخه (١٢/٣٠١/١) وانظر سلسلة الصحيحة (٢/٥٨٤/٥٨٥) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

وقال الحافظ العراقي: إسناد حسن.

٣٢٠ ـ حديث: «منْ نَظَرَ في كِتَابِ أَخِيهِ بغَيْرِ إذْنِهِ فكَأنّمَا يُنْظرُ في النَّارِ»

أحمد بن منيع في المسند عن يزيد بن هارون والقضاعي في مسند الشهاب من طريق حسان بن هلال كلاهما عن هشام بن زياد أبي المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس عن النبي ﷺ (١).

أبو المقدام متفق على ضعفه.

ورواه أبو داود في السنن من طريق عبدالله بن يعقوب بن إسحاق عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس به مرفوعاً في حديث.

وقال أبو داود: إنه روي من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف.

يريد لما فيه من جهالة المبهم الذي تظافرت الروايات المتعددة على أنه هشام ابن زياد المتقدم كما قاله السخاوي.

لكنه ورد من غير طريقه، فقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق مصادف المديني ومن طريق أبي المقدام أيضاً كلاهما عن محمد بن كعب وقال: إنه صحيح لاتفاق هشام ومصادف، كذا نقله السخاوي وتعقبه بأن مصادف بن زياد واهي الحديث متهم.

والذي رأيته في المستدرك من طريق محمد بن معاوية ثنا مصادف بن زياد

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٦٤) وعن ابن منيع رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٣/٨٨ ـ ٨٩) وهو جزء من حديث تقدم تخريجه في الترجمة (٢٦٢) «من أحب أن يكون اكرم الناس» وسيأتي في الترجمة «إن لكل شيء شرفاً» فراجعها.

المديني قال: وأثنى عليه خيراً قال: سمعت محمد بن كعب القرظي وذكر قصة مع عمر بن عبد العزيز، فقال له، أعد علي حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً طويلاً أوله: إنَّ لكُلِّ شيءٍ شرَفاً وإنَّ شرفَ المجَالسِ ما اسْتُقْبلَ بِهِ القُبلةُ» إلى أن قال: «ولاَ ينْظُرُ أَحدُكُمْ فِي كِتَاب أَخِيهِ إلا بإذنِهِ».

ثم رواه الحاكم أيضاً من طريق أبي القاسم البغوي ثنا عبيد الله بن محمد العبسي ثنا أبو المقدام هشار بن زياد ثنا محمد بن كعب القرظي فذكر القصة والحديث وزاد فيه: «ومنْ نظر في كتاب أَخِيهِ بغيْر إذْنِهِ فكأنَّما ينظرُ في النَّارِ» الحديث.

فهذا اللفظ مما انفرد به المقدام، ولم يتابعه عليه مصادف كما قال السخاوي»[1].

ثم تعقب الذهبي في التلخيص الحاكم على حكمه لهذا الحديث بالصحة فقال: هشام متروك ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث انتهى والله أعلم.

٣٢١ ـ حديث «مَنْ كانَ آمراً بالمعروفِ فلْيكُنْ أمْرُهُ ذلِكَ بِمعْروفٍ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا الحسن بن محمد الأنباري أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المسور ثنا أبو عمرو مقدام بن داود ثنا علي بن معبد ثنا بقية بن الوليد عن إسحاق بن مالك الحضرمي عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[2].

قلت: إسحاق الحضرمي ضعفه الأزدي: وبقية مدلس والمقدام بن داود ضعيف أيضاً.

---

(١) انظر المقاصد الحسنة (ص ٤٣٠ ـ ٤٣١) وليس عنده هذا الذي قاله المؤلف.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٦٥).

ورواه البيهقي في الشعب من طريق الحاكم ثم من رواية سلم بن ميمون الخواص عن زافر بن سليمان عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ: «من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف».

والمثنى متروك، واللذان قبله ضعيفان.

٣٢٢ ـ حديث: «منْ أخلصَ للهِ أربعينَ يوْماً ظَهَرتْ يَنَابيعُ الحكمةِ منْ قلبِهِ على لِسانِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب من رواية سوار بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس عن النبي ﷺ [١].

سوار بن مصعب متروك.

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن إسماعيل ثنا أبو خالد بن يزيد الواسطي أنبأنا حجاج عن مكحول عن أبي أيوب به مرفوعاً ورواية مكحول عن أبي ايوب فيها انقطاع على الصحيح، والواسطي كثير الخطأ، ومحمد بن إسماعيل والحجاج ضعيفان [٢].

ورواه أحمد وهناد كلاهما في الزهد وابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم في الحلية من طريق آخر عنه مرسلا [٣].

ورواه ابن عدي من طريق عبد الملك بن مهران الرفاعي ثنا نصر بن عبد الرحمن عن الحسن عن أبي موسى مرفوعاً بلفظ: «مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَرْبَعِينَ

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٦٦) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٤/٣ ـ ١٤٥).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١٨٩/٥) وأورده من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٤/٣).

(٣) رواه هناد بن السري في الزهد (٦٧٨) والمروزي في زيادات الزهد (٣٥٩) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣١/١٣) وأبو نعيم في الحلية (١٨٩/٥) وسنده ضعيف مع إرساله.

يَوْماً وَأَخْلَصَ فِيها الْعِبَادَةَ أَجْرَى اللهُ عَلَى لِسَانِهِ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ »[1].

وقال ابن عدي: إنه منكر، وعبد الملك مجهول انتهى.

وله شواهد:

منها حديث صفوان بن سليم مرسلاً: « مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَدْخَلَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ » رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا.

وحديث علي بمعناه رواه أبو نعيم في الحلية[2].

وحديث أبي ذر كذلك رواه الديلمي في مسند الفردوس.

وطرقه كلها ضعيفة، وقال ابن الجوزي: إنه موضوع.

٣٢٣ - حديث: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ»

أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والقضاعي وغيرهم من حديث أبي هريرة، وحديث أبي شريح الخزاعي عن النبي ﷺ[3].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (١٩٤٥/٥) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٤/٣).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٧٢/١).

(٣) أما حديث أبي هريرة فرواه أحمد (٢٦٧/٢ و٢٦٩ و٤٣٣ و٤٦٣) والبخاري (٥١٨٥ و٦٠١٨ و٦١٣٦ و٦١٣٨ و٦٤٧٥) ومسلم (٤٧) وأبو داود (٥١٥٤) وابن ماجه (٣٩٧١) من طرق وبألفاظ مختلفة، وأخطأ الحاكم فاستدركه (١٦٤/٤) ورواه القضاعي (٤٦٧ - ٤٧٠).

وأما حديث أبي شريح فرواه أحمد (٣١/٤ و٣٨٤/٦ و٣٨٥ - ٣٨٦) والبخاري (٦٠١٩ و٦١٣٥ و٦٤٧٦) ومسلم (٤٨) ومالك (٢٢٣/٢) وأبو داود (٣٧٤٨) والترمذي (٢٠٣٣ و٢٠٣٤) وابن ماجه (٣٦٧٢ و٣٦٧٥) والحميدي (٥٧٥) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم =

٣٢٤ ـ حديث: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»

الطبراني في معاجمه الثلاثة ومن طريقه الخطيب في التاريخ من حديث عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ (١).

وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه أحمد وضعفه الأكثرون، وقال يحي: كذاب.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد التجيبي أخبرنا يحي بن الربيع العبدي ثنا عبد السلام بن محمد الأموي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر به (٢).

قلت: ورجاله ثقات إلا عبد السلام بن محمد الأموي فما عرفته (٣).

٣٢٥ ـ حديث: «مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِظَهْرِ الغَيْبِ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي أخبرنا محمد بن علي بن صخر البصري ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ـ يعرف بابن

= ٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٨٣ و٥٠١) من طرق وبألفاظ مختلفة، وأخطأ الحاكم فاستدركه (٤/١٦٤) ورواه القضاعي (٤٦٨ و٤٧١).

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٧٨٦) والصغير (١/١٥٧) والأوسط (ص ١٧ مجمع البحرين).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٧٢).

(٣) قلت: ذكره الحافظ في اللسان (٤/١٧) ونقل عن الدارقطني في غرائب مالك أنه قال: ضعيف جداً، وعن الخطيب أنه قال: صاحب مناكير.

الغزال ـ ثنا النعمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا حفص بن عمر عن عبد الحكيم [الحكم] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [١].

ورواه البيهقي في السنن والضياء في المختارة من حديثه أيضاً [٢].

ونقل المناوي في الفيض عن الذهبي في المهذب أنه قال: رفعه خطأ، فالله أعلم.

٣٢٦ ـ حديث: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ»

القضاعي من حديث أبي هريرة [٣].

وتقدم عزوه إلى صحيح مسلم وغيره بلفظ: «مَنْ نَفَّسَ...» فارجع إليه [٤].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٧٣ و٤٧٤) وعبد الحكم ضعيف.

(٢) رواه البيهقي في السنن (٨/١٦٨) والشعب (٢/٤٤٧/١) والضياء في المختارة (١/٧٤) والدينوري في المجالسة (٢/١١٧ المنتقى منها) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن الحسن عن أنس مرفوعاً.
ورواه البزار (٣٣١٥ و٣٣١٦ و٣٣١٧ و٣٣١٨) والطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٣٣٧) والقضاعي (٤٧٥).
وله شاهد من حديث جابر رواه السلفي في معجم السفر (٢/٢٢٦) وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف. وانظر سلسلة الصحيحة (٣/٢١٨) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

(٣) رواه القضاعي (٤٧٦).

(٤) رواه أحمد (٢/٤٠٧) ومسلم (٢٦٩٩) والترمذي (١٤٤٦ و١٤٤٧ و٤٠١٥) وابن ماجه (٢٢٥) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢٤٦).

٣٢٧ ـ حديث: «ومَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ»

البخاري ومن طريقه القضاعي من حديث عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ في حديث أوله: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ، ومَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ..» وذكره[1].

وقوله: يُسلمه بضم الياء وكسر اللام، من أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه في الهلكة ولم يحمه من عدوه.

٣٢٨ ـ حديث: «مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»

البزار في المسند والطبراني في الصغير وابن حبان في الصحيح والقضاعي في مسند الشهاب من حديث أبي ذر عن النبي ﷺ[2].

ورواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله بلفظ: «مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ...» الحديث.

ورواه ابن خزيمة من حديثه أيضاً في حديث طويل[3].

ورواه أحمد والبزار في مسنديهما من حديث ابن عباس بلفظ: «كَمَفْحَصِ قَطاةٍ لِبَيْضِهَا..» الحديث[4].

---

(١) هذا العنوان ليس موجوداً في نسخ مسند الشهاب التي اعتمدت عليها في التحقيق بل هو جزء من العنوان قبله، وقد تقدم الحديث في الترجمة «المسلم أخو المسلم لا يظلمه» ورواه القضاعي (١٦٩ و٤٧٧).

(٢) رواه البزار (٤٠١) والطبراني في الصغير (٢/١٢٠ و١٣٨) وابن حبان (١٦٠١ و١٦٠٢) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢١٧) والقضاعي (٤٧٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٧٣٨) وابن خزيمة (١٢٩٢).

(٤) رواه أحمد (٢١٥٧) والبزار (٤٠٢).

وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، ولكن الحديث صحيح، وهو متفق عليه من حديث عثمان بدون: «وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ»[1].

والمفحص بفتح الميم والحاء موضع القطاة التي تبيض فيه.

٣٢٩ ـ حديث: «مَنْ طَلَبَ عِلْماً فَأَدْرَكَهُ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الأَجْرِ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْماً فَلَمْ يُدْرِكْهُ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الأَجْرِ»

أبو يعلى والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وتمام في فوائده والقضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ من حديث واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ[2].

وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو ضعيف.

٣٣٠ ـ حديث: «مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ»

ابن المبارك وأحمد وهناد في الزهد والطبراني في الكبير والبيهقي وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند من رواية عمرو بن مرة قال: كنا جلوساً عند أبي عبيدة فذكروا الرِّيَاءَ، فقال شيخ يكنى أبا يزيد: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره[3].

---

(١) رواه البخاري (٤٥٠) ومسلم (٥٣٣) وابن خزيمة (١٢٩١) والبغوي في شرح السنة (٤٦١ و٤٦٢).

رواه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨٠) من حديث أبي بكر وفيه الحكم بن يعلى وهو متروك.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١٦٥) وتمام في فوائده (١/٢٣٨ ـ ٢).

(٣) رواه أحمد (٦٥٠٩ و٦٨٣٩ و٦٩٨٦ و٧٠٨٥) وابن المبارك في الزهد (١٤١) وهناد بن السري في الزهد (٨٧٢) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٢٦) والطبراني في الكبير والأوسط (ص ٤٨٧ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٢٤ و٥/٩٩) والقضاعي في المـ . (٤٨٢ =

وبعض أسانيده رجاله رجال الصحيح.

٣٣١ ـ حديث: «مَنْ طَلَبَ عَمَلَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ فَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ»

ابن الأعرابي والقضاعي في المسند من رواية سفيان الثوري عن أبي سلمة عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أُبَيّ بن كعب عن النبي ﷺ (١).

وفيه أبو بكر الواسطي ما عرفته. فإن كان هو التيمي فضعيف.

لكن الحديث أخرجه أحمد وابن حبان في الصحيح والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب من حديثه أيضاً بلفظ: «بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّناءِ وَالدِّينِ وَالرِّفْعَةِ والنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِي الأَرْضِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عملَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» (٢).

وقال الحاكم: إنه صحيح الإسناد وأقره الذهبي.

وقال الحافظ الهيثمي في الزوائد بعد عزوه لأحمد: رجاله رجال الصحيح.

٣٣٢ ـ حديث: «مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً فَلَمْ يَجِدْ جَزَاءً إلاَّ الثَّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

القضاعي في مسند الشهاب:

= و٤٨٣) والبغوي في شرح السنة (٤١٣٨) في المخطوطة عند أبي هريرة وهو خطأ صححناه من المراجع.

(١) رواه أحمد (٥/١٣٤) وابنه في زوائد المسند وابن حبان (٣٩٧) والحاكم (٤/٣١١) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨٤) وإسناد عبد الله بن أحمد صحيح على شرط البخاري كما قال شيخنا في أحكام الجنائز (ص ٥٢).

(٢) رواه أحمد (٥/١٣٤) وابن حبان (٦١٨ موارد) والحاكم (٤/٣١١ و٣١٨) وابن أبي الدنيا في الزهد (١٦٨) والبغوي في شرح السنة (٤١٤٤) و(٤١٤٥).

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الشاهد أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا هلال بن العلاء ثنا أبو جعفر بن نفيل ثنا محمد بن سليمان عن أبي عبد الرحمن عن زيد عن شرحبيل بن سعد عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره (١).

ورواه أبو نعيم في الحلية من حديثه بلفظ: « مَنْ أُبْلِيَ خَيْراً » وزاد فيه: « ومَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » (٢).

ورواه أبو داود والضياء في المختارة من حديثه كذلك بلفظ: « مَنْ أُبْلِيَ بَلاَءً فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كتَمَهُ فَقَد كَفَرَهُ » ورجاله ثقات (٣).

ورواه ابن عساكر في التاريخ من حديث ابن عمر بمثل الذي قبله (٤).

ورواه القضاعي من طريق أبي مسلم الكجي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا ابن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً فَلْيُكَافِىءْ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، ومنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَكُنْ فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » (٥).

٣٣٣ - حديث: « مَنْ أَوْلَى رَجُلاً مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعْرُوفاً في الدُّنْيَا فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَافِئَهُ، كَافَأْتُهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

القضاعي في مسند الشهاب:

---

(١) رواه ابن حبان (٢٠٧٣ موارد) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨٥) ورواه القضاعي (٤٨٦) من طريق آخر.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/١٤٧).

(٣) رواه أبو داود (٤٨١٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٥٩).

(٤) رواه ابن عساكر في التاريخ (١٦/٣٠٢/١) وفيه عثمان بن فائد وهو ضعيف.

(٥) هذا الحديث له ترجمة خاصة في مسند الشهاب. ورواه أحمد (٦/٩٠) وابن عدي في الكامل (٤/١٣٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٨٠ - ٣٨١) والخطيب في التاريخ (١٤/٣٠٥) والقضاعي (٤٨٧).

أخبرنا أبو القاسم مكي بن نظيف الزجاج أخبرنا إبراهيم بن الحسين البزاز ثنا محمد الخزاعي ثنا محمد بن المؤمل العدوي ثنا وريزة بن محمد الغساني الطرابلسي ثنا عبيد بن هشام ثنا جعفر بن عمار [عمران] عن عمرو بن كثير عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ [١].

ورواه من حديثه أيضاً الطبراني في الأوسط والخطيب في التاريخ [٢].

٣٣٤ ـ حديث: «مَنْ رَأى عَوْرَةً فَسَتَرَها كَانَ كَمَنْ أَحْيَى مَوْؤُودَةً فِي [مِنْ] قَبْرِهَا»

البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والحاكم والقضاعي من حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ. وقال الحاكم: إنه صحيح، وأقره الذهبي [٣].

٣٣٥ ـ حديث: «مَنِ ٱنْقَطَعَ إِلَى اللهِ كَفَاهُ اللهُ كُلَّ مُؤْنَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ، وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وكَّلَهُ اللهُ إِلَيْهَا»

الترمذي الحكيم في النوادر وابن أبي حاتم في التفسير وأبو الشيخ والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والخطيب في التاريخ والقضاعي في المسند من رواية

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٤٨٨).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٣٥٢ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية (١٠/٣٦٦) والخطيب في التاريخ (١٠/١٠٣) وفيه من هو ضعيف ومجهول.

(٣) رواه أحمد (٤/١٤٧ و١٥٣ و١٥٨) وأبو داود (٤٨٩١) والبخاري في الأدب المفرد (٧٥٨) والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٨٨٣ و٨٨٤) والحاكم (٤/٣٨٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨٩ و٤٩٠ و٤٩١ و٤٩٢).

إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ (١).

قلت: إبراهيم بن الأشعث قد ضعف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد أشار بعض الحفاظ إلى تحسين الحديث، إلا أنه اختلف في سماع الحسن من عمران.

والأحاديث الصحيحة في الباب كثيرة جداً، وهي شاهدة ومقوية له.

٣٣٦ ـ حديث: «مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللهِ عَادَ مَادِحُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامًّا»

البيهقي في الزهد (٢٦٨) والقضاعي في المسند وابن الأعرابي في المعجم ثنا أحمد بن موسى السعدي الجماز ثنا قطبة بن العلاء ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ الحديث (٢).

قلت: قطبة بن العلاء ضعيف، قال ابن حبان: كان ممن يخطىء كثيراً، فعدل به عن مسالك الإحتجاج انتهى.

ورواه أيضاً ابن لال بلفظ: «مَنْ الْتَمَسَ...» وهو في الزهد لابن المبارك.

(١) رواه الطبراني في الصغير (١/١١٥ ـ ١١٦) والأوسط (ص ٥٠٤ مجمع البحرين) والسلمي في الأربعين الصوفية (ص ٦ ـ ٧) والخطيب في التاريخ (٧/١٩٦) وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٣١٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٩٣ و٤٩٤ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧).

(٢) رواه البزار (٣٥٦٨ كشف الأستار) وابن الأعرابي في معجمه (٢/٨٢) وأبو القاسم المهراني في الفوائد المنتخبة (٣/٢٢/١) وابن بشران في الأمالي (١٤٤ ـ ١٤٥) وابن شاذان الأزجي في الفوائد المنتقاة (١/١١٨/٢) والبيهقي في الزهد (٨٨٢ و٨٨٣ و٨٨٤) والقضاعي في المسند (٤٩٨) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٣) وابن عدي في الكامل (٦/٢٧٦) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (٢/٥/٢) وأبو الحسن بن الصلت في حديث ابن عبد العزيز الهاشمي (١/٧٦) وابن المبارك في الزهد (٢٠٠) والبيهقي في الزهد (٨٨١).

٣٣٧ ـ حديث: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَى اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ وأَسْخَطَ عَنْهُ النَّاسَ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي بكر بن أبي داود قال: ثنا علي بن الحسن الضبي السمان ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عثمان بن واقد عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ (١).

ورواه العسكري من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ: «مَنْ أَرْضَى». وكذا رواه من حديثها ابن المبارك في الزهد (ص ١٨) والترمذي وأبو نعيم والعسكري في الأمثال والديلمي في مسند الفردوس من طريق آخر عنه بلفظ: «مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ وكَّلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ، ومَنْ أَرْضَى اللهَ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ» (٢).

وفي رواية العسكري: «كَفَاهُ اللهُ شَرَّهُمْ».

ورواه أبو نعيم في الحلية والعسكري في الأمثال من طريق عبد الوهاب بن نافع السلمي عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رفعه بلفظ: «مَنْ حَاوَلَ أَمْراً بِمَعْصِيَةِ اللهِ كانَ أَبْعَدَ لَهُ مِمَّا رَجَا وَأَقْرَبَ مِمَّا يتقى» (٣).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٠٠) من هذا الطريق وله طريقان آخران عنده (٤٩٩ و٥٠١).

(٢) رواه أحمد في الزهد (ص ١٦٤) والحميدي (٢٦٦) موقوفاً ورواه ابن المبارك في الزهد (١٩٩) والترمذي (٢٥٢٧) وأبو نعيم في الحلية (١٨٨/٨) مرفوعاً ورواه الترمذي (٢٥٢٨) أيضاً موقوفاً. وهو صحيح مرفوعاً وموقوفاً راجع تعليقنا على مسند الشهاب.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٣٩/٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٥١٣) وسيأتي في الترجمة (٣٤٤).

وعبد الوهاب قال العقيلي: منكر الحديث، وقال الذهبي: هالك. وقال أبو نعيم عقب إخراج الحديث: غريب من حديث مالك عن إسحاق، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن أحمد بن إدريس عن عبد الوهاب.

٣٣٨ ـ حديث: «مَنْ مَاتَ عَلَى خَيْرِ عمَلِهِ، فَأَرْجُو لَهُ خَيْراً، ومَنْ مَاتَ عَلَى سَيِّئِ عَمَلِهِ فَخَافُوا عَلَيْهِ وَلاَ تَيْأَسُوا»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق ابن المبارك أخبرنا حيوة بن شريح أخبرني أبو هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي وخالد بن أبي عمران يقولان: قال رسول الله ﷺ الحديث، وهو مرسل[١].

٣٣٩ ـ حديث: «مَنْ أَذْنَبَ فِي الدُّنْيَا ذَنْباً فَعُوقِبَ بِهِ، فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عُقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ، ومَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وعَفَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا تراب بن عمر الكاتب ومحمد بن جعفر الحذاء قالا: ثنا [أبو] أحمد ابن المفسر ثنا أحمد بن علي بن سعيد المروزي ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ومحمد المخرمي قالا: حدثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ[٢].

ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وغيرهم من حديثه أيضاً[٣].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٨٩٥) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٥٠٢).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٠٣).

(٣) رواه أحمد (٧٧٥ و١٣٦٥) والترمذي (٢٧٦١) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٢٦٠٤) والطبراني في الصغير (١/٢٤) والحاكم (٢/٤٤٥ و٤/٢٦٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وضعفه شيخنا. ورواه أبو يعلى (٤٥٣ و٦٠٨) بإسناد آخر ضعيف.

٣٤٠ ـ حديث: «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَصُدُّهُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إذَا خَلا، لَمْ يَعْبَأْ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار ثنا علي بن عمر الْخُتَلي ثنا محمد بن القاسم بن هاشم السمسار أبو بكر ثنا أبي قال: حدثتنا سعيدة بنت حكامة عن أمها عن أبيها عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ [١].

قلت: سعيدة أورد لها ابن الجوزي في الموضوعات حديثنا وقال: تروي عن أبيها البواطيل [٢].

٣٤١ ـ حديث: «مَنْ أَحْسَنَ صَلاَتَهُ حِينَ يَراهُ النَّاسُ، ثُمَّ أساءَهَا حِينَ يَخْلُو، فَتِلْكَ اسْتِهانَةٌ اسْتَهانَ بِها رَبَّهُ»

عبد الرزاق في الجامع وأبو يعلى والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ [٣].

وإبراهيم الهجري ضعيف.

وقد رواه ابن جرير الطبري من طريقه مرفوعاً أيضاً وموقوفاً، وقال الحافظ المنذري: إنه الأشبه [٤].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٠٤).

(٢) راجع ما علقناه على الترجمة (٢٩) «خشية الله رأس كل حكمة» فإنه بنفس الإسناد، وفيه بيان خطأ المؤلف.

(٣) رواه عبد الرزاق (٣٧٣٨) وأبو يعلى (١/٢٣٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٠٥ و٥٠٦ و٥٠٧).

(٤) انظر الترغيب والترهيب (١/٤٧).

٣٤٢ - حديث: «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ تَزِدْهُ مِنَ اللهِ إلاَّ بُعْداً»

علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية قال: ثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره مرسلاً.

قلت: إسناده صحيح.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الانباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد [بن] المسور ثنا المقدام بن داود ثنا علي بن معبد به [١].

ورواه ابن مردويه في التفسير والطبراني في الكبير من طريق يحي بن طلحة اليربوعي ثنا أبو معاوية عن ليث عن طاووس عن ابن عباس به مرفوعاً [٢].

وليث هو ابن أبي سليم وهو مدلس وقد عنعنه. ويحي بن طلحة قال النسائي: ليس بشيء. وقال الذهبي صويلح الحديث، وقد وثق انتهى. ولهذا قال الحافظ العراقي: إسناده لين.

٣٤٣ - حديث: «منْ كَانَتْ لَهُ سَرِيَرةٌ صَالِحَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْهَا رِدَاءً يُعْرَفُ بِهِ»

أبو نعيم في الحلية (١٠/٢١٥) والقضاعي في المسند وغيرهما من طريق محمد ابن بكار ثنا حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال: سمعته على منبر رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ: وذكره [٣].

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٠٨) وفي إسناده مقدام بن داود وهو ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٠٢٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٠٩).

(٣) ورواه ابن عدي في الكامل (٢/٧٨٩) والقضاعي (٥١٠ و٥١١).

قلت: حفص بن سليمان هو أحد القراء المشهورين فيه كلام، وقد ذكره الذهبي في الميزان، وأورد له هذا الخبر في ترجمته.

[تنبيه]

وقع في بعض نسخ الجامع الكبير عزو هذا الحديث إلى مسند أحمد وهو وهم وتحريف من النساخ فقد راجعنا مسند عثمان من مسند أحمد مرارا متعددة أنا وغيري فلم نجده فيه.

٣٤٤ ـ حديث: «مَنْ حَاوَلَ أَمْراً بِمَعْصِيَةِ اللهِ كَانَ أَفْوَتَ لِمَا رَجَا، وَأَقْرَبَ لِمَجِيءِ مَا اتَّقَى»

العسكري وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس من طريق عبد الوهاب بن نافع السلمي ثنا مالك بن أنس عن إسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس عن النبي ﷺ وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك بن أنس عن إسحاق[1].

قلت: وعبد الوهاب قال الذهبي هالك.

ورواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية قال: ثنا بقية بن الوليد عن الحكم بن عبدالله قال: حدثني الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره مرسلاً.

ورواه القضاعي في المسند بسنده المتقدم قريباً إلى علي بن معبد، وهنا دمرت شواهد الحديث[2].

---

(١) رواه أبو نعيم (٦/٣٣٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٥١٣) وتمام في الفوائد (١٩٢).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥١٢) والمقدام بن داود ضعيف.

٣٤٥ ـ حديث: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْراً مِنْهَا فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِه ثُمَّ لِيَفْعَلْ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»

أحمد والترمذي والنسائي ومن طريقه القضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ

واتفقا عليه من حديث بلفظ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَأَتَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَهُوَ كَفَّارَتُهَا»[١].

ورواه القضاعي من حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ ورضي عنها أنها حلفت في غلام لها استعتقها فقالت: لا أعتقها الله من النار إن أعتقته، ثم مكثت ما شاء الله فقالت: سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكرته[٢].

وفي الباب عن جماعة منهم أبو موسى عند البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه وعبدالله بن عمر عند أحمد وابن ماجه. وأبي بن كعب عند أحمد وأبو الدرداء عند الطبراني في الكبير، والحاكم. وابن عباس عند الطبراني أيضاً، وعائشة عند الحاكم في المستدرك، وعمران بن حصين عند الطبراني في الكبير. وابن سيرين مرسلاً عند عبد الرزاق في الجامع.

٣٤٦ ـ حديث: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ»

أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والخرائطي والقضاعي من حديث عائشة عن النبي ﷺ[٣].

---

(١) رواه مالك (٣١٧/١) وأحمد (٣٦١/٢) ومسلم (١٦٥٠) والترمذي (١٥٦٩) والنسائي في الكبرى والقضاعي في مسند الشهاب (٥١٥ و٥١٧).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٩٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٥١٤) وعبدالله بن حسن لم يسمع من أم سلمة.

(٣) رواه عبد الرزاق (١٩٦٩٣) وأحمد (٣٣/٦ و٨٧ ـ ٨٨ و١٦٦ و٢٤٣) والبخاري (١٤١٨ =

٣٤٧ ـ حديث: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [وَ] لَهُ صُرَاخٌ عِنْدَ الْعَرْشِ تَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق السري بن عبدالله السلمي عن أبي الجارود عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ (١).

السري بن عبدالله لا يعرف، وأخباره منكرة. وأبو الجارود متفق على تركه، لكن رواه أحمد والنسائي وابن حبان في الصحيح من حديث الشريد بن سويد مرفوعا: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ فُلاَناً قَتَلَنِي عَبَثاً، وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ» (٢).

ورواه أحمد والطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن عمرو بلفظ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً بِغَيْرِ حَقٍّ سَأَلَهُ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣).

وقال الذهبي في المهذب: إسناده جيد.

ورواه أحمد والطبراني في الكبير والشيرازي من حديث عبدالله بن عمرو

= و٥٩٩٥) ومسلم (٢٦٢٩) والترمذي (١٩٧٩) وابن عدي (٥٨٣/٢) والبغوي في شرح السنة (١٦٨١) والطبراني في مسند الشاميين (١٧٥٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٢٢ و٥٢٣).

(١) رواه ابن عدي في الكامل (١٠٤٧/٣) والقضاعي في المسند (٥٢٤) لكن وقع عند ابن عدي عيسى بن عبدالله السلمي بدل السري بن عبدالله السلمي.

(٢) رواه أحمد (٣٨٩/٤) والنسائي (٢٤٢/٧) وابن حبان (١٠٧١) والطبراني في الكبير (٧٢٤٥ و٧٢٤٦) وابن عدي في الكامل (١٨٣٧/٥) والبغوي في نسخة عبدالله بن عون الخراز (٢٣٦/٢) وفيه عثمان وهو ضعيف من أجلها.

(٣) رواه أحمد (٦٥٥٠ و٦٥٥١ و٦٨٦١ و٦٩٦٠) والنسائي (٢٠٧/٧ و٢٤٢) والدارمي (١٩٨٤) والحميدي (٥٨٧) والطيالسي (١٤٨٦) والبغوي في مسند علي بن الجعد (١٦٨٣) والحاكم (٢٣٣/٤) والبغوي في شرح السنة (٢٧٨٧) والبيهقي (٢٧٩/٩) وصهيب مجهول.

ورضي الله عنهما بهذا اللفظ وزيادة: قالوا: وما حقه؟ قال: «يَذْبَحُهُ ذَبْحاً لاَ يَأْخُذُ عُنُقَهُ فَيَقْطَعُهُ».

ورواه الطبراني في الكبير من حديث عمرو بن يزيد عن أبيه بلفظ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْتُلُ عُصْفُوراً إلاَّ عَجَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي عَبَثاً، فَمَا هُوَ انْتَفَعَ بِقَتْلِي، وَلاَ هُوَ تَرَكَنِي أَعِيشُ في أَرْضِكَ»[(١)].

٣٤٨ ـ حديث: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهَمْ تَكَثُّراً فَإِنَّمَا هُوَ جَمْرٌ فَلْيَسْتَقِلَّ مِنْهُ أَوْ لِيَسْتَكْثِرَ»

أحمد ومسلم وابن ماجه والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولفظ غير القضاعي: «فَإِنَّمَا يَسْأَلُكَ جَمْرَ جَهَنَّمَ»[(٢)].

وعند أحمد وابن خزيمة والضياء في صحيحهما من حديث حُبشِي بن جنادة مرفوعاً: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ»[(٣)].

ورواه الطبراني في الكبير من طريقين إحداهما رجالها رجال الصحيح.

٣٤٩ ـ حديث: «مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى فَصُدَاعٌ في الرَّأْسِ وَدَاءٌ في الْبَطْنِ»

البغوي والبارودي والطبراني في الكبير والقضاعي وابن الأعرابي من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٢ رقم ٦٣٨) قال الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٠) وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٢٠٨ ـ ٢٠٩) وأحمد (٧١٦٣) ومسلم (١٠٤١) وابن ماجه (١٨٣٨) والقضاعي (٥٢٥).

(٣) هو حديث صحيح رواه أحمد (٤/١٦٥) وابن خزيمة (٢٤٤٦) والطبراني في الكبير (٣٥٠٦ و٣٥٠٧ و٣٥٠٨).

قال: جاء رجل [إلى] النبي ﷺ فسأله عن الصدقة؟ فقال رسول الله ﷺ: وذكره (١).

قلت: عبد الرحمن مختلف فيه، وكان عابدا صالحاً.

[فائدة]

أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه والطبراني في الكبير والأوسط من حديث علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنىً اسْتَكْثَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ» قالوا: وما ظهر غنى؟ قال: «عَشَاءُ لَيْلَةٍ» (٢).

قلت: روياه من طريق الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم ابن ضمرة عن علي.

والحسن بن ذكوان ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن المديني. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بـأس بـه، وذكره ابن حبان في الثقات، واحتج به البخاري في الصحيح. ولذا قال الحافظ المنذري: إسناده جيد.

٣٥٠ ـ حديث: «مَنْ مَشَى إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ، فَقَدْ دَخَلَ سَارِقاً وَخَرَجَ مُغِيراً»

أبو داود والقضاعي من رواية دُرُسْتِ بن زياد عن أبان بن طارق عن نافع

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥٢٨٥) وابن الأعرابي في المعجم (٢/٢٤٣) والبيهقي (٤/١٧٣ - ١٧٤).

(٢) بل رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٥٢) والطبراني في الأوسط فقط (ص ١٢١ مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (٥/١٧٧٦) وذكره ابن أبي حاتم عن أبيه أن حسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت شيئاً، إنما سمع من عمرو بن خالد الواسطي عنه وعمرو كذاب وكذا قال ابن عدي في الكامل. وبهذا عرفت وهم الحافظ المنذري في الترغيب (٢/١٣١) وإسناده جيد.

عن ابن عمر عن النبي ﷺ (١).

ولفظ الأول: «مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ دَخَلَ سَارِقاً وَخَرَجَ مُغِيراً» وسكت عليه، فهو عنده صالح. لكنه متعقب بأن أبان بن طارق قال أبو زرعة: مجهول، وقال ابن عدي: هو الذي روى عن نافع حديث: «مَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ دَخَلَ سَارِقاً» وهو حديث منكر لا يعرف إلا به انتهى.

والراوي عنه قال ابن معين: لا شيء. وقال أبو زرعة: واه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

٣٥١ - حديث: مَنْ كَانَ ذَا وَصْلَةٍ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَنْهَجِ بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ تُدْحَضُ فِيهِ الأَقْدَامُ»

ابن حبان في الصحيح والطبراني في الأوسط والصغير وابن النقاش في أماليه والقضاعي في المسند من رواية إبراهيم بن هشام الغساني عن أبيه عن عروة بن رويم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ (٢).

ولغير القضاعي: «أَعَانَهُ اللهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ».

---

(١) رواه أبو داود (٣٧٤١) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٢٧ و٥٢٨ و٥٢٩) بلفظ الترجمة وبلفظ أبي داود وبلفظ آخر.
ورواه ابن عدي (١/٣٨٠ - ٣٨١) و (٣/٩٦٨) والعقيلي في الضعفاء (٢/١٦١) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/٢٩٣ - ٢٩٤).

(٢) رواه ابن حبان (٢٠٦٩) والطبراني في الأوسط (ص ٢٦٠ مجمع البحرين) والصغير (١/١٦١) ومسند الشاميين (٥٣٧) ومكارم الأخلاق (١٣٢).
ورواه العقيلي في الضعفاء (٣/٧٧) من حديث ابن عمر، وفيه عبد الوهاب بن هشام بن الغاز قال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وانظر العلل المتناهية (٢/٢٩).

والغساني وثقه الطبراني، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن الجوزي عن أبي زرعة أنه كذبه.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث أبي الدرداء مرفوعا بلفظ: «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لأَخِيهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ رَفَعَهُ اللهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ»(١).

ورواه البزار عنه في حديث طويل بلفظ: «مَنْ أَبْلَغَ ذَا سُلْطَانٍ حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهُ يُثَبِّتُ اللهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ»(٢).

وقال الحافظ نور الدين: فيه سعيد البراد، وبقية رجاله ثقات.

٣٥٢ - حديث: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَهُوَ كَمَنْ غَمسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَدَمِهِ»

مسلم وأبو داود وابن ماجه وابن الأعرابي والقضاعي من حديث بريدة عن النبي ﷺ(٣).

ورواه مالك وأحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي من حديث أبي موسى بلفظ: «مَنْ لَعِبَ بِنَرْدٍ أَوْ نَرْدَ شِيرٍ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ»(٤).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٦٠ مجمع البحرين) والكبير ومسند الشاميين (٢٨) وأبو الفضل بن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٨) رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ورواه باسناد آخر ضعيف، ورواه في الأوسط.

(٢) رواه البزار (١٥٩٣) وانظر مجمع الزوائد (٢١٠/٥) ولم أر ترجمة لسعيد البراد.

(٣) رواه أحمد (٣٥٢/٥ و٣٦١) ومسلم (٢٢٦٠) وأبو داود (٤٩٣٩) وابن ماجه (٣٧٦٣) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٧١) والبغوي في شرح السنة (٣٤١٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٣٤ و٥٣٥) والبيهقي (٢١٤/١٠).

(٤) ورواه مالك (٢٣٧/٢) وأحمد (٣٩٤/٤ و٣٩٧ و٤٠٠ و٤٠٧) وابن ماجه (٣٧٦٢) والحاكم (٥٠/١) والبيهقي (٢١٤/١٠ و٢١٥) وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٢/١٦١) والآجري في تحريم الزدي (٢/٤١ و١/٤٢) وفيه انقطاع.

واقتصر غير مالك عن [علي] قوله: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ» وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، وقال البيهقي: ورويناه من أوجه أخر عن محمد بن كعب عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لاَ يُقَلِّبُ كِعَابَهَا أَحَدٌ يَنْظُرُ مَا يأتي بِهِ إلاَّ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ»(١).

والنردشير بفتح النون وسكون الراء وفتح الدال المهملة اسم أعجمي وهي المعروف الآن بالطولة [الطاولة].

[فائدة]

قال الحافظ المنذري: قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشائخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلى إباحته لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده، لكن بشروط ثلاثة:

أحدها: أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها.

والثاني: أن لا يكون فيه قمار.

والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخناء ورديء الكلام، فمتى لعب به وفعل شيئا من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة.

وممن ذهب إلى إباحته سعيد بن جبير والشعبي.
وكرهه الشافعي كراهة تنزيه.

وذهب جماعة من العلماء إلى تحريمه [كالنرد]، وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسنادا صحيحاً ولا حسناً.

قلت: وممن نقل الإجماع على تحريم اللعب بالنرد ابن قدامة، لكن قال في

---

(١) رواه أحمد (٤٠٧/٤) وأبو يعلى في مسنده (١/٣٤٦) وابن أبي الدنيا (١/١٦١) وعنه البيهقي (٢١٥/١٠) والحديث بالطريقين حسن.

الفيض: لا يخلو من نزاع بعد أن نقل اتفاق السلف على تحريمه فالله أعلم[1].

وأما أحاديث الشطرنج فقال الامام النووي أيضاً أنها لا تصح، وكذا قال الحافظ السخاوي في المقاصد. وفي عمدة المحتج: إنه لا يثبت منها في المرفوع شيء[2].

٣٥٣ ـ حديث: «مَنْ نَـزَلَ عَلَـى قَـوْمٍ فَلاَ يَصُـومَـنَّ تَطَـوُّعـاً إلاَّ بِإذْنِهِمْ»

الترمذي وابن شاهين والقضاعي من رواية بشر بن معاذ الْعَقَدي ثنا أيوب ابن واقد الكوفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ[3].

وقال الترمذي: هذا حديث منكر، لا نعرف أحداً [من الثقات] رواه عن هشام بن عروة. وقد روى موسى بن داود عن موسى بن أبي بكر المديني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ نحوا من هذا.

وهذا حديث ضعيف أيضاً، أبو بكر ضعيف عند أهل الحديث، ونقل في الفيض عن ابن الجوزي أنه قال: لا يصح.

٣٥٤ ـ حديث: «مِنَ انْتَهَرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ مَلأَ اللهُ قَلْبَهُ أَمْناً وإيْمَاناً»

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر أنا أبو الحارث عبدالله بن أحمد بن وديع قاضي طبرية ـ قدم علينا ـ أنا الوليد بن حماد الرملي ثنا إبراهيم بن محمد بن

(١) انظر الترغيب والترهيب (٥/٢٥٣).

(٢) انظر إرواء الغليل (٨/٢٦٧) والعلل المتناهية (٢/٢٩٧) وكتاب المجروحين (٢/٢٩٧ و٣/٢٦) لابن حبان والمقاصد الحسنة (ص ٤٢٧).

(٣) رواه الترمذي (٧٨٦) وابن عدي في الكامل (١/٣٤٨) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/١٩٠ و٢٦٦) والقضاعي (٥٣٦) وأيوب بن واقد متروك. فالحديث ضعيف جدا.

يوسف ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بزيادة: «وَمَنْ أَهَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ أَمَّنَهُ اللهُ مِنْ [يَوْمِ] الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَمَنْ أَلاَنَ لَهُ وَأَكْرَمَهُ أَوْ لَقِيَهُ بِشَيْءٍ [بِبِشْرٍ] فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ (١).

قلت: أبو حازم قال الجوزجاني: لا يعتبر به، وقال الأزدي: كذاب. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه، وعبد العزيز تكلم فيه لأجل إرجائه، وهو صدوق.

٣٥٥ ـ حديث: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً فِي بَدَنِهِ آمِناً فِي سِرْبِهِ، عنده قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ إِلَيْهِ الدُّنْيَا»

البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجه والقضاعي من رواية مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن أبي شميلة عن سلمة بن عبيد الله بن محصن عن أبيه عن النبي ﷺ (٢).

وقال الترمذي: إنه حسن غريب.

ورواه القضاعي أيضاً من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ثنا إبراهيم بن أحمد ثنا أحمد بن عمير ثنا عبدالله بن هانىء بن عبد الرحمن ثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ (٣).

---

(١) رواه الخطيب في التاريخ (١٠/٢٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٠) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧٠). ورواه القضاعي (٥٣٧ و٥٣٨).

(٢) رواه الحميدي (٤٣٩) والترمذي (٢٤٤٩ و٢٤٥٠) وابن ماجه (٤١٤١) والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٠) والعقيلي في الضعفاء (٢/١٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٤٠) وسلمة بن عبيد الله بن محصن مجهول، ولكن له شاهد من حديث ابن عمر عند ابن أبي الدنيا. ولطرقه حسنه شيخنا.

(٣) ورواه ابن حبان في صحيحه (٢٥٠٣) وفي روضة العقلاء (ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨) والطبراني في =

وقال الذهبي: إسناده لين.

٣٥٦ ـ حديث: «مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْراً، جَعَلَ لَهُ [مَعَهُ] وَزِيراً صَالِحاً، فَإن نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإنْ ذَكَرَ أعَانَهُ»

أبو داود والنسائي وابن حبان في الصحيح والقضاعي من حديث عائشة عن النبي ﷺ.

زاد القضاعي: «وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أعْظَمُ أجْراً مِنْ وَزِيرٍ صَالِحٍ مَعَ إمَامٍ يُطِيعُهُ، وَيَأْمُرُهُ بِذَاتِ اللهِ تَعَالَى»(١).

ولفظ أبي داود وابن حبان: «إذَا أرَادَ اللهُ بِالأمِيرِ خَيْراً جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ إنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإنْ ذَكَرَ أعَانَهُ» وذكر مقابله.

٣٥٧ ـ حديث: «مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ، فَهُوَ مِمَّنْ كَمُلَتْ مُرُوءَتُهُ، وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ، وَوَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ، وَحَرُمَتْ غِيبَتُهُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا محمد بن الفضل بن نظيف الفراء أخبرنا الحسين بن غياث الخراساني ثنا أبي ثنا علي بن موسى الرضى ثني محمد بن علي قال: ثني أبي علي بن الحسين قال:

= مسند الشامين (٢٢) وأبو نعيم في الحلية (٥/٢٤٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٣٩) وعبدالله بن هانىء اتهم بالكذب وذكره ابن حبان في الثقات، وهانىء بن عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات أيضاً وقال: ربما أغرب. ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/١١٧٧) وقال: هذا حديث غريب ما علمت في نقلته جرحا لكن لا أعرف هانئا، وأما المتن فمعروف.

(١) رواه أبو داود (٢٩٣٢) والنسائي (٧/١٥٩) وابن حبان (١٥٥١) من طريقين آخرين عن عائشة إلى قوله «وإن ذكر أعانه» ورواه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٧٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٤٢) وانظر سلسلة الصحيحة (رقم ٤٨٩) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

ثني أبي الحسين قال: ثنا أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

قلت: أحمد بن علي هو ابن مهدي بن صدقة، روى نسخة مكذوبة عن علي بن موسى الرضي، وهذا منها. اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وقد قال الذهبي: ما علمت للرضى شيئًا يصح عنه.

٣٥٨ - حديث: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»

أحمد وأبو يعلى والحاكم والخرائطي والقضاعي من حديث أبي موسى الأشعري قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي ﷺ فقال: وذكره[2].

وإسناده صحيح، وفي الباب عن جماعة منهم راوي حديث: «مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ»[3].

٣٥٩ - حديث: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والقضاعي في آخرين من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ[4].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٤٣).

(٢) رواه أحمد (٣٩٨/٤) وأبو يعلى (٣٤٠/٢) والحاكم (٣٥٨/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٤٥).

(٣) هو عند البخاري (٦٤٧٤ و٦٨٠٧) وغيره من حديث سهل بن سعد. وهو عند ابن حبان (٢٥٤٦) والحاكم (٣٥٧/٤) من حديث أبي هريرة، وعند الطبراني في الكبير (٩١٩) من حديث أبي رافع. وأما حديث «من وقي شر لقلقه...» الحديث فنسبه السيوطي في الجامع الكبير (٨٤٢/١) إلى البيهقي في الشعب وقال: وفي إسناده ضعف، وهو من حديث أنس.

(٤) رواه أحمد (٩٨/٣ و١١٣ و١١٦ و١٦٦ - ١٦٧ و١٧٢ و٢٠٣ و٢٠٩ - ٢١٠ و٢٢٣ و٢٨٠) وابنه في زوائد المسند (٢٧٨/٣ و٢٧٩) والبخاري (١٠٨) ومسلم (٢) والترمذي (٢٧٩٨) وابن ماجه (٣٢) والقضاعي (٥٤٨ و٥٥٢ و٥٦٤).

وفي الباب عن جماعة كثيرين، وهو حديث متواتر [(١)].

٣٦٠ ـ حديث: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُكْتَبْ لَهُ» [(٢)]

لم أجده في مسند الشهاب. وقد أخرج أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح والحاكم وصححه وابن جرير في تهذيب الآثار والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية (٨/٣١٤) والدولابي في الكنى (١/٩٦ و٩٨ و١٥٩) من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُه، فَإِنْ أَنْزَلَهَا بِاللهِ أَوْ شَكَ اللهُ لَهُ بِالْغِنَى إِمَّا أَجَلٍ [ذُخْرٍ] آجِلٍ أَوْ غِنىً عَاجِلٍ» [(٣)].

---

(١) وانظر مسند الشهاب (٥٤٧ ـ ٥٦٦) وتعليقاتي عليها.

(٢) لم أره بهذا اللفظ في الشهاب ولا في مسند الشهاب.

(٣) رواه أحمد (٣٦٩٦ و٣٨٦٩ و٤٢١٩ و٤٢٢٠) وأبو داود (١٦٤٥) والترمذي (٢٣٢٦) وابن جرير في تهذيب الآثار (١١ و١٢ و١٣) والحاكم (١/٤٠٨) والبزار (١/٢٤٢) والطبراني في الكبير (٩٧٨٥ و٩٧٨٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٤٤) والبغوي في شرح السنة (٤١٠٩).

الباب الثالث

٣٦١ ـ حديث: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»

متفق عليه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا أن البخاري قال: «حجبت» في الموضعين[١].

ورواه أحمد ومسلم والترمذي والقضاعي من حديث أنس بن مالك بتقديم الشطر الثاني على الأول[٢].

٣٦٢ ـ حديث: «وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللهِ عَلَى مَنْ أُغْضِبَ فَحَلُمَ»

الأصبهاني في الترغيب وأبو سعد الماليني في جزئه والقضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ كلهم من طريق أحمد بن داود بن عبد الغفار ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن يحي بن سعيد عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ[٣].

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٦٠ و٣٨٠) والبخاري (٦٤٨٧) ومسلم (٢٨٢٣) وابن حبان (٧٠٨) والقضاعي (٥٦٧).

(٢) رواه أحمد (٣/١٥٣ و٢٥٤ و٢٨٤) ومسلم (٢٨٢٢) والترمذي (٢٦٨٤) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣٠٦) وابن حبان (٧٠٥ و٧٠٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٦٨).

(٣) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/١٣٥) والقاضي أبو بكر الشهرزوري في جزء فيه مجلسان (٤/٢) وابن عساكر (٥/٨٤/٢) والخطيب في الجامع (١/٢٧٩) وابن عدي في الكامل (٦/٢٣٧٥) وانظر تعليقنا على مسند الشهاب (٥٦٩)

وأحمد بن داود قال الدارقطني: كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. لا يحل ذكره إلا على سبيل التنبيه عليه. وجزم الذهبي بأن حديث الترجمة موضوع وأقره الحافظ في اللسان.

٣٦٣ - حديث: «بُعِثْتُ بِجَوامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعبِ»

البخاري ومسلم والنسائي ومن طريقه القضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ. زاد غير القضاعي: «وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتيتُ بِمفَاتِيح خَزَائنِ الأَرْضِ فَوُضِعتْ في يَدي»(١).

وفي الباب عن آخرين.

٣٦٤ - حديث: «نُصِرتُ بِالصبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بِالدَّبُورِ»

أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ(٢).

٣٦٥ - حديث: «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنَ الشَّابِ لَيستْ لَهُ صبْوةٌ»

أحمد وأبو يعلى وابن الأعرابي وتمام في الفوائد والقضاعي في المسند وغيرهم من رواية ابن لهيعة ثنا أبو عشانة عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ(٣).

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٥٠ و٢٦٤ و٢٦٨ و٣١٤ و٣٩٥ - ٣٩٦ و٤٤٢ و٤٥٥ و٥٠١ - ٥٠٢) والبخاري (٢٩٧٧ و٦٩٩٨ و٧٠١٣ و٧٢٧٣) ومسلم (٥٢٣) والنسائي (٦/٣ - ٤ و٤) وابن أبي شيبة في المصنف (١١/٤٣٣) والطبراني في مسند الشاميين (١٧١٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٧٠ و٥٧١).

(٢) رواه أحمد (١٩٥٥ و٢٠١٣ و٢٩٨٤ و٣١٧١ و٣٣٣٨ و٣٥٤٠) والبخاري (١٠٣٥ و٣٢٠٥ و٣٣٤٣ و٤١٠٥) ومسلم (٩٠٠) والنسائي في الكبرى وأبو يعلى (١/١٢٨ و٢/١٣٦) والطبراني (١١٠٤٤ و١١٠٥٦ و١١٧٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٠١) وابن أبي شيبة (١١/٤٣٣ - ٤٣٤) والقضاعي (٥٧٢ و٥٧٣).

(٣) رواه أحمد (٤/١٥١) وأبو يعلى (١٧٤٩) وابن الأعرابي في معجمه (١/٨٧) وتمام في الفوائد ١/٢٠١ وابن عدي في الكامل (٤/١٤٦٥ و١٤٦٦) القضاعي (٥٧٦) وابن أبي =

٣٦٦ - حديث: «كمَا تَكُونُوا يُولَّى عَلَيْكُمْ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا هبة الله بن أبي غسان الفارسي أخبرنا عبد الملك بن حسن [حسان] البكاري ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري أبنا أحمد بن ابراهيم بن عثمان بن المثنى أبو المثنى الباهلي أن أباه وعمه محمد بن يحيي بن المثنى حدثاه قالا: أنا الكِرْماني بن عمرو ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ (١).

قلت: رجاله إلى مبارك مجاهيل. وقال ابن طاهر: والمبارك وإن كان ذكر بشيء من الضعف فالعهدة على من رواه عنه، فإنه فيهم جهالةً.

ورواه الحاكم والديلمي من رواية يحي بن هاشم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه أظنه عن أبي بكرة به مرفوعا.

ورواه البيهقي في الشعب من هذا الطريق عن أبي إسحاق مرسلا. وقال: إنه منقطع ويحي في عداد من يضع.

ورواه الطبراني عن الحسن أنه سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال: لا تفعل إنكم من أنفسكم أتيتم، إنا نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن يتولى علينا القردة والخنازير، فقد روي: «إنَّ أعْمَالَكُمْ عُمَالُكُمْ وَكَمَا تَكُونُوا يُولى عَلَيكُم».

٣٦٧ - حديث: «يُبْعثُ النَّاسُ يوْمَ القِيامةِ عَلَى نَياتِهِم»

أحمد وابن ماجه والقضاعي من رواية شريك عن ليث عن طاووس عن أبي

= عاصم في السنة (٥٧١) والطبراني في الكبير (ج١٧ رقم٨٥٣) وفي إسناده ابن لهيعة ولم يرو عنه أحد العبادلة فهو ضعيف.

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٧٧) وابن جميع في معجمه والسلفي في الطيوريات (٢٨٢/١).

هريرة عن النبي ﷺ [1].

وهو في صحيح مسلم من حديث عائشة وأم سلمة بلفظ «يُبْعثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» [2].

٣٦٨ ـ حديث: «يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيامةِ مُولِغاً لِسَانَهُ فِي النَّارِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار ثنا كعب بن عمرو أبو [بن] النضر البلخي ثنا علي بن الحسن الرازي ثنا محمد بن إدريس ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت ثنا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه متصلا قال قال رسول الله ﷺ: وذكره بزيادة «كما يُولِغُ الْكَلْبُ لِسَانَهُ فِي الْقدرِ» [3]:

قلت: عبد السلام كان رجلا عابداً صالحاً متشيعاً، ولذلك تكلم فيه بعضهم، لكن قبله ضعيفان ومجهول.

٣٦٩ ـ حديث: «رَحِمَ اللهُ امْرءاً أصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ»

ابن الأنباري في الوقف والإبتداء ومن طريقه القضاعي في المسند والموهبي في العلم وابن عدي في الكامل والخطيب في الجامع والبيهقي في الشعب من رواية يحي

---

(١) رواه أحمد (٣٩٢/٢) وابن ماجه (٤٢٢٩) وتمام في الفوائد (٢٣٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٧٨) وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، ولكن رواه ابن ماجه (٤٢٣٠) والحاكم (٤٥٢/٢) من حديث جابر وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، فهو به صحيح. وهو في صحيح مسلم (٢٨٧٨) وشرح السنة للبغوي (٤٢٠٦ و٤٢٠٧) من حديثه بلفظ آخر.

(٢) رواه مسلم (٢٢٨٢) من حديث أم سلمة ورواه البخاري (٢١١٨) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤٢٠٥) ومسلم (٢٨٨٤) وهذا لفظ البخاري.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٧٩).

ابن هاشم الغسَّاني ثنا إسحاق بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال: مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوم يرمون نبْلاً، فعاب عليهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا قوم متعلمين، فقال: لُحنُكُمْ علينا أشَدَ من سُوءِ رَمْيِكُمْ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره[1]. يحي بن هاشم وضاع.

ورواه العسكري من طريق هارون بن عمر ثنا سفيان عن الزهري عن سالم ابن عبدالله عن أبيه قال: مر عمر بقوم فذكره.

وأورده الذهبي في الميزان والحافظ في اللسان في ترجمة عيسى بن إبراهيم الهاشمي من رواية كثير بن هشام أنبأنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن الحكم بن عبدالله الأيلي عن الزهري عن سالم عن أبيه أن عمر مر بقوم فذكره[2].

وقال الذهبي هذا ليس بصحيح، والحكم أيضاً هالك.

وأورده ابن الجوزي في الواهيات، وقال: لا يصح.

٣٧٠ ـ حديث: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً قَالَ فَغَنِمَ، أوْ سَكَتَ فَسَلِمَ»:

البيهقي في الشعب والخرائطي في المكارم والقضاعي في المسند من رواية سالم ابن نوح ثنا يونس عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلا[3].

ورجاله ثقات.

ورواه البيهقي أيضاً موصولاً من حديث أنس، لكن بسند ضعيف، لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين، وهي ضعيفة[4].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٨٠).

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء (٣/٣٩٥) وابن عدي في الكامل (٥/١٨٩١) والخطيب في الجامع (٢/٢٤) بهذا الإسناد. وبهذا الإسناد أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٢١٥).

(٣) ورواه البغوي في حديث كامل بن طلحة (٣/٢) وهناد بن السري في الزهد (١١٠٦) وله شواهد ولذا حسنه شيخنا ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٨١).

(٤) ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٨٢) وحسنه شيخنا لشواهده.

ورواه بن المبارك في الزهد والخرائطي في المكارم من مرسل خالد بن أبي عمران بلفظ: «أو سكت عن سوء فسلم»[١].

ورواه أبو الشيخ والديلمي من حديث أبي أمامة بلفظ الترجمة.

ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الزهد من حديثه أيضاً بلفظ: «منْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ والْيومِ الآخِرِ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ فَلْيسَعْهُ بَيْتُهُ، وَلْيبْكِ عَلى خَطِيئتِهِ، ومنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيومِ الآخرِ فَلْيَقُل خيراً لِيغْنَمْ، وَلْيسكُتْ عنْ شرٍّ فَيَسْلَمَ»[٢].

وإسناده ضعيف، ولم يصح إلا مرسلا كما تقدم.

٣٧١ - حديث: «رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي في الْوُضُوءِ وَالطَّعامِ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبدالله الرقاشي ثنا رباح بن عمر ثني أبو بحر رجل من بني فارس عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: وذكره[٣].

قال المناوي في التيسير: حديث حسن غريب، ونقله في فيض القدير عن شارح الشهاب يعني العامري وأقره، وهو تساهل قبيح. فإن أبا سورة قال البخاري فيه: منكر الحديث يروي عن أبي أيوب مناكير، لا يتابع عليها.

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٣٨٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٧٠٦) والبيهقي في الزهد (٢٣٤) وفي إسناده عفير بن معدان وهو ضعيف.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٨٣).

وقال الترمذي: يضعف في الحديث، ضعفه يحي بن معين جداً. وقال الساجي: منكر الحديث وقال الدارقطني: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات.

وفي السند انقطاع أيضاً، فقد قال الترمذي في العلل عن البخاري: إنه لا يعرف لأبي سورة سماع من أبي أيوب.

وقد أختلفت الروايات عنه في الحديث، فرواه الطبراني في الكبير من طريق واصل بن السائب الرقاشي عنه عن أبي أيوب قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي» قيل: وما المتخللون يا رسول الله؟ قال: «ٱلْمُتَخَلِّلُونَ فِي ٱلْوُضُوءِ، وَٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَّا تَخْلِيلُ ٱلْوُضُوءِ فَٱلْمَضْمَضَةُ والإِسْتِنْشَاقُ وَبَيْنَ الأَصَابِعِ، وَأَمَّا تَخْلِيلُ الطَّعَامِ فَمِنَ الطَّعَامِ، إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِمَا طَعَاماً وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي»[(١)].

ورواه أحمد والطبراني من هذا الطريق عنه فقال: عن أبي أيوب وعن عطاء قالا: قال رسول الله ﷺ: «حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ» قيل: وما المتخللون؟ قال: «فِي ٱلْوُضُوءِ وَٱلطَّعَامِ»[(٢)].

ورواه ابن ماجه من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ثنا واصل بن السائب الرقاشي عنه عن أبي أيوب قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، فخلل لحيته[(٣)].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٠٦١) وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١) مختصراً. وفي المخطوطة واصل بن عبد الرحمن وهو خطأ وليس عند الطبراني كلمة «من أمتي» ورواه ايضاً من طريق واصل بن السائب به ابن عدي في الكامل (٢٥٤٧/٧) وابن حبان في كتاب المجروحين (٨٣/٣).

(٢) هو عند أحمد (٤١٦/٥) فقط. ورواه الطبراني في ا لكبير (٤٠٦٢) من طريق آخر عن واصل وليس عنده وعن عطاء.

(٣) رواه ابن ماجه (٤٣٣) والعقيلي في الضعفاء (٣٢٧/٤). وابن عدي في الكامل. (٢٥٤٧/٧) وسيأتي في الترجمة «حبذا المتخللون من أمتي».

واصل بن السائب الراوي عنه متفق على ضعفه أيضاً.

ورواه الطبراني في الأوسط من طريق واصل بن عبد الرحمن الرقاشي عنه، فجعله عن أنس بن مالك.

وواصل بن عبد الرحمن ضعفه ابن معين والنسائي، لكن احتج به مسلم في الصحيح.

ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس مرفوعاً: «رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّلِينَ وَالْمُتَخَلِّلاَتِ»[1].

وفيه قدامة بن محمد المديني تكلم فيه ابن حبان، وقال ابن عدي: له أحاديث غير محفوظة، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

[فائدة]: قال أحمد بن حنبل: ليس في تخليل اللحية شيء صحيح. وقال أبو حاتم: لا يثبت عن النبي ﷺ في تخليل اللحية شيء انتهى.

قلت: لكن ثبتت في ذلك أحاديث حسان:

منها: حديث عائشة عند أحمد[2].

وحديث عثمان عند الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وابن حبان، ولفظه: كان النبي ﷺ يخلل لحيته[3].

٣٧٢ ـ حديث: «أَبَى اللهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ إلاَّ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُ»

العقيلي وابن عدي في الضعفاء لهما والحاكم في التاريخ والديلمي في مسند

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (ص ٥٦) وفيه من هو ضعيف ومدلس.

(٢) رواه أحمد (٦/٢٣٤).

(٣) رواه الترمذي (٣١) وابن ماجه (٤٣٠) وابن خزيمة (١٥١ و١٥٢) وابن حبان (١٠٦٧) والحاكم (١/١٤٩) والدارقطني (١/٩١).

الفردوس من طريق عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١].

وقال الحاكم: هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وعبد الرحمن بن حرملة المديني عزيز الحديث جداً انتهى.

قلت: وعمر بن راشد الراوي عنه قال العقيلي: منكر الحديث وقال الدارقطني: كان يتهم بوضع الحديث لا سيما وقد رواه ابن الاعرابي والقضاعي من طريقه، فقال: ثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فتماروا في شيء، فقال لهم علي رضي الله عنه: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، ولما وقفوا على رسول الله ﷺ قالوا: جئنا يا رسول الله نسألك عن شيء، فقال: «إنْ شِئتُمْ فَاسْألوا، وإنْ شِئْتُمْ خَبَّرْتُكُمْ بِمَا جِئْتُمْ لَهُ» فقال لهم: «جِئْتُمْ تَسْألُونِي عَنِ الرِّزْقِ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي؟ وَكَيْفَ يَأْتِي؟ أَبى الله أَنْ يَرْزُقَ...» وذكره [٢].

ورواه الدارقطني في غرائب مالك وابن حبان في الضعفاء والحاكم في التاريخ والعسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب وابن عبد البر في آخر ترجمة عطاء الخراساني من التمهيد كلهم من طريق أحمد بن داود بن عبد الغفار ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: اجتمع علي بن أبي طالب وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فتماروا في شيء... الحديث [٣].

---

(١) كنت قلدت المؤلف في تعليقي على مسند الشهاب في نسبة هذا الحديث إلى العقيلي وابن عدي، ثم بعد طبع الكتابين لم أره فيهما بعد التفتيش الدقيق.

(٢) رواه القضاعي (٥٨٥).

(٣) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (١٤٧/١) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٢/٢ - ١٥٣) وانظر اللآلي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة (٧٠/٢ - ٧٢) للسيوطي.

إلا أنّ فيه: قالوا: حدثنا عن الصنيعة، قال: «لا ينبغي أن تكون الصنيعة إلا لذي حسب أو دين جئتم تسألوني عن البر وما عليه العباد» قالوا: جئناك لنسألك قال: «فاستنزلوه بالصدقة، جئتم تسألوني عن جهاد الضعيف، وجهاد الضعفاء الحج والعمرة، جئتم تسألوني عن جهاد المرأة، جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها، جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي؟ وكيف يأتي، أبى الله أن يرزق» وذكره.

قال ابن حبان: موضوع، آفته أحمد بن داود.

وقال الدارقطني: هذا باطل، والمتهم بوضعه أحمد بن داود، وقد حدث به أحمد بن طاهر بن حرملة عن جده عن عمر بن راشد عن مالك، وهو وأحمد بن طاهر ضعيفان.

وقال الذهبي: إنه خبر كذب.

وقال ابن الجوزي: موضوع.

وقال ابن عبد البر بعد إخراجه: هذا حديث غريب من حديث مالك، وهو حديث حسن، لكنه منكر عندهم عن مالك، لا يصح عنه، ولا أصل له في حديثه. وقد حدث بهذا الحديث أيضاً أبو يونس المديني عن هارون بن يحيى الحاطبي عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب به.

وهذا حديث ضعيف، وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه ولا الراوي عنه انتهى.

قال الحافظ: أما عثمان بن عثمان بن خالد فذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات. وأبو يونس المديني اسمه محمد بن أحمد، وهو معروف، روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره، وهارون ذكره العقيلي في الضعفاء.

ورواه البيهقي في الشعب من طريق أبي بكر أحمد بن سعيد الاخيمي ثنا

عبد الجليل بن عاصم ثنا هارون بن يحيى الحاطبي، وقال البيهقي: لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد، وهو ضعيف بمرة انتهى.

وقال الحفاظ العراقي والسخاوي والسيوطي: إنه ضعيف واه، والله أعلم.

٣٧٣ ـ حديث: «كَادَ ٱلفقْر أَنْ يَكُونَ كُفراً، وَكَادَ ٱلحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ ٱلقَدَرَ»

أبو نعيم في الحلية وأبو مسلم الكشي في السنن وأبو علي بن السكن في المصنف وأحمد بن منيع في المسند والبيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب من رواية سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ (١).

إلا أن ابن منيع قال: عن الحسن أو أنس به بالشك.

ويزيد ضعفه الدارقطني وجماعة، وقال النسائي وغيره. متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

ورواه الطبراني في الكبير من طريق عمرو بن عثمان الكلابي عن عيسى بن يونس عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك بلفظ: «كَادَ ٱلحسَدُ أَنْ يَسْبِقَ ٱلْقَدَرَ، وكَادَتِ ٱلحَاجةُ أَنْ تَكُونَ كُفراً» (٢).

والكلابي قال النسائي: متروك، ولينه العقيلي، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وقال العسكري في الأمثال: كاد لا تكاد يجمع العرب بينها وبين أن، ولكن الحديث يرويه الحفاظ كذلك.

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٥٣/٣ و١٠٩ و٢٥٣/٨) وتاريخ أصبهان (٢٩٠/١) وأحمد بن منيع كما في المطالب العالية (١٣٩/١ النسخة المسندة) والعقيلي في الضعفاء (٢٠٦/٤) وابن عدي في الكامل (٢٥٤/١ و٢٦٩٢/٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٨٦ و٥٨٧)

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص٢٧٣ مجمع البحرين) ولم يروه في الكبير.

٣٧٤ ـ حديث: «خُصَّ ٱلْبَلَاءُ بِمَنْ عَرَفَ النَّاسَ، وعاشَ فيهِمْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ثنا هارون بن سليمان ثنا خلف بن سهل ثنا يوسف ابن عدي ثنا عثمان بن سماك عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره مرسلا (١).

وعثمان بن سماك قال العقيلي: مجهول بالنقل.

ورواه أبو بكر بن لال، ومن طريقه الديلمي من رواية عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن عمر رضي الله عنه موقوفاً.

٣٧٥ ـ حديث: «يُطْبَعُ ٱلْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خَلَّةٍ لَيْسَ ٱلْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ»

البزار وأبو يعلى والقضاعي من رواية الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب ابن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره (٢).

ورجاله رجال الصحيح، لكن رواه الدارقطني في العلل مرفوعاً وموقوفاً، وقال: الموقوف أشبه بالصواب (٣).

ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وعبد الغني بن سعيد الحافظ

---

(١) رواه ابن الأعرابي في معجمه (١/٩٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٨٨).

(٢) رواه أبو يعلى (٧١١) والبزار (١/١٩٣ ـ ١٩٤ من مخطوطة المغرب) والبيهقي (١٠/١٩٧) وابن عدي (١/٤٤) والقضاعي (٥٨٩ و٥٩١).

(٣) رواه الدارقطني في العلل (١/٢٥٥/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٢١٧).

وعنه القضاعي من رواية سعيد بن يحيي ثنا الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر به مرفوعاً (١).

والوصافي ضعيف.

ورواه أحمد في المسند: ثنا وكيع سمعت الأعمش قال: حدثت عن أبي أمامة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الْخِلاَلِ كُلِّهَا إلاَ الْخِيانَةَ وَالْكَذِبَ» (٢).

وفيه انقطاع.

ورواه [البيهقي في] الشعب من حديث عمر بن الخطاب.

وفيه عبدالله بن حفص الوكيل، وهو كذاب دجال.

ورواه البيهقي من طريق آخر.

وفيه سعيد بن أبي رزين، قال في الميزان: لا يعرف.

قلت: وأصح حديث في الباب حديث سعد كما تقدم، فقد صححه الحفاظ: المنذري والهيثمي والسخاوي، وقال الحافظ في الفتح: سنده قوي.

٣٧٦ ـ حديث: «تَبْنُونَ مَا لاَ تَسْكُنُونَ، وَتَجْمَعُونَ مَا لاَ تَأْكُلُونَ وتَأمَلُونَ مَا لاَ تُدْرِكُونَ»

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير قال: [قال] رسول الله ﷺ: وذكره (٣).

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في السنة (١١٥) وابن عدي (١/٤٤ و٤/١٦٣٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٩٠).

(٢) رواه أحمد (٥/٢٥٢) وابن أبي شيبة في الإيمان (٨٢) وابن أبي عاصم في السنة (١١٤) وابن عدي في الكامل (١/٤٤).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٩٢).

عيسى بن إبراهيم قال أبو حاتم والنسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء، وشيخه موسى قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم، وخبره ساقط، وله عن الحكم بن عمير رجل قيل له صحبة، والذي أرى أنه لم يلقه، وموسى مع ضعفه فمتأخر عن لقي صحابي كبير، وإنما عرف له رواية عن علي بن الحسين انتهى.

وقال أبو حاتم: الحكم بن عمير روى عن النبي ﷺ، لا يذكر السماع ولا اللقاء ـ أحاديث منكرة من رواية ابن أخته موسى بن [أبي] حبيب، وهو ذاهب الحديث، ويروي عن موسى عيسى بن إبراهيم، وهو ذاهب الحديث.

٣٧٧ ـ حديث: «كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلِ يَوْماً لاَ يَسْتَكْمِلُهُ، وَمُنْتَظِرٍ غَداً لاَ يَبْلُغُهُ»

القضاعي والديلمي في مسنديّ الشهاب والفردوس من رواية أبي سعيد الحسن ابن أحمد بن المبارك الطوسي ثنا محمد بن أحمد بن أمية ثنا أبي ثنا نوفل بن سليمان الْهُنَائي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: وعظنا رسول الله ﷺ فقال: «يَا مَنِ الْمَوْتُ غَايَتُهُ، وَيَا مَنِ الْقَبْرُ مَنْزِلَهُ، وَيَا مَنِ الْكَفَنُ سَتْرُهُ، وَيَا مَنِ التُّرَابُ وِسَادُهُ، وَيَا مَنِ الدُّودُ جِيرَانُهُ، وَيَا مَنِ الْمُنْكَرُ وَالنَّكِيرُ زُوَّارُهُ، وَيَا مَنْ [أَيُّها] الْمُوَدَّعُ غَداً عُرْسُهُ كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلِ يَوْماً لاَ يَسْتَكْمِلُهُ، ومُنْتَظِرٍ غَداً لاَ يَبْلُغُهُ، لَوْ نَظَرْتُمْ إلَى الأَجَلِ ومَسِيرِهِ لأَبْغَضْتُمُ الأَمَلَ وَغُرُورَهُ»(١).

هذا حديث منكر، والحسن بن أحمد ضعفه الدارقطني جداً، ونوفل ضعفه الحفاظ كذلك، واتهموه. وقالوا: روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث لا يتابع

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٩٣).

عليها، وأحاديثه تدل على ضعفه، وليس على هذا الحديث من طلاوة ألفاظ النبوة شيء.

٣٧٨ ـ حديث: «عَجِبْتُ لِغَافِلٍ ولاَ يُغْفَلُ عَنْهُ، وَعَجِبْتُ لِمُؤْمِلٍ دُنْياً وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مِلْءَ فِيهِ وَلاَ يَدْرِي أَأَرْضَى اللهَ أَمْ أَسْخَطَهُ»

ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند والديلمي في مسند الفردوس من رواية سفيان بن وكيع ثنا أبي عن حميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره(١).

سفيان بن وكيع ضعيف، قال الديلمي من غير طريقه (٣/٦٩٦).

٣٧٩ ـ حديث: «يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بِدَارِ الخُلُودِ وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الصفار أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن فراس ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا مروان بن معاوية والنضر بن إسماعيل عن موسى الصغير عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن مسور الهاشمي قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ لِلشَّاكِ فِي قُدْرَةِ اللهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَهُ، يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُكَذِّبِ بِالنَّشْأَةِ الأُخْرَى وهُوَ يَرَى

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/٦٨٩) وتمام في الفوائد (٢/١٠٣ ـ ١/١٠٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٩٤) وحميد قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة. لا يحتج بخبره إذا انفرد.

وقال ابن عدي: أحاديث حميد ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها. ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (١٨٦) بنفس الإسناد.

الأولَى، وَيَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُكَذِّبِ بِنُشُورِ الْمَوْتِ وَهُوَ يَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ وكُلَّ لَيْلَةٍ وَيَحْيَى، وَيَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّق بِدَارِ الْخُلُودِ وهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ، وَيَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ لِلْمُخْتَالِ الْفَخُورِ وَإِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً وَهُوَ بَعْدَ [بين] ذَلِكَ لاَ يَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ »[١].

قلت: ويا عجباً كل العجب لمن لا يخشى الله تعالى ولا يستحيي من رسوله ﷺ ويتجرأ هذه الجرأة، فيكذب على الله ورسوله وهو يعلم أن ذلك موجب لتبوىء مقعده من النار.

فإن هذا الحديث من عمل عبد الله بن مسور الهاشمي الكذاب، والهاشميون ينكرون كونه منهم ولا يعرفونه كما قال أبو حاتم وغيره.

قال ابن المديني: كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ، ولا يضع إلا ما فيه أدب وزهد، فيقال له في ذلك؟ فيقول: إن فيه أجراً، انتهى.

وأكثر الناس كذباً على رسول الله ﷺ وأعظمهم ضرراً قوم مثل هذا ينسبون إلى الزهد والصلاح، فيضعون الحديث احتساباً للأجر في زعمهم، فتقبل موضوعاتهم ثقة بهم وركوناً إليهم.

قال يحي القطان: ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينتسب إلى الخير.

وقال ابن منده: إذا وجدت في إسناد حديث زاهداً فاغسل يدك من ذلك الحديث.

وهذا الهاشمي الكذاب قال إسحاق بن راهويه: زعم بعض الناس أنه من أولاد علي بن أبي طالب، وإنما هو أبو جعفر المدائني، وكان معروفاً عند أهل العلم بوضع الحديث، وروايته إنما هي عن التابعين، ولم يلق أحداً من الصحابة.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٩٥).

٣٨٠ ـ حديث: «عَجَباً لِلْمُؤْمِنِ، فَوَاللهِ لاَ يَقْضِي اللهُ لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إلاَّ كَانَ خَيْراً»

القضاعي في المسند من رواية علي بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهاني ثنا أبو خالد الأحمر عن الحسين بن عبدالله عن ثعلبة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[1].

ورواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في الصحيح من حديثه أيضاً بلفظ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِن، إنَّ اللهَ لَمْ يَقْضِ لَهُ قَضَاءً إلاَّ كَانَ لَهُ خَيْراً»[2].

وفي رواية أبي يعلى: تبسم رسول الله ﷺ فقال: وذكره.

قال الحافظ نور الدين: رجال أحمد ثقات، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة، وهو ثقة انتهى.

وفي مسند أحمد وصحيح مسلم في كتاب الزهد من حديث صهيب رفعه: «عَجَباً لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لأَحَدٍ إلاَّ لِلْمُؤْمِنِ، إنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، وَإنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فكَانَ خَيْراً لَهُ»[3].

٣٨١ ـ حديث: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلاَ يَزْدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إلاَّ حِرْصاً، وَلاَ يَزْدَادُونَ [تَزْدَادُ مِنْهُمْ] مِنَ اللهِ إلاَّ بُعْداً»

القضاعي في مسند الشهاب من رواية علي بن عبد العزيز ثنا هارون بن

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٩٦).

(٢) رواه أحمد (٣/١١٧ و١٨٤) وابنه في زوائد المسند (٥/٢٤) وأبو يعلى (١/١٩٥ و١/١٩٩) وأبو الفضل التميمي في نسخة أبي مسهر (١/٦١) وابن حبان (٧١٧) والضياء في المختارة (١/٥١٨) وما ذكره المؤلف هو رواية لأبي يعلى.

(٣) رواه أحمد (٤/٣٣٢ و٣٣٣ و٦/١٥ و١٦) ومسلم (٢٩٩٩) والدارمي (٢٧٨٠) والطبراني في الكبير (٧٣١٦ و٧٣١٧) وأبو نعيم في الحلية (١/١٥٤).

معروف ثنا مخلد بن يزيد عن بشير - يعني ابن سليمان الكندي - عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود عن النبي ﷺ[1].

قلت: ورجاله ثقات.

ورواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية من حديثه أيضاً بلفظ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إلاَّ بُعْداً»[2].

ورجاله رجال الصحيح.

ورواه الحاكم في المستدرك من حديثه أيضاً بلفظ الترجمة وصححه، وتعقبه الذهبي بأن فيه بشير بن يزداد ضعفه الدارقطني واتهمه[3].

٣٨٢ - حديث: «يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ، وتَشِبُّ فِيهِ [مِنْهُ] اثْنَتَانِ، الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ»

أحمد (٣/١١٥) والبخاري ومسلم والبيهقي في الزهد والنسائي والقضاعي من حديث أنس عن النبي ﷺ[4].

٣٨٣ - حديث: «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إلَيْهَا»

القضاعي في مسند الشهاب والعسكري في الأمثال ثني أحمد بن إسحاق التمار

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٩٧) وتمام في الفوائد (١/١٦٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩٧٨٧) وأبو نعيم (٨/٣١٥) والدولابي (١/١٥٥).

(٣) رواه الحاكم (٤/٣٢٣ - ٣٢٤) كذا وقع عنده بشير بن زاذان وهو خطأ، وإنما هو بشير بن سليمان أبو إسماعيل كما عند الآخرين.

(٤) ورواه أحمد أيضاً (٣/١١٩ و١٦٩ و١٩٢ و٢٥٦ و٢٧٥) ومسلم (١٠٤٧) والترمذي (٢٤٤٢ و٢٥٧٢) وابن ماجه (٤٢٣٤) وأبو يعلى (١/١٤٧ و٢/١٤٧ - ١/١٤٨) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٢٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٩٨) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١/٢٩٣).

ثنا زيد بن أخزم ثنا ابن عائشة ثنا محمد بن عبد الرحمن رجل من قريش قال: كنت عند الأعمش فقيل له: إن الحسن بن عمارة ولي المظالم، فقال الأعمش: يا عجباً من ظالم ولي المظالم، ما للحائك بن الحائك وللمظالم؟ فخرجت فأتيت الحسن بن عمارة فأخبرته، فقال: علي بمنديل وأثواب، فوجه بها إليـه، فلما كان من الغد بكرت إلى الأعمش، فقلت: أجري الحديث قبل أن يجتمع الناس، يعني فأجريت ذكره، فقال: بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه،: فقلت: بالأمس قلت ما قلت واليوم تقول هذا؟ فقال: دع عنك هذا، حدثني خيثمة عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ..» وذكره[1].

قلت: محمد بن عبد الرحمن مجهول، ولا شك أن هذا كذب وبهتان على الأعمش رحمه الله.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب وابن الجوزي في العلل من رواية إسماعيل بن أبان الخياط قال: بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش وقع فيه، فبعث إليه بكسوة، فمدحه الأعمش، فقيل للأعمش: ذممته ثم مدحته؟ فقال: إن خيثمة حدثني عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: وذكره[2].

لكن إسماعيل، قال ابن معين وابن حبان: إنه وضاع، خصوصاً وقد رواه أبو نعيم في الحلية، وأبو الشيخ وابن حبان في روضة العقلاء والخطيب في التاريخ وغيرهم من طريقه أيضاً، فجعله موقوفاً[3].

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٥٩٩).

(٢) رواه أبو موسى المديني في جزء من أدركه الخلال من أصحاب ابن منده (١٥٠ - ١٥١) وابن الأعرابي في المعجم (١/٢٢ - ٢) وابن عدي في الكامل (٧٠١/٢) وابن الجوزي في العلل (٢٩/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٠٠) من طريق ابن عدي والخطيب في التاريخ (٣٤٦/٧ - ٣٤٧).

وهو حديث موضوع مرفوعاً وموقوفاً: انظر سلسلة الضعيفة (٦٦/٢).

(٣) رواه ابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢٥٥) وأبو الشيخ في الأمثال (١٦٠) وغيرهما.

وهو كما قال الحفاظ: باطل مرفوعاً وموقوفاً.

قال الحافظ السخاوي: وقول ابن عدي ثم البيهقي: إن الموقوف معروف عن الأعمش يحتاج إلى تأويل، فإنهما أورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب بسياق يجل الأعمش عن مثله، ثم ذكر القصة.

٣٨٤ ـ حديث: «جَفَّ الْقَلَمُ بِالشَّقِيِّ والسَّعِيدِ، وفُرِغَ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْخُلُقِ وَالْخَلْقِ وَالأَجَلِ وَالرِّزْقِ»

القضاعي في المسند:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر العدل ثنا أحمد بن محمد بن زياد العَنْزي ثنا محمد بن سليمان ـ يعني الواسطي ـ ثنا حفص بن عمر الأيلي ثنا مسعر عن المنبعث الأثرم قال: سمعت كردوساً قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره(١).

قلت: حفص بن عمر الأيلي ضعيف، بل اتهم بالكذب، لكن أصل الحديث ثابت من طرق أخرى سيأتي بعضها، وهذا أخرجه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس بلفظ «جَرَى» بدل «جَفَّ».

٣٨٥ ـ حديث: «فَرَغَ اللهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ عَمَلِهِ وأَجَلِهِ وَأَثَرِهِ وَرِزْقِهِ ومَضْجَعِهِ، لاَ يَتَعَدَّاهُنَّ [عَبْدٌ]»

القضاعي في المسند من رواية مروان بن محمد ثنا خالد بن صبيح ثنا يونس بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ(٢).

---

(١) رواه ابن الأعرابي في المعجم (١/١٦) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٦٠١) ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/١٤٢) ورواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٨٥ مجمع البحرين) وفي إسناده عيسى بن المسيب البجلي وسيأتي. ورواه الطبراني في الكبير (٨٩٥٣) موقوفاً من طريقه. ورواه (٨٩٥٢) من طريق آخر فيه ضعيف ومختلط.

(٢) رواه أحمد (٥/١٩٧) وابن أبي عاصم في السنة (٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٨) =

أحمد والطبراني في الكبير من حديثه أيضاً بلفظ: «فَرَغَ اللهُ إلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ وَرِزْقِهِ وأَثَرِهِ ومَضْجَعِهِ وَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ».

قال الحافظ نور الدين: وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات، وصححه غيره.

وعند الطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود رفعه: «فُرِغَ إلى ابْنِ آدمَ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْخُلُقِ وَالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالأَجَلِ»(١).

وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه الدارقطني في سننه وضعفه في غيرها.

٣٨٦ ـ حديث: «[قَدْ] جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لاَقٍ».

القضاعي في المسند من حديث أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله إني شاب أعزب، وأنا أخاف الفتنة على نفسي، فذرني أختَصي، فقال رسول الله ﷺ: «جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لاَقٍ، فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرْ»(٢).

وهو في صحيح البخاري وسنن النسائي بلفظ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ الْقَلَمُ بِما أَنْتَ لاَقٍ ...» الحديث(٣).

٣٨٧ ـ حديث: «تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ»

القضاعي من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ(٤).

= والبزار (٢١٥٢ كشف الأستار) والطبراني في الكبير والأوسط (٢٨٥ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (٢٢٠١) وتمام في الفوائد (٢/٢٢٤) وابن حبان (١٨١١) وابن عساكر (١/٤٩٣/١٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٠٢).

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٨٥ مجمع البحرين).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٠٣ و٦٠٤).

(٣) رواه البخاري (٥٠٧٦) لكنه رواه معلقاً وانظر الفتح والنسائي (٦/٥٩ ـ ٦٠) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٩ و١١٠).

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٠٥ و٦٠٦).

ورواه مالك وأحمد والبخاري وأبو داود وابن ماجه: «إن مِنْ شَرِّ النَّاسِ» ولفظ البخاري ومسلم ومالك في الأخرى: «تَجدُونَ النَّاسَ مَعادِنَ خِيَارُهُم فِي الجاهلية خِيَارهم في الإسْلامِ إذا فَقِهُوا، وتجدون خيار النَّاس في هذا الشأنِ أشدّهم له كراهة، وتجدون شرّ الناس ذا الوجهين...» الحديث[1].

ولفظ أبي داود: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ يَأْتِي هَؤُلاءِ بوَجْهٍ وَهؤُلاءِ بِوَجْهٍ».

٣٨٨ - حديث: «يَذْهبُ الصَّالِحونَ أسْلافاً الأوَّلُ فَالأوَّلُ، حتَّى لا يَبْقى إلاّ حُثَالَةٌ كحُثَالةِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ، لا يُبالي اللهُ بِهِمْ»

أحمد والبخاري والقضاعي وغيرهم من حديث مرداس الأسلمي عن النبي ﷺ[2].

ورواه ابن الأعرابي: ثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن المسور ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن بيان عن قيس عن مستورد الفهري قال: قال رسول الله ﷺ وذكره[3].

والحثالة بالضم: الرديء من كل شيء.

٣٨٩ - حديث: «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَدَعُ الجِذْعَ فِي عَيْنِهِ»

القضاعي في مسنده:

---

(١) رواه مالك (٢/٢٥٥) وأحمد (٢/٢٤٥ و٣٠٧ و٣٣٦ و٤٥٥ و٤٦٥ و٤٩٥ و٥١٧ و٥٢٤ و٥٢٥) والبخاري (٣٤٩٤ و٦٠٥٨ و٧١٧٩) ومسلم (٢٥٢٦) وأبو داود (٤٧٨٢) والترمذي (٢٠٩٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٥٥٨) ولم أره عند ابن ماجه.

(٢) رواه أحمد (٤/١٩٣) والبخاري (٦٤٣٤) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٧٠٨ و٧٠٩) والبيهقي (١٠/١٢٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٠٧) ورواه أحمد (٤/١٩٣) والبخاري (٤١٥٦) موقوفاً.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٠٨ و٦٠٩) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٧١٨ و٧٣٧) والأوسط (ص ٤٢٣ مجمع البحرين).

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أخبرنا علي بن الحسين بن بندار ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا كثير بن عبيد ثنا محمد بن حمير عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (١).

وقال أبو الشيخ في التوبيخ: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن عثمان الحمصي ثنا محمد بن حمير عن جعفر بن برقان به (٢).

وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية، وإسناده جيد (٣).

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٦٩ - ٧٠) عن الحسن من قوله (٤)

والقذى بالمعجمة جمع قذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ. والمراد ضرب المثل لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم، وفيه من العيوب ما نسبته إلى عيب غيره كنسبة جذع النخل إلى القذاة.

٣٩٠ - حديث: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ»

البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والقضاعي من رواية بقية أخبرني أبو شريح قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الرحمن بن جبير أن أباه حدثه عن سفيان ابن أسيد الحضرمي أنه سمع النبي ﷺ يقول: وذكره (٥).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦١٠).

(٢) ورواه أبو الشيخ أيضاً في الأمثال (٢١٧) وابن حبان (١٨٤٨) والديلمي في مسند الفردوس (٣٣٣/٤).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٩٩/٤) من طرق عن محمد بن حمير به. ورواه ابن صاعد في زوائد الزهد (٢١٢).

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد (٢١١) ورواه أحمد في الزهد (ص ١٧٨) موقوفاً على أبي هريرة. ورواه (ص ٢٨٥) من قول الحسن

(٥) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٩٣) وأبو داود (٤٩٧١) والطبراني في الكبير (٦٤٠٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٦١١ و٦١٢ و٦١٣) وابن عدي في الكامل (٥٠/١ و١٤٢٢/٤) وفيه ضبارة وسيأتي الكلام فيه.

ورواه أحمد والطبراني في الكبير وابن عدي من رواية عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان عن النبي ﷺ (١).

وقال الحافظ نور الدين بعد عزوه للأولين: فيه شيخ الإمام أحمد عمر بن هارون وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

وقال الحافظ المنذري: رواه الإمام أحمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات (٢).

قلت: ضعفه الجمهور ووثقه ابن قتيبة، وقال الذهبي: كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يتعمد الباطل انتهى.

وقد نقل المناوي في الفيض عن الحافظ العراقي أنه قال في حديث النواس: إسناده جيد، وفي حديث سفيان أنه نقل عن ابن عدي تضعيفه انتهى. وهو غريب (٣).

وقد أخرج حديث سفيان أيضاً ابن أبي عاصم وابن منده وغيرهما من رواية بقية أيضاً فقال: أخبرنا ضَبارة ـ بفتح المعجمة والموحدة المخففة ـ ابن مالك الحضرمي أنه سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير أن أباه حدثه عن سفيان ابن أسيد الحضرمي عن النبي ﷺ.

---

(١) رواه أحمد (٤/١٨٣) وهناد بن السري في الزهد (١٣٨٤) والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين (٤٩٥) وابن عدي في الكامل (١/٥٠). وفيه عمر بن هارون قال الحافظ: متروك.

(٢) الترغيب (٥/٢٠٤).

(٣) وما قاله الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٣/١٦٧) من أن إسناده جيد غريب حقاً، بعد أن عرفت أن في إسناده عمر بن هارون وهو متروك.

وقال ابن منده: إنه غريب. وذكر ابن عدي أن محمد بن ضبارة رواه عن أبيه متابعاً لبقية[1].

٣٩١ ـ حديث: « كَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وكَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنا كُتِبَ، وكَأَنَّ الَّذِينَ نُشَيِّعُ مِنَ الأَمْوَاتِ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إلَيْنَا عَائِدُونَ، نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ ونَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ اكْتَسَبَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وجَانَبَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَعْصِيَةِ، طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَم يَعْدُهَا إلَى بِدْعَةٍ »

ابن عدي في الكامل والقضاعي في المسند من رواية أبان بن أبي عياش [عن أنس] بن مالك [قال]: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال: « أيُّها النَّاسُ.. » وذكره[2].

أبان بن أبي عياش متروك قال ابن حبان: سمع من الحسن أشياء فجعلها عن أنس، منها هذا الحديث انتهى. وقد تابعه النضر بن محرز عن ابن المنكدر عن [أنس] والنضر ضعيف مثله[3].

---

(١) انظر الكامل (١/٥٠ و٤/١٤٢٢).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (١/٣٧٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٦١٤) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/٩٦ ـ ٩٧) ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٧٨).

(٣) رواه البزار (٣٢٢٥ كشف الأستار) وابن حبان في كتاب المجروحين (٣/٥٠) وفي المخطوطة عن ابن المنكدر عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رواه ابن لال والنضر =

[وروي من طريق عصمة بن محمد] عن يحي بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، رواه ابن لال[١].

وله طريق آخر عن أنس أخرجه الترمذي الحكيم في النوادر عن إبراهيم بن هارون اللخمي عن زكريا بن حازم الشيباني عن قتادة عن أنس[٢].

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٠٢ ـ ٢٠٣) من طريق أهل البيت عن الحسن بن علي قال: رأيت رسول الله ﷺ قام خطيباً على أصحابه فقال: وذكره.

وقال أبو نعيم: إنه غريب من حديث العترة الطيبة لم نسمعه إلا من القاضي الحافظ محمد بن عدي بن مسلم.

ورواه الثقفي في الأربعين من حديث أبي أمامة قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر على ناقته الجدعاء وقال: وذكره[٣].

وكل أسانيده واهية، وفيها مجاهيل، وقال ابن الجوزي: إنه موضوع، وألفاظه شاهدة له.

ورواه الدينوري في المجالسة من حديث عائشة (٢١٩ مؤانسة).

= ضعيف مثله. وفيه نقص كما يظهر فزدنا ما بين المعكوفين وقدمنا قوله والنضر ضعيف مثله كما ترى.

(١) ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٧) وتمام في الفوائد (١/٨٦) وفي إسناده عصمة بن محمد وهو كذاب.

(٢) قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٤١) ولم أعرف زكريا بن حازم.
ورواه أبو الفتح الأزدي من حديث جابر وأورده من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٧٩) وقال: لا يصح، في إسناده مجاهيل وضعفاء.

(٣) وفي إسناده فضال بن جبير قال ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٢٠٤) شيخ من أهل =

٣٩٢ ـ حديث: «طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عَلاَنِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ»

البخاري في التاريخ والبغوي والبارودي وابن قانع وابن منده وابن شاهين في كتبهم في الصحابة والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند وابن عبد البر في العلم كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن المطعم بن المقدام وعنبسة بن [سعيد بن] غنيم الكلاعي عن نصيح العَنْسي عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ [في] نَفْسِهُ فِي غَيْرِ مَسْكَنَهٍ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ، طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُه...» الحديث[1].

قال ابن عبد البر في الإستيعاب: ركب المصري كندي، له حديث واحد حسن عن النبي ﷺ فيه آداب وحض على خصال من الخير والحكمة والعلم، ويقال: إنه ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم، روى عن نصيح العَنْسي انتهى[2].

وقال الحافظ في الإصابة: إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه.

= البصرة. كان يزعم أنه سمع أبا هريرة، بروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف، وقال ابن عدي في الكامل (٦/٢٠٤٧) ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة.

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/١/٣٣٨) والطبراني في الكبير (٤٦١٥ و٤٦١٦) والبيهقي (٤/١٨٢) وابن الأعرابي في المعجم (١/٢٣٣ ـ ٢).

(٢) الاستيعاب (٢/٥٠٨).

وقال ابن منده: إنه لا يعرف له صحبة. وقال البغوي: ولا أدري أسمع من النبي ﷺ أم لا.

وقال ابن حبان: له صحبة، إلا أن الإسناد إليه لا يعتمد عليه انتهى(١).

وقال الحافظ المنذري: رواته ثقات إلى نصيح.

وقال الحافظ نور الدين بعد عزو الحديث إلى الطبراني: وفيه نصيح العَنْسي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقال الذهبي في المهذب: ركب يجهل، ولم تصح له صحبة، ونصيح ضعيف انتهى.

ولعل الحافظ السيوطي اغتر بتحسين ابن عبد البر للحديث فرمز لحسنه، وتعقبه المناوي في التيسير بتضعيف شيخ الفن له في الإصابة، واغتر بكثرة المخرجين له فظن أن لكل طريقاً، فقال بعد ذلك: نعم لتعدد طرقه حسن لغيره انتهى.

ومن العجيب أنه نقل في شرحه الكبير كلام الحفاظ المتقدم فيه، وأنه من رواية نصيح وهو مجهول أو ضعيف، نعم نقل عن الحافظ العراقي عزوه إلى البزار من حديث أنس وضعفه أيضاً، لكن مجرد هذا لا يفيد مرة يحكم معها للحديث بالحسن، فلا وجه لما قاله المناوي، والله أعلم(٢).

٣٩٣ ـ حديث: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلاَمِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً وَقَنَعَ»

ابن المبارك في الزهد والترمذي في الجامع وابن حبان والحاكم في الصحيحين

---

(١) الإصابة (٢/٤٩٨).

(٢) حديث أنس تقدم قريبا أن البزار رواه (٣٢٢٥ كشف الأستار) وفي إسناده النضر بن محرز وهو ضعيف.

لها والقضاعي في مسند الشهاب من حديث فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ [1].

وقال الحاكم: إنه صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، وعنده أيضاً من حديث شُرَحْبيل عن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافاً وَقَنَعَهُ اللهُ».

وقال: هذا حديث حسن صحيح، وهو في مسند أحمد وصحيح مسلم [2].

٣٩٤ ـ حديث: «ابْنَ آدَمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ، ابْنَ آدَمَ لاَ بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، وَلاَ [مِنْ] بِكَثِيرٍ تَشْبَعُ»

ابن عدي وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والخطيب وابن عساكر وابن النجار في تواريخهم وأبو عبد الرحمن السلمي والقضاعي في المسند من رواية أبي بكر الداهري ثنا ثور بن يزيد عن خالد ـ يعني ابن المهاجر الحجازي ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره بزيادة: «إذا أصبحت معافى في جسدك، آمنا في سربك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا الْعَفَاءُ» [3].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٥٥٣) وأحمد في المسند (١٩/٦) والزهد (ص ٨ ـ ٩) والترمذي (٢٤٥٣) وابن حبان (٦٩٤) والطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٧٨٦ و٧٨٧) وابن السني في القناعة (١ و٢ و٣) والحاكم (٣٤/١ ـ ٣٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٦١٦ و٦١٧) وإحدى الروايات عند الطبراني وابن السني والقضاعي لفظها مثل لفظ حديث عبدالله ابن عمرو.

(٢) رواه أحمد في المسند (٦٥٧٢ و٦٦٠٩) والزهد (ص ٨) ومسلم (١٠٥٤) والترمذي (٢٤٥٢) وابن ماجه (٤١٣٨) والطبراني في الكبير (ص ٧ من قطعة بخط يدي) والبيهقي (١٩٦/٤).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (١٤٥٨/٤) والطبراني في الأوسط (ص ٤٩٤ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (٤٥٠) وابن السني في القناعة (٩) وأبو نعيم في الحلية (٩٨/٦) وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين في التصوف (ص ٥) والخطيب في التاريخ (٧٢/١٢).

وقال ابن عدي: أبو بكر الداهري كذاب متروك، وكذا قال البيهقي. وقال الذهبي: متهم بالوضع، وكذا الحافظ [1].

---

(١) لم أر هذه العبارة عند ابن عدي في الكامل في ترجمة الداهري. ولم ينسبه إليه الحافظ في اللسان.

الباب الرابع

٣٩٥ ـ حديث: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا»

البخاري ومن طريقه القضاعي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من حديث أبي موسى الأشعري قال: كان النبي ﷺ إذا جاءه السائل وطلب إليه حاجة قال: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ»[1].

٣٩٦ ـ حديث: «سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَغْنَمُوا»

الطبراني في الكبير والأوسط والقضاعي من رواية محمد بن عبد الرحمن بن زياد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره[2].

إلا أن الطبراني قال في الأوسط: «وَتَسْلَمُوا» بدل «وَتَغْنَمُوا» ومحمد بن عبد الرحمن ضعيف.

ورواه أبو نعيم في الطب النبوي من رواية مطرف عن مالك الإمام عن نافع

---

(١) رواه أحمد (٤/٤٠٠ و٤٠٩ و٤١٣) والبخاري (١٤٣٢ و٦٠٢٧ و٦٠٢٨ و٧٤٧٦) ومسلم (٢٦٢٧) وأبو داود (٥١٣١ و٥١٣٢) والنسائي (٥/٧٧ ـ ٧٨) والترمذي (٢٨١١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٧٥) والخطيب (٢/٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٣٠).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١/١٤٩/١ ـ ٢ نسخة أحمد الثالث مجمع البحرين) وابن عدي (٦/٢١٩٨) وتمام في الفوائد (١/١٢٥ ـ ٢) وابن بشران في الأمالي (٣/٦٦/١) والخطيب في تاريخه (١٠/٣٨٧).

عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: «تسلموا» أيضاً.

ورواه الطبراني في الأوسط من طريق زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا بلفظ: «اغْزُوا تَغْنَمُوا، وَصُومُوا تَصِحُّوا، وَسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا»[1].

وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا زهير.

قلت: وشيخ الطبراني فيه هو موسى بن زكريا، فإن كان هو الذي روى عن شباب فقد تكلم فيه الدارقطني، وإن كان غيره فلا يدري من هو، وبقية رجاله ثقات.

ورواه أحمد وأبو نعيم في الطب من حديثه أيضاً بلفظ: «سَافِرُوا تَرْبَحُوا، وَصُومُوا تَصِحَّوا، وَاغْزُوا تَغْنَمُوا»[2].

وإسناده صحيح.

ورواه أبو نعيم وابن السني في الطب من حديث سوار بن مصعب عن عطية عن أبي سعيد بلفظ: «سَافِرُوا تَصِحوا» وسوار متروك[3].

ورواه الطبراني والحاكم والبيهقي في حديث ابن عباس بلفظ الترجمة[4].

٣٩٧ ـ حديث: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا»

أحمد والبخاري ومسلم والقضاعي من حديث شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١/١٣٣/٢ مجمع البحرين نسخة أحمد الثالث) ورواه القضاعي (٦٢٣) من طريق آخر.

(٢) رواه أحمد (٢/٣٨٠) وفيه ابن لهيعة ودراج.

(٣) ورواه ابن عدي في الكامل (٣/١٢٩٢).

(٤) ورواه ابن عدي في الكامل (٧/٢٥٢١) وفيه من كذبه إسحاق.

٣٩٨ ـ حديث: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا»

القضاعي في المسند من رواية شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يُنْجِيَهُ الْعَمَلُ» قال: فقيل: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ».

ورواه أحمد والبخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة (١).

ولأبي هريرة حديث آخر في الباب رواه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في السنن من حديثه أيضاً قال: لما نزلت ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ شق ذلك على المسلمين، وبلغت منهم ما شاء الله، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ كُلَّ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ كَفَّارَةٌ حَتَّى الشَّوْكَةَ يَشَاكُّهَا وَالنَّكْبَةَ يَنْكَبُهَا» (٢).

وهو في صحيح البخاري في حديث سيأتي إن شاء الله تعالى (٣).

٣٩٩ ـ حديث: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا»

البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية والحارث ابن أبي أسامة في المسند والعسكري في الأمثال وابن عدي في الكامل والعقيلي في

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٥٦ و٣١٩ و٤٦٦ و٤٨٢ و٤٩٥ و٥٠٣ و٥٠٧) والبخاري (٦٤٦٣ و٦٥٧٣) ومسلم (٢٨١٦) وابن ماجه (٤٢٠١) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٢٦ و٦٢٧).

(٢) رواه احمد (٧٣٨٠) ومسلم (٢٥٧٤) والترمذي (٥٠٢٩) والنسائي في الكبرى والحميدي (١١٤٨) ومن طريقه البيهقي (٣/٣٧٣) وابن أبي شيبة (٣/٢٢٩ ـ ٢٣٠) وابن جرير في تفسيره (١٠٥٢٠) وله طرق أخرى راجع تعليقنا على مسند الشهاب.

(٣) رواه البخاري (٣٩ و٥٦٧٣ و٦٤٦٣ و٥٢٣٥) والنسائي (٨/١٢١ ـ ١٢٢).

الضعفاء والقضاعي في المسند وغيرهم من رواية طلحة بن عمرو بن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[1].

طلحة بن عمرو قال ابن معين وغيره ضعيف. وقال النسائي: متروك. وقال البيهقي عقب إخراجه: طلحة بن عمرو غير قوي، وقد روي هذا الحديث من طرق هذا أمثلها.

وقال العقيلي: هذا الحديث إنما يعرف بطلحة، وقد تابعه قوم نحوه في الضعف.

ورواه الطبراني في الأوسط من طريق منصور بن إسماعيل الحراني عن ابن جريج وطلحة كلاهما عن عطاء به.

ورواه الخلعي في الفوائد له من طريق عون بن الحكم بن سنان عن أبيه عن يحي بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

ورواه في الكبير من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص[2].

وفي الأوسط من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب، وفي سند هذا ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات كما قال الحافظ نور الدين[3].

---

(١) رواه البزار (١٩٢٢) والطبراني في الأوسط (ص ٢٥٥ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٢/٣) وابن عدي في الكامل (٤٤٨/٢ و١٠٠٦/٣ و١١٣٨ و١٤٢٧/٤ و١٨١٠/٥ و٢١٦٩/٦) والعقيلي في الضعفاء (١٣٨/٢ و٢٢٤ و٢٢٥) والقضاعي في المسند (٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣١).

ورواه أيضاً ابن حبان في الثقات (١٧٢/٩) وأبو الشيخ في الأمثال (١٥ و١٦) والخطيب في التاريخ (٥٧/٦ و١٠٨/١٤) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢١٩/٢ ـ ٢٢٠ و٢٢٨ ـ ٢٢٩ و٢٧٥) من طرق عن أبي هريرة ورواه أيضاً أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١١٥/٢ و١٨٥ و٢١٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ص ٢٥ من قطعة بخط يدي) وابن عدي في الكامل (١٤٢٤/٤) وأبو الشيخ في الأمثال (١٨).

(٣) ورواه أيضاً ابن عدي في الكامل (٤٤٨/٢ و١٠٠٦/٣).

ورواه البزار والبيهقي في الشعب من حديث أبي ذر، وفيه عويد بن أبي عمران الجوني وهو متروك [1].

ورواه الطبراني والحاكم من حديث حبيب بن مسلمة الفهري [2].

والخطيب في التاريخ من حديث عائشة رضي الله عنها [3].

ورواه أبو نعيم في جزء طرق هذا الحديث.

وكذا ابن عدي في الكامل من حديث أنس بن مالك وجابر بن عبدالله وابن عباس وعلي بن أبي طالب عليه السلام ومعاوية بن حيدة وأبي الدرداء وآخرين [4].

وقد جمع طرقه الحافظ أيضاً في جزء سماه «الإنارة بطرق غب الزيارة».

وأَعَلّى ابن عدي طرقه كلها.

وقال البزار: لا نعلم فيه حديثا صحيحا.

وكذا قال الحافظ المنذري: إنه لم يقف له على طريق صحيح، قال: بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره انتهى.

وبمجموعها يصح لغيره.

٤٠٠ ـ حديث: «قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ»

ابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وأبو القاسم بن بشران في أماليه والقضاعي في المسند من طريق جعفر بن عمرو بن

---

(١) رواه البزار (١٩٢٣) وأبو الشيخ (١٩) وابن عدي (١١٤٤/٣ و٢٠١٩/٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٣٢).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٣٥٣٥) والصغير (١٠٧/١) والحاكم (٣٤٧/٣) وابن عدي (١١١٢/٣).

(٣) رواه الخطيب (١٨٢/١٠).

(٤) لم أره عند ابن عدي من حديث هؤلاء، وهو عند أبي الشيخ (١٤) من حديث علي. وعنده (١٧) وعند أبي نعيم في تاريخ أصبهان من حديث جابر.

أمية قال: قال عمرو بن أمية: قلت: يا رسول الله أقيد راحلتي وأتوكل أو أرسلها وأتوكل؟ قال: « قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ »[١].

وقال الحافظ نور الدين في الزوائد: رواه الطبراني باسنادين في أحدهما عبدالله ابن عمرو بن آمية الضمري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقال الذهبي في إسناد الحاكم: إنه جيد.

ورواه ابن حبان في الصحيح وأبو نعيم في الحلية من طريق جعفر بن عمرو عن أبيه أيضاً، لكنه قال: قال رجل: يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: « اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ »[٢].

ورواه الترمذي في أواخر العلل من جامعه والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية وابن أبي الدنيا في التوكل من طريق المغيرة بن أبي قرة السدوسي سمعت أنس بن مالك يقول: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ قال: « اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ »[٣].

قال عمر بن علي شيخ الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث أنس بن مالك إلا من هذا الوجه، وقد روى عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا، انتهى[٤].

وعند الطبراني في الكبير من حديث أبي هريرة.

---

(١) رواه الحاكم (٣/٦٢٣) والحربي في غريب الحديث (٥/٢١١/٢) ومحمد بن العباس البزار في حديثه (٢/١١٧/٢).

(٢) رواه ابن حبان (٧٢٠) وأبو بكر الكلاباذي في مفتاح معاني الآثار (٥١/٢).

(٣) رواه الترمذي (٢٦٣٦) وفي آخر كتاب بالعلل الملحق بسننه (١٠/٥٢٩) وابو نعيم في الحلية (٨/٣٩٠) وأبو الشيخ في الامثال (٤٢).

(٤) هذا وهم قلد فيه المؤلف السخاوي في المقاصد.

٤٠١ ـ حديث: «ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنا عبيد الله بن محمد بن سهل البزار ثنا محمد بن زَبان ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره(١).

قلت: محمد بن زَبان لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

ورواه الطبراني، وهو في الصحيح من حديثه أيضاً.

[و] في الكبير من حديث حكيم بن حزام به مرفوعا، وفيه أبو صالح مولى حكيم قال الذهبي: لا يعرف وحديثه يقع عاليا في نسخة أبي الجهم متنه «ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» انتهى(٢).

وقد ورد في أحاديث كثيرة منها: حديث أبي هريرة عند البخاري وأبي داود والنسائي مرفوعاً: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»(٣).

وهو عند ابن خزيمة من حديثه بلفظ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنىً وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»(٤).

وبهذا اللفظ رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، وسنده حسن(٥).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٣٤) وسيأتي الكلام عليه بعد تعليق.

(٢) سيأتي حديث حكيم في الترجمة «خير الصدقة».

(٣) رواه أحمد (٢/٢٣٠ و٢٤٥ و٢٧٨ و٣١٩ و٣٥٨ و٣٦٢ و٣٩٤ و٤٠٢ و٤٣٤ ـ ٤٣٥) والبخاري (١٤٢٦ و١٤٢٨ و٥٣٥٥ و٥٥٥٦) ومسلم (١٠٤٢) وأبو داود (١٦٧٦) والنسائي (٥/٦٢ و٦٩) والترمذي (٦٧٥) والدارمي (١٦٥٨) وابن خزيمة (٢٤٣٩) وأبو الشيخ في الأمثال (١٩٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٢٤٣٩).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٢٧٢٦) وفيه ضعفاء، لكن له شواهد.

وعند أبي داود وابن خزيمة في الصحيح والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم من حديث أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: « جُهْدُ الْمُقِلِّ يُقْبَلُ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ »[١].

وعند أحمد والطبراني في الكبير بسند صحيح من حديث ابن عمر مرفوعا: « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ »[٢].

وهو عند البزار في المسند من حديث سعد بن أبي وقاص بهذا اللفظ، وفيه شيخه محمد بن عبدالله التميمي، وهو ضعيف[٣].

وكذا هو عند الطبراني في الكبير من حديث عمران بن حصين وسمرة بن جندب بلفظ: « وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ »[٤].

رجاله ثقات.

وهو أيضاً عنده من حديث ابن مسعود بلفظ: « الْيَدُ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ »[٥].

وإسناده حسن.

وعند الإمام أحمد بسند رجاله رجال الصحيح من حديث جابر بن عبدالله رفعه: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنىً، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » إلى غير ذلك[٦].

---

(١) رواه أبو داود (١٦٧٧) وابن خزيمة (٢٤٤٤) والحاكم (١/٤١٤).

(٢) سيأتي الكلام عليه في الترجمتين « خير الصدقة » و« اليد العليا ».

(٣) رواه البزار (١/١٠٣).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٣٢١).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٠٤٠٥).

(٦) رواه أحمد (٣/٣٣٠).

٤٠٢ - حديث: «أَخْبُرْ تَقْلَهِ وَثِقْ بِالنَّاسِ رُوَيْداً»

أبو يعلى والعسكري والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل والحسن بن سفيان في المسند وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند كلهم من طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ [١].

وقال الطبراني في روايته عن عطية المذبوح وقال الحسن وأبو نعيم والقضاعي عن أبي عطية المذبوح، وأكثرهم بدون قوله «وَثِقْ بِالنَّاسِ رُوَيْداً» وبقية بن الوليد ثقة، ولكنه مدلس، لكنه ورد من غير طريقه، فأخرجه القضاعي من طريق أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ثنا ابن أبي الدق أخبرنا محمد بن المنذر ثنا أبو داود الحراني ثنا عبدالله بن واقد عن أبي بكر بن أبي مريم به، لكنه قال: عن سعيد بن عبدالله عن أبي الدرداء به مرفوعا، بزيادة: «وَثِقْ بِالنَّاسِ رُوَيْداً» [٢].

ومدار الحديث على أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف لاسيما وقد أخرجه الطبراني في الكبير والعسكري في الأمثال من طريق أبي حيوة شريح بن يزيد عن أبي بكر بن أبي مريم أيضاً، فقال: عن سعيد بن عبدالله الأفطس وسفيان المذبوح كلاهما عن أبي الدرداء به موقوفا عليه أنه كان يقول: ثق بالناس رويدا، ويقول: أَخْبُرْ تَقْلَهِ [٣].

فهذا اختلاف عليه في وقفه ورفعه وفي إسناده، لكن له شواهد.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/٤٧١) عن أبي يعلى عن إبراهيم بن الحسين الأنطاكي عن بقية به، ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٢٣٥ - ٢٣٦) ورواه الطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين (١٤٩٣) وأبو الشيخ في الأمثال (١١٧) وأبو نعيم في الحلية (٥/١٥٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٣٥).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٣٦).

(٣) وانظر الزهد (١٨٥) لابن المبارك.

منها: ما رواه العسكري في الأمثال عن مجاهد قال: وجدت الناس كما قيل: أخبر تقله.

ويشهد له من المرفوع حديث ابن عمر المتقدم في الصحيحين: «النَّاسُ كَإِبِلٍ مِئَةٍ لاَ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً».

وقوله: تَقْلَهِ أي تبغضه. القِلَى بالقصر كسر القاف البغض، يقال: قلاه يقليه قِلًى وقَلًى بالكسر والفتح إذا أبغضه.

وقال الجوهري: إذا فتحت مددت[1]، ومعناه جرب الناس، فإنك إذا جربتهم قليتهم، وتركتهم، لِمَا يظهر لك من بواطن سرائرهم، لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر أي من جربهم أبغضهم.

قال حجة الإسلام الغزالي رضي الله عنه: واحذر خصوصا مخالطة متفقهة هذا الزمان، سيما المشتغلين بالخلاف والجدال، فإنهم يتربصون بك لحسدهم ريب المنون، ويتظنون عليك بالظنون ويتغامزون وراءك بالعيون، يحصون عليك عثراتك في عشرتهم وفي عشيرتهم، ويجبهونك بها في عصبتهم ومناظرتهم، لا يقيلون لك عثرة، ولا يغفرون لك زلة، ولا يسترون لك عورة، ويحاسبونك على النقير والقطمير، ويحسدونك على القليل والكثير، ويحرضون عليك الإخوان بالتهمة والبهتان، إن رضوا فظاهرهم الملق، وإن سخطوا فباطنهم الحنق، ظاهرهم ثياب وباطنهم ذئاب، هذا ما قضت به المشاهدة في أكثرهم، إلا من رحم الله، فصحبتهم خسران، ومعاشرتهم خذلان، هذا حكم من يظهر لك الصداقة، فكيف بمن يجاهرك بالعداوة. انتهى كلام حجة الإسلام رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورضي عنه، وجمعنا معه في دار كرامته بمنه آمين.

---

(١) قال الجوهري في الصحاح (٦/٢٤٦٧) والقلَى البغض، فإن فتحت القاف مددت، تقول، قلاه يقليه قِلًى وقَلاءً.

وهذا ما شاهدناه في جل من عرفناه من أهل هذا الزمان، وقانا الله شرهم، والله المستعان.

٤٠٣ ـ حديث: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني ثنا علي بن الحسين بن بندار ثنا أحمد بن عبيد الله ـ يعني الدارمي ـ ثنا عبدالله بن الحسين بن جابر مولى عقيل بن أبي طالب ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة يعني عن عمه موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيْدوا الْعِلمَ بأْلكِتابِ»(١).

قلت: عبدالله بن الحسين قال ابن حبان: يسرق الأخبار ويقلبها، لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به له نسخة كلها [أكثرها] مقلوبة. وقال الحاكم: إنه ثقة(٢).

ورواه كما في الجامع الصغير الحكيم في النوادر وسمويه في الفوائد من حديث أنس أيضاً مرفوعاً(٣).

وقال المناوي في فيض القدير: فيه عبدالله بن المثنى الأنصاري من رجال

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٣٧) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٢٨/٢) من طريق آخر عن إسماعيل بن أبي أويس به.

(٢) أنظر كتاب المجروحين (٤٦/٢ ـ ٤٧).

(٣) ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٦٨) والخطيب في تقييد العلم (ص ٧٠) وتاريخ بغداد (٤٦/١٠) وابن عبد البر في جامع بيان فضل العلم (٨٦/١) وسيتكلم عليه المؤلف بعد قليل ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٧/١).

البخاري، ولكن أورده الذهبي في الضعفاء وقال: ضعيف [وهو] صدوق انتهى[1].

وفيما قاله وأعله به عندي نظر.

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أنه كان يقول لبنيه: قيدوا العلم بالكتاب. وقال الحاكم: إنه صحيح، وأقره الذهبي، وكذا أخرجه الطبراني في الكبير عن ثمامة قال: قال لنا أنس: قيدوا العلم بالكتاب. وقال الحافظ نور الدين: رجاله رجال الصحيح[2].

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن عبد الملك ابن عبدالله بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: وذكره موقوفاً كذلك وصححه، ثم قال: وقد أسنده من وجه غير معتمد، أسنده شيخ من أهل مكة غير معتمد عن ابن جريج، وكذلك أسنده بعض البصريين عن الأنصاري انتهى[3].

قلت: والشيخ الذي اسنده عن ابن جريج هو عبدالله بن المؤمل المكي، كذلك أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وأبو نعيم في الحلية من طريق سعيد بن سليمان الواسطي عنه فقال: ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدوا العِلْمَ» قلت: وما تقييده؟ قال: «ٱلكتِابةُ» ولفظ الطبراني في الكبير قلت: يا رسول الله أقيد العلم؟ قال:

---

(١) انظر فيض القدير (٥٣١/٤) وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء ولكنه لم يضعفه ونقل قول أبي حاتم وأبي داود وابن معين اللهم إلا أن يعتبر مجرد إيراده في المغني بمثابة قوله ضعيف.

(٢) رواه الحاكم (١٠٦/١) والطبراني في الكبير (٧٠٠) وانظر مجمع الزوائد (١٥٢/١) ورواه الدارمي (٤٩٧) والرامهرمزي (ص: ٣٦٨).

(٣) رواه الحاكم (١٠٦/١) ورواه الدارمي (٥٠٣) والرامهرمزي (ص ٣٧٧) والخطيب في تقييد العلم (ص ٨٧ - ٨٨) وابن عبد البر (٨٦/١).

« نعم » قلت: وما تقييده؟ قال: « ٱلكِتابةُ »[(١)].

وعبدالله المذكور قال الذهبي في الميزان: ضعفوه فمن طريقين عن يحي بن معين: ضعيف وقال أحمد بن أبي مريم عن يحي: ليس بشيء، وعامة حديثه منكر. وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وروى عن يحي: صالح الحديث. وقال النسائي والدارقطني: ضعيف انتهى[(٢)].

وأخطأ المناوي في الفيض على الحافظ نور الدين، فنقل عنه أنه قال: رجاله رجال الصحيح، وما قال ذلك، بل قال: فيه ابن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير انتهى[(٣)].

وإنما قال: رجاله رجال الصحيح في حديث أنس الموقوف كما قدمناه عنه.

والذي أسنده عن الأنصاري هو عبد الحميد بن سليمان، كذلك أخرجه العسكري في الأمثال من رواية لوين عنه عن الأنصاري، فذكره مرفوعاً، وقال لوين: لم يعرفه غيره[(٤)].

وقال العسكري: ما أحسبه من كلام النبي ﷺ، وأحسب عبد الحميد وهم فيه، وإنه من قول أنس، فقد روى عبدالله بن المثنى عن ثمامة قال: كان أنس يقول لبنيه: يا بني قيدوا العلم بالكتاب. قال: فهذه علة الحديث انتهى.

وقال ابن الجوزي: إنه لا يصح[(٥)].

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١/٣١/١ مجمع البحرين نسخة أحمد الثالث) وهو باللفظين عنده في الأوسط والحاكم (١/١٠٦) والرامهرمزي (ص ٣٦٤) والخطيب في تقييد العلم (ص ٦٨ و٦٩) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٨٨).

(٢) انظر الميزان (٢/٥١٠).

(٣) انظر فيض القدير (٤/٥٣١) ومجمع الزوائد (١/١٥٢).

(٤) تقدم من أخرج هذا الحديث آنفاً.

(٥) انظر العلل المتناهية (١/٧٨).

قلت: ويشهد لرفعه ما رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ، فقال: «أستعِنْ بيَمِينِكَ»[1].

وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف[2].

ورواه البزار وغيره من رواية الربيع بن مسلم ثنا خصيب عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا قال: يا رسول الله إني لا أحفظ شيئاً، فقال: «اسْتعن بيَمِينكَ عَلَى حِفْظِكَ»[3].

وخصيب بن الجحدر كذاب.

ورواه الترمذي من رواية الخليل بن مرة عن يحي بن أبي صالح عن أبي هريرة به[4].

وقال: إسناده ليس بـ[ذاك] القائم، ونقل عن البخاري أن الخليل منكر الحديث.

مع اختلاف وقع عليه فيه.

وما رواه الطبراني في الكبير من حديث رافع بن خديج خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «تَحَدثُوا وَلَيتَبوأ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ» قلت: يا رسول الله إنا نسمع منك شيئاً فنكتبه قال: «أكْتُبوا وَلاَ حَرَجَ»[5].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١/٣١/١ مجمع البحرين نسخة أحمد الثالث) والخطيب في التقييد (ص ٦٧ - ٦٨).

(٢) في المخطوطة اسماعيل بن يوسف وهو خطأ، وفيه الخصيب بن جحدر وسيأتي أنه كذاب فتعليل المؤلف قاصر، تبعا لتعليل الهيثمي.

(٣) ورواه الخطيب في تقييد العلم (ص ٦٥ - ٦٦).

(٤) رواه الترمذي (٢٨٠٣) وابن عدي في الكامل (٣١/١) والخطيب في التقييد (ص ٦٦ - ٦٧) ومنهم من قال عن الخليل عن يحي عن أبيه. والخليل مجهول.

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٤٤١٠) وفي مسند الشاميين (٢٢٧) والرامهرمزي (ص ٣٦٩) والخطيب في التقييد (ص ٧٢ - ٧٣).

قال الحافظ نور الدين: وفيه أبو مدرك روى عن رفاعة بن رافع وعنه بقية ولم أر من ذكره.

قلت: في الميزان: أبو مدرك قال الدارقطني: متروك، زاد الحافظ في اللسان أبا مدرك آخر، وقال: تقدم في ترجمة مسلم بن حرب، ويحتمل أن يكون الذي ذكره الدارقطني. انتهى[١].

ولم يتقدم هذا الإسم له، فلعله تحريف والله أعلم[٢].

٤٠٤ ـ حديث: «أَقِلَّ مِنَ الدَّيْنِ تَعِشْ حُراً، وَأَقِلَّ مِنَ الذُّنوبِ يَهُنْ عَلَيْكَ الْموتُ، وانْظرْ في أيِّ نِصابٍ تَضَعُ وَلَدَكَ، فإن ألعِرقَ دَسَّاسٌ»

البيهقي في الشعب وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي والديلمي في مسندي الشهاب والفردوس كلهم من رواية محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يوصي رجلا يقول: وذكره بلفظ الترجمة لغير البيهقي[٣].

وابن البيلماني قال النسائي وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، وقال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمئتي حديث كلها موضوعة. ولذا قال البيهقي بعد إخراجه: إنّه ضعيف وصدّره المنذري بصيغة التمريض.

---

(١) هذه الكلمة هكذا في المخطوطة وليست عند الحافظ في اللسان وأظنها آنفاً. وقول الدارقطني في سؤالات البرقاني (ص ٧٦).

(٢) صدق المؤلف إنه تحريف من سلمة بن حرب وتقدم قول الحافظ أنه وشيخه أبو مدرك مجهولان.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٢١٨٨/٦) وابن الأعرابي في المعجم (٩٥/٢ ـ ١/٩٦) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٦٣٨) واورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٣/٢) وهو حديث موضوع. انظر تعليقنا على مسند الشهاب.

٤٠٥ ـ حديث: « كُنْ ورِعاً تَكُنْ أَعبْدَ النَّاسِ ، وكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكرَ النَّاسِ ، واحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفسِكَ تَكُنْ مُؤمِناً ، وَأَحْسِنْ مُجاورةَ منْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً »

البيهقي في الشعب وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند وأبو نعيم في التاريخ (٢/٣٠٢) كلهم من رواية أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا هريرة... » وذكره، إلا أن ابن الأعرابي قال: عن مكحول عن أبي هريرة، ووقع عنده عن أبي رجاء بن برد بن سنان، والصواب ما قدمناه أعني أبا رجاء [عن برد بن سنان][1]. أبو سنان] مدلس يقبل منه ما صرح فيه بالسماع، وبرد بن سنان صدوق تكلم فيه من أجل القدر.

٤٠٦ ـ حديث: « أبا هِرٍّ أَحْسِنْ مُجَاورَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً ، وأَحْسِنْ مُصَاحَبَةَ منْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُؤْمِناً ، واعْمَلْ بِفَرائضِ اللهِ تَكُنْ عَابِداً ، وَأرْضَ بِقسْمِ اللهِ تَكُنْ زَاهِداً »

القضاعي من رواية عمرو بن هاشم أخبرني سليمان بن أبي كريمة عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره، وزاد في آخره: « وازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ »[2].

عمرو بن هاشم تكلم فيه، وهو صدوق، وابن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم.

(١) تقدم الكلام عليه في الترجمة (٧٥) فراجعه وما بين المعكوفين من عندنا ليستقيم المعنى. ورواه هناد بن السري في الزهد (١٠٣١ و١١٤٨) وانظر تعليق الاستاذ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي عليه.

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٤٢) من حديث ابي هريرة وما قاله من أن القضاعي زاد في آخره « وأزهد.» فهو خطأ فاحش، أن ذلك حديث مستقل رواه القضاعي (٦٤٣) باسناد آخر وقد رواه أيضاً ابن ماجة (٤١٠٢) وابو الشيخ في التاريخ (١٨٣) والمحاملي في مجلسين

وقال ابن عدي والعقيلي: عامة أحاديثه مناكير. ومحمد بن عمر تكلم فيه، وقد أخرج له الشيخان متابعة.

وللحديث شواهد: منها الذي قبله.

وأما آخره فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أنس به مرفوعاً ورجاله ثقات، إلاّ أن سماع مجاهد من أنس فيه نظر، وقد رواه جمع من الثقات فلم يجاوزوا به مجاهداً كما قاله غير واحد (١).

ورواه ابن ماجه والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية، وابن حبان في الروضة والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب وغيرهم من طريق خالد بن عمرو القرشي عن الثوري عن أبي حازم عن سهل قال: جاء رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس، فقال: «ازهد ...» وذكره (٢).

وقال الحاكم: إنه صحيح، وتعقب بأن خالداً مجمع على تركه، بل اتهم بالوضع، نعم تابعه غيره عن الثوري، وله شواهد، ولذا حسنه الإمام النووي في الأربعين، وتبعه الحافظ العراقي. وأما الحافظ فاضطرب كلامه فيه.

وقال الحافظ المنذري: قد حسن بعض مشائخنا إسناده وفيه بعد، لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي عن سفيان الثوري، وخالد هذا قد ترك واتهم، ولم أر من وثقه. لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راوٍ فيه ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قال،: وقد تابعه عليه محمد بن كثير

= من الأمالي (٢/١٤٠) والعقيلي في الضعفاء (٢/١١) والروياني في مسنده (٢/٨١٤) وابن عدي في الكامل (٣/٩٠٢) وابن سمعون في الأمالي (٢/١٥٧/١) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٢ - ٢٥٣ و٧/١٣٦) وفي أخبار أصبهان (٢/٢٤٤ - ٢٤٥) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٤١) والطبراني في الكبير (٥٩٧٢) والحاكم (٤/٣١٣) وانظر سلسلة الصحيحة (٢/٦٦١ - ٦٦٤) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني. وهذا الحديث من حديث سهل بن سعد.

(١) رواه أبو نعيم (٨/٤١).

(٢) تقدم تخريجه آنفاً.

الصنعاني عن سفيان. ومحمد هذا قد وثق على ضعفه. وهو أصلح حالا من خالد انتهى[1]

والذي وثقه هو يحيى بن معين وأبو حاتم والحسن بن الربيع. وقال صالح جزرة: كثير الخطأ.

٤٠٧ - حديث: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سبيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ»

أحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال وابن الأعرابي والقضاعي من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ. ورواه البخاري من حديثه مختصراً[2].

٤٠٨ - حديث: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ»

القضاعي من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ[3].

وهو عند أبي نعيم في الحلية من رواية أبي بكر بن راشد عن عبدالله بن أبي

---

(١) انظر الترغيب والترهيب (٣/٦).

(٢) رواه البخاري (٦٤١٦) وابن أبي عاصم في الزهد (١٨٥) وابن حبان (٦٨٧) وفي روضة العقلاء (ص ١٤٧ - ١٤٨) والبيهقي في الشعب (٣٣٩/٣/٢). والطبراني في الكبير (١٣٤٧٠) وابن الأعرابي في معجمه (٢/٩٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٣) والقضاعي (٦٤٤) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر به. ورواه أحمد (٤٧٦٤ و٥٠٠٢) والترمذي (٢٤٣٥ و٢٤٣٦) وابن ماجه (٤١١٤) والطبراني في الكبير (١٣٥٣٧ و١٣٥٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٣١٢/١ - ٣١٣) وهناد بن السري في الزهد (٥٠٠) وغيرهم من طريق آخر، وله طرق أخرى، راجع تعليقنا على مسند الشهاب.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٤٥).

رومان عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر به بزيادة: «فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ لله»[1].

وقال: تفرد به ابن أبي رومان عن ابن وهب، وبهذه الزيادة أخرجه الخطيب في التاريخ من رواية قتيبة بن سعيد عن مالك، ثم قال: وهذا باطل عن قتيبة عن مالك، وإنما يحفظ من حديث عبدالله بن أبي رومان عن ابن وهب عن مالك، تفرد واشتهر به ابن أبي رومان، وكان ضعيفا[2].

ورواه أحمد من حديث أنس بن مالك بلفظ الترجمة فقط[3].

وقال الحافظ نور الدين: فيه أبو عبدالله الأسدي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وكذلك رواه الطبراني في الكبير من حديث وابصة بن معبد[4].

ورواه الطيالسي وأحمد وأبو يعلى والدارمي والترمذي والنسائي وغيرهم من رواية شعبة أخبرني بُريد بن أبي مريم سمعت أبا الجوزاء يقول: قلت للحسن بن علي: ماتذكر من النبي ﷺ؟ قال: كان يقول: وذكره بزيادة: «فإنَّ الصِّدْقَ طمأنينةٌ وَٱلكَذِبَ ريبةٌ».

وليست الزيادة عند النسائي. وقال الترمذي: إنه حسن صحيح. وقال الذهبي: إسناده قوي.

وكذا خرجه ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه، وهو طرف من حديث مر بعضه[5].

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١/١٠٢) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٠) وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٥٢) وفي تاريخ أصبهان (٢/٢٤٣). والخطيب في التاريخ (٢/٢٢٠ و٦/٣٨٦).

(٢) رواه الخطيب في التاريخ (٢/٣٨٧).

(٣) رواه أحمد (٣/١١٢ و١٥٣) ورواه ابن عدي (١/٢٠٦) من طريق آخر.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٣٩٩).

(٥) رواه الطيالسي (١٢٩١) وأحمد (١/٢٠٠) وأبو يعلى (١/٣١١) وعبد الرزاق (٤٩٨٤)=

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة من حديثه أيضاً بزيادة «فإنَّ الصِّدقَ يُنْجي».

٤٠٩ ـ حديث: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلوماً»

أحمد والبخاري والترمذي وأبو مسلم الكشي والقضاعي من حديث أنس عن النبي ﷺ زاد البخاري في رواية، قالوا: يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالما؟ قال: «تَأْخُذُ فوْقَ يَدَيْهِ» وفي أخرى له: فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: «تَحْجُزُهُ أوْ تَمنعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فإنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ».

ورواه مسلم من حديث جابر بن عبدالله قال: اقتتل غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار، فنادى المهاجر [أو المهاجرون] يا لَلْمهاجرين، ونادى الأنصاري: يا للأنصار، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «ما هذَا؟ دَعْوى أهـلُ الجاهِلية» فقالوا [لا] يا رسول الله إلاَّ أن غلامين اقتتلا فكَسعَ أحدهما الآخر، فقال: «فَلاَ بأْسَ، ولينْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً، إنْ كانَ ظَالِماً فَلْيَنْهَهُ، فإنَّهُ لهُ نَصْرٌ، وَإنْ كانَ مَظْلُوماً فلْيَنْصُرْهُ»(٢).

وهو عند الديلمي وابن عساكر من حديثه أيضاً وفيه: «إنْ يَكُ ظَالِماً فَارْدُدْهُ، وإنْ يكُ مظْلوماً فَانْصُرْهُ».

= وابن حبان (٥١٢ موارد) والدارمي (٢٥٣٥) والنسائي (٨/٣٢٧ ـ ٣٢٨) والحاكم (١٣/٢) والطبراني (٢٧٠٨ و٢٧١١).

(١) رواه أحمد (٣/٩٩ و٢٠١) والبخاري (٢٤٤٣ و٢٤٤٤ و٦٩٥٢) والترمذي (٢٣٥٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٤٦).

(٢) رواه أحمد (٣/٣٢٣) ومسلم (٢٥٨٤) والدارمي (٢٧٥٦) والبغوي في شرح السنة (٣٥١٧) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١/١٨٤).

٤١٠ - حديث: «ارْحَمْ منْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكَ منْ فِي السَّمَاءِ»

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر العدل أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا أبو الجواب ثنا عمار عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره (١).

وفي سماع أبي عبيدة من أبيه اختلاف.

وكذا رواه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك من حديثه (٢).

ورواه الطبراني أيضاً من حديث جرير بن عبدالله بسند رجاله رجال الصحيح (٣).

بل هو في الصحيحين وسنن الترمذي بلفظ: «منْ لاَ يَرْحمُ النَّاسَ لاَ يَرْحمُهُ اللهُ» وكذا رواه أحمد وزاد: «وَمَنْ لاَ يَغْفِرْ لاَ يُغْفرْ لَهُ» (٤).

وهكذا هو عنده من حديث أبي سعيد بسند صحيح (٥).

ورواه الطبراني من حديث الأول أيضاً - أعني ابن مسعود - بلفظ: «منْ لَمْ يرْحمِ النَّاسَ لَمْ يرحَمْهُ اللهُ».

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٤٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٧٧) والصغير (١/١٠١) والأوسط (ص ٢٥٦ مجمع البحرين) والحاكم (٤/٢٤٨) وصححه ووافقه الذهبي مع أنه منقطع ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٢١٩) ورواه أبو يعلى في مسنده (٢/٢٣٤) ومن طريقه رواه الحافظ ابن حجر في المجلس الثالث من الأمالي الحلبية. وقال: هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح، ثم قال: وهو شاهد جيد لبعض حديث عبدالله بن عمرو.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٥٠٢).

(٤) رواه أحمد (٤/٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٥ و٣٦٦) والبخاري (٦٠١٣ و٧٣٧٦) ومسلم (٢٣١٩) والترمذي (١٩٨٧) والطبراني (٢٢٣٨) وأماكن أخرى.

(٥) رواه أحمد (٣/٤٠) قال الهيثمي في المجمع (٨/١٨٦) وفيه عطية أي العوفي وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح. وبهذا تعلم ما في كلام المؤلف.

وإسناده حسن [١].

وأنبأنا أبو البركات عوض بن العفري أنبأنا إسماعيل بن زين العابدين أنبأنا صالح بن محمد أنبأنا محمد بن سنة أنبأنا محمد بن عبدالله أنبأنا محمد بن خليل أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنبأنا عبد الرحيم بن الحسين الحافظ أنبأنا أبو الفتح الميدومي أنبأنا أبو الفرج الحراني أنبأنا أبو الفرج بن الجوزي أنبأنا إسماعيل بن صالح النيسابوري أنبأنا أبي أنبأنا أبو طاهر الزيادي أنبأنا أبو حامد البزاز ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاحِمونَ يَرْحَمُهُم الرحْمن تبَاركَ وتعالىَ ارْحموا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ منْ فِي السَّمَاءِ» [٢].

وهو الذي يروى مسلسلا بالأولية، وقد رويناه من هذا الطريق كذلك، ومن طرق متعددة.

وقد أخرجه أحمد والحميدي في مسنديها عن سفيان بن عيينة به، وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو داود في سننه عنه عن سفيان [٣].

ورواه الترمذي عن محمد بن أبي عمر عن سفيان به [٤].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٥٦ مجمع البحرين) وهو منقطع لأنه من رواية أبي عبيدة عن أبيه.

(٢) رواه الحافظ العراقي في العشاريات (١/٥٩) وعنه الحافظ ابن حجر في المجلس الأول من الأمالي الحلبية. وصححه العراقي. اما الحافظ فقال حديث حسن.

(٣) رواه أحمد (٢/١٦٠) والحميدي (٥٩١) وابن أبي شيبة (٥٢٦/٨) وابو داود (٤٩٤١) والبخاري في الكنى (ص ٦٤) والحاكم (١٥٩/٤) والخطيب (٢٦٠/٣) والخرقي في الفوائد الملتقطة (٢٢٢ - ٢٢٣) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وصححه أيضاً الخرقي.

(٤) رواه الترمذي (١٩٨٩).

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات عن أبي طاهر الزيادي به[1].

وهو يقع لنا معه موافقة، وقال الترمذي: إنه حسن صحيح، وصححه الحاكم وغيره.

قال السخاوي: وكان ذلك له باعتبار ماله من المتابعات والشواهد، وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار، ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يجرح.

ومن شواهده ما تقدم وما رواه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني وغيرهم من رواية حبان بن زيد عن عبدالله بن عمرو رفعه: «ارْحموا تُرْحموا واْغفرُوا يُغفرْ لكُمْ»[2].

٤١١ ـ حديث: «اسْمحْ يُسْمحْ لكَ»

أحمد والطبراني في الثلاثة والعسكري في الأمثال والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند كلهم من رواية الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ »[3].

ورجاله ثقات كما قال الحافظ العراقي. وقال تلميذه الحافظ نور الدين: رجال الأوسط والصغير رجال الصحيح.

---

(١) رواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢٣) وصححه أيضاً ابن ناصر الدين الدمشقي.

(٢) رواه أحمد (٢/١٦٥ و٢١٩) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/٤٢) والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٠) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٢٢) والطبراني في مسند الشاميين (١٠٥٥).

(٣) رواه أحمد (٢٢٣٣) والطبراني في الصغير (٢/١٤١ ـ ١٤٢) وتمام في الفوائد (٢/١١٨) ومحمد بن سليمان الربعي في جزء من حديثه (٢/٢١٢) والضياء في المختارة (١/١١/٦٣) وابن عساكر (١/٤٥٠/١٧) وصرح ابن جريج بالسماع عند تمام وابن عساكر ولم أره في الكبير.

٤١٢ ـ حديث: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يُزَدْ فِي عُمُرِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ»

العقيلي والبيهقي والقضاعي والخطيب في المتفق والمفترق من رواية الأزور بن غالب عن سليمان التيمي وثابت عن أنس عن النبي ﷺ بزيادة: «وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيَكَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، وَلاَ تَنَمْ إِلاَّ وَأَنْتَ طَاهِرٌ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مُتَّ شَهِيداً، وَصَلِّ صَلاَةَ الضُّحَى، فَإِنَّهَا صَلاَةُ الأَوَابِينَ مِنْ قَبْلِكَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَحْفَظْكَ الْحَفَظَةُ، وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ وَارْحَمِ الصَّغِيرَ تَلْقَنِي غداً»[(١)].

وقال العقيلي: لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور.
وهو منكر الحديث، وكذا قال الساجي.

وقال ابن عدي: له أحاديث يسيرة غير محفوظة، وأرجو أن لا بأس به.

ورواه أبو سعد القشيري في الأربعين والبيهقي في الشعب أيضاً من رواية أبي نصر اليسع بن سهل ثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك به.

قال الذهبي في الميزان: اليسع بن سهل الزيني عن ابن عيينة بخبر باطل، ولم أر لهم فيه كلاماً، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان، مات سنة نيف وثمانين ومئتين.

زاد الحافظ في اللسان فقال: أخرج حديثه البيهقي في الشعب وحمزة الجرجاني في تاريخ جرجان ـ وهو منكر ـ من رواية ابن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه في إسباغ الوضوء وفي إفشاء السلام وغير ذلك[(٢)].

وقد وقع لنا في المئتين للصابوني، ورواه عبد الله بن محمد الكعبي فقال: ثنا

---

(١) رواه العقيلي (١/١١٩) والقضاعي (٦٤٩) وابن عدي في الكامل (١/٤٠٩).
(٢) رواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص ٤١٠).

أبو نصر اليسع بن زيد بن سهل الزيني عن ابن عيينة عن حميد الطويل عن أنس، فذكر الحديث انتهى كلام الحافظ.

ورواه العقيلي أيضاً قال: ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يونس بن محمد ثنا بكر بن الأعنق عن ثابت عن أنس به(١).

قال الذهبي: بكر بن الأعتق يكنى أبا عتبة روى عن ثابت البناني، لم يصح حديثه: «يا أنس صل الضحى» قال البخاري: لا يتابع عليه انتهى(٢)

ورواه البيهقي من رواية أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا أبي ثنا علي ابن جعفر الطائفي عن عمرو بن دينار عن أنس به.

ورواه أيضاً من طريق بشر بن أبي حازم ثنا أبو عمران الجوني عن أنس به.

ورواه الشيرازي في الألقاب من طريق عون بن المزرع البصري ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا عوبد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن أنس بن مالك به.

وله طرق كثيرة بألفاظ مختلفة، لكن قال العقيلي: إنه ليس بشيء منها يثبتُ(٣)

٤١٣ ـ حديث: «اسْتَعْفِفْ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ»

القضاعي في مسند الشهاب من رواية إبراهيم بن مهدي ثنا علي بن مسعر ثنا إبراهيم الهَجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره مختصراً(٤).

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (١/١٤٨) وقال: ليس لهذا المتن عن أنس إسناد صحيح.

(٢) الميزان (١/٣٤٩).

(٣) انظر تعليقنا على مسند الشهاب (١/٣٧٦ ـ ٣٧٧).

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٥٠).

والهَجَري ضعيف.

وهو عند أبي يعلى والحاكم من حديثه مطولا، ولفظه قال رسول الله ﷺ: «الأَيْدِي ثَلاَثَةٌ، فَيَدُ اللهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتي تَليها، ويَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ، فَاسْتَعْفِفْ عَنِ السُّؤَالِ أوْ عَنِ الْمَسْأَلَةِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَإن أعطيت شيئاً - أو قال - خَيْراً فَلْيُرَ عَلَيْكَ، وَابْدأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَارْضَخْ مِنَ الفَضْلِ، وَلا تُلاَمُ عَلى الكَفَافِ» (١)

وقال الحاكم: ، إنه صحيح. وقال الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد: رجاله موثقون (٢).

٤١٤ - حديث: «قُلِ الْحَقَّ وَإنْ كَانَ مُرًّا»

الطبراني وابن حبان والقضاعي من رواية إبراهيم بن هشام بن يحيي الغساني ثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده، فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم؟ فذكر حديثاً طويلا، وفيه هذا (٣).

إبراهيم بن هشام قال الذهبي: هو صاحب حديث أبي ذر الطويل، انفرد به عن أبيه وجده.

وقال الطبراني: لم يرو هذا عن يحيي إلا ولده، وهم ثقات. وكذا ذكره ابن

---

(١) رواه أبو يعلى (٢/٢٣٧) وهذا لفظه والحاكم (١/٤٠٨).

(٢) لم يصححه الحاكم من حديث عبد الله بن مسعود، وإنما صحح حديث مالك بن نضلة وفيه بعض هذا الحديث.

(٣) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (١) وابن حبان (٩٤ و٢٠٧٩ موارد) وأبو نعيم في الحلية (١/١٦٦ - ١٦٨).

حبان في الثقات، لكن قال أبو حاتم: كذاب، وكذا نقل ابن الجوزي عن أبي زرعة أنه كذبه.

وقد تابعه يحيى بن سعيد السعدي عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن أبي عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه، أخرجه كذلك الحاكم والبيهقي والعقيلي في ترجمة يحيى بن سعيد من الضعفاء، وقال: إنه لا يتابع عليه [1].

وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزوقات، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد.

وقال ابن عدي: يعرف بهذا الحديث، وهو منكر من هذا الطريق.

وقد روى ابن حبان طرفاً من هذا الحديث من هذا الطريق، ثم قال: وأشبه ما روي فيه حديث عبد الرحمن بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه عن جده عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر [2].

قال الذهبي: كذا قال، والصواب إبراهيم بن هشام أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يصب.

٤١٥ ـ حديث: «إتَّقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»

أحمد والترمذي والحاكم والدارقطني والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند والضياء المقدسي في المختارة وغيرهم من رواية ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر عن النبي ﷺ.

---

(١) رواه الحاكم (٢/٥٩٧) وابن حبان في كتاب المجروحين (٣/١٢٩ ـ ١٣٠) أما العقيلي فروى (٤/٤٠٤) جزءاً صغيراً من الحديث.

(٢) وعبارته كما في نسختنا من مطبوعة كتاب المجروحين (٣/١٣٠) وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر. فليس فيها ما ذكره الذهبي واعترض عليه المؤلف.

وقال الترمذي: إنه حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي[1].

وتعقب بأن ميمون بن أبي شبيب لم يخرج له أحد من الشيخين، بل قيل: إنه لم يسمع من الصحابة حديثاً.

وأخرجه أحمد والترمذي والبيهقي في الشعب والطبراني في الكبير والصغير من حديث معاذ به مرفوعاً[2].

وله طريق ثالث من حديث أنس رواه الطبراني وابن عساكر.

٤١٦ ـ حديث: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ»

القضاعي من رواية هلال بن العلاء ثنا أبي عن عيسى بن يونس عن مجمع بن يحيى [بن يزيد] بن مجمع بن جارية الأنصاري قال: حدثني رجل من الأنصار أن النبي ﷺ قال: وذكره[3].

العلاء بن هلال أبو هلال ضعفوه، قال ابن حبان: يأتي بأحاديث منكره سقط الاحتجاج به.

ورواه القضاعي أيضاً من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ثنا خالد وهو ابن عبد الله الواسطي عن مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية عن سويد بن عامر الأنصاري عن النبي ﷺ[4].

---

(١) رواه أحمد (١٥٣/٥ و١٥٨) والترمذي (٢٠٥٣) والدارمي (٢٧٩٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٣) والحاكم (٥٤/١) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٥٢).

(٢) رواه أحمد (١٢٨/٥ و٢٢٨) والترمذي (٢٠٥٤) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٢٩٧ و٢٩٨) والصغير (١٩٢/١).

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٥٣).

(٤) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٥٤).

وكذا هو عند البيهقي في الشعب من حديثه ومن حديث أنس بن مالك.

وأخرجه العسكري في الأمثال من طريق إسماعيل بن عياش عن مجمع بن جارية الأنصاري عن عمه عن أنس.

ورواه البزار من حديث ابن عباس، وفيه أبو رجاء الغنوي، وهو ضعيف[1].

ورواه الطبراني وابن لال من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة.

وفيه راو لم يسم، وبمجموع هذه الطرق يتقوى الحديث.

٤١٧ ـ حديث: «تَهَادُوْا تَزْدَادُوا حُبّاً، وهَاجِرُوا تُورِثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْداً، وأَقِيلُوا الْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ»

الطبراني في الأوسط وأبو إسحاق الحربي في الهدايا وأبو عروبة والعسكري في الأمثال والدولابي في الكنى والقضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ من رواية محمد بن سليمان ثنا المثنى أبو حاتم عن عبيد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ[2].

قال الحافظ: إسناده غريب، وفيه محمد بن سليمان قال ابن طاهر: لا أعرفه[3].

---

(١) رواه البزار (٨٧٧) كشف الأستار.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٧٩ مجمع البحرين) وأبو الشيخ في الأمثال (١٢٥) والدولابي في الكنى (١/١٤٣).

(٣) انظر التلخيص (٣/٧٠) وما بين المعكوفين منه. ولكن ليس هو علة الحديث، إذ هو في إسناد الدولابي والقضاعي وتوبع عند الآخرين. قال الحافظ ابن حجر في التلخيص في إسناده نظر. قلت: وعلته المثنى أبو حاتم قال الدارقطني: متروك وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وعبيد الله بن العيزار قال الهيثمي في المجمع (٤/١٤٦) لم أجد له ترجمة.

٤١٨ ـ حديث: «تَهَادَوْا فَإنَّ الْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ»

أحمد والترمذي والقضاعي من رواية أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

زاد أحمد والترمذي: «وَلا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِها وَلَوْ فِرْسَنَ شَاةٍ» وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه نجيح مولى بني هاشم، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه انتهى.(١)

ووحر الصدر غشه ووسواسه وقيل: الحقد والغيظ، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب.

٤١٩ ـ حديث: «تَهَادَوْا فَإنَّ الهَدِيَّة تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ»

أبو القاسم البغوي والقضاعي في المسند وابن قتيبة في عيون الأخبار من رواية كوثر بن حكيم عن مكحول الدمشقي ـ وكان مولى هذيل وكان من كابلستان ـ أن رسول الله ﷺ وذكره(٢).

قلت: كوثر بن حكيم قال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال الدارقطني: متروك. وقال أحمد: أحاديثه بواطل.

ثم وجدته من غير طريقه عند ابن قتيبة في عيون الأخبارَ (٣/٣٤) وقد أوصله البيهقي في الشعب من رواية محمد بن منده عن بكر بن بكار عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك(٣).

---

(١) رواه أحمد (٢/٤٠٥) والترمذي (٢٢١٣) والطيالسي (١٤١٣).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٥٥).

(٣) رواه محمد بن منده الأصبهاني في حديثه (٩/١٧٨/٢) وأبو عبد الله الجهال في الفوائد (١/٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٩١ و١٨٧) والطبراني في الأوسط (ص ١٧٩ مجمع البحرين) وابن حبان في كتاب المجروحين (٣/١٩٤) وفي المخطوطة رقم الأجزاء والصفحات لتاريخ أصبهان كانت خطأ وبعكس ما هو مسجل فصححته. ورواه ابن عدي في الكامل (٢/٦٩٣ ـ ٦٩٤).

ومحمد بن منده قال أبو حاتم: ليس بصدوق، وبكر بن بكار قال النسائي: غير ثقة.

وعائذ قال ابن طاهر: ليس بشيء.

ورواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٨٧/٢) ثنا عبد الله بن محمد بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الجيراني ثنا بكر بن بكار ثنا عائذ بن شريح الحضرمي عن أنس به.

وقال أيضاً: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا محمد بن عمر بن يزيد الزهري ثنا بكر بن بكار به.

ورواه أيضاً (٩١/٢) من رواية عائذ عن أنس بلفظ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ تَهادَوْا ، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَسُلُّ السَّخِيمَةَ وَتُورِثُ الْمَوَدَّةَ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ»

وقال الطبراني: لم يروه عن أنس إلا عائذ.

ورواه البزار أيضاً بدون قوله: «وتورث المودة»(١).

ورواه الحربي بلفظ: «تَهَادَوْا، فَإِنَّ الهَدِيَّةَ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ تُورِثُ الْمَوَدَّةَ وتَسُلُّ السَّخِيمَةَ»

قال أهل اللغة: السخيمة الحقد في النفس.

٤٢٠ ـ حديث: «تَهَادَوْا تحَابُّوا»

أحمد والبخاري في الأدب المفرد والطيالسي والنسائي والدولابي كلاهما في الكنى والبيهقي في الشعب وابن عدي وابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب من رواية ضمام عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ(٢).

---

(١) رواه البزار (١٩٣٧ كشف الأستار).

(٢) رواه أحمد (٤٠٥/٢) والبخاري في الأدب المفرد (٥٩٤) والدولابي في الكنى (١٥٠/١=

وقال الحافظ: إسناده حسن، وقد اختلف فيه على ضمام، فقيل: عنه عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو، وأورده ابن طاهر انتهى [(١)].

قلت: وكذلك أخرجه القضاعي في المسند والحاكم في علوم الحديث قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي وحدثنا عن يحي ابن بكير عن ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ [(٢)].

وقال الحاكم: إن كان بالتشديد فمن المحبة، وإن كان بالتخفيف فمن المحاباة.

ويشهد للأول رواية: «تَزيدُ في القَلبِ حُبًّا».

وقال القضاعي: هو بالتشديد من الحب، وأما بالتخفيف فـ[ـهو] من المحاباة انتهى.

وقال الحافظ العراقي في الحديث: إن إسناده جيد.

٤٢١ - حديث: «تَهَادَوْا، فَإِنَّهُ يُضَعِّفُ الْحُبَّ، وَيَذْهَبُ بِغَوائِلِ الصَّدْرِ»

أبو يعلى والطبراني في الكبير والقضاعي والديلمي في مسنديّ الشهاب والفردوس وابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب من رواية هلال بن العلاء ثنا أبو سلمة التبوذكي حدثتنا حبابة بنت عجلان عن أمها أم حفصة عن صفية

= و٧/٢) وتمام في الفوائد (١/٢٤٧) وابن عدي في الكامل (٤/١٤٢٤) والبيهقي (٦/١٦٩) وابن عساكر (١٧/٢٠٧/٢) ولم يروه الطيالسي، وإنما روى حديث أبي هريرة الذي في إسناده أبو معشر والذي سبق آنفاً في الترجمة (٤١٨).

(١) التلخيص الحبير (٣/٧٠).

(٢) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٠) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٦٥٧).

بنت جرير عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكرته[١].

قال الحافظ: قال ابن طاهر: إسناده غريب وليس بحجة انتهى[٢].

وقال الحافظ نور الدين: فيه من لا يعرف[٣].

وعن مالك في أواخر المكاتب عن عطاء الخراساني مرفوعاً: «تصافَحُوا يَذْهَبُ الْغِلُّ، وتهَادَوْا تَحابُّوا وتَذْهَبُ الشَّحْناءُ»[٤]

٤٢٢ ـ حديث: «تهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ بِالضَّغَائِنِ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا محمد بن الحسين الزاهد ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي بصيدا ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي ببغداد ثنا محمد بن عبد النور ثنا أبو يوسف الأَعْشَى ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: الحديث[٥].

ولم أجد ترجمة الحكيمي[٦].

وقد أخرجه ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب من طريق أحمد بن الحسن المقرىء دبيس عن محمد بن عبد النور.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٥ رقم ٣٩٣).

(٢) التلخيص (٣/٧٠).

(٣) مجمع الزوائد (٤/١٤٧).

(٤) موطأ مالك (٢/٢١٤).

(٥) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٦٠).

(٦) قلت: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١/٢٦٧) وقال: سألت أبا بكر البرقاني عن الحكيمي فقال: ثقة إلا أنه يروي مناكير، وقال: وقد اعتبرت أنا حديثه، فقلما رأيت فيه منكراً، وله ترجمة في لسان الميزان (٥/٤٥).

ودبيس قال الدارقطني ليس بثقة. وقال ابن طاهر: لا أصل للحديث عن هشام.

ورواه ابن حبان في الضعفاء من طريق محمد بن أبي الزعيزعة عن نافع عن ابن عمر بلفظ: تَهَادَوْا، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ الْغِلَّ»[1].

وابن الزعيزعة قال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به. وقال البخاري: منكر الحديث.

وعند أبي موسى المديني في الذيل من رواية زعبل مرفوعا: «تَزَاوَرُوا وَتَهَادَوْا، فَإِنَّ الزِّيَارَةَ تُنْبِتُ الْوُدَّ، وَالْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ السَّخِيمَةَ».

قال الحافظ في الإصابة: زعبل تابعي مجهول، والراوي عنه هذا الحديث، وهو أبو قدامة الحارث بن عبيد لم يلق أحداً من الصحابة، ولا من كبار التابعين[2].

٤٢٣ ـ حديث: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ»

عبد بن حميد والقضاعي في مسنديهما من رواية محمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ[3].

---

(١) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٢٨٨) وأوله عنده «تصافحوا فإن التصافح يذهب السخيمة» ورواه ابن عدي في الكامل (٦/٢٢١١) وعنده الشحناء بدل السخيمة في رواية وفي رواية السخيمة. ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/٦٨) بلفظ الشحناء.

(٢) انظر الإصابة (٢/٦٥٢) والتلخيص (٣/٦٩).

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء (٤/١٠٢) ويوجد هنا نقص في الضعفاء وابن عدي في الكامل (٦/٢١٩٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٦١) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥٢) وأبو الشيخ في الأمثال (٧١) والخطيب في التاريخ (١١/٢٩٥ ـ ٢٩٦) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٦٣) وابن المجبر قال يحي ليس بشيء. وقال ابن حماد متروك الحديث. وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث؟ فقال: كذب.

ابن المجبر ضعيف. وتابعه الكديمي عن روح بن عبادة عن شعبة عن قتادة عن ابن المسيب عن ابن عمر أخرجه ابن حبان في الضعفاء كذلك [1].

والكاديمي كذاب.

وقد ورد من حديث ابن عباس وجابر وأنس وأبي هريرة والحجاج بن يزيد عن أبيه وعائشة وأبي بكرة وعلي وعبدالله بن جراد ومن مرسل عطاء وابن مصعب وابن شهاب.

أما حديث ابن عباس فأخرجه الخطيب في التاريخ. وفيه طلحة بن عمرو [2].

وأخرجه أيضا من طريق آخر عن مجاهد عنه بلفظ: «صِبَاحٍ» بدل «حِسَان» وفيه عيسى بن خشنام قال الخطيب: حدث حديثا منكرا، وفيه أيضاً أحمد بن سلمة المدائني حدث عن الثقات بالبواطيل [3].

ورواه أيضاً من طريق ثالث من رواية عمرو بن دينار عنه، وفيه: فقيل لابن عباس: كم من رجل قبيح الوجه قَضَّاء للحاجة؟ فقال: إنما معنى حسن الوجه عند طلب الحاجة [4].

وفيه مصعب بن سلام التميمي ضعفه يحي بن معين وابن المديني وأبو داود.

ورواه العقيلي من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنه. وفيه عصمة بن نوح الأنصاري، وهو كذاب [5].

---

(١) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٢١٣).

(٢) رواه تمام في الفوائد (١/١٣٧) والخطيب في التاريخ (١١/٤٣) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٦٣).

(٣) رواه الخطيب (٤/١٨٥) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات.

(٤) رواه الخطيب في التاريخ (٧/١١) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

(٥) رواه العقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٠).

ورواه الطبراني في الكبير من رواية مجاهد أيضاً عنه بلفظ: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ وَالْحَوَائِجَ»[(١)].

ولا يحضرني من فيه الآن.

وأما حديث جابر بن عبدالله فـ [أخرجه] أبو نعيم في [أخبار] أصبهان ثنا أحمد بن بندار ثنا محمد بن زكريا ثنا سليمان بن كرار ثنا عمر بن صهبان الأسلمي عن محمد بن المنكدر عنه، ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الأوسط والعقيلي في الضعفاء والخرائطي في اعتلال القلوب وتمام في الفوائد[(٢)].

وعمر بن صهبان قال البخاري: منكر الحديث. وله طريق آخر:

قال أبو نعيم في [أخبار] أصبهان ثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا خالد بن يحيى قاضي الريّ ثنا مصعب بن سلام عن العباس بن عبدالله القرشي عن عمرو بن دينار عن جابر[(٣)].

وأما حديث أنس بن مالك فأخرجه الخطيب من رواية أبي سعيد العدوي عن خراش عنه[(٤)].

وخراش لا يحل الإحتجاج به، وما أتى به غير أبي سعيد الراوي عنه، وهو كذاب، والراوي عنه أيضاً، وهو الطرازي ذاهب الحديث.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١١١٠) وفيه عبدالله بن خراش وهو ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب.

(٢) رواه البزار (١٩٤٨ كشف الأستار) والطبراني في الأوسط (ص ٢٥٩ مجمع البحرين) وابن عدي (١١٣٨/٣) وتمام في الفوائد (٢/٢٣٥ ـ ١/٢٣٦) والعقيلي (١٣٨/٢ ـ ١٣٩) وأبو نعيم في الحلية (١٥٦/٣) وتاريخ أصبهان (١٥٦/٢).

(٣) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٠٩/١).

(٤) رواه الخطيب في التاريخ (٢٢٦/٣) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٣/٢ ـ ١٦٤).

ورواه ابن الجوزي من طريق الزهري عنه، وفيه سليمان بن سلمة اتهمه ابن حبان بالوضع [1].

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب فضل الحوائج والطبراني في الأوسط والعقيلي في الضعفاء والدارقطني [2].

وفي سند العقيلي عبد الرحمن بن إبراهيم ليس بشيء، ومحمد بن الأزهر يحدث عن الكذابين. وفي سند الدارقطني عبد الله بن إبراهيم الغفاري متهم بالوضع.

وأما حديث الحجاج بن يزيد عن أبيه فرواه ابن منيع في المسند [3].

وفيه عباد بن عباد قال ابن حبان: يأتي بالمناكير فاستحق الترك. وهشام بن زياد، وهو ضعيف.

وأما حديث عائشة فرواه العقيلي وفيه من الزيادة: «وَتَسَمُّوا بِخِيَارِكُمْ، وَإِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ» [4].

---

(١) انظر الموضوعات (٢/١٦٤) لابن الجوزي.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥٣) وأبو الشيخ في الأمثال (٦٩) ومن طريق الدارقطني أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٦٤) وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف.
ورواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٥٩ مجمع البحرين) وأبو الشيخ في الأمثال (٧٠) وتمام في الفوائد (٢/٢٨٣) وفيه طلحة بن عمرو ورواه العقيلي (٢/٣٢١) وفيه عبد الرحمن بن إبراهيم نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث.

(٣) ومن طريق أحمد بن منيع رواه أبو الشيخ في الأمثال (٧٢) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٦٤).

(٤) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/١٢١).

وفيه شيخ من قريش قال البخاري: هو سليمان بن أرقم، وهو متروك [1].

ورواه ابن عدي من طريق آخر، وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي، أحاديثه موضوعة [2].

ورواه البخاري في التاريخ الكبير، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو متروك [3].

وأما حديث أبي بكرة وعلي وعبدالله بن جراد فأخرج الأول تمام في فوائده [4].

والثاني ابن النجار في تاريخه.

والثالث البيهقي.

وأما المراسيل الثلاثة فأخرج جميعها أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف [5].

وقد أورده ابن الجوزي من غالب طرقه في الموضوعات، وأعلها كلها، وحكم بوضعه، وليس كذلك.

وقد جمعت طرقها في جزء مخصوص وتكلمت عليها بما تقرر من القواعد، وذكرت ماله من المتابعات والشواهد، وحكمت بحسنه لغيره. ومن شواهده ما

---

(١) الذي قال ذلك شيخ العقيلي محمد بن إسماعيل الصائغ وليس البخاري كما في الضعفاء للعقيلي.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (١١٣٨/٢) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٤/٢).

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥١/١/١) وتابع المليكي اسماعيل بن عياش عند ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥١) وأبي يعلى (٢/٢١٧) وأبي الشيخ (٦٧) ورواية ابن عياش من الحجازيين ضعيفه، ثم إن جبرة مجهولة.

(٤) رواه تمام في الفوائد (١/١٣٧).

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٩) ومما تقدم علمت أنه لا يصلح كثرة طرقه لتقويته، بل هو حديث موضوع كما قاله شيخنا تبعا لغيره من الحفاظ.

أورده البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال: قال الشاعر:

أيتأ شرط النبي إذا قال يوما   اطلبوا الخير من حسان الوجوه

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن بعض الشاميين أن عبدالله ابن رواحة أو حسان بن ثابت قال شعرا:

قد سمعنا نبينا قال قولا   هو لمن يطلب الحوائج راحة
اقتدوا فاطلبوا الحوائج ممن   زين الله وجهه بصباعة

وأخرج فيه أيضاً عن الحسن بن عبد الرحمن قال:

لقد قال الرسول وقال حقا   وخير القول ما قال الرسول
إذا الحاجات أبدت فاطلبوها   إلى من وجهه حسن جميل

٤٢٤ ـ حديث: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ»

أحمد والبخاري والترمذي والقضاعي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ بزيادة: «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وليست هذه الزيادة عند القضاعي[1].

٤٢٥ ـ حديث: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ».

الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الطب النبوي والحكيم الترمذي في النوادر وسمويه في فوائده وابن عدي في الكامل والقضاعي في المسند من رواية عبدالله

---

(١) رواه أحمد (٦٤٨٦ و٦٨٨٨ و٧٠٠٦) والبخاري (٣٤٦١) والترمذي (٢٨٠٦ و٢٨٠٧) وأبو نعيم في الحلية (٧٨/٦) والبغوي في شرح السنة (١١٣) والخطيب في التاريخ (١٥٧/١٣) وفي المخطوطة بزيادة «وتحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» وهو خطأ فجعلنا هكذا.

ابن صالح ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ [1].

عبدالله بن صالح ضعيف، وروي عن ابن معين أنه كان يوثقه، وقال أبو زرعة: حسن الحديث.

ولهذا مع ما له من الشواهد والمتابعات حسنه الحافظان نور الدين الهيثمي وجلال الدين السيوطي.

ومن طرقه ما رواه البخاري والترمذي في التفسير من جامعه والعسكري في الأمثال والحسن بن عرفة في جزئه وابن مردويه في التفسير من رواية عمر بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا [2].

ورواه أبو نعيم في الطب من طريق ابن أبي ليلى عن عطية به.

ورواه ابن جرير وأبو نعيم من رواية ميمون بن مهران عن ابن عمر به مرفوعا [3].

ورواه ابن الجوزي من طريق أبي معاذ الصائغ عن الحسن عن أبي هريرة عن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧٤٩٧) ومسند الشاميين (٢٠٤٢) وأبو نعيم في الحلية (١١٨/٦) والخطيب في التاريخ (٩٩/٥) والبيهقي في الزهد (٣٥٩) وابن عدي في الكامل (١٥٢٣/٤ و٢٤٠١/٦).

قلت: وراشد بن سعد وإن كان ثقة فهو كثير الإرسال، ومعاوية صدوق له أوهام كما قال الحافظ.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٥٤/١/٤) والترمذي (٥١٣٣) وابن جرير (٤٦/١٤) والعقيلي في الضعفاء (١٢٩/٤) وأبو الشيخ في الأمثال (١٢٧) وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين (ص ١٤) والخطيب في التاريخ (١٩١/٣ و٢٤٢/٧) ومداره على عطية العوفي وهو ضعيف، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٦/٣) ولم يروه الحسن بن عرفة في جزئه.

(٣) رواه ابن جرير (٤٦/٤) وفيه الفرات بن السائب قال يحي: ليس بشيء. وقال البخاري والدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم الرازي: كان كذابا.

النبي ﷺ به. وقال ابن الجوزي عقيبه: أبو معاذ هذا هو سليمان بن أرقم متروك(١).

قال الخطيب: والمحفوظ ما رواه العقيلي عن سفيان عن عمر بن قيس الملائي قال: كان يقال: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله.

ورواه ابن جرير والطبراني وأبو نعيم والعسكري من رواية وهب بن منبه عن طاووس بن كيسان عن ثوبان به مرفوعا بلفظ: «احْذَرُوا دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ وَفَرَاسَتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ، وَيَنْظُرُ بِتَوْفِيقِ اللهِ» ولفظ ابن جرير: «احْذَرُوا فَرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ»(٢).

ومن شواهده حديث البزار وابن جرير والطبراني وأبي نعيم وابن السني في الطب النبوي من رواية أبي بشر ابن المزلق عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَاداً يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ» وإسناده حسن(٣).

٤٢٦ ـ حديث: «اتَّقُوا الْحَرَامَ فِي الْبُنْيَانِ، فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخَرَابِ»

البيهقي في الشعب والخطيب في التاريخ والقضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في التاريخ من طريق معاوية بن يحيى عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ(٤).

(١) رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٧/٣) وأبو الشيخ في الأمثال (١٢٦) من طريق سليمان ابن أرقم به. وفي الأصل ابن الجزري في المكانين وهو خطأ.

(٢) رواه ابن جرير (٤٦/١٤ ـ ٤٧) وأبو الشيخ في الأمثال (١٢٨) وأبو نعيم في الحلية (٨١/٤) وفي آخر حديث ابن جرير «وينطق بتوفيق الله» ولم يروه الطبراني لا في الكبير ولا الصغير ولا الأوسط ولا مسند الشاميين، وأظن العبارة كانت ورواه ابن جرير الطبري فحرف هكذا.

(٣) سيأتي في الترجمة «إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم» ولكن هذا ليس شاهد لمضمون الحديث.

(٤) رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٥٥/٢ و٣١٣) والخطيب في التاريخ (١٠٦/٥) بلفظ: «اتقوا الحجر الحرام» ورواه القضاعي (٦٦٤).

وقال ابن الجوزي: إنّه لا يصح معاوية ضعيف، وحسان لم يسمع من ابن عمر انتهى[1].

وله طرق وشواهد لا يتهيأ معها الحكم عليه بالوضع.

٤٢٧ ـ حديث: «أكْرِمُوا أوْلادَكُمْ، وأحْسِنُوا آدَابَهم»

ابن ماجه من رواية علي بن عياش والقضاعي في المسند من رواية بقية كلاهما عن سعيد بن عمارة عن الحارث بن النعمان عن أنس عن النبي ﷺ[2].

سعيد بن عمارة قال الأزدي متروك، والحارث قال البخاري متروك الحديث، واضطرب فيه ابن حبان، فذكره في الثقات والضعفاء[3]، وقد عزاه الحافظ المنذري إلى ابن ماجه من حديث ابن عباس، ولم أجده فيه من حديثه، والله أعلم.

٤٢٨ ـ حديث: «قُولُوا خَيْراً تَغْنَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا»

الطبراني والقضاعي من رواية ابن وهب عن أبي هانىء الخولاني عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ[4].

ورجاله ثقات، وقال الحافظ نور الدين: رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الْجَنْبي وهو ثقة، وكذا هو في مسند الفردوس للديلمي.

٤٢٩ ـ حديث: «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ»

ابن ماجه والحاكم والدارقطني والبيهقي في السنن والقضاعي في المسند وغيرهم

---

(١) العلل المتناهية (٢/٣٠١) لابن الجوزي.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٦٧١) والخطيب في التاريخ (٨/٢٨٨).

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات (٤/١٣٥) ولكنه لم يورده في المجروحين، فلم أره فيه في النسختين المطبوعتين منه.

(٤) رواه الحاكم (٤/٢٨٦ ـ ٢٨٧) والقضاعي (٦٦٦) وهو حديث صحيح فقط فإن الشيخين لم يخرجا للربيع بن سليمان وعمرو بن مالك الجنبي.

من طريق الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ [١].

وزاد غير القضاعي: «وَانْكِحُوا الأَكْفَاءَ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ».

وقال الحاكم: تابعه عكرمة بن إبراهيم عن هشام. ثم أخرجه من طريقه وصححه، وتعقبه الذهبي بأن الحارث متهم، وعكرمة ضعفوه انتهى.

وروى حديثها أيضاً ابن عدي وابن عساكر بزيادة: «فَإِنَّ النِّسَاءَ يَلِدْنَ أَشْبَاهَ إِخْوَانِهِنَّ وَأَخَوَاتِهِنَّ» [٢].

ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث أنس بن مالك بزيادة: «وَاجْتَنِبُوا هَذَا السَّوَادَ، فَإِنَّهُ لَوْنٌ مُشَوَّهٌ» [٣].

وله طرق غير ذلك، وكلها ضعيفة كما قال أبو حاتم، بل قال الخطيب: كلها واهية.

لكن قال السخاوي في المقاصد: إن أمثل طرقه رواية صالح بن موسى الطلحي والحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة، وهو حسن انتهى [٤].

ولعله لشواهده، وإلا فكلا الرجلين ضعيف.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٩٦٨) وابن عدي في الكامل (٦١٤/٢) والدارقطني (٢٩٩/٣) والحاكم (١٦٣/٣) والبيهقي (١٣٣/٧) والخطيب (٢٦٤/١) والقضاعي (٦٦٧) والحارث بن عمران متهم.

(٢) رواه ابن عدي (١٨٨٣/٥) وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف.

(٣) رواه أبو نعيم (٣٧٧/٣) وقال: غريب من حديث زياد والزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

(٤) وله متابع عند ابن عساكر في التاريخ (٢/١٢٠/٥) وله شاهد من حديث عمر عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (١١٥/٢) وابن عدي في الكامل (١١٣٤/٣). ولذا حسنه شيخنا، وانظر تعليقنا على مسند الشهاب.

٤٣٠ ـ حديث: «أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَـادِمِ اللَّذَّاتِ»

أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السكن وابن طاهر وصححوه والقضاعي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ (١).

لكن أعله الدارقطني بالإرسال.

ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو نعيم من حديث ابن عمر بزيادة: «الموت» (٢).

وهو كذلك عند الطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من حديث أنس بن مالك (٣).

ورواه البزار من حديثه مطولا وكذا ابن أبي الدنيا والعسكري ولفظها: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ، فَإِنَّهُ يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ، وَيُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنْ ذَكَرْتُمُوهُ عِنْدَ الْغَنِيِّ هَدَمَهُ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُوهُ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ أَرْضَاكُمْ بِعَيْشِكُمْ» (٤).

---

(١) رواه أحمد (٧٩١٢) والترمذي (٢٤٠٩) والنسائي (٤/٤) وابن ماجه (٤٢٥٨) وابن حبان (٢٥٥٩ و٢٥٦٠ و٢٥٦١ و٢٥٦٢) والحاكم (٣٢١/٤) وابن شاذان الأزجي في الفوائد المنتقاة (٢/٢٠٣/٢) والخطيب (٣٨٤/١ و٤٧٠/٩) وابن عساكر (١/٣٩١/٩ و٢/٦٤/١٤) والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعاته بمرو (٢/٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٦٨ و٦٦٩ و٦٧٠) ورواه ابن حبان أيضاً في روضة العقلاء (ص ٢٩٣).

(٢) رواه أبو بكر الشافعي في مجلسين (١/٢) والطبراني في الأوسط (ص ٥٠١ مجمع البحرين) والقاسم بن الحافظ ابن عساكر في تعزية المسلم (١/٢١٥ ـ ٢) والقضاعي في المسند (٦٧١) ولم يروه أحد من الذين ذمهم المؤلف.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٥٠١ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٩) والخطيب (٧٢/١٢ ـ ٧٣) والضياء في المختارة (٥٢١/١) وله شواهد راجع تعليقنا على مسند الشهاب.

(٤) رواه البزار (٣٦٢٣).

٤٣١ ـ حديث: «رَوِّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ»

القضاعي في المسند:

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني ثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن الدقاق ثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرج ثنا العباس بن السندي ثنا أبو طاهر المقدسي ثنا المُوَقَّري عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ (١).

وكذا أخرجه الديلمي في مسند الفردوس، وأخرجه أبو داود في المراسيل عن الزهري مرسلاً.

وفي صحيح مسلم وسنن ابن ماجه وغيرهما من حديث حنظلة الكاتب التميمي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فذكرنا الجنة والنار حتى كأنا رأي العين، فقمت إلى أهلي وولدي فضحكت ولعبت، قال: فذكرت الذي كنا فيه، فخرجت فلقيت أبا بكر، فقلت: نافقت نافقت، فقال أبو بكر: إنا لنفعله، فذكره للنبي ﷺ فقال: «يَا حَنْظَلَةُ لَوْ كُنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ أَوْ عَلَى طُرُقِكُمْ، يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ» (٢).

٤٣٢ ـ حديث: «اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْماً»

ابن عدي وابن قانع والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية إسماعيل بن عمر عن يونس بن أبي إسحاق عن ابنه عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه أسامة بن عمير عن النبي ﷺ (٣).

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٧٢).

(٢) رواه أحمد (١٧٨/٤ و٣٤٦) ومسلم (٢٧٥٠) والترمذي (٢٥١٦) وابن ماجه (٤٢٣٩) والطبراني في الكبير (٣٤٩٠ و٣٤٩١ و٣٤٩٢ و٣٤٩٣).

(٣) تقدم في الترجمة (٤٦) الكلام عليه. وسقط الحديث مع أحد إسناديه من مسند الشهاب المطبوع سهوا.

وقال ابن عدي والبيهقي: لم يحدث به إلا إسماعيل عن يونس انتهى.

وقد أخرجه ابن عساكر في التاريخ من طريق سويد بن سعيد ثنا عبيد الله ابن أبي حميد عن أبي المليح به.

ورواه الخطيب من طريق سعيد بن سلام ثنا عبيدالله بن أبي حميد عن أبي المليح به، لكنه قال: عن ابن عباس[1] وكذلك أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٣/٤) من طريق أبي الوليد ثنا عبيد الله بن أبي حميد.

وقال: صحيح الإسناد، وليس كما قال، فإن عبيد الله بن أبي حميد تركه النسائي وضعفه جماعة. وقال البخاري: منكر الحديث، مع اختلاف وقع عليه فيه كما تقدم.

وكذلك أخرجه أبو يعلى في معجمه عن خلف بن محمد بن غياث بن حرب عنه.

نعم له طريق آخر عن ابن عباس أخرجه الطبراني من طريق عمران بن تمام عن أبي حمزة عن ابن عباس به مرفوعاً[2].

وعمران بن تمام ضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات كما قال الحافظ نور الدين.

وله شواهد:

منها حديث أبي داود عن ركانة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَرْقُ ما بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلانِسِ»[3].

---

(١) رواه الخطيب (٣٩٤/١١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢٩٤٦).

(٣) رواه أبو داود (٤٠٧٨) ومن طريقه البيهقي في الشعب (ص ٨٦ من قطعة بخط يدي) والآداب (ص ١٢٩ بخط يدي) والترمذي (١٨٤٤) وقال: هذا حديث غريب، وإسناده=

وحديث البيهقي في الشعب عن خالد بن معدان مرسلاً قال: أُتي النبي ﷺ بثياب من الصدقة، فقسمها بين أصحابه فقال: «اعْتَمُّوا خَالِفُوا بَيْنَ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ»(١).

وحديث ابن عدي والبيهقي عنه عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْعَمَائِمِ فَإِنَّهَا سِيمَا الْمَلائِكَةِ، وَأَرْخُوا لَهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ»(٢).

وتقدمت أحاديث أخرى في «الْعَمَائِمِ تِيجَانُ الْعَرَبِ».

وبالجملة فمن حكم على الحديث بالبطلان لم يصب.

وقد أخرج حديث الترجمة أيضاً من رواية أبي المليح عن أبيه الترمذي في العلل المفرد.

قال الحافظ في الفتح: وضعفه البخاري، وله شواهد(٣)

٤٣٣ ـ حديث: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»

القضاعي في المسند من رواية أبي حنيفة عن عبد العزيز بن رفيع عن مصعب ابن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال ذلك في حديث وذكره(٤).

= ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة، وقال شيخ شيخنا في تحفة الأحوذي (٤٨٣/١) فيه ثلاثة مجاهيل. وهؤلاء الثلاثة هم أبو جعفر بن محمد بن ركانة ووالده وأبو الحسن العسقلاني، حيث جهلهم الحافظ في التقريب.

(١) رواه البيهقي في الشعب (ص ٨٦).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٤٠٦/١) ومن طريقه البيهقي في الشعب (ص ٨٦ ـ ٨٧) وفيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف الحفظ كما قال الحافظ.

(٣) قال الحافظ في الفتح (٢٧٣/١٠) عن حديث أسامة: وضعفه البخاري، وقد صححه الحاكم فلم يصب، وله شاهد عند البزار عن ابن عباس ضعيف أيضاً.

(٤) ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١٧٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٧٤) وهو وإن كان في إسناده من ضعفه النقاد فله شواهد، فهو بها صحيح.

وهو عند الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس وعمران بن حصين [1].

وفي الباب عن جماعة، وهو حديث صحيح.

٤٣٤ ـ حديث: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الأَنْبِيَاءَ»

ابن حبان والقضاعي من رواية حفص ابن أخي أنس عن أنس عن النبي ﷺ [2] وقال ابن حبان: إنه صحيح.

ورواه أبو داود والنسائي من حديث معقل بن يسار وفيه «الأمم» بدل «الأنبياء» ورجاله ثقات [3].

وكذا أخرجه من حديثه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

ورواه البيهقي من حديث أبي أمامة بلفظ: «تزَوَّجُوا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ لأُمَمَ، وَلا تَكُونُوا كَرَهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى» [4].

وفيه محمد بن ثابت البصري، وهو ضعيف.

---

(١) حديث ابن عباس رواه البزار (٢١٣٩ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (١٠٨٩٩) قال في المجمع (١٩٥/٧) ورجال الطبراني ثقات. وأما حديث عمران بن حصين فرواه أحمد (٤٢٧/٤ و٤٣١) والبخاري (٦٥٩٦ و٧٥٥١) ومسلم (٢٦٤٩) وأبو داود (٤٧٠٩) والطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٤ و٥٣٦ و٥٣٧).

(٢) رواه أحمد (١٥٨/٣ و٢٤٥) وابن حبان (١٢٢٨) وسعيد بن منصور في السنن (٤٩٠) والطبراني في الأوسط (ص ١٩٠ مجمع البحرين) والبيهقي (٨١/٧ ـ ٨٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٧٥).

(٣) رواه أبو داود (٢٠٥٠) والنسائي (٦٥/٦ ـ ٦٦) والمحاملي في الأمالي والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٥٠٨) وصححه الحاكم (١٦٢/٢) ووافقه الذهبي. والبيهقي (٨١/٧).

(٤) رواه البيهقي (٧٨/٧) من طريق ابن عدي في الكامل (٢١٤٧/٦) وفيه محمد بن ثابت العبدي قال الحافظ: لين الحديث.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث سهل بن حنيف بلفظ: «تَزَوَّجُوا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الأُمَمَ»[1].
وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

ورواه الدارقطني في المؤتلف وابن قانع في معجم الصحابة من طريق محمد بن سوقة عن ميمون بن أبي شبيب عن حرملة بن النعمان رفعه: «امرأَةٌ وَدُودٌ وَلُودٌ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ حَسْنَاءَ لاَ تَلِدُ، إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

وروى الديلمي في مسند الفردوس من رواية محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رفعه: «حِجُّوا تَسْتَغْنُوا، وَسَافِرُوا تَصِحُّوا، وتَنَاكَحُوا تَكْثُرُوا، فَإِنِّي أُبَاهِي بِكُمْ الأُمَمَ».

والمحمدان ضعيفان.

٤٣٥ ـ حديث: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»

متفق عليه من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ[3].

وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة وأبي ليلى الأنصاري وقرة بن إياس المزني وأبي سعيد الخدري وغيرهم.
فحديث ابن مسعود أخرجه البزار والقضاعي[4].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ١٩٠ مجمع البحرين).
(٢) وميمون بن أبي شبيب قال الحافظ: صدوق كثير الإرسال.
(٣) رواه أحمد (٢١٥,٩٩/٣ و٢٤٣ و٢٥٨ و٢٨١) والبخاري (١٩٢٣) ومسلم (١٠٩٥) والنسائي (١٤١/٤) والترمذي (٧٠٣) وابن ماجه (١٦٩٢) وابن خزيمة (١٩٣٧) والبغوي في شرح السنة (١٧٢٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٧٧) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢٠٠/١).
(٤) رواه النسائي (١٤٠/٤ ـ ١٤١) وابن خزيمة (١٩٣٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٧٦).

وحديث أبي هريرة أخرجه النسائي [1].

وحديث أبي ليلى أخرجه أبو عوانة.

وحديث قرة رواه البزار [2].

وحديث أبي سعيد رواه أحمد والطبراني في الأوسط بلفظ الترجمة [3].

وفي رواية لأحمد عنه: «السُّحُورُ كُلُّهُ بَرَكَةٌ، فَلاَ تَدَعُوهُ، وَلَوْ أَنْ يَسْحَرَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ الله عزَّ وجَلَّ [وَمَلاَئِكَتَهُ] يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ» [4].

قال الحافظ الهيثمي: وفيه أبو رفاعة ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح [5].

٤٣٦ ـ حديث: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»

متفق عليه من حديث عدي بن حاتم عن النبي ﷺ [6].

---

(١) رواه النسائي (٤/١٤١ و١٤١ ـ ١٤٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٩٤) والطبراني في الصغير (١/٩٢) وأحمد (٢/٣٧٧ و٤٧٧).

(٢) لم أره عند البزار في زوائده ولا في مجمع الزوائد ولا عند أحد فيما لدي من المراجع.

(٣) رواه أحمد (٣/٣٢) والطبراني في الأوسط (ص ١٣١ مجمع البحرين) وفيه ضعيفان.

(٤) رواه أحمد (٣/١٢).

(٥) لكن تابعه عطاء عند أحمد (٣/٤٤) وله شاهد من حديث رجل من أصحاب النبي عند أحمد (٥/٣٧٠) فهو حديث حسن.

(٦) رواه أحمد (٤/٢٥٦ و٢٥٨ و٢٥٨ ـ ٢٥٩ و٢٥٩ و٣٧٧ و٣٧٩) والبخاري (١٤١٣ و١٤١٧ و٣٥٩٠ و٦٠٢٣ و٦٥٣٩ و٦٥٤٠ و٦٥٦٣ و٧٤٤٣ و٧٥١٢) ومسلم (١٠١٦) والنسائي (٥/٧٤ ـ ٧٥) والترمذي (٢٥٢٩) وابن ماجه (١٨٥ و١٤٤٣) والدارمي (١٦٦٤) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ١٨٤ ـ ١٩٥ و٢٠٧ ـ ٢١٥ و٢٢٠ ـ ٢٢٥) وابن خزيمة (٢٤٢٨) والبغوي في شرح السنة (١٦٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٢٤ و١٢٩ و١٦٤ و١٦٩ و١٧٠ و١٧١) والخطيب (٧/٢٧٩ و٤٢٠ و١٠/٤٦٩) والقضاعي (٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٤).

وَفي الباب عن جماعة، ولذا عد من المتواتر.

٤٣٧ ـ حديث: «اتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ [كَانَ] قَبْلَكُمْ»

أحمد والبخاري في الأدب المفرد، ومسلم فيه من صحيحه من حديث جابر رفعه بلفظ: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من قبلكم، وحملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم»(١).

وهو عند القضاعي في مسند الشهاب من رواية الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمرعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ بلفظ الترجمة(٢).

وهو عند أحمد والطيالسي والحاكم مطولاً.

٤٣٨ ـ حديث: «اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ سِوَاكٍ»

البزار والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ (٣).

ورجاله ثقات كما قال الحافظ نور الدين في الزوائد.

وشوص السواك غسالته، وقيل: ما يتفتت منه.

٤٣٩ ـ حديث: «اعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمْنَ الْحِجَالَ»

الطبراني في الكبير والقضاعي في المسند من رواية بكر بن سهل الدمياطي ثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/٣٢٣) ومسلم (٢٥٧٨) والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٣) والنسائي في التفسير من الكبرى والقضاعي (٦٨٦).

(٢) رواه أحمد (٦٤٨٧ و٦٧٩٢ و٦٨٣٧) وأبو داود (١٦٩٨) والحاكم (١/٤١٥).

(٣) رواه البزار (٩١٣ كشف الأستار) والطبراني (١٢٢٥٧) والمخلص في الفوائد المنتقاة (٢/٦٦/٦) وأبو محمد الضراب في ذم الرباء (٢/٢٩٢/١) والضياء في المختارة (١/٢٢٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٨٧ و٦٨٨).

شعيب بن يحيى ثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن مجمع بن كعب عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّدٍ ـ بفتح المعجمة ـ عن النبي ﷺ [1].

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأعله بشعيب، وقال: قال الحربي: ليس لهذا الحديث أصل انتهى [2].

ولم يتعقبه الحافظ السيوطي في اللآلي على ذلك، وهو عجيب، فإن شعيباً من رجال النسائي، وقول أبي حاتم: إنه ليس بمعروف، إن كان مراده جهالة عينه فقد روى عنه عبد الرحمن بن عبدالله بن الحكم والحارث بن مسكين ويوسف بن سعيد بن مسلم وبكر بن سهل الدمياطي وغيرهم كما في التهذيب وغيره، وهي برواية اثنين ترتفع، أو جهالة عدالته، فقد ذكره ابن حبان في الثقات واحتج به ابن خزيمة في صحيحه والنسائي في سننه كما تقدم، وقال ابن يونس: كان رجلاً غلبت عليه العبادة، توفي سنة إحدى عشرة، وقيل: سنة خمس عشرة ومئتين، مع أن الحديث حقه أن يعلل بالراوي عنه، وهو بكر بن سهل، فقد ضعفه النسائي، وقال مسلمة بن القاسم: تكلم الناس فيه ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مجمع بن كعب، وذكر هذا الخبر، كما ذكره الحافظ في اللسان.

لكن قال الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد بعد عزوه إلى الطبراني: وفيه مجمع ابن كعب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد ورد من حديث أنس، أخرجه ابن عدي: ثنا الحسن بن سفيان

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٠٦٣) والأوسط (ص ٤٠٤ مجمع البحرين) وابن الأعرابي في المعجم (٢/١١٩) والقضاعي (٦٨٩). راجع تعليقنا على مسند الشهاب (٤٠٢/١ ـ ٤٠٣) ورسالة الحافظ العراقي في آخر الجزء الثاني (٣٦٣/٢) من مسند الشهاب.

(٢) الموضوعات (٢٨٢/٢ ـ ٢٨٣).

ثنا زكريا بن يحيى الخزاز ثنا إسماعيل بن عباد الكوفي ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَعِينُوا عَلَى النِّسَاءِ بِالْعرْيِ»[1].

وكذا الطوسي في المجالس (ص ٢٢).

ورواه العقيلي: ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا زكريا بن يحيى الخزاز به، بلفظ: «إنَّ مِنَ النِّسَاءِ عِيًّا وَعَوْرَةً، فكُفُّوا عِيَّهُنَّ بِالسُّكُوتِ، وَوَارُوا عَوْرَتَهُنَّ بِالْبُيُوتِ»[2].

وزكريا وإسماعيل متروكان، وقال العقيلي: إنه حديث غير محفوظ. وأورده الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد بلفظ رواية ابن عدي، وقال: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا، وهو ضعيف[3].

وأخرج ابن عدي: ثنا محمد بن داود بن دينار ثنا أحمد بن يونس ثنا سعدان ابن عبدة ثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي عن أنس رفعه: «أجيعوا النساء جوعاً غير مضر، وأعروهن عرياً غير مبرج، لأنهن إذا سمن واكتسين، فليس شيء أحب إليهن من الخروج، وإن هن أصابهن شيء من العري والجوع، فليس شيء أحب إليهن من البيوت، وليس شيء خيراً لهن من البيوت»[4].

وقال ابن عدي: سعدان مجهول، وشيخنا محمد بن داود يكذب، وقال ابن الجوزي: لا يصح.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (١/٣٠٧) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٨٢).

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء (١/٨٥) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/١٢٣).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٠٤ مجمع الزوائد) عن موسى بن زكريا عن زكريا بن يحيى الخزاز به فتعليل الهيثمي قاصر جداً.

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٤/١٦٣٩) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٨٢) وقال ابن عدي أيضاً: وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يعرف أيضاً.

٤٤٠ ـ «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً، فَإِنَّهُنَّ عَوانٌ عِنْدَكُمْ»

القضاعي من طريق الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي ابن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال ذلك في خطبته يوم النحر في حجة الوداع (١).

الحسين بن عبد الله كذاب.

وفي الصحيحين وسنن النسائي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً، فَإِنَّ الْمَرأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ أَعْوَجَ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً» (٢).

٤٤١ ـ حديث: «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلاءِ الدُّعَاءَ»

الطبراني في الكبير والأوسط وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند والخطيب في التاريخ من رواية موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود [عن] ابن مسعود عن النبي ﷺ (٣).

موسى بن عمير قال أبو حاتم، ذاهب الحديث كذاب، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. وقال أبو نعيم: روى عن الحكم عتيبة المناكير انتهى.

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٩٠).

(٢) رواه البخاري (٣٣٣١ و٥١٨٤ و٥١٨٦) ومسلم (١٤٦٨) والنسائي في عشرة النساء من الكبرى.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٠١٩٦) والأوسط (ص ١١٧ مجمع البحرين) وأبو نعيم في الحلية (١٠٤/٢ و٢٣٧/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٣٤/٦) وابن عدي في الكامل (٢٣٤٠/٦).

لكن رواه أبو داود في المراسيل عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «حَصِّنُوا أَمْوالَكُمْ بِالزَّكاةِ، وداوُوا مَرْضاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَاسْتَقْبِلُوا أَمْوَاجَ الْبَلاءِ بِالدُّعاءِ وَالتَّضَرُّعِ»(١).

وهو مرسل جيد الإسناد، وقد أوصله البيهقي من أوجه ضعيفة.

٤٤٢ ـ حديث: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ»

أحمد والحاكم والقضاعي من رواية ابن المبارك أخبرني يحي بن حسان عن ربيعة بن عامر قال: [قال] رسول الله ﷺ: وذكره(٢).

قال الحاكم: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

وأخرجه الحاكم أيضاً من رواية رشدين بن سعد ثنا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً(٣).

ورواه الترمذي من طريق الرحيل بن معاوية أخي زهير بن معاوية عن الرقاشي عن أنس به مرفوعاً(٤).

وقال: إنه غريب، وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه، ثم رواه من

---

(١) مرسل وهو من أنواع الضعيف، ولا يتقوى به حديث ابن مسعود لأنه ضعيف جداً.

(٢) رواه أحمد (٤/١٧٧) والنسائي في النعوت والتفسير من الكبرى والطبراني في الكبير (٤٥٩٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/١/٢٨٠) والحاكم (١/٤٩٨ ـ ٤٩٩) وصاحب معجم الصحابة (ص ٢٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٩٣) وقال الحافظ في المجلس (١٦) من الأمالي المطلقة: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) رواه الحاكم (١/٤٩٩) ورشدين قال الحافظ في المجلس (١٧) من الأمالي المذكورة ضعيف من قبل حفظه، وهو ممن يكتب حديثه في المتابعات.

(٤) رواه الترمذي (٣٥٩٣) ورواه ابن أبي شيبة من طريق الأعمش عن يزيد به وابن عدي في الكامل (٧/٢٥٦١) من طريق آخر عن يزيد به.

طريق مؤمل عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس[1].

وقال أيضاً: غريب وليس بالمحفوظ، إنما روي هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن البصري عن النبي ﷺ، وهذا أصح، والمؤمل غلط فيه، فقال: عن حميد عن أنس، ولا يتابع فيه انتهى.

وما نقله المناوي في الفيض والتيسير من أن الترمذي قال: حسن غريب، ليس بصواب، وإنما الصواب ما ذكرناه.

وقوله في الحديث «ألظوا» بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء، أي ألزموه وأثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم، يقال: ألظ بالشيء يلظ به إلظاظاً إذا لزمه وثابر عليه.

٤٤٣ ـ حديث: «اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الرِّقَّةِ، فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ»

القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر المقرىء الحذاء أخبرنا أبو أحمد عبد الله ابن أحمد المعروف بابن المفسر ثنا محمد بن حامد بن السري ثنا يعقوب الدورقي ثنا شبابة حدثني أبو غسان محمد بن مطرف المدني عن زيد بن أسلم قال: قرأ أبي عند النبي ﷺ فَرَقُّوا، فقال النبي ﷺ: وذكره[2].

قلت: وإسناده لا بأس به، وكذا رواه الديلمي في مسند الفردوس.

قال المناوي في الفيض: وفيه عمر بن أحمد أبو حفص بن شاهين قال الذهبي: قال الدارقطني: يخطىء وهو ثقة، وشبابة بن سوار قال في الكاشف: مرجىء صدوق. وقال أبو حاتم: لا يحتج به انتهى.

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٩٤) وأبو يعلى (٢/١٧٩).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٩٢).

٤٤٤ ـ حديث: « التَمِسُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الأَرْضِ »

أبو يعلى والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والقضاعي في المسند من رواية مصعب بن عبد الله الزبيري ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ (١).

هشام بن عبد الله قال ابن حبان: ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام، لا يعجبني الإحتجاج بخبره إذا انفرد، قال: وهو الذي روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: « اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الأَرْضِ » (٢).

وقال الذهبي: ولي قضاء المدينة، وكان من صالحي أهلها انتهى.

وقال النسائي: إنه حديث منكر. وقال ابن الجوزي: قال ابن طاهر: إنه حديث لا أصل له، وإنما هو من كلام عروة. وقال البيهقي عقبه: هذا إن صح، فإنما أراد الحرث وإثارة الأرض للزرع انتهى.

٤٤٥ ـ حديث: « تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومُ الدُّنْيا مَا اسْتَطَعْتُم »

الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في الزهد وابن الأعرابي في المعجم والقضاعي في المسند من رواية محمد بن سعيد عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره (٣).

وللاولين فيه بقية، واقتصر الأخيران على الترجة.

---

(١) رواه أبو يعلى (١/٢٠٢) والطبراني في الأوسط (ص ١٦٣ مجمع الكبير) لا الكبير والقضاعي في مسند الشهاب (ص ٦٩٤ و٦٩٥).

(٢) انظر كتاب المجروحين (٣/٩١) لابن حبان.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٨٤ مجمع البحرين) وابن الأعرابي في المعجم (١/١٧٨ ـ ٢) والبيهقي في الزهد (٨٠٧).

ومحمد بن سعيد بن حسان الحمصي قال الحافظ في التقريب مجهول. فالحديث ضعيف.

قال المناوي في الفيض: قال الهيثمي: فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وهو كذاب انتهى. وكذا ذكره غيره انتهى كلام المناوي.

وأقول: هذا غريب جداً عن الحافظ الهيثمي، فإن محمد بن سعيد بن حسان المذكور في سند هذا الحديث حمصي وهو غير محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، ذاك دمشقي هالك، اتهم بالزندقة فصلب، وهذا شاركه في اسمه واسم أبيه وجده كما قال الخطيب وغيره، وهو متأخر الطبقة عن المصلوب كما قاله الذهبي في الميزان والحافظ في التهذيب، وقال الذهبي في هذا: ما ضعفه أحد، ولا هو بذاك المعروف، ثم أورد له خبر الترجمة، والله أعلم.

٤٤٦ - حديث: «كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»

ابن ماجه وابن فيل في جزئه والطبراني والقضاعي من رواية بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ [١].

ورواه البخاري في الصحيح من طريق الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب به مرفوعاً بدون أبي أيوب [٢].

قال الحافظ في الفتح: هكذا رواه الوليد، وتابعه يحيى بن حمزة عن ثور [٣]، وهكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن ثور، أخرجه أحمد عنه [٤].

---

(١) رواه أحمد (٤١٤/٥) وابن ماجه (٢٢٣٢) والطبراني في الكبير (٣٨٥٩) ومسند الشاميين (١١٢٩) والقضاعي (٦٩٧) وأبو نعيم في الحلية (٢١٧/٥).

(٢) رواه احمد (١٣١/٤) والبخاري (٢١٢٨) والطبراني في مسند الشاميين (٤٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٢١٧/٥) والبغوي في شرح السنة (٣٠٠٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٩٨) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٦٤٣) أيضاً.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٢١٧/٥).

(٤) رواه أحمد (١٣١/٤).

وتابعه يحيى بن بحير بن سعد[1] عن خالد بن معدان، وخالفهم أبو الربيع الزهراني عن ابن المبارك، فأدخل بين خالد والمقدام جبير بن نفير، أخرجه الإسماعيلي، وروايته من المزيد في متصل الأسانيد.

ووقع في رواية إسماعيل بن عياش عند الطبراني وبقية عنده وعند ابن ماجه كلاهما عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام عن أبي أيوب الأنصاري زاد فيه أبا أيوب، وأشار الدارقطني إلى رجحان هذه الزيادة انتهى[2].

ورواه البخاري في التاريخ وابن ماجه من حديث عبدالله بن بسر المازني[3].

ورواه البزار من طريق بقية أيضاً عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء لكن بلفظ « قوتوا » بدل « كيلوا » وقال البزار: لا نعرفه يروى متصلا إلا بهذا الإسناد [عن أبي الدرداء] وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام انتهى[4].

وانظر مراده بالحسن، فإن أبا بكر بن أبي مريم ضعيف، وعنعنة بقية غير مقبولة.

وقد رواه الطبراني من حديث أبي الدرداء أيضاً فقال: « كيلوا » كرواية غيره.

---

(١) هكذا هو في المخطوطة، وفي الفتح يحيى بن سعد عن خالد بن معدان، والظاهر أنه تابعه بحبير ابن سعد عن خالد.

(٢) الفتح (٤/٣٤٥ - ٣٤٦).

(٣) رواه البخاري في التاريخ (١/١/١٥١) وابن ماجة (٢٢٣١) والطبراني في مسند الشاميين (١١٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٦٧).

(٤) رواه البزار (٢٨٧٦ كشف الأستار) وفي المخطوطة من أسانيد أهل العلم والتصحيح من كشف الأستار.

[فائدة] قال إبراهيم بن عبدالله شيخ البزار : سمعت بعض أهل العلم يفسر قوله « قوتوا » يقول: تصغير الأرغفة ، وأخرج السلفي في الطيوريات عن بقية قال: سألت الأوزاعي عن معنى قوله ﷺ ، « قُوتُوا طَعامَكُمْ » قال: صغر الأرغفة.

ويشهد له ما أخرجه الإسماعيلي في معجمه بسند ساقط من حديث عائشة مرفوعاً : « صغرُوا الخبْز وأكثروا عددَهُ يُبارِكُ لكُمْ فيهِ ».

وما رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس بسند واه.

ورواه السلفي في الطيوريات من حديث ابن عمر بسند مثله : « ألبركةُ في صغرِ القُرصِ ».

قال ابن الأثير في النهاية بعد حكاية تفسير الأوزاعي : وقال غيره : هو مثل قوله « كيلوا » والله أعلم.

٤٤٧ ـ حديث: « أطلبُوا الفضلَ عِنْدَ الرُّحماءِ مِنْ أُمَّتِي تَعيشُوا في أكْنافِهِمْ »

الخرائطي في المكارم والقضاعي في المسند من رواية موسى بن محمد ثنا محمد بن مروان وعبد الملك بن الخطاب قالا : ثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ (١).

ورواه القضاعي أيضاً من طريق الربيع بن سليمان ثنا عبد الغفار بن الحسن بن دينار عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به عن النبي ﷺ مرفوعاً إلى الله عزَّ وجل، وفيه « عبادي » بدل « امتي ».

وقال القضاعي : تفرد به عبد الغفار ، وهو غريب انتهى (٢).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٥٩ مجمع البحرين) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٩٩).

(٢) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٠٠).

قلت: وليس كذلك، فقد أخرجه العقيلي من طريق عبد الرحمن السدي عن داود بن أبي هند به كذلك ثم قال العقيلي: عبد الرحمن السدي مجهول، لا يتابع، على حديثه، ولا يعرف من وجه صحيح[١].

وكذا قال الذهبي في الميزان: إنه لا يعرف، وأتى بخبر باطل، وذكر هذا الحديث، لكن قال الحافظ في اللسان:

رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن مروان السدي عن داود به[٢].

وكذا رواه ابن حبان في الضعفاء والخرائطي في مكارم الأخلاق من هذا الوجه[٣]، وأظن محمد بن مروان يكنى أبا عبد الرحمن السدي، فوقع في رواية العقيلي أنبأنا عبد الرحمن السدي، وسقط من عنده «أبو» فبقيت «عبد الرحمن» وتبين بهذا أن لا وجود لصاحب هذه الترجمة، على أن السدي هذا لم ينفرد به، بل تابعه عبد الملك بن الخطاب وعبد الغفار بن الحسن بن دينار.

وله شاهد في مستدرك الحاكم[٤].

وأما الحسيني فقرأت بخطه أن الذهبي وهم في إفراده، وأنه عبد الرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل السدي التابعي المشهور، ولم يصب الحسيني في ذلك، فإن إسماعيل أكبر من داود فضلا عن والده انتهى.

وذكر الحافظ السيوطي أن لهم متابعاً رابعاً هو عباد بن العوام في تاريخ الحاكم، وخامساً أخرجه أبو الحسن الموصلي الفراء في حديث انتخاب السلفي من طريق محمد بن الصائغ ثنا عبد العزيز بن يحيي ثنا الليث بن سعد عن داود به.

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٣/٣) وفيه: ولا يعرف من وجه يصح.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٢٥٩ مجمع البحرين) والقضاعي (٦٩٩) من طريق محمد بن مروان به.

(٣) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٢٨٦ - ٢٨٧).

(٤) رواه الحاكم (٤/٣٢١) من حديث علي وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله الأصبغ بن نباتة واه وحبان ضعيف وضعفه أيضاً الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الاحياء.

وحديث علي أشار إليه الحافظ أخرجه الحاكم من طريق أصبغ بن نباتة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أطلبُوا المعْروفَ مِنْ رَحماء أُمَّتي تَعِيشوا في أكْنَافِهِمْ، ولاَ تَطْلُبُوهُ مِنَ القاسيةِ قُلُوبُهُم، فَإِنَّ اللعنةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ»[1].

وقال: إنه صحيح الإسناد، وتعقبه العراقي في المغني بقوله: وليس كما قال.

قلت: أي لأن أصبغ بن نباتة كذبه ابن عياش. وقال النسائي وابن حبان: متروك وضعفه الجمهور.

٤٤٨ ـ حديث: «اطْلُبُوا الخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وتَعـرَّضُـوا لِنَفَحَـاتِ اللهِ عزَّ وجَلَّ، فإنَّ للهِ عزَّ وجَلَّ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا منْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُوا الله أنْ يَسْتُرَ عوْرَاتِكُمْ وأنْ يُؤمِّنَ روْعَاتِكُمْ»

الترمذي الحكيم في النوادر والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في المسند من طريق الدارقطني ثم من رواية عيسى بن موسى بن إياس بن بكير أن صفوان بن سليم حدثه عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: وذكره[2].

وعيسى بن موسى ضعفه أبو حاتم: وذكره ابن حبان في الثقات[3].

ورواه ابن أبي الدنيا في الفرج والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة، وضعفه ابن الكمال.

٤٤٩ ـ حديث: «اجْمعوا وَضُوءَكُمْ جمعَ اللهُ شمْلَكُم»

القضاعي في مسند الشهاب:

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٢٠) وأبو نعيم في الحلية (١٦٢/٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٠١).

(٣) لا اعتداد بتوثيق ابن حبان، ويظهر من بعض كلام المؤلف أنه أيضاً غير راض بتوثيقه، فالحديث ضعيف.

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أخبرنا الحسن بن علي الصدفي ثنا الفاروق ابن عبد الكبير الخطابي أخبرنا أبو علي هشام بن علي السيرافي ثنا محمد بن سليمان ابن محمد بن كعب أبو عمرو الصباحي ثنا عيسى بن شعيب عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ ترْفعُوا الطَّستَ حتَّى يَطُفَّ، اجْمَعُوا وُضُوءَكُمْ جمعَ اللهُ شمْلَكُمْ»(١).

قلت: لم أعرف من رجال هذا السند إلا عمار بن أبي عمار، وهو ثقة..

وقال الحافظ العراقي: إسناده لا بأس به، وجعل ابراهيم بدل أبي هريرة وقال: إنه معضل.

قال الحافظ العراقي في المغني: فيه نظر، والله أعلم.

٤٥٠ ـ حديث: «نوِّرُوا بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أعْظَمُ للأَجْرِ»

أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى الطبراني في الكبير وسمويه في الفوائد من حديث رافع بن خديج، ورمز لحسنه(٢).

فقال المناوي في التيسير: إسناده ضعيف خلافاً للمؤلف.

وقال في فيض القدير: رمز المصنف لحسنه وليس كما ظن، ففيه إدريس بن جعفر العطار قال الذهبي في الضعفاء. وقال الدارقطني: متروك. ويزيد بن عياض قال النسائي وغيره: متروك انتهى(٣).

---

(١) رواه القضاعي (٧٠٢).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٢٩٣) وابن الأعرابي في المعجم (١/٢٢٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٠٣) والطحاوي (١/١٧٩).

(٣) هذا الخطأ من المناوي أن الطبراني روى الحديث في الكبير (٤٢٨٣ ـ ٤٢٩٤) والحديث (٤٢٨٩) منها في إسناده هذان الراويان لكن لفظه «العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع» فوقع عينه على هذا الإسناد وهو بين أسانيد حديثنا هذا، فظن أن هذا الإسناد لحديثنا فوهم.

وهذا غلط من وجوه:

الأول: أن الحديث أخرجه الطحاوي في معاني الآثار والقضاعي في مسند الشهاب كلاهما من رواية آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج به [١].

ورجاله ثقات [٢].

[وقال أبو نعيم في [أخبار] أصبهان ثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد ثنا محمد ابن عاصم ثنا أبو سفيان عن النعمان عن سفيان عن محمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج][٣].

ورواه الطحاوي من وجه آخر على شرط البخاري ومسلم، لكنه لم يجاوز به محمود بن لبيد [٤]

الثاني: أن أحد من عزاه إليه الحافظ السيوطي وهو الطبراني ليس في إسناده من أعله المناوي بهما، بل أخرجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن محمود كما ذكره الحافظ في الدراية [٥].

وعبد الرحمن وإن كان ضعيفاً فقد تابعه هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده كما أشار إليه الحافظ في الكتاب المذكور [٦].

---

(١) تقدم تخريجه قبل تعليق.

(٢) كيف يكون رجاله ثقات وأبو داود الذي في إسناده هو أبو داود نفيع الكذاب. (انظر ارواء الغليل (١/٢٨١ - ٢٨٧).

(٣) ما بين المعكوفين بهامش المخطوطة وكتب عليه كلمة صح. وهو في تاريخ أصبهان (١/٣٤٧ و٢/٣٢٩) هكذا ورواه (٢/٢٦٣) بإسناد آخر عن أبي سفيان صالح بن مهران به.

(٤) لم أره في شرح معاني الآثار. وهو عند أحمد (٥/٤٢٩) من محمود بن لبيد. وفي إسناده عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف جداً.

(٥) في المخطوطة في نصب الراية. ومعلوم أن نصب الراية ليس للحافظ بل له مختصره الدراية فلذلك كتبنا الدراية (١/١٠٣) وليس هو عند الطبراني بل عند أحمد كما تقدم.

(٦) رواه الطبراني في الكبير (٤٤١٤ و٤٤١٥) وأبو داود الطيالسي (٣٠٢).

وقال شيخه الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن ذكره بلفظين: رواهما الطبراني في الكبير، وهما من رواية هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، وقد ذكرهما ابن أبي حاتم، ولم يذكر في أحد منهما جرحا ولا تعديلا.

وهرير ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن أبيه.

الثالث: أن الطيالسي رواه عن شعبة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد به بلفظ: «اَسْفِرُوا»[1].

ورواه أبو داود من رواية سفيان عن ابن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود به بلفظ: «أَصْبِحُوا»[2].

ورواه الترمذي من طريق عبده عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر عن محمود به بلفظ «أَسْفروا»[3].

وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي برزة وجابر وبلال، ثم قال: وحديث رافع ابن خديج حديث حسن صحيح انتهى.

ورواه ابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان بسنده بلفظ «أصبحوا»[4].

وكذا رواه النسائي وابن حبان في الصحيح[5]

ورواه البزار من حديث أنس بن مالك[6].

وهو والطبراني في الكبير من حديث بلال[7]

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٠١).

(٢) رواه أبو داود السجستاني في سننه (٤٢٤).

(٣) رواه الترمذي (١٥٤).

(٤) رواه ابن ماجه (٦٧٢).

(٥) رواه النسائي (٢/٢٧٢ وابن حبان (١٤٨١ و١٤٨٢).

(٦) رواه البزار (٣٨٢ كشف الأستار).

(٧) رواه الطبراني في الكبير (١٠١٦ و١٠٦٧) والبزار (٣٨٣).

والطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود [١] .
والبزار من حديث قتادة. ورجاله ثقات [٢] .
والطبراني في الكبير من حديث ابن بجيد عن جدته حواء [٣] .
ورواه البزار والطبراني في الكبير من حديث أبي هريرة بلفظ: « لا تزال أمتي على الفطرة ما أسفروا بصلاة الفجر » [٤] .

ومن العجب أن المناوي نفسه نقل في حرف الهمزة من الفيض عن الحافظ في الفتح أنه قال في حديث رافع: صححه غير واحد، بل نقل عن السيوطي أنه قال: متواتر، ثم خطأه في تحسين بعض طرقه بدون علم.

[فائدة] :

حديث: « مَنْ نوَّر فِي الفَجْرِ نوَّر اللهُ لهُ فِي قبْرِهِ وقَلبِهِ » أخرجه الدارقطني من حديث أنس به مرفوعاً، وهو موضوع، تفرد به سليمان بن عمرو النخعي، وهو كذاب.

٤٥١ ـ حديث: « تَمَسَّحُوا بالأَرْضِ فإنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ »

القضاعي في مسند الشهاب من طريق الطبراني، وهو في معجمه الصغير: ثنا حملة بن محمد الغزي بمدينة غزة ثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي أخبرنا محمد ابن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري عن عوف عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره [٥].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ١٠٣٨١.
(٢) رواه البزار (٣٨٤ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١٦).
(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٥٦٣).
(٤) رواه البزار (٣٨١) كشف الأستار. وللمؤلف رسالة « اغتنام الأجر من حديث الاسفار بالفجر » وهو مطبوع.
(٥) رواه الطبراني في المعجم الصغير (١٤٨/١) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٧٠٤)=

قلت: ورجاله ثقات خلا شيخ الطبراني فلم أعرفه، وكذا قال الحافظ نور الدين: إنه لم يعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي، وهو ثقة انتهى.

٤٥٢ ـ حديث: «دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُ اللهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ»

القضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في المعجم قال: ثنا الحسن بن علي ابن بزيغ البناء الكوفي ثنا عثمان بن سعيد المري قال: أخبرنا الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره مختصراً [(١)].

وكذا هو في مسلم [(٢)]

ورواه مسلم من حديث حكيم بن أبي يزيد عن أبيه قال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: «دَعُوا النَّاسَ يُصِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فإذا اسْتَنْصحَ أحَدُكُمْ أخاهُ فلْينصحهُ» [(٣)].

وفيه عطاء بن السائب، وقد أختلط.

ورواه أحمد من طريقه أيضاً فقال: عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه عن جده سمع النبي ﷺ يقول: وذكره [(٤)].

= لكن رواه أبو الشيخ في تاريخ أصفهان (ص ٢٣٨) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد عن عبدالله بن محمد المقريء عن الفريابي به وهو سند صحيح كما قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٤٠١/٤) ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٠٥) من حديث أبي عثمان النهدي مرسلا. والمراد بالتمسح التيمم.

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٠٦).

(٢) رواه أحمد (٣٠٧/٣ و٣١٢ و٣٩٢) ومسلم (١٥٢٢) وأبو داود (٣٤٤٢) والنسائي (٢٥٦/٧) والترمذي (١٢٤٤) وابن ماجه (٢١٧٦).

(٣) لم يروه مسلم. وهو كذلك عند أحمد (٤١٨/٣ ـ ٤١٩).

(٤) انظر ما قبله.

ورواه الطبراني في الكبير من طريقه أيضاً فقال: عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعُوا النَّاس فلْيُرْزقْ بَعْضُهُمْ مِنْ بعَضٍ..» الحديث[1].

ورواه الطبراني في الكبير من طريقه أيضاً عن أبيه عن جده رفعه[2].

٤٥٣ ـ حديث: «اسْتَعِينُوا عَلَى أمُورِكُمْ بِالْكِتْمَانِ»

القضاعي من رواية سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد الشامي عن خالد ابن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ بزيادة: «فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ»[3].

وسيأتي الكلام عليه في الذي بعده.

٤٥٤ ـ حديث: «اسْتَعِينُوا عَلَى إنْجَاحِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ لَهَا»

الطبراني في الثلاثة وأبو نعيم في الحلية والعقيلي في الضعفاء وابن عدي في الكامل وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والبيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند والخلعي في فوائده كلهم من رواية سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ به بزيادة: «فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ»[4].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٨٨٧ و٨٨٨ و٨٨٩ و٨٩٠ و٨٩١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٦٧٦) وانظر سلسلة الصحيحة (٤/٤٦٩ ـ ٤٧٠) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧٠٧).

(٤) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ١٨٣) والأوسط (ص ٢٥٨ مجمع البحرين) والصغير (٢/١٤٩) ومسند الشاميين (٤٠٨) والعقيلي في الضعفاء (٢/١٠٩) وابن عدي في الكامل (٣/١٢٤٠) والروياني في مسنده (١/٢٥٠) والخلعي في الفوائد (٢/٥٨/٢) وأبو نعيم في=

قال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرد به عنه ثور، حدث به عمرو ابن يحيى البصري عن شعبة عن ثور.

قال العقيلي: لا يتابع عليه سعيد، ولا يعرف إلا به.

قلت: وليس كما قال، فقد تابعه وكيع عن ثور، أخرجه العسكري في الأمثال، ووكيع ضعيف. وتابعه أيضاً الحسين بن السكين عن حسين بن علوان عن ثور به. أخرجه ابن عدي. والحسين متهم[1].

وتابعه عمرو بن يحيى البصري كما أشار إليه أبو نعيم. وعمرو متروك[2].

وله مع هذه المتابعات شواهد:

منها: حديث عمر أخرجه الخرائطي من رواية حابس بن محمود عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن عمر رضي الله عنه به مرفوعا[3].

ومنها حديث علي أخرجه الخلعي في فوائده من رواية غندر عن شعبة عن مروان الأصفر عن النزال بن سبرة عن علي عليه السلام به مرفوعا[4].

ومنها حديث ابن عباس أخرجه الخطيب من رواية الحسين بن عبيد الله الأبزاري عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن

= الحلية (٥/٢١٥ و٦/٩٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٩١/١) والكلاباذي في مفتاح المعاني (١/٣٥ رقم ٤٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٠٧).

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/٧٧٠ - ٧٧١).

(٢) رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢١٧) ولكنه عنده عن عمر بن يحيى القرشي، فما في الحلية خطأ بدون شك حيث فيه عمرو بن يحيى البصري.

(٣) لم أر ترجمة لحابس بن محمود فيما لدي من المراجع، وابن جريج مدلس ولم يصرح بالتحديث وعطاء لم يسمع من عمر.

(٤) فيه مجاهيل وأحمد بن عبدالله ظن شيخنا أنه الجويباري الكذاب.

المنصور عن أبيه عن عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما به مرفوعا [١].

لكن الأبزاري وضاع، وهذا الإسناد من عمله، ثم إن سعيد بن سلام العطار وإن كذبه أحمد بن حنبل وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث، لكن قال العجلي: إنه بصري لا بأس به والله أعلم [٢].

ومنها حديث بريدة: قال ابن قتيبة: حدثني أحمد بن الخليل ثنا محمد بن الخصيب ثني أوس بن عبدالله بن بريدة عن أخيه سهل عن بريدة به [٣].

٤٥٥ ـ حديث: « الْتَمِسُوا الْجَارَ قَبْلَ شِرَاءِ الدَّارِ »

الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وابن أبي خيثمة في جزئه وأبو الفتح الأزدي في الضعفاء والعسكري في الأمثال وأبو بكر بن المقرىء في فوائده والقضاعي في المسند والخطيب في الجامع كلهم من رواية أبان بن المحبر عن سعيد ابن معروف بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: « الْتَمِسُوا الْجَارَ قَبْلَ شِرَاءِ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ » [٤].

ولفظ « شراء » ليس عند القضاعي، وأبان بن المحبر قال الأزدي: متروك. وقال أبو حاتم ضعيف مجهول. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه. وشيخه سعيد قال الأزدي: لا نقوم به حجة، ثم ساق له هذا الحديث في ترجمته. لكن قال الذهبي: إن العهدة فيه على أبان. لا على سعيد.

---

(١) رواه الخطيب (٨/٥٦ ـ ٥٧).

(٢) الثقات (١/١٨٥) للعجلي ولا اعتداد بقوله لأنه مخالف لقاعدة العلماء النقاد وشاذ عن الجماعة.

(٣) إسناده ضعيف جداً.

لكن له إسناد جيد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٨٧) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ١٨٢) ولذا أورده شيخنا في سلسلة الصحيحة (٣/٤٣٦ ـ ٤٣٩) فراجعه.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٤٣٧٩) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٣٢) والخطيب في الجامع (٢/٢٩١) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٠٩) ولم أره عند الحاكم.

وله طريق آخر من حديث علي، أخرجه الخطيب في الجامع أيضاً من طريق محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه علي عن النبي ﷺ أنه قال: «الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ»[1].

ورواه العسكري في الأمثال من حديث علي أيضاً أنه خطب رسول الله ﷺ وذكر حديثا طويلا وفيه: «الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ، والرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ».

وهي ضعيفة أيضاً، لكن تقوى بانضمام بعضها إلى بعض[2].

٤٥٦ ـ حديث: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ، أَنْزَلَ الدَّوَاءَ»

القضاعي وابن الأعرابي من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[3].

ورواه أبو نعيم في الطب النبوي من حديثه بلفظ: «إِنَّ الَّذِي جَعَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ، فَجَعَلَ شِفَاءَ مَا شَاءَ فِيمَا شَاءَ».

وفي الباب عن جماعة منهم أسامة بن شريك وابن عباس وأنس بن مالك وأم الدرداء وصفوان بن عسال المرادي وأبو الدرداء عند الدولابي (٣٨/٢) وابن مسعود ورجل من الأنصار وغيرهم.

---

(١) رواه الخطيب في الجامع (٢٩١/٢).
وفي اسناده إبراهيم بن إسحاق الأحمري قال الطوسي في رجال الشيعة: كان ضعيفا في حديثه. وأحمد بن نصر الباهلي وعبد الغفار بن عبيد الله الحضيني ذكره السمعاني في الأنساب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ولم أر ترجمة لبعض رجال الإسناد.

(٢) لا يتقوى الحديث بمثل تلك الأسانيد.

(٣) رواه البخاري (٥٦٧٨) وابن أبي شيبة (١/٨) وابن ماجه (٣٤٣٩) بلفظ آخر من حديث أبي هريرة، ورواه القضاعي (٧١٠) بهذا اللفظ.

فحديث أسامة أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم (١٣١/١) بلفظ «تدَاوَوْا عِبَادَ الله، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَضَعُ دَاءً إلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ»(١).

وفي لفظ لابن حبان «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إلاَّ وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً إلاَّ السَّامَ وَالْهَرَمَ»(٢).

وحديث ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير بلفظ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إلاَّ خَلَقَ لَهُ شِفَاءً إلاَّ السَّامُ، وَالسَّامُ الْمَوْتُ»(٣).

[قال أبو نعيم في [أخبار] أصبهان [أبو بكر] عبد الرحمن بن محمد بن مزيد ثنا عبدالله بن محمد بن عبد الكريم ثنا بحر بن نصر ثنا عبدالله بن وهب ثني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس به باللفظ المذكور سواء](٤).

وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو متروك.

ورواه أبو نعيم في الطب النبوي من حديث بدون استثناء السام.

وحديث أنس أخرجه أحمد بلفظ: «إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ، فَتَدَاوَوْا»(٥).

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٧٤٧) وأحمد (٢٧٨/٤) وأبو داود (٣٨٥٥) والترمذي (٢١٠٩) وابن ماجه (٣٤٣٦) والحاكم (١٩٨/٤ - ١٩٩ و٣٩٩ و٣٩٩ - ٤٠٠) والطبراني في الكبير (٤٦٣) وما بعده وفي الصغير (٢٠٢/١ - ٢٠٣) والخطيب (١٩٧/٩) ولم أره عند الحاكم (١٣١/١).

(٢) رواه ابن حبان (١٣٩٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١١٣٣٧).

(٤) هذا كان في هامش المخطوطة رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٢٢/٢ - ١٢٣).

(٥) رواه أحمد (١٥٦/٣).

ورجاله رجال الصحيح خلا عمران العجمي، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

وحديث أم الدرداء أخرجه الطبراني في الكبير ولفظه :« إِنَّ اللهَ خَلَقَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ ، فَتَدَاوَوْا وَلاَ تَداوَوْا بِحَرَامٍ »(١).

ورجاله ثقات كما قال الحافظ الهيثمي.

وحديث صفوان بن عسال أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً عنه في حديث أوله: « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَ بَاباً مِنَ الْمَغْرِبِ مَسَاحَتُهُ سَبْعُونَ خَرِيفاً لِلتَّوْبَةِ لَنْ [لَمْ] يُغْلِقهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَمَا غَدَا رَجُلٌ يَلْتَمِسُ عِلْماً إِلاَّ أَفْرَشَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضىً بِمَا يَعْمَلُ» قالت العرب عند ذلك: يا رسول [نبي] الله ألم يعطي الله عبدا خلة واحدة خير ؟ قال: « حَسْنُ الخُلَق [خُلُقٍ] » ثم قالوا [له]: أنتداوى؟ قال: « هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الَّذي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ دَاءٌ إِلاَّ أُنْزِلَ لَهُ دَوَاءٌ إِلاَّ دَاءٌ وَاحِدٌ» قالوا : يا نبي الله فما هو ؟ قال: « الْهَرَمُ » (٢).

وفيه إسحاق بن فروة وهو متروك.

وقد أخرجه الترمذي في جامعه باختصار التداوي وحسن الخلق (٣).

وأخرجه الحاكم أيضاً (٤).

وأخرجه البزار عنه بلفظ: « مَا أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ دَاءٍ إِلاَّ وَأَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً ، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرِمُّ مِنَ كُلِّ الشَّجَرِ ».

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٦٤٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٣٩٥).

(٣) أي من حديث أسامة بن شريك (٢١٠٩) كما تقدم.

(٤) أي من حديث صفوان بن عسال (١٩٧/٤).

وفيه محمد بن سيار، وهو صدوق تكلم فيه، وباقي رجاله ثقات.

وحديث ابن مسعود أخرجه الطيالسي وأحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والحكيم في النوادر وابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي بألفاظ منها ما عند أحمد والطبراني: «مَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ دَاءً إلاَّ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، عَلِمَهُ من عَلِمَهُ، وجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ»(١).

وقال الحافظ نور الدين: رجال الطبراني ثقات.

وحديث رجل من الأنصار أخرجه أحمد ولفظه: عاد رسول الله ﷺ رجل به جرح، فقال رسول الله ﷺ: «ادْعُوا لَهُ طَبِيبَ بَنِي فُلاَنٍ» قال: فدعوه فجاء، فقالوا: يا رسول الله ويغني الدواء شيئاً؟ فقال: «سُبْحَانَ اللهِ؟ وَهَلْ أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ دَاءٍ فِي الأَرْضِ إلاَّ جَعَلَ لَهُ شِفَاءً»(٢).

ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٧ ـ حديث: «احْثُوا فِي وَجْهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ»

القضاعي في مسنده من رواية يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال: جاء رجل فمدح عثمان، فقام المقداد يحثو في وجهه التراب، فقال له عثمان: مالك؟ فقال: أما أنا فلا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره(٣).

ورواه مسلم في الصحيح من طريق شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن

---

(١) رواه أحمد (٣٥٧٨ و٣٩٢٢ و٤٢٣٦ و٤٢٦٧ و٤٣٣٤) وابن ماجه (٣٤٣٨) والطيالسي (١٧٦٤) والطبراني في الكبير (١٠٣٣١) والحاكم (١٩٦/٤ و١٩٦ ـ ١٩٧ و٣٩٩).

(٢) رواه أحمد (٣٧١/٥). ورواه البخاري (٥٦٧٨) وابن أبي شيبة (١/٨) وابن ماجه (٣٤٣٩) والحاكم (١٩٩/٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٥٦٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٧١١).

الحارث أن رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثى على ركبتيه، وكان رجلا ضخما، فجعل يحثو في وجهه الحصى، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»(١).

ورواه مسلم أيضاً والترمذي من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن أبي معمر قال: قام رجل فأثنى على أمير من الأمراء، فجعل المقداد ابن الأسود يحثو في وجهه التراب، وقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثو في وجوه المداحين التراب(٢).

قال الترمذي: وقد روى زائدة عن زياد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس، وحديث مجاهد عن أبي معمر عن المقداد بن عمرو قال: أمرنا رسول الله ﷺ: وذكره.

ورواه أبو داود من طريق سفيان بمثل ما لمسلم، إلا أنه قال: «إِذَا لَقِيتُمْ» بدل «إِذَا رَأَيْتُمْ»(٣).

ورواه الترمذي أيضاً من طريق سالم الخياط عن الحسن عن أبي هريرة قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثو في أفواه المداحين التراب(٤).

وقال: إنه غريب. وفي الباب عن ابن عمر عند ابن حبان وابن عدي وأبي نعيم(٥).

---

(١) رواه مسلم (٣٠٠٢).

(٢) رواه مسلم (٣٠٠٢) والترمذي (٢٥٠٤).

(٣) رواه ابو داود (٤٨٠٤).

ورواه أيضاً أحمد (٦/٥) وابن ماجه (٣٧٤٢) والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٩) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٥٧٥ و٥٧٩).

(٤) رواه الترمذي (٢٥٠٥) والحسن لم يسمع من أبي هريرة وسالم صدوق سيء الحفظ. ورواه ابن عدي (١٤٩٧/٤) من طريق آخر.

(٥) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٤٠) وابن حبان (٢٠٠٨ موارد) وابن عدي في الكامل=

وعن عبادة بن الصامت عند ابن عساكر في التاريخ.

وعن أنس عند الحاكم في الكنى.

وعن ابن عمر عند الطبراني في الكبير.

٤٥٨ ـ حديث: «أَحْسِنُوا إِذَا وَلِّيتُمْ وَاعْفُوا عَمَّا مَلَكْتُمْ»

القضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس والخرائطي في مكارم الأخلاق قال: ثنا الحسين بن يزيد الجصاص ثنا إسماعيل بن يحي ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره (١).

قلت: إسماعيل بن يحي هو ابن عبدالله بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن أبي بكر الصديق، وقد كان ركنا من أركان الكذب، أجمعوا على تركه كما قال الذهبي.

٤٥٩ ـ حديث: «أَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ»

ابن أبي الدنيا في كتاب فضل الإخوان قال: ثنا محمد بن الحسين ثني عبدالله ابن يزيد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ (٢).

وكذا رواه ابن المبارك في البر والصلة وأبو يعلى في المعجم والقضاعي والديلمي في مسند [ي] الشهاب والفردوس وابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب، وقال: إنه غريب، وفيه مجهول انتهى (٣).

= (١٥٠٣/٤) وأبو نعيم في الحلية (٩٩/٦ و١٢٧) والخطيب (٣٣٨/٧) وابن عساكر (١/٤٤٨/١٧) الطبراني في مسند الشاميين (٢٧٥ و٤٧٩).

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب (٧١٢) وهو حديث موضوع.

(٢) رواه من طريقه القضاعي (٧١٣).

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد (٧٣) وأحمد في المسند (٣٨/٣ و٥٥) وأبو يعلى (١١٠٧ و١٣٣٢).

يريد أبا سليمان الليثي.

وله شاهد أخرجه أبو داود والترمذي كلاهما من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح أخبرنا سالم بن غيلان أن الوليد بن قيس التجيبي أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري، قال سالم: أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لاَ تَصْحَبْ إلاَّ مُؤْمِناً، وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلاَّ تَقِيٌّ»(١).

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وروى ابن المبارك قال: أخبرنا جويبر عن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَضِفْ بِطَعَامِكَ مَنْ يُحِبُّهُ اللهُ»(٢).

وجويبر متروك.

٤٦٠ ـ حديث: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إلَى طَبَعٍ»

أحمد والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والقضاعي في المسند من رواية عبدالله بن عامر الأسلمي عن الوليد عن عبد الرحمن الحرشي عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ(٣).

زاد [غير] القضاعي: «وَمِنْ طَمَعٍ فِي [إلَى] غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ مَطْمَعٍ حَيْثُ ـ وعند الحاكم حِينَ ـ لاَ مَطْمَعَ».

وقال الحاكم: هذا حديث مستقيم الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٣٦٤) وأحمد (٣/٣٨) وأبو داود (٤٨٣٢) والترمذي (٢٥٠٦) وابن حبان (٢٠٤٩ و٢٠٥٠ و٢٥٢٢) والحاكم (٤/١٢٨).

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٣٦٦).

(٣) رواه أحمد (٥/٢٣٢ و٢٤٧) والطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ١٧٩) والحاكم (١/٥٣٣) والقضاعي (٧١٥) وما بين المعكوفين من زيادتنا.

وهو غريب فإن عبدالله بن عامر الأسلمي ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني وابن المديني، وقال يحي: ليس بشيء. وقال البخاري: يتكلمون فيه كما ذكره في الميزان، والله أعلم.

انتهى الجزء الأول من فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب

ويليه الجزء الثاني، أوله حديث: «اجملوا في طلب الدنيا»

لمؤلفه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد

ابن الصديق الحسني الشافعي الغُماري

الشاذلي الدرفاوي عفا الله عنه

بمنه آمين آمين آمين

انتهيت في التحقيق والتعليق عليه صباح يوم السبت

٢٨ جمادى الثاني ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦/٣/٨

في داري الكائنة في سرسنك

أبو مصطفى

حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي